

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

١٥



دارالمعارف

وَالْخَمِيسُ، أَيْ وَالْجَيْشُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ خَمِيسًا لِأَنَّهُ تَحْمَسُ فِيهِ الْقَنَائِمُ، وَمُحَمَّدٌ خَيْرُ مُبْتَدَأٍ، أَيْ هَذَا مُحَمَّدٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ: هُمْ أَعْظَمُنَا خَمِيسًا أَيْ جَيْشًا. وَأَخَاسُ الْبَصَرِ خَمْسَةٌ: فَالْخَمْسُ الْأَوَّلُ الْعَالِيَةُ، وَالْخَمْسُ الثَّانِي بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ، وَالْخَمْسُ الثَّلَاثُ تَيْمِيمٌ، وَالْخَمْسُ الرَّابِعُ عَبْدُ الْقَيْسِ، وَالْخَمْسُ الْخَامِسُ الْأَزْدُ.

وَالْخَمْسُ: قَبِيلَةٌ، أَتَشَدَّ ثَعْلَبٌ: عَاذَتْ تَيْمِيمٌ بِأَخْفَى الْخَمْسِ إِذْ لَقِيَتْ إِحْدَى الْقَنَاطِرِ لَا يُعْشَى لَهَا الْخَمْرُ وَالْقَنَاطِرُ: الدَّوَاهِي. وَقَوْلُهُ: لَا يُعْشَى لَهَا الْخَمْرُ يَعْنِي أَنَّهُمْ أَظْهَرُوا لَهُمُ الْقِتَالَ. وَابْنُ الْخَمْسِ: رَجُلٌ، وَأَمَّا قَوْلُ شَيْبِ بْنِ عَوَانَةَ:

عَقِيلَةٌ دَلَاهُ لِلْحَدِيدِ ضَرْبِهِ وَأَتَوَابُهُ يَبْرُقْنَ وَالْخَمْسُ مَانِعٌ فَقَبِيلَةُ وَالْخَمْسُ: رَجُلَانِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْمُخْمَسَةِ، قَالَ: هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَهِيَ أُمُّ وَأَخْتُ وَجَدٌ.

• خَمْشٌ: الْخَمْشُ: الْخَذَشُ فِي الْوَجْهِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي سَائِرِ الْجَسَدِ، خَمْشُهُ يَخْمَشُهُ وَيَخْمَشُهُ خَمْشًا وَخَمْشًا وَخَمْشُهُ. وَالْخَمْشُ: الْخُدُوشُ، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ يُخَاطَبُ أَمْرَاتُهُ:

هَاشِمٌ جَدْنَا فَإِنْ كُنْتَ غَضَبِي فَأَمْلِكِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُدُوشًا^(١) وَحَكَى اللَّحْيَانِي: لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ! أُمُّكَ

(١) قوله: «هَاشِمٌ جَدْنَا» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ. وَقَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ: الرِّوَايَةُ: عَبْدُ شَمْسٍ أَيْ. وَفِي الصَّحَاحِ: «خَمْشًا» بَدَل «خُدُوشًا».

خَمْشِي، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ تَكَلُّكَ أُمِّكَ، فَخَمْشَتْ عَلَيْكَ وَجْهَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ يُقَالُ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ! أُمَّهَاتُكُمْ خَمْشِي.

وَالْخَمَاشَةُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ: مَا لَيْسَ لَهُ أَرْضٌ مَعْلُومٌ كَالْخَذَشِ وَنَحْوِهِ. وَالْخَمَاشَةُ: الْجَنَابَةُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: رَبَاعٍ لَهَا مَذُ أَوْرَقِ الْعُودِ عِنْدَهُ

خَمَاشَاتُ دَحْلٍ مَا يُرَادُ امْتِنَالُهَا امْتِنَالُهَا: اقْتِصَاصُهَا، وَالْإِمْتِنَالُ الْإِقْتِصَاصُ، وَيُقَالُ: امْتَنَنْتُ مِنْهُ، قَالَ يَصِفُ عَيْرًا وَأَنَّهُ وَرَمَحَهُنَّ بِأَيَّاهُ إِذَا أَرَادَ سِفَادَهُنَّ، وَأَرَادَ يَقُولُهُ رَبَاعٍ عَيْرًا قَدْ طَلَعَتْ رَبَاعِيَتَاهُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: مَا دُونَ الدَّيَةِ فَهُوَ خَمَاشَاتٌ، مِثْلُ قَطْعِ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ أُذُنٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ ضَرْبَةٍ بِالْمِصَا أَوْ لَطْمَةٍ، كُلُّ هَذَا خَمَاشَةٌ.

وَقَدْ أَخَذْتُ خَمَاشَتِي مِنْ فُلَانٍ، وَقَدْ خَمْشَنِي فُلَانٌ أَيْ ضَرَبَنِي أَوْ لَطَمَنِي أَوْ قَطَعَ عَضْوًا مِنِّي. وَأَخَذَ خَمَاشَتَهُ إِذَا اقْتَصَصَ.

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، وَقَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ خَمَاشَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَاحِدَتُهَا خَمَاشَةٌ، أَيْ جَرَاحَاتٌ وَجَنَابَاتٌ، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ دُونَ الْقَتْلِ وَالْدَّيَةِ مِنْ قَطْعٍ أَوْ جَرَحٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهَبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ بِهَا جَنَابَاتٍ وَجَرَاحَاتٍ. اللَّيْثُ: الْخَمَاشَةُ وَجَمْعُهَا الْخَوَامِشُ وَهِيَ صِغَارُ الْمَسَابِلِ وَالِدَوَافِعِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سُمِّيَتْ خَمَاشَةً لِأَنَّهَا تَخْمِشُ الْأَرْضَ، أَيْ تَخْدُ فِيهَا بِمَا تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ السَّيْلِ. وَالْخَوَافِشُ: مَدَافِعُ السَّيْلِ، الْوَاحِدَةُ خَافِشَةٌ. وَالْخَمَاشَةُ: مِنْ صِغَارِ مَسَابِلِ الْمَاءِ مِثْلُ الدَّوَافِعِ.

وَالْخَمْشُ: الْبَعُوضُ، يَفْتَحُ الْخَاءُ، فِي لَفَةِ هُذَيْلٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ وَغَى الْخَمْشُ بِجَانِبِيهِ وَغَى رَكِبَ أُمَيْمٍ ذَوِي زِيَاطٍ وَاحِدَتُهُ خَمْوشَةٌ، وَقِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهُ، وَهَذَا الشَّعْرُ فِي التَّهْذِيبِ:

كَأَنَّ وَغَى الْخَمْشُ بِجَانِبِيهِ مَاتِمٌ يَلْتَدِمُنْ عَلَى قَتِيلٍ وَاحِدَتُهَا بَقَّةٌ، وَقِيلَ: وَاحِدَتُهَا خَمْوشَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي فَصْلِ وَغَى أَيْضًا وَذَكَرَ أَنَّهُ لِلْهَذَلِيِّ، وَالَّذِي فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ خِلَافُ هَذَا، وَهُوَ:

كَأَنَّ وَغَى الْخَمْشُ بِجَانِبِيهِ وَغَى رَكِبَ أُمَيْمٍ أُولَى هِيَاطٍ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَالْبَيْتُ لِلْمُتَنَحِّلِ، وَقَبْلَهُ: وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ أُمَيْمٌ طَامَ عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلُ الْغَطَاطِ قَالَ: الْهِيَاطُ وَالْهِيَاطُ الْخُصُومَةُ وَالصَّبَاحُ، وَالطَّامِي الْمُرْتَفِعُ، وَأَرْجَاؤُهُ نَوَاجِيهِ. وَالْغَطَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ سُئِلَ: هَلْ يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْمَغْرَبِ؟ فَقَالَ: خَمْشًا، دَعَا بِأَنَّ يُخْمَشَ وَجْهَهُ أَوْ جِلْدُهُ، كَمَا يُقَالُ جَدْعًا وَقَطْعًا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ لَا يَظْهَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَيٌّ جَاءَتْ مَسَالَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمْشًا أَوْ كُدُوحًا فِي وَجْهِهِ، أَيْ خُدُوشًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَمْشُ مِثْلُ الْخُدُوشِ. يُقَالُ: خَمْشَتْ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَخْمَشُهُ وَتَخْمِشُهُ خَمْشًا وَخَمْشًا، وَالْخَمْشُ مَصْدَرٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَا جَمِيعًا الْمَصْدَرُ حَيْثُ سُمِّيَ بِهِ، قَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ نِسَاءً قَمْنٌ يَنْخَنُ عَلَى عَمِّهِ أَبِي بَرَاءٍ:

يَخْمِشْنَ حَرَّ أَوْجِهِ صَحَاحٌ فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ حَكَى ابْنُ قَهْرَازَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ مَطْرًا عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا»، فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ فَقَالَ: هَذَا مِنَ الْخُمَاشِ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرَادَ هَذَا مِنَ

الجراحات التي لا قصاص فيها .
وَالْخَمَشُ : كَالْخَدَشِ الَّذِي لَا قِصَاصَ فِيهِ .
وَالْحَوَامِيسُ كُلُّهَا مَكَّةٌ لَيْسَ فِيهَا حُكْمٌ ،
لأنَّهَا كَانَتْ دَارَ حَرْبٍ ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ :
أَلْ حَمَّ مِنْ تِلَادِي الْأَوَّلِ ، أَيْ مِنْ أَوَّلِ
مَا تَعَلَّمْتُ بِمَكَّةَ ، وَلَمْ تَجِرِ الْأَحْكَامُ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فِي الْقِصَاصِ .
وَالْخَمَشُ : وَلَدُ الْوَيْرِ الذَّكَرِ ، وَالْجَمْعُ
خُمَشَانٌ .

وَتَخَمَشَ الْقَوْمُ : كَثُرَتْ حَرَكَتُهُمْ .
وَأَبُو الْخَامُوشِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بِقَالَ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَقَحَمَنِي جَارُ أَبِي الْخَامُوشِ
وَالْخُشَاشَاتُ : بَقَايَا الذَّحْلِ .

• خمص : الْخُمْصَانُ وَالْخُمْصَانُ : الْجَانِعُ
الضَّامِرُ الْبَطْنِ ، وَالْأَيْتِيُّ خُمْصَانَةٌ
وْخُمْصَانَةٌ ، وَجَمْعُهَا خُمَاصٌ ، وَلَمْ يَجْمَعْهُ
بِالْوَاوِ وَالْوَوْنِ ، وَإِنْ دَخَلَتِ الْهَاءُ فِي مُوْتِهِ ،
حَمَلًا لَهُ عَلَى فَعْلَانِ الَّذِي أَتَاهُ فَعَلَى ، لِأَنَّهُ
مِثْلُهُ فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ، وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ خُمَصَى ، وَأَنشَدَ
لِلأَصَمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ الدُّبَيْرِيِّ :

مَا لَلَّذِي تُصْبِي عَجُوزٌ لَا صَبَا
سَرِيعَةُ السُّخْطِ بَطِيئَةُ الرِّضَا
مُبِينَةُ الْخُسْرَانِ حِينَ تَجْتَلِي
كَأَنَّ فَاهَا مِيلُغٌ فِيهِ خُمَصَى
لَكِنْ فِتَاءُ طِفْلَةٍ خُمَصَى الْحَشَا
عَزِيزَةٌ تَنَامُ تَوَامَاتِ الضُّحَى
مِثْلُ الْمَهَاةِ خَذَلَتْ عَنِ الْمَهَا
وَالْخُمَصُ : خِصَاصَةُ الْبَطْنِ ، وَهُوَ دَقَّةٌ
خَلْقَتِهِ . وَرَجُلٌ خُمْصَانٌ وَخُمِصُ الْحَشَا أَيْ
ضَامِرُ الْبَطْنِ . وَقَدْ خُمِصَ بَطْنُهُ يَخْمِصُ
وَيَخْمِصُ خُمَصًا وَخُمَصًا وَخِصَاصَةً .
وَالْخُمِصُ : كَالْخُمْصَانِ ، وَالْأَيْتِيُّ
خُمِصَةٌ . وَامْرَأَةٌ خُمِصَةُ الْبَطْنِ :
خُمْصَانَةٌ ، وَهِيَ خُمْصَانَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : رَأَيْتُ بِالْبَيْتِيِّ ، ﷺ ، خُمْصًا

شَدِيدًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَالطَّيْرِ تَغْدُو
خُمْصًا وَتَرْوُحُ بَطْنًا ، أَيْ تَغْدُو بُكْرَةً وَهِيَ
جِيَاعٌ وَتَرْوُحُ عِشَاءً وَهِيَ مُسْتَلَّةُ الْأَجَوافِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : خُمْصُ الْبَطْنِ ،
خِفَافُ الظُّهُورِ ، أَيْ أَنَّهُمْ أَعَفُّوا عَنْ أُمُورِ
النَّاسِ ، فَهُمْ ضَامِرُونَ الْبَطْنِ مِنْ أَكْلِهَا ،
خِفَافُ الظُّهُورِ مِنْ ثِقَلِ زُرِّهَا .
وَالْخُمْصَانُ : كَالْخُمِصِ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ
أَبِي عَائِذٍ :

أَوْ مَغْرِلٌ بِالْخَلِّ أَوْ بِجُلْبَةٍ
تَقَرُّو السَّلَامَ بِشَادِنِ مِخَاصِ
وَالْخُمْصُ وَالْخُمِصُ وَالْخُمْصَةُ :
الْجُوعُ ، وَهُوَ خِلَاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ
جُوعًا . وَالْخُمْصَةُ : الْمَجَاعَةُ ، وَهِيَ
مَصْدَرٌ مِثْلُ الْمَغْصَةِ وَالْمَعْتَةِ . وَقَدْ خُمِصَ
الْجُوعُ خُمَصًا وَخُمِصَةً . وَالْخُمْصَةُ :
الْجُوعَةُ . يُقَالُ : لَيْسَ الْبِطْنَةُ خَيْرًا مِنْ
خُمْصَةٍ تَتَبِعُهَا .

وَفُلَانٌ خُمِصُ الْبَطْنِ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ
أَيْ عَفِيفٌ عَنْهَا . ابْنُ بَرٍّ : وَالْخُمِصُ
خُمْصُ الْبَطْنِ ، لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَعِظَمَ
الْبَطْنِ مَغِيبٌ .
وَالْأَخْمِصُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ ، وَمَارَقٌ مِنْ
أَسْفَلِهَا وَتَجَافَى عَنِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
الْأَخْمِصُ خَصَرُ الْقَدَمِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، فِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، خُمْصَانُ الْأَخْمِصِينَ ، فَقَالَ : إِذَا
كَانَ خُمْصُ الْأَخْمِصِ يَقْدِرُ لَمْ يَرْتَفِعْ جَدًّا
وَلَمْ يَسْتَوْ أَسْفَلَ الْقَدَمِ جَدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ
مَا يَكُونُ ، فَإِذَا اسْتَوَى أَوْارْتَفَعَ جَدًّا فَهُوَ
ذَمٌّ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ أَخْمَصَهُ مُعْتَدِلٌ
الْخُمْصُ . الْآخَرُ : الْأَخْمِصُ مِنَ الْقَدَمِ
الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ مِنْهَا عِنْدَ
الْوُطْءِ . وَالْخُمْصَانُ : الْمُبَالِغُ مِنْهُ ، أَيْ أَنَّ
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِهِ شَدِيدُ
التَّجَافَى عَنِ الْأَرْضِ . الصَّحَاحُ :
الْأَخْمِصُ مَا دَخَلَ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ فَلَمْ

يُصِيبَ الْأَرْضَ .
وَالْخُمْصُ : التَّجَافَى عَنِ الشَّيْءِ .
قَالَ السَّمَاخُ :
تَخَمَصُ عَنْ بَرْدِ الْوِشَاحِ ، إِذَا مَشَتْ
تَخَمَصَ جَانِبُ الْخَبْلِ فِي الْأَمْعَرِ الْوَجِي
وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : تَخَمَصَ لِلرَّجُلِ عَنْ
حَقِّهِ وَتَجَافَى لَهُ عَنْ حَقِّهِ ، أَيْ أَطْلَعَ
وَتَخَمَصَ اللَّيْلُ تَخَمُصًا إِذَا رَقَّتْ ظِلْمَتُهُ عِنْدَ
وَقْتِ السَّحَرِ ، قَالَ الْقُرَزْدَقُ :

فَمَا زِلْتُ حَتَّى صَعَدْتَنِي حِبَالَهَا
إِلَيْهَا وَلَيْلِي قَدْ تَخَمَصَ آخِرُهُ
وَالْخُمْصَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ صَغِيرٌ لَبِنُ
الْمَوْطِي .

أَبُو زَيْدٍ : وَالْخُمْصُ الْجُرْحُ . وَخُمْصُ
الْجُرْحِ يَخْمِصُ خُمُوصًا وَانْخُمْصَ ، بِالْخَاءِ
وَالْحَاءِ : ذَهَبَ وَرُمَهُ كَحُمْصٍ وَانْخُمْصَ ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبٌ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ ؛ قَالَ ابْنُ
جَنِّي : لَا تَكُونُ الْخَاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْحَاءِ
وَلَا الْحَاءُ بَدَلًا مِنَ الْخَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنَ الْمِثَالَيْنِ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ
تَتَصَرَّفُ صَاحِبُهُ فَلَيْسَتْ لِأَحَدِهِمَا مَرَبَّةٌ مِنَ
التَّصَرُّفِ ؟ وَالْعُمُومُ فِي الِاسْتِعْمَالِ يَكُونُ بِهَا
أَصْلًا لَيْسَتْ لِصَاحِبِهِ .

وَالْخُمِصَةُ : بَرْنَكَانُ أَسْوَدٌ مُعْلَمٌ مِنَ
الْمِرْعَزِيِّ وَالصُّوفِ وَنَحْوِهِ . وَالْخُمِصَةُ :
كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَامَانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا
فَلَيْسَ بِخُمِصَةٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
إِذَا جَرَدْتُ يَوْمًا حَسِبْتُ خُمِصَةً
عَلَيْهَا وَجَرِيَالُ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا
أَرَادَ شَعْرَهَا الْأَسْوَدَ ، شَبَّهَ بِالْخُمِصَةِ ،
وَالْخُمِصَةُ سَوْدَاءُ ، وَشَبَّهَ لَوْنَ بَشَرَتِهَا
بِالذَّهَبِ . وَالنَّضِيرُ : الذَّهَبُ . وَالْدَّلَامِصُ :
الْبَرَّاقُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : جَنَّتْ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ
خُمِصَةٌ ؛ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ؛ وَهِيَ
ثَوْبٌ خَزٌّ أَوْ صُوفٌ مُعْلَمٌ ، وَقِيلَ : لَا تُسَمَّى
خُمِصَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَوْدَاءَ مُعْلَمَةً ؛ وَكَانَتْ
مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ قَدِيمًا ، وَجَمْعُهَا الْخُمَانِصُ ،

وقيل: الخمايص ثياب من خز ثخان سود وحر ولها أعلام ثخان أيضا. وخاصة: اسم موضع^(١).

هـ. خمط: قال الله عز وجل في قصة أهل سبأ: «وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلِ خَمْطٍ وَأَثَلٍ»، قال الليث: الخمط ضرب من الأراك له حمل يؤكل؛ وقال الزجاج: يقال لكل ثب قد أخذ طعاما من مرارة حتى لا يمكن أكله: خمط؛ وقال الفرّاء: الخمط في التفسير ثمر الأراك، وهو البربر؛ وقيل: شجر له شوك؛ وقيل: الخمط في الآية شجر قاتل أو سم قاتل، وقيل: الخمط الحمل القليل من كل شجرة؛ والخمط شجر مثل الصدر، وحمله كالتوت؛ وقرئ: «ذواتي أكل خمط»، بالإضافة. قال ابن بري: من جعل الخمط الأراك فتح القراءة بالإضافة لأن الأكل للجنى، فأضافه إلى الخمط؛ ومن جعل الخمط ثمر الأراك فتح القراءة أن تكون بالتثنية؛ ويكون الخمط بدلا من الأكل؛ وبكل قرأته الفرّاء. ابن الأعرابي: الخمط ثمر يقال له قسوة الضبع، على صورة الخشخاش، يتحرك ولا يتفتح به. وقد خمط اللحم يخمطه خمطا، فهو خميط: شواه، وقيل: شواه فلم يفضحه. وخمط الحمل والشاة والجدى يخمطه خمطا، وهو خميط: سلخه ونزع جلده وشواه، فإذا نزع عنه شعره وشواه فهو السميّط، وقيل: الخمط بالنار، والسميط بالماء. والخميط: المشوى، والسميط: الذي نزع عنه شعره. والخمط: الشواه، قال رؤبه:

شاك يشك خلل الآباط
شك المشاوي نقد الخمّاط
أراد بالمشاوي: السفايد، تدخل في خلل الآباط، قال: والخمّاط السمّاط، الواجد خامط وسامط.

والخمطة: ریح نور الكرم وما أشبهه مما له ریح طيبة وليست بشديدة الذكاء طيبا. والخمطة: الخمر التي أخذت ريحا، وقال اللحياني: الخمطة التي قد أخذت شيئا من الریح كريح النبق والتفاح. يقال: خمطت^(٢) الخمر، وقيل: الخمطة الحامضة مع ریح، قال أبو ذؤيب:

عقار كماء التي ليست بخمطة
ولا خلّة يكرى الوجوه شهابها
ويروى: يكرى الشروب شهابها. وقيل: إذا أعجلت عن الاستحكام في دنها فهي خمطة. وكل طرى أخذ طعاما ولم يستحكم فهو خمط، وقال خالد بن زهير الهذلي:

ولا تسبقن للناس مني بخمطة
من السم مذرور عليها ذرورها
يعني طرية حديثة كانها عنده أحد، وقال المتنخل:

مشعشة كعين الديك فيها
حمياها من الصهب الخياط^(٣)
اختارها حديثه، واختارها أبو ذؤيب عتيقة، ولذلك قال: ليست بخمطة. وقال أبو حنيفة: الخمطة الخمرة التي أعجلت عن استحكام ريجها، فأخذت ریح الإدراك كريح التفاح ولم تدرك بعد.

(٢) قوله: «خمطت الخمر» هو من باب

نصر وفرح.

(٣) ذكر هذا البيت في مادة «خل» برواية

أخرى هي:

مشعشة كعين الديك ليست

إذا دبت من الحل الخياط

[عبد الله]

ويقال: هي الحامضة، وقال أبو زيد: الخمطة أول ما تبدى في الحموضة قبل أن تشتد، وقال السكري في بيت خالد بن زهير الهذلي: عني بالخمطة اللوم والكلام القبيح.

ولكن خمط وخامط: طيب الریح، وقيل: هو الذي قد أخذ شيئا من الریح كريح النبق أو التفاح، وكذلك سقاء خامط، خمط يخمط خمطا وخموطا وخمط خمطا، وخمطته وخمطته رائحته، وقيل: خمطه أن يصير كالخطمي إذا لجته وأخفه، وقيل: الخمط الحامض، وقيل: هو المر من كل شيء، وذكر أبو عبيدة أن اللبن إذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط، فإن أخذ شيئا من الریح فهو خامط، فإن أخذ شيئا من طعام فهو ممحل، فإذا كان فيه طعام الحلاوة فهو قوهة^(٤)، الأيزدي: الخامط الذي يشبه ريحه ريح التفاح، وكذلك الخمط أيضا، قال ابن أحر:

وما كنت أخشى أن تكون ميني
ضرب جلد الشول خمطا وصافيا
التهديب: لكن خمط وهو الذي يخفن في سقاء ثم يوضع على حشيش حتى يأخذ من ريجيه، فيكون خمطا طيب الریح، طيب الطعام. والخمط من اللبن: الحامض. وأرض خمطة وخمطة: طيبة الرائحة، وقد خمطت وخمطت: وخمط السقاء وخمط خمطا وخمطا، فهو خمط: تغيرت رائحته، ضد سبويه: وهي الخمطة. وتخمط الفحل: هدر. وخمط الرجل وتخمط: غضب وتكبر وفار، قال:

إذا تخمط جبار ثنوه إلى
ما يشتهون ولا يشنون إن خمطوا
والتخمط: التكبر، قال:

(٤) قوهة بالفاء الموحدة والصواب «قوهة» بالفاء المثناة المضمومة.

(١) بهامش الأصل هنا ما نصه: حاشية لي

من غير الأصول. وفي الحديث: صلى بنا رسول الله ﷺ. العصر بالمخمص، هو بميم مضمومة وخاء معجمة ثم ميم مفتوحتين، وهو موضع معروف.

إِذَا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَحْمَطُ
أَوْ خُزُونًا ضَرَبُوهُ مَا خَطَا
وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

إِذَا مَا تَسَامَتْ لِلتَّحْمِطِ صِيدُهَا
الْأَصْمَعِيُّ : التَّحْمِطُ الْأَخْذُ وَالْقَهْرُ
بِقَلْبِهِ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ
تَحْمَطُ فِينَا نَابُ آخَرٍ مُقَرَّمٍ
وَرَجُلٌ مَتَحْمَطٌ : شَدِيدُ الْعُصْبِ لَهُ تَوَرُّةٌ
وَجَلْبَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ رَفَاعَةَ قَالَ : الْمَاءُ مِنَ
الْمَاءِ ، فَتَحْمَطُ عُمُرٌ ، أَيْ غَضِبَ ، وَيُقَالُ
لِلْبَحْرِ إِذَا التَّطَطَّ أَمْوَاجُهُ : إِنَّهُ لَخَمِطُ
الْأَمْوَاجِ . وَبَحْرٌ خَمِطُ الْأَمْوَاجِ :
مُضْطَرِبُهَا . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
دُوْ عَابِ زَبْدٍ آذِيَةٍ
خَمِطُ النَّبَارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ
يَعْنِي بِالْقَلْعِ الصَّخْرَ ، أَيْ يَرْمِي بِالصَّخْرَةِ
الْعَظِيمَةِ .

وَتَحْمَطُ الْبَحْرُ : التَّطَمُّ أَيْضًا .

« خَمَطَرٌ » مَاءٌ خَمَطَرِيرٌ : كَخَمَجَرِيرٍ .

« خَمْعٌ » خَمَعَتِ الضَّبْعُ تَخْمَعُ خَمْعًا
وَتُخْمَعُ وَخُجَاعًا : عَرَجَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
ذِي عَرَجٍ . وَبِهِ خُجَاعٌ أَيْ ظَلْعٌ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ مُشْعَثِ الْعَامِرِيِّ :

وَجَاءَتْ جَيْلٌ وَأَبُو بَيْنِهَا

أَحْمُ الْهَاقِيَيْنِ بِهِ خُجَاعُ
وَالْخَوَامِغُ : الضَّبَاعُ اسْمٌ لَهَا لِأَزْمٍ ،
لَأَنَّهَا تَخْمَعُ خُجَاعًا وَخَمْعَانًا وَخُمُوعًا . وَخَمْعٌ
فِي مَشْيِهِ إِذَا عَرَجَ . وَالْخُجَاعُ : الْعَرَجُ .
وَالْخَمْعُ : الدُّبُّ ، وَجَمْعُهُ أَخْجَاعُ .
وَالْخَمِغُ : اللَّصُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَبَنُو خُجَاعَةٍ : بَطْنٌ .

وَالْخَامِغَةُ : الضَّبْعُ لِأَنَّهَا تَخْمَعُ إِذَا
مَشَتْ .

« خَمَقٌ » الْخَمَقُ : الْأَخْذُ فِي خِمِيَةٍ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

« خَمَلٌ » الْخَامِلُ : الْخَفِيُّ السَّاقِطُ الَّذِي لَا
نِبَاهَةَ لَهُ . يُقَالُ : هُوَ خَامِلٌ الدَّكْرُ
وَالصُّوْتُ ، خَمَلٌ يَخْمَلُ خُمُولًا ، وَأَخْمَلَهُ
اللَّهُ ، وَحَكِي يَعْقُبُ : إِنَّهُ لَخَامِلٌ الدَّكْرُ
وَالصُّوْتُ ، وَخَامِنُ الدَّكْرُ ، عَلَى الْبَدَلِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
لَا يَعْرِفُ وَلَا يُدَكِّرُ ، وَقَوْلُ الْمُسْتَحْمَلِ
الْهَدْلِيِّ :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنَزِلَ بِالْأَهْلِ
كَالْوِشْمِ فِي الْمَعْصَمِ لَمْ يَخْمَلِ ؟
أَرَادَ لَمْ يَدْرُسْ فَيَخْفَى ، وَيُرْوَى يَجْمَلُ .
وَالْقَوْلُ الْخَامِلُ : الْخَفِيفُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَامِلًا ، أَيْ
خَفِضُوا الصُّوْتُ بِذِكْرِهِ تَوْقِيرًا لَجَلَالِهِ وَهَيْبَةٍ
لِعَظَمَتِهِ . وَيُقَالُ : خَمَلُ صَوْتِهِ إِذَا وَضَعَهُ
وَأَخْفَاهُ وَلَمْ يَرَفَعْهُ .

وَالْخَمِيلَةُ : الْمُنْهَطُ الْغَامِضُ مِنَ
الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : الْخَمِيلَةُ مَفْرَجٌ بَيْنَ خَمِطَةٍ
وَصَلَابَةٍ ، وَهِيَ مَكْرَمَةٌ لِلنَّبَاتِ ، وَقِيلَ :
الْخَمِيلَةُ رَمْلٌ نَبَتْ الشَّجَرُ ، وَقِيلَ : هِيَ
مُسْتَرْقُ الرَّمْلَةِ حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْطَمُهَا وَيَبْقَى
شَيْءٌ مِنْ لَبِنِهَا . وَالْخَمِيلَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ
الْمُجْتَمِعُ الْمُتَفَتُّ الَّذِي لَا يَرَى فِيهِ الشَّيْءُ إِذَا
وَقَعَ فِي وَسْطِهِ ، وَقِيلَ : الْخَمِيلَةُ كُلُّ مَوْضِعٍ
كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ حَيْثُ كَانَ ، قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ
بَقْرَةً :

وَتَنْفَسُ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ
وَتَحْشَى رَمَاةَ الْغَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ
وَالْخَمِيلَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الَّتِي تَنْبِتُ ، شَبَّهَ
نَبْتَهَا بِخَمَلِ الْقَطِيفَةِ . وَيُقَالُ : الْخَمِيلَةُ
مَنْقَعَةٌ مَاءٍ وَمُنْبِتُ شَجَرٍ ، وَلَا تَكُونُ الْخَمِيلَةُ
إِلَّا فِي وَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْخَمَلُ وَالْخَمَالَةُ وَالْخَمِيلَةُ : رِيشُ
النَّعَامِ ، وَالْجَمْعُ الْخَمِيلُ .
وَالْخَمَلَةُ وَالْخَمَلَةُ وَالْخَمِيلَةُ : الْقَطِيفَةُ ،
وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

وَنَظَلَّتْ تَرَاغِي النَّشْسَ حَتَّى كَانَهَا
تُوقِنُ الْبُصْبُغَ فِي الشَّعَاعِ خَمِيلُ
وَيُقَالُ لِرِيشِ النَّعَامِ خَمَلٌ . وَقَالَ السَّكْرِيُّ :
الْخَمِيلُ الْقَطِيفَةُ ذَاتُ الْخَمَلِ ، شَبَّهَ الْأَنَانَ
فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ بِهَا ، وَيُرْوَى : خَمِيلٌ ،
عَرَبِيَّةُ الشَّمْسِ بِالْإِهَالَةِ فِي بَيَاضِهَا .
وَالْخَمَلُ ، سَجُومٌ : مُدْبِ الْقَطِيفَةِ
وَنَحْوُهَا مِمَّا يُسَجُّ وَتُقْصَلُ لَهُ قُصُولٌ كَخَمَلِ
الطَّلُوسِ ، وَهَذَا أَحْمَلُهُ .

وَالْخَمَلَةُ : ثَوْبٌ مُخْمَلٌ مِنْ صُوفٍ
كَالْكَسَاءِ وَنَحْوِهِ لَهُ خَمَلٌ . وَالْخَمَلُ :
الطَّلُوسَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ :
وَمِنْ طَبْنٍ كَالِدُومِ أَشْرَفَ قَوْقَهَا
بِشَاءِ السَّمَلِ وَكَانَتْ عَلَى الْخَمَلِ
أَيْ جَالِسَاتٍ عَلَى الطَّلُوسِ .
وَالْخَمَلَةُ : الْعَبَاءُ الْقَطَوَالِيَّةُ وَهِيَ الْبَيْضُ
الْقَاصِيَةُ الْخَمَلِي . وَالْخَمَلُ : الثِّيَابُ
السَّخْمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنْ لَنَا دُرِّي فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
يُحِطُ إِلَيْنَا خَمَرُهَا وَخَمِيلُهَا
خَمِيلُهَا : نِبَاهُهَا . وَالْخَمَلَةُ : شَبَّهَ الشَّمْلَةَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَهْرٌ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، فِي خَمِيلٍ وَقَوِيَّةٍ وَوَسَادَةِ آدَمَ ،
الْخَمِيلُ وَالْخَمِيلَةُ : الْقَطِيفَةُ ، وَهِيَ كُلُّ
ثَوْبٍ لَهُ خَمَلٌ مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ :
الْخَمِيلُ الْأَسْوَدُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ
سَلَمَةَ : أَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ . وَفِي
حَدِيثٍ فَصَالَةٍ : أَنَّهُ مَرَّ مَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ عَلَى
خَمَلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ أَرَادَ بِالْخَمَلَةِ الثَّوْبَ الَّذِي لَهُ خَمَلٌ ،
قَالَ : وَقِيلَ الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلٍ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .

وَالْخَمَلَةُ الرَّجُلُ : بَطَانَتُهُ ، يُقَالُ : هُوَ خَمِيتُ
الْخَمَلَةِ ، أَيْ حَيْثُ الْبَطَانَةُ وَالسَّرِيرَةُ ، وَلَمْ
يُسْمَعْ حَسَنُ الْخَمَلَةِ . وَأَسْأَلُ عَنْ خَمَلَانِهِ أَيْ
أَسْرَارِهِ وَمَخَازِيهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْخَمَلَةُ بَاطِنُ
أَمْرِ الرَّجُلِ ، يُقَالُ : فَلَانُ كَرِيمُ الْخَمَلَةِ وَلَيْمُ
الْخَمَلَةِ .

وَالْحَمْلَةُ : السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَاحِدُهُمْ خَامِلٌ .

وَحَمَلَ الْبِسرَ : وَضَعَهُ فِي الْجِرَارِ وَنَحْوِهَا لِلْبَيْنِ . وَالْحَمِيلُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : مَا لَانَ مِنَ الطَّعَامِ ، بِغَيْرِ الثَّرِيدِ .

وَالْحَمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَقَوَائِمِ الْخَبْلِ وَالشَّاءِ وَالْإِبِلِ تَطْلُعُ مِنْهُ ، وَيَدَاوِي بِقَطْعِ الْعِرْقِ ، وَلَا يَبْرَحُ حَتَّى يُقَطَعَ مِنْهُ عِرْقٌ أَوْ يَهْلِكَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى : لَمْ تَعْطَفْ عَلَى حُورٍ وَلَمْ يَفْ طَعْ عَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خَمَالٍ أَى لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ فَتَعْطَفَ عَلَى حُورٍ لِتُرْضِعَهُ . وَعَيْدٌ : يَبْطَارُ . وَقَدْ خُمِلَ ، عَلَى صِغَةِ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، وَقِيلَ هُوَ الْعَرَجُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا نَسِيتُ عُرْجُ الضَّبَاعِ خَمَالَهَا
وَالْحَمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَائِمَةِ الشَّاةِ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فِي قَوَائِمِهَا يَدُورُ بَيْنَهُنَّ . يُقَالُ : خُمِلَتِ الشَّاةُ ، فَهِيَ مَخْمُولَةٌ .

وَالْحَمَلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ مِثْلُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ أَبُو مَتُصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْحَمَلَ بِالْخَاءِ فِي بَابِ السَّمَكِ وَأَعْرِفُ الْجَمَلَ ، فَإِنْ صَحَّ لِقْفُهُ ، وَإِلَّا فَلَا يُعْبَأُ بِهِ .

• خمم . خَمَّ الْبَيْتَ وَانْبَرَّ بِخَمِّهَا خَمًّا وَاحْتَمَمَهَا : كَسَسَهَا ، وَالْإِخْتِمَامُ مِثْلُهُ . وَالْمِخْمَةُ : الْمِكْسَةُ . وَخَمَامَةُ الْبَيْتِ وَالْبَيْرِ : مَا كُسِحَ عَنْهُ مِنَ التُّرَابِ فَالْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَالْخَمَامَةُ وَالْقَمَامَةُ : الْكُنَاسَةُ ، وَمَا يَخُمُّ مِنَ تُرَابِ الْبَيْرِ .

وَخَمَامَةُ الْمَائِدَةِ : مَا يَنْتَثِرُ مِنَ الطَّعَامِ ، فَيُوكَلُ ، وَيُرْجَى عَلَيْهِ التَّوَابُ .

وَقَلْبٌ مَخْمُومٌ أَى نَقِيَ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ . وَرَجُلٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ : نَقِيَ مِنَ الْغِلِّ وَالْدَغَلِ ، وَقِيلَ : نَقِيَهُ مِنَ الدَّنَسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : خَيْرُ النَّاسِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبَ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْمَخْمُومُ الْقَلْبُ ؟ قَالَ : الَّذِي

لَا غِشَّ فِيهِ وَلَا حَسَدَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : سُئِلَ أَى النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّادِقُ اللِّسَانِ ، الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ ؛ وَهُوَ مِنْ خَمَمْتُ الْبَيْتَ إِذَا كَسَسْتَهُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَالِكٍ : وَعَلَى السَّاقِي خَمَّ الْعَيْنِ ، أَى كَسَسَهَا وَتَنَظَّفِيهَا ، وَهُوَ السَّمُّ لَا يَخُمُّ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَالِصًا ، وَمِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذُكِرَ بِخَيْرٍ وَأُنْتِى عَلَيْهِ : هُوَ السَّمُّ لَا يَخُمُّ . وَالْخَمُّ : الثَّنَاءُ الطَّيِّبُ . وَفُلَانٌ يَخُمُّ ثِيَابَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ يُثْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ خَمَّ بَيْتًا حَسَنَ يَخُمُّهُ ، وَطَرَهُ بِطَرُهُ طَرًا ، وَبَلَّهْ بَيْتًا حَسَنَ وَرَشَهُ ، كُلُّ هَذَا إِذَا اتَّبَعَهُ يَقُولُ حَسَنَ .

وَخَمَّ النَّاقَةَ : حَلَبَهَا . وَخَمَّ اللَّحْمَ يَخُمُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَخُمُّ خَمًّا وَخُمُومًا ، وَهُوَ خَمٌّ ، وَأَخَمَّ : أَتَنَّنَ أَوْ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَلَحْمٌ خَامٌ وَمُخَمٌّ أَى مُتَنَّنٌ . اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الْمُخَمُّ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَلَمَّا يَفْسُدُ كَفْسَادِ الْجَفِيفِ . وَقَدْ خَمَّ اللَّحْمُ يَخُمُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَتَنَّنَ وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ طَبِيخٌ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِمَّ النَّاسُ لَهُ قِيَامًا ؛ قَالَ الطَّحَاوِيُّ : هُوَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، يُرِيدُ أَنْ تَتَغَيَّرَ رَوَائِحُهُمْ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ ، وَيُرَوَّى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَمَّ اللَّحْمُ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَطْبُوخِ وَالْمَشْوَى ؛ قَالَ : فَأَمَّا النَّبِيُّ فَيُقَالُ فِيهِ صَلَّ وَأَصَلَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْثَلَةِ : خَمَّ اللَّحْمُ وَأَخَمَّ إِذَا تَغَيَّرَ وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُثْنِي بَعْدَ التَّضَخُّعِ .

وَإِذَا خَبِثَ رِيحُ السَّقَاءِ فَافْسَدَ اللَّبَنُ قِيلَ : أَخَمَّ اللَّبَنُ ، قَالَ : وَخَمَّ مِثْلُهُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَخَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ ^(١)
وَالْخَمِيمُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُحَلَبُ . وَخَمَّ

(١) قوله : «أنهم أو قد بلغ» الذي في التهذيب : قد خم أو قد بلغ .

اللَّبَنُ وَأَخَمَّ : غَيَّرَهُ خُبْثُ رَائِحَةِ السَّقَاءِ ، وَرَبَّاهُ اسْتَعْمَلَ الْخُمُومَ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ذُرَّةُ بْنُ خَجْفَةَ الصَّمُوتِيُّ :

يَابْنَ هِشَامٍ عَصَرَ الْمَظْلُومِ
إِلَيْكَ أَشْكُو جَنَفَ الْخُصُومِ
وَشَمَّةً مِنْ شَارِفِ مَرْكُومِ
قَدْ خَمَّ أَوْ زَادَ عَلَى الْخُمُومِ
وَأَنشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِجَرِّ شَمَّةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ وَشَمَّةً يَقُولُهُ إِلَيْكَ أَشْكُو ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا إِذَا خَمَّى
إِنَّمَا أَرَادَ خَمَّ فَأَبْدَلَ مِنَ الِيمِ الْأَخْبَرَةَ يَاءً ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَا أَمْلَأُهُ أَى لَا أَمْلُهُ . وَالْخَمُّ : تَغَيَّرَ رَائِحَةُ الْفُرْصِ إِذَا لَمْ يَتَضَخَّ .

وَالْخَمُّ : قَفَضَ الدَّجَاجَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى ذَلِكَ لِيخْبَثَ رَائِحَتُهُ . وَخَمَّ إِذَا جُعِلَ فِي الْخَمِّ ، وَهُوَ حَبْسُ الدَّجَاجِ ، وَخَمَّ إِذَا نُظِفَ .

وَالْخَمِيمُ : الْمَمْدُوحُ . وَالْخَمِيمُ : الثَّقِيلُ الرُّوحِ .

وَالْخَمُّ : الْبُكَاءُ الشَّدِيدُ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ . وَالْخَمَامَةُ : رِيَشَةٌ فَاسِدَةٌ رَدِيئَةٌ تَحْتَ الرِّيشِ .

وَالْخَمُّ وَالْإِخْتِمَامُ : الْقَطْعُ . وَاحْتَمَمُهُ : قَطَعَهُ ؛ قَالَ :

يَابْنَ أَخِي كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّكَ ؟
أَرَدْتُ أَنْ تَحْتَمَمَهُ فَاحْتَمَمَا

وَخَمَّانُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ ، وَقِيلَ : جَمَاعَتُهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَمَّانُ النَّاسِ وَتَنَاشُ النَّاسِ وَعَوْدُ النَّاسِ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَأَيْتُ خَمَّانًا مِنَ النَّاسِ أَى ضَعْفَاءَ . وَيُقَالُ : ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ خَمَّانِ النَّاسِ وَخَمَّانِ النَّاسِ ، عَلَى فُعْلَانٍ وَفُعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، أَى مِنْ رَذَالِهِمْ .

وَخَمَّانُ الْبَيْتِ : رَدِيءُ مَتَاعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي الْحَطَّابِ .

وَالْخَمُّ : الْبَيْتَانُ الْفَارِغُ . وَخَمَّانُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ

بِالشَّامِ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ .
لِمَنِ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَعَانٍ
بَيْنَ أَعْلَى الْيَرْمُولِ فَالْحَمَّانِ (١) ؟
وَحَمَّانُ الشَّجَرِ : رَدِيئُهُ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :
رَأَيْتُ مُنْتَفِتٍ بُلْعُومُهُ
تَأْكُلُ الْفَتَّ وَحَمَّانُ الشَّجَرِ
وَالْحَمَّانُ أَيْضًا مِنَ الرِّمَاحِ : الضَّعِيفُ .
وَحَمَمٌ : غَدِيرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
بِالْجُحْفَةِ ، وَهُوَ غَدِيرُ حَمَمٍ ، وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ حَمَمٌ ، بِضَمِّ الْخَاءِ ؛ قَالَ مَعْنُ
ابْنُ أَوْسٍ :
عَفَا وَخَلَا مِمَّنْ عَهَدَتْ بِهِ حَمَمٌ
وَشَافَكَ بِالْمَسْحَاءِ مِنْ سَرَفٍ رَسَمٌ
وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،
تَصَبُّ فِيهِ عَيْنٌ هُنَاكَ ، وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدُ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ حَمَمِي ، بِضَمِّ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَمِ
الْمَقْطُوحَةِ ، وَهِيَ بَثْرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ .
وَإِخْمِيمٌ : مَوْضِعٌ بِمِصْرَ .
وَحَمَّامٌ ، عَلَى مِثْلِ خَطَّافٍ : أَبُو بَطْنٍ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّمَا قَالَ
حَمَّامٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .
وَالْحَمَّخَمَةُ وَالْحَمَّخَمُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْأَكْلِ قَبِيحٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَمَّخَامُ ، وَمِنْهُ
التَّحَمَّخَمُ . وَالْحَمَّخَمُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ
تُعْلَفُ حَبَّةُ الْأَيْلِ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :
مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةٌ أَهْلُهَا
وَسَطُ الدِّبَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخَمَّخِمِ
وَيُقَالُ : هُوَ بِالْخَاءِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحَمَّخَمُ وَالْحَمَّخِمُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،
وَهُوَ الشَّقَارَى .
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ثَعْرٍ : وَالتَّعْرُ مِنْ
خِيَارِ الْعُشْبِ ، وَلَهَا زَعْبٌ خَشِينٌ ، وَكَذَلِكَ
الْخَمَّخِمُ ، وَيُوضَعُ الثَّعْرُ وَالْخَمَّخِمُ فِي
الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

(١) وَفِي رِوَايَةٍ : فَالْحَمَّانُ بَدَلُ فَالْحَمَّانِ .

فَكَانَا اسْتَمَلَّتْ مَوَاقِي عَيْنِهِ
يَوْمَ الْفِرَاقِ عَلَى يَبْسِي الْخَمَّخِمِ
وَالْحَمَّخَمَةُ : مِثْلُ الْخَنْخَنَةِ ، وَهُوَ أَنْ
يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ مَخْتُونٌ مِنَ التَّيِّهِ وَالْكَبِيرِ .
وَضَرَعَ خَمَّخِمٌ : كَثِيرُ اللَّبَنِ غَزِيرُهُ ؛ قَالَ
أَبُو جَزَةَ :
وَحَبَّتْ أَسْفِيَّةٌ عَوَاكِمَا
وَفَرَعَتْ أُخْرَى لَهَا خَاخِمَا
وَالْحَمَّخَامُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ ،
سُمِّيَ بِالْحَمَّخَمَةِ الْخَنْخَنَةِ ، وَكُلُّ مَا فِي
أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ ابْنُ حَمَامٍ ، بِالْخَاءِ ، إِلَّا ابْنَ
خَامٍ ، وَهُوَ تَعْلَبَةُ بْنُ خَامٍ بْنِ سَيَّارٍ ، فَإِنَّهُ
بِالْخَاءِ .
وَالْحَمَّخَمُ : دُوبِيَّةٌ فِي الْبَحْرِ (عَنْ
كِرَاعٍ) .
وَحَمَمٌ : حَمَمٌ الشَّيْءُ يَحْمِنُهُ حَمَمًا وَحَمَنَ
يَحْمُنُ حَمَمًا ؛ قَالَ فِيهِ بِالْحَدْسِ وَالتَّخْفِينِ
أَيُّ بِالْوَهْمِ وَالظَّنِّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُهُ
مَوْلَدًا . وَالتَّخْفِينُ : الْقَوْلُ بِالْحَدْسِ . قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فَارِسِيَّةٌ
عَرَبِيَّةٌ ، وَأَصْلُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ حَمَمَانَا عَلَى
الظَّنِّ (٢) .
وَحَمَّانُ النَّاسِ : خَشَارَتُهُمْ . وَحَمَّانُ
الْمَتَاعِ : رَدِيئُهُ . وَالْحَمَّانُ مِنَ الرُّمَحِ :
الضَّعِيفُ . وَرُمَحُ حَمَّانٍ : ضَعِيفٌ . وَقَنَاءُ
خَمَّانَةً كَذَلِكَ . وَهُوَ خَامِرٌ الذِّكْرُ ؛ كَقَوْلِكَ
خَامِلُ الذِّكْرِ ، عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَتَانِي وَدُونِي مِنْ عَتَادِي مَعَاقِلُ
وَعِيدُ مَلِكٍ ذَكَرَهُ غَيْرُ خَامِرٍ
فَعَلَ أَبَا قَابُوسَ يَمْلِكُ غَرَبَهُ
وَيُرَدُّعُهُ عِلْمٌ بِهَا فِي الْكُنَائِنِ
وَيُرَوَّى : عِلْمًا ، قَالَ : وَالرُّعُ أَحْسَنُ
وَأَجُودُ (٣)

(٢) قَوْلُهُ : « مِنْ قَوْلِهِمْ خَمَمَانَا عَلَى الظَّنِّ » الْخَاءُ

هِيَ عِبَارَةُ التَّكْلَةِ بِهَذَا الضُّبْطِ .

(٣) زَادَ فِي التَّكْلَةِ : الْحَمَمُ حَمَكًا : النَّبَنُ .

خَمَاهُ خَمَا الصَّوْتُ : اشْتَدَّ ، وَقِيلَ :
ارْتَفَعَ (عَنْ نَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ هُوَ وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :
كَانَ صَوْتُ شُخْبِهَا ، إِذَا خَمَا
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَبِيٍّ أَعَشَمَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْفَهَا يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ
مِنْهَا وَآوًا .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْخَامِي الْخَامِسُ ؛ قَالَ
الْحَادِرَةُ :
مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مِنْذُ حُلِّ بِهَا
وَعَامٌ حَلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي
قَالَ : وَهَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ
خَمَاهُ ، كَمَا ذَكَرَ السَّادِي فِي فَضْلِ سَدَى .
خَبُّ الْخَنَابِ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ
الرَّجَالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُقَيَّدْ ؛ وَهُوَ أَيْضًا :
الْأَحْمَقُ الْمُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنَا ، وَمَرَّةً هُنَا .
وَالْخَنَابُ : الضَّخْمُ الْأَنْفِ ، وَهَذَا مِمَّا جَاءَ
عَلَى أَصْلِهِ شَاذًا ، لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ
مِنَ الْأَسْمَاءِ ، يُبَدَّلُ مِنْ أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِهِ
يَاءً ، مِثْلُ دِينَارٍ وَقِرَاطٍ ، كَرَاهِيَةٍ أَنْ يُلْتَبَسَ
بِالْمَصَادِرِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْهَاءِ ، فَيُخْرَجُ
عَلَى أَصْلِهِ ، مِثْلُ دَنَانِيَّةٍ وَصِنَارَةٍ وَدَنَامَةٍ
وَخَنَابِيَّةٍ ، لِأَنَّهُ الْآنَ قَدْ أُمِنَ الْتِبَاسُهُ
بِالْمَصَادِرِ .
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ رَجُلٌ خَنَابٌ ، مَكْشُورُ
الْخَاءِ ، مُشَدَّدُ الثَّوْنِ ، مَهْمُوزٌ ، وَهُوَ
الضَّخْمُ فِي عِبَالَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَنَابِيٌّ .
وَيُقَالُ : الْخَنَابُ مِنَ الرَّجَالِ : الْأَحْمَقُ
الْمُنْتَصِرُ ، يَخْتَلِجُ هَكَذَا مَرَّةً ، وَهَكَذَا مَرَّةً
أَيُّ يَذْهَبُ .
الْأَزْهَرَى ، اللَّيْثُ : الْخَنَابِيُّ ، الْخَاءُ
رَفَعُ وَالثَّوْنُ شَدِيدَةٌ ، وَبَعْدَ الثَّوْنِ هَمْزَةٌ ،
وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ ، وَهِيَ الْخَنَابَتَانِ ؛ قَالَ :
وَالْأَرَبَةُ تَحْتَ الْخَنَابِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
الْخَنَابَةُ الْأَرَبَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : طَرَفُ
الْأَرَبَةِ مِنْ أَغْلَاهَا ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الثَّعْرَةِ .
وَالْخَنَابَتَانِ : طَرَفَا الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ،

وَالْأَرْبَعَةُ: مَا تَحْتَ الْخَنَابَةِ، وَالْعَرْمَةُ: أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ، وَهِيَ حَدُّ الْأَنْفِ، وَالرُّوَّةُ تَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَهِيَ الْمُجْتَمِعَةُ قُدَّامَ الْمَارِئِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْعَرْمَةُ مَا بَيْنَ الْوَتَرَةِ وَالشَّفَةِ، وَالْخَنَابَةُ حَرْفُ الْمُنْخَرِ، وَهِيَ الْخَنَابَتَانِ. وَقِيلَ خَنَابَتَا الْأَنْفِ: خَرَفَاهُ عَنْ يَمِينٍ وَشَالِي، بَيَّنَّاهُ الْوَتَرَةَ: قَالَ الرَّاجِزُ: أَكْوَى ذَوَى الْأَصْغَانِ كَيَّا مُنْضَجًا مِنْهُمْ وَذَا الْخَنَابَةِ الْعَفْنَجَا وَيُقَالُ: الْخَنَابَةُ، بِالْهَمْزِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فِي الْخَنَابَتَيْنِ إِذَا خُرِمَتْ، قَالَ: فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثُ دِيَّةٍ الْأَنْفِ، هَا - بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ - جَانِبَا الْمُنْخَرَيْنِ، عَنْ يَمِينِ الْوَتَرَةِ وَشَالِيَا، وَهَمْزَا اللَّيْثِ، وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الْخَنَابَةِ وَالْخَنَابِ لَا تَصِحُّ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تُجْتَلَبَ، كَمَا أُدْخِلْتُ فِي الشَّمَالِ وَغَرْقِي الْبَيْضِ، وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَمَّا الْخَنَابَةُ، بِالْهَمْزِ وَضَمُّ الْخَاءِ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الْخَنَابَتَانِ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، هَا سَمَّا الْمُنْخَرَيْنِ، وَهِيَ الْمُنْخَرَانِ، وَالْخَوْرَمَتَانِ؛ قَالَ: هَكَذَا ذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: الْخَنَابُ، وَالْخَنْبُ الطَّوِيلُ. قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الْهَمْزَ لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ. وَالْخَنْبُ: كَالْخَنَابِ فِي الْأَنْفِ؛ وَقَدْ خَبِبَ خَنْبًا.

وَالْخَنْبُ: مَوْصِلُ أَسَافِلِ أَطْرَافِ الْفَخَذَيْنِ، وَأَعَالَى السَّاقَيْنِ. وَالْخَنْبُ: بَاطِنُ الرُّكْبَةِ، وَقِيلَ: هُوَ قُرُوجُ مَا بَيْنَ الْأَصْلَاعِ؛ وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ أُنْخَابٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

عُوجٌ دِقَاقٌ مِنْ تَحْتَى الْأُنْخَابِ
الْقَرَاءُ: الْخَنْبُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ: رِثْيُ الرُّكْبَةِ، وَهُوَ الْمَأْبِضُ.

وَخَيْبَتُ رَجُلُهُ، بِالْكَسْرِ: وَهَتْ.

وَأَخْبَنَهَا هُوَ: أَوْهَنَهَا، وَأَخْبَنَهَا أَنَا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَبَى الَّذِي أَخْتَبَ رَجُلٌ ابْنَ الصَّعِقِ
إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَعِلَاءِ الْعُنُقِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ: قَالَ أَبُو زَكْرِيَا الْخَطِيبُ التَّبَرِيزِيُّ: هَذَا الْيَتُّ لَتَمِيمِ بْنِ الْعَمْرِدِ ابْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَانَ الْعَمْرِدُ طَعَنَ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ، فَأَعْرَجَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَيْضًا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخْتَبَ رَجُلَهُ قَطَعَهَا وَخَبِبَ الرَّجُلُ: عَرَجَ.

وَأَخْتَبَ الْقَوْمُ: هَلَكُوا (١).
أَبُو عَمْرٍو: الْمَخْنَبَةُ الْقَطِيعَةُ.
وَجَارِيَةُ خَبِيَّةٌ: غَنَجَةٌ رَحِيمَةٌ. وَظَبِيَّةٌ خَبِيَّةٌ أَيْ عَاقِدَةٌ عُنُقَهَا، وَهِيَ رَابِضَةٌ لَا تَبْرَحُ مَكَانَهَا، كَأَنَّ الْجَارِيَةَ شَبَّهَتْ بِهَا؛ وَقَالَ: كَانَهَا عَنَزَ ظَبْيًا خَبِيَّةً وَلَا يَبِيتُ بِعُلُهَا عَلَى إِبَةِ الْإِبَةِ: الرِّيَّةُ.

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ فَلَانًا عَلَى خَبِيَّةٍ وَخَبَعَةٍ، وَمِثْلُهُ: عَقَرُ وَيَقَرُ، وَمِثْلُهُ: مَا دَقْتُ عَلُوسًا وَلَا بَلُوسًا، وَجِيءَ بِهِ مِنْ عَسَكٍ وَبَسَكٍ، فَعَاقَبَ الْعَيْنُ الْبَاءَ.

شَمِرُ: الْخَنَابَتُ الْغَدَرُ وَالْكَذِبُ.

وَيُقَالُ: لَنْ يَغْدُمَكَ مِنَ اللَّيْثِ خَنَابَةٌ أَيْ شَرٌّ.

وَالْخَنَابَةُ: الْأَثَرُ الْقَبِيحُ. قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ: مَا كُنْتُ مَوْلَى خَنَابَاتٍ فَأَيُّهَا وَلَا أَلْمِنَا لِقَتْلَى ذَاكُمُ الْكَلِمِ وَيُرْوَى خَنَابَاتٍ. يَقُولُ: لَسْتُ أَجَنَّبًا مِنْكُمْ؛ وَيُرْوَى خَنَاتٍ، بِنُونَيْنِ، وَهِيَ كَالْخَنَابَاتِ.

وَرَجُلٌ ذُو خَنَابَاتٍ وَخَنَابٍ: وَهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً، وَيَفْسُدُ أُخْرَى.

خَبِيبٌ. الْخَنْبُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ.

(١) قوله: «واختب القوم هلكوا» نقل الصاغاني عن الزجاج أنخب القوم هلكوا أيضاً.

خَبِيبٌ. رَجُلٌ خَنْبٌ وَخَنَابٌ: مَذْمُومٌ.

خَبِيبٌ. الْخَنْبُ وَالْخَنَابُ: الضَّعْفُ. وَالْخَنْبُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ. وَأَمْرًا خَبِيحًا: مُكْتَنَزَةً ضَخْمَةً. وَهَضْبَةً خَبِيحًا: عَظِيمَةً. وَالْخَنْبُ: الْخَايَةِ الصَّغِيرَةُ. وَالْخَنْبَةُ، بِالْهَاءِ: الْخَايَةُ الْمَذْفُونَةُ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ ذَكَرَ الْخَنَابِجَ، قِيلَ: هِيَ حِبَابٌ تُدَسُّ فِي الْأَرْضِ.

وَالْخَنْبَةُ: الْقَمْلَةُ الضَّخْمَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخَنْبُجُ، بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ، الْقَمْلُ؛ قَالَ الرَّيَاشِيُّ: وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

خَبِيبٌ. الْخَنَابِسُ: الْقَدِيمُ الشَّدِيدُ الثَّابِتُ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

وَقَالُوا: عَلَيْكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَلَذَّ بِهِ
أَبَى اللَّهِ أَنْ أُخْرَى وَعِزَّ خَنَابِسُ
كَانَ الْقُطَامِيُّ هَجَا قَوْمًا مِنَ الْأَزْدِ، فَخَافَ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ مَنْ يُشِيرُ عَلَيْهِ: اسْتَجِرْ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، وَخُذْ مِنْهُ دِمَةً تَأْمَنُ بِهَا مَا تَخَافُهُ مِنْهُمْ؛ فَقَالَ مُجِيبًا لِمَنْ أَشَارَ عَلَيْهِ بِهَذَا: أَبَى اللَّهِ أَنْ أُؤْلَ نَفْسِي وَأَهْبِيهَا، وَعِزُّ قَوْمِي قَدِيمٌ ثَابِتٌ.

وَأَسَدُ خَنَابِسُ: جَرِيءٌ شَدِيدٌ، وَالْأَنْثَى خَنَابِسَةٌ. وَيُقَالُ: خَنَابِسٌ غَلِيظٌ، وَخَبَسَتْهُ تَرَارَتْهُ، وَيُقَالُ: مِشِيَتْهُ، وَالْخَنَابِسَةُ الْأَنْثَى، وَهِيَ الَّتِي اسْتَبَانَ حَمْلُهَا. وَالْخَنَابِسُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّخْمُ الَّذِي تَعْلُوهُ كَرَاهَةٌ (٢) مِنْ رِجَالِهِ خَنَابِسِينَ؛ وَأَنْشَدَ الْإِيَادِيُّ:

لَيْتَ بِخَافَكَ خَوْفَهُ
جَهْمٌ ضَبَارِمَةٌ خَنَابِسُ

(٢) قوله: «تعلموه كراهة» كتب يمامش الأصل تبعاً للمجد بدل كراهة: كردمة، وكل صحيح.

وَالْخُنَابِسُ : الْكَرْبَةُ الْمُنْظَرُ . وَلَيْلُ
خُنَابِسٍ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ .
وَالْخُنْبُوسُ : الْحَجَرُ الْقَدَاحُ .

• خنبس • امرأة خنبس : كثيرة الحركة .
وخنبس : اسم رجل .

• خنبص • الخنبصة : اختلاط الأمر ،
وقد تختبص أمرهم .

• خنبع • الخنبع والخنبعة جميعاً : القنبعة
تُخَاطُ كَالْمِقْنَعَةِ تُغَطِّي الْمَتْنِينَ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ
مِنَ الْقُبْنَعَةِ . وَالْخَنْبَعَةُ : غِلَافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ .
وقال في ترجمته خنج : الخنبعة شبه مقنعة قد
خيطة مقدمها تغطي بها المرأة رأسها . وقال
الأزهري : الخنبع ماصع منها ، والخنبع ما
اتسع منها حتى تبلغ اليدين وتغطيها .
والعرب تقول : ماله خنبع ولا خنبع .

• خنبق • الخنبق : البخيل الضيق ،
والخنبق : الرعناء .

• خنبل • خنبل : اسم^(١) .

• خنبلس • الأزهرى فى الخنابس :
الخنبلوس حجر القداح .

• خنت • الخنوت : العيب الأبله .
وخنوت : لقب . والخنوت : دابة من
دواب البحر .

• خنتر • الجوع الخنتر : الشديد ، وهو
الخنثور أيضاً .

• خننص • الخننوص : ماسقط بين

(١) قوله : « خنبل اسم » قال شارح
القاموس : وقع في نسخ الحكم بالباء الموحدة ، وفي
القاموس بالثاء الفوقية .

الْقَرَاعَةُ وَالْمَرْوَةُ مِنْ سَقَطِ النَّارِ . ابْنُ بَرَى :
الْخُنْتُوصُ الشَّرُّةُ تَخْرُجُ مِنَ الْقَدَاحَةِ .

• خننغ • قال المفضل : الخننعة الثرملة ،
وهي الأنتى من الثعالب .
ابن سيده : وخننغ موضع .

• خنث • الخنثى : الذى لا يخلص لذكر
ولأنثى ، وجعله كراع وصفاً ، فقال : رجل
خنثى : له مال للذكر والأنثى . والخنثى :
الذى له مال للرجال والنساء جميعاً ،
والخنث : خنثى ، مثل الحبالى ،
وخنث : قال :

لَعَمْرُكَ مَا الْخُنْثُ بَنُو قُشَيْرٍ
يَنْسَوْنَ يَلْدَنَ وَلِلرَّجَالِ !
والانخنث : التثنى والتكسر .
وخنث الرجل خنثاً ، فهو خنث ،
وتخنث وانخنث : تثنى وتكسر ، والأنثى
خنثة .

وخنثت الشيء فخنثت أى عطفتها
فتعطفت ، والمخنث من ذلك ليليه
وتكسرو ، وهو الانخنث ، والاسم
الخنث ، قال جرير :

أَتُوْعِدُنِي وَأَنْتَ مُجَاشِعِي

أرى فى خنث لحيثك اضطراباً ؟
وتخنث فى كلامه . ويقال للمخنث :
خنثاته ، وخنثيته . وتخنث الرجل إذا فعل
فعل المخنث ، وقيل : المخنث الذى يفعل
فعل الخنثى ، وامرأة خنث ومخنث .
ويقال للذكر : باخنث ! ولأنثى :
ياخنث ! مثل كنع وكناع .

وانخنثت القرية : تثنت ، وخنثها
يخنثها خنثاً فانخنثت ، وخنثها ، واخنثتها :
ثنى فإها إلى خارج فشرّب منه ، وإن كسرتة
إلى داخل فقد قبعتها . وفى الحديث : أنه ،
ﷺ نهى عن اخنثات الأسقية ، وتأويل
الحديث : أن الشرّب من أفواهها ربما
يثنى ، فإن إدامة الشرّب هكذا ممّا يغير

ريحها ، وقيل : إنه لا يؤمن أن يكون فيها
حبة أو شيء من الحشرات ، وقيل : لثلاث
يترشش الماء على الشارب ، لسهوة فم
السقاء . قال ابن الأثير : وقد جاء فى
حديث آخر إباحته ، قال : ويحتمل أن
يكون النهى خاصاً بالسقاء الكبير دون
الادواة .

الليث : خنثت السقاء والجوالق إذا
عطفتها . وفى حديث عائشة : أنها ذكرت
رسول الله ﷺ ، وفاته قالت : فانخنث
فى حجرى ، فما شررت حتى قبض ، أى
فانثنى وانكسر لاسترخاء أعضائه ، ﷺ ،
عند الموت .

وانخنثت عنقه : مالت ، وخنث
سقاءه : ثنى فاه فأخرج آدمته ، وهى
الداخلية ، والبشرة وما إلى الشعر الخارجة .
وروى عن ابن عمر : أنه كان يشرب من
الادواة ، ولا يخنثها ، ويسمى نفعاً ،
سمّاها بالمرّة من النفع ، ولم يصرّفها
للعلمية والثانيث ، وقيل : خنث فم السقاء
إذا قلب فمه ، داخلاً كان أو خارجاً . وكل
قلب يقال له : خنث . وأصل الإخنثات :
التكسر والتثنى ، ومنه سميت المرأة
خنثى . تقول : إنها ليثة تثنى .

ويقال : ألقى الليل أخنثاه على
الأرض ، أى [فى] أثناء ظلامه ، وطوى
الثوب على أخنائه وخنائه ، أى على مطاويه
وكسوره الواحد : خنث .

وأخنث الدلو فروغها ، الواحد خنث .
والخنث : باطن الشدق عند
الأضراس ، من فوق وأسفل .
وتخنث الرجل وغيره : سقط من
الضعف .

وخنث : اسم امرأة ، لايجرى .
والخنث ، يكسر الثون : المسترخى
المثنى .

وفى المثال : اخنث من دلال .

• **خشب** . الفراء : الخنثى والخنثىة
الغزيرة اللبن من النوق . قال شمر : لم
أسمعها إلا للفراء ؛ قال أبو منصور : وجمع
الخنثى خنائب .

• **خنثر** . الخنثر والخنثر (الأخيرة عن
كرع) : الشيء الخسيس يبقى من متاع
القوم في الدار إذا تحمّلوا . ابن الأعرابي :
الخنثاير والخنثاير الدواهي ؛ وقال في
موضع آخر : الخنثاير قماش البيت .

• **ختل** . ابن الأعرابي : الختالة العذرة .
رجل ختل : ضعيف ، والحاء فيه لغة ،
وقد تقدم . ورجل ختل إذا كان مسترخي
البطن . وامرأة ختل : ضخمة البطن
مسترخية . وروى عن أبي عبيدة أنه يقال
للضبع : أم ختل ، لاسترخاء بطنها .

• **ختل** : واد يقال إنه في بلاد قريظ من
بنى أبي بكر ، سمي بذلك لسعته .
وختل : موضع ؛ قال مزيح :

فإنك لو أودعتني غصب الحصى
وأنت بذات الرمث من بطن ختل

وحكى ابن بري عن ابن خالويه :
الختل والختل الضعيف عقلاً . والختل :
العظيمة البطن ؛ قال طهليل :

ديار لسعدى إذ سعاد جدابة
من الأدم خمضان الحشا غير ختل
ويروى غير خليل ، ويروى غير خنبل .
والخنبل : القصير .

• **خنح** . الأزهرى : خناج قبيلة من
العرب . وقالت أعرابية لضره لها كانت من
بنى خناج :

لا تكثري أخت بنى خناج
وأقصري من بعض ذا الضجاج
فقد أقمناك على المنهاج
أنتيه بمثل حق العاج
مضمخ زبن بانيفاج

بمثله نبل رضا الأزواج

• **خنجر** . الخنجر والخنجرة والخنجور ،
كله : الناقه الغزيرة ، والجمع الخناجر .
الأصمعي : الخنجور واللهموم والرهبوش
الغزيرة اللبن من الإبل .

• **الخنجر** : الخنجر من الحديد ،
والخنجر والخنجر : السكين . ومن مسائل
الكتاب : المرأة مقتول بها قتل به ، إن
خنجرًا فخنجر ، وإن سيفًا فسيف ؛ قال :

يطعنهما بخنجر من لحم
تحت الذنابي في مكان سخن
جمع بين الثور واليسم وهذا من الإكفاء .
والخنجر : اسم رجل ، وهو الخنجر بن
صخر الأسدي .

• **الخنجر** : والماء الثقيل ، وقيل : هو
الذي لا يبلغ أن يكون ملحًا ، وقيل : هو
الملح جدًا .

• **خنجل** . الخنجل من النساء : الجسيمة
الصخابة البدية ، وقيل : هي المرأة
الحمقاء ، وقد خنجل إذا تزوج خنجلًا .

• **خندب** . رجل خندب : سيئ الخلق .
وخندبان : كثير اللحم .

• **خندرس** . تمر خندريس : قديم ،
وكذلك حنطة خندريس . والخندريس :
الخمر القديمة ؛ قال ابن دريد : أحسبه
مغربًا ، سميت بذلك لإقدمها ، ومنه حنطة
خندريس للقديمة .

• **خندع** . الأزهرى : الخندع ، بالحاء ؛
أصغر من الخندب ، (حكاه ابن دريد) .

• **خندف** . الخندفة : مشية كالهرولة ،
ومنه سميت - زعموا - خندف امرأة إلياس
ابن مضر بن زيار ، واسمها ليلى ، نسب ولد

إلياس إليها ، وهي أمهم . غيره : كانت
خندف امرأة إلياس ، اسمها ليلى بنت
حلوان ، غلبت على نسب أولادها منه ؛
وذكروا أن إبل إلياس انتشرت ليلاً ، فخرج
مذركة في بغائها فردّها ، فسماي مذركة ،
وخندف الأم في أثره ، أي أسرعت ،
فسميت خندف ، واسمها ليلى بنت عمران .
ابن الجاف بن قضاة : وقعد طابخة يطبخ
القدر ، فسماي طابخة ، وانقمع قمعة في
البيت ، فسماي قمعة ، وقالت خندف
لزوجها : ما زلت أخندف في أثركم ، فقال
لها : فانت خندف ، فذهب لها اسماً
ولولدها نسباً ، وسميت بها القبيلة .

• **خندف** : وطم رجل أيام الزبير^(١) بن العوام
فنادى : يا خندف ! فخرج الزبير ، ومعه
سيف ، وهو يقول : أخندف إليك أيها
المخندف ، والله لئن كنت مظلوماً
لأنصرك ! الخندفة : الهرولة والإسراع في
المشي ، يقول : يامن يدعو خندفاً أنا
أجيبك وآتيك . قال أبو منصور : إن صح
هذا من فعل الزبير فإنه كان قبل نهى
النبي ﷺ ، عن التعزى بعزاء الجاهلية .
وخندف الرجل : انتسب إلى خندف ؛ قال
رؤبة :

إنني إذا ماخندف المسمى
وخندف الرجل : أسرع ، وأما ابن
الأعرابي فقال : هو مشتق من الخندف ،
وهو الإختلاس ، قال ابن سيده : فإن صح
ذلك فالخندفة ثلاثية .

• **خندق** . الخندق : الوادي . والخندق :
الحفير . وخندق حوله : حفر خندقاً .
والخندق : المحفور ، وقد تكلمت به
العرب ؛ قال الرازي :

لا تحسبن الخندق المحفورا
يدفع عنك القدر المقدورا

(١) قوله : « أيام الزبير إلخ » في النهاية : وفي
حديث الزبير وقد سمع رجلاً يقول : يا خندف إلخ .

وهو أيضاً اسم موضع ، قال القطامي :
كمناء ليكتنا التي جعلت لنا
بالقرتين وليلة بالخندق
والخندق : الطويل .

وخندق بن زياد : رجل من العرب .

• خندلس . ناقة خندلس : كثيرة اللحم .

• خندم . الخندمان : اسم قبيلة .
وخندم : اسم موضع بناحية مكة . وفي
حديث العباس حين أسره أبو اليسر يوم بدر
قال : إنه لأعظم في عيني من الخندمة ؛
قال أبو موسى : أظنه جبلاً ، قال ابن
الأنبار : هو جبل معروف عند مكة ؛ قال ابن
بري : كانت به وقعة يوم فتح مكة ، ومنه
يوم الخندمة ، وكان لقيهم خالد بن الوليد ،
فهمز المشركين وقتلهم ، وقال الراعي
لامراتيه وكانت لامته على انهزامه :

إنك لو شاهدت يوم الخندمة
إذ فر صفوان وفر عكرمة
ولحقنا بالسيوف المسلمة
يقلن كل ساعد وجنحة
ضرباً فلا تسمع إلا غممة
لهم نوبت حولة وحنمة
لم تنطق باللوم أذني كلمة
وكان قد قال قبل ذلك :

إن يقلوا اليوم فما بي علة
هذا سلاح كامل وآله
ودو غرارين سريع السلة

رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ
الشاطبي اللغوي صاحبنا ، رحمه الله ،
قال : هذا الرجز نسب ابن السيد البطوسي
في المثلث للراعي الهذلي وأنشده السلة ،
بكسر السين ، قال : وأنشده الجوهري في
ترجمة سئل بفتحها ، ولم يسم الراعي ،
وذكر ابن بري هناك أنه جماس بن قيس بن
خالد الكنانى ، قال : كانت هذه الحاشية ،
وكذلك شاهدت في حاشية المثلث

مايثاله : كان جماس بن قيس بن خالد ،
أحد بني بكر بن كنانة ، يعد سلاحاً ويصلحه
قبل قدوم سيدنا رسول الله ﷺ ، مكة
يوم الفتح ، فقالت له امرأته : لماذا تعده ؟
فقال : لمحمد وأصحابه ، وإنى لأرجو أن
أخدمك بغضهم ، ثم قال :

إن يلغى اليوم فما بي علة
... الآيات . ولقيهم خالد ، وقتل من
المشركين أناساً ، ثم انهزموا فخرج جماس
ابن قيس منهزماً ، قال : وقيل إن هذا الرجز
لهزيم بن الحطيم ، قاله وهو يحارب بني
جعفر ، وكانوا قتلوا أخاه فحمل هزيم على
قاتله فقتله ، وجعل يرتجز بها ، وذكر ابن
هشام في سيرة سيدنا رسول الله ﷺ ،
الراعي وحماساً ولم يذكر هزيماً ، وهذا
اختلاف ظاهر .

• خند . الخنديان : الكثير الشر . ورجل
خندي اللسان : بذيئه . والخندي :
الفحل ، قال بشر :

وخندي ترى القرمول منه
كطى الزق علقه التجار
والخندي : الخصى أيضاً ، وهو من
الأضداد . ابن سيده : الخندي ، يوزن
فعليل ، كانه يني من خند ، وقد أبيت
فعله ، وهو من الخيل الخصى والفحل :
وقيل : الخنازير جراد الخيل ، قال خفاف
ابن عبد قيس من البراجم :

وبراذين كابيأت وأتأ
وخنازير خصبه وفحولا
وصفها بالجودة ، أي منها فحول ومنها
خضيان ، فخرج بذلك من حد الأضداد .
قال ابن بري : زعم الجوهري أن البيت
لخفاف بن عبد قيس ، وهو للتابعة
الذبياني : وقوله :

جمعوا من نوافل الناس سبياً
وحجيراً مؤسومة وخيولاً
قال : وجعل هذا البيت شاهداً على أن

الخندي يكون غير الخصى ، قال : والأكثر
في اللغة أن الخندي هو الخصى ، وقيل :
الخندي الطويل من الخيل . ابن
الأعرابي : كل ضخم من الخيل وغيره
خندي ، خصيصاً كان أو غيره ، وأنشد بيت
بشر :

وخندي ترى القرمول منه
والخندي : الشاعر المجيد المنفع
المفلق . والخندي : الشجاع البهيم الذي
لا يهتدي لقتاله . والخندي : السخي التام
السخاء . والخندي : الخطيب المضيق .
والخندي : السيد الحكيم . والخندي :
العالم بأيام العرب وأشعار القبائل .

ورجل خنطيان وخنديان ، بالخاء
المعجمة ، أي فحاش . ورجل خنديان :
كثير الشر . التهذيب : والخندي البذي
اللسان من الناس ، والجمع الخنازير ؛ قال
أبو منصور : والسموع من العرب بهذا
المعنى الخنديان والخنطيان ، وقد خندي
وخنطى وخنطى وعظى إذ خرج إلى البداة
وسلاطة اللسان ؛ قال : ولم أسمع الخندي
بهذا المعنى . قال : وكذلك خنذي
الخيال ، واجدتها خندوة ؛ وقيل : خندي
الريح إغصاره ؛ وقال الشاعر :

نسعة ذات خندي يجاوبها
نسع لها بعضا الأرض تهزير^(١)
نسع ومنع : من أسماء الريح الشال ليدقة
مهبها ، شبهت بالنسع الذي تعرفه .
ابن سيده : والخندي الجبل الطويل
المشرف الضخم ، وفي الصحاح : رأس
الجبل المشرف . وخنازير الخيال : شعب
دقاق الأطراف طوال في أطرافها خنذيعة ،
فأما قوله :

(١) قوله : «تهزير» بزيين ، في الأصل وفي
الطبعات جميعها : «تهزير» بالراء في آخره ، وهو
تحريف ، صوبناه من التهذيب ومن اللسان نفسه في
مادة «هز» .

تَعْلُو أَوَاسِيَهُ خَنَازِيدُ خَيْمٍ
فَقَدْ تَكُونُ الْخَنَازِيدُ هُنَا الْجِبَالُ الصَّخَامُ
وَتَكُونُ الْمَشْرِفَةُ الطَّوَالُ. وَالْخَنَازِيدُ : هِيَ
الشَّارِيعُ الطَّوَالُ الْمَشْرِفَةُ، وَاجِدَتْهَا
خَنْدِيدَةُ. وَخَنَازِيدُ الْغَيْمِ : أَطْرَافُ مِنْهُ
مُشْرِفَةٌ شَاحِصَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِذَلِكَ.

وَالْخَنْدُودَةُ : الشُّبَّةُ مِنَ الْجَبَلِ، مِثْلُ بَهَا
سَيَّوِيهِ وَفَسْرَهَا السَّيْرَافِيُّ، قَالَ : وَوَجَدْتُ
فِي بَعْضِ النُّسَخِ خَنْدُودَةً، وَفِي بَعْضِهَا
جَنْدُودَةٌ، وَخَنْدُودَةٌ، بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ، أَقْعَدُ
بِذَلِكَ يَسْتَقْفُهَا مِنَ الْخَنْدِيدِ، وَحُكِيَتْ
خَنْدُودَةٌ، بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَهُوَ قَبِيحٌ لِأَنَّهُ
لَا يَجْمَعُ كَسْرَةً وَضَمَّةً بَعْدَهَا وَأَوْ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا
إِلَّا سَاكِنٌ، لِأَنَّ السَّاكِنَ غَيْرَ مُعْتَدٍ بِهِ فَكَانَتْ
خَنْدُودَةٌ، وَحُكِيَتْ جَنْدُودَةٌ وَخَنْدُودَةٌ وَجَنْدُودَةٌ،
لُغَاتٌ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، حَكَاهُ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ، وَكَذَلِكَ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ كِتَابِ
سَيَّوِيهِ، وَهَذَا لَا يَعْضُدُهُ الْقِيَاسُ وَلَا السَّاعُ،
أَمَّا الْكَسْرَةُ فَإِنَّهَا تَوْجِبُ قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ، وَإِنْ
كَانَ بَعْدَهَا مَا يَفْعُ عَلَيْهِ الْإِعْرَابُ وَهُوَ الْهَاءُ،
وَقَدْ نَفَى سَيَّوِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَمَّا السَّاعُ فَلَمْ
يَجِئْ لَهَا نَظِيرٌ، وَإِنَّا ذَكَرْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ
بِالْخَاءِ وَالْخَاءِ وَالْجِيمِ لِأَنَّ نُسَخَ كِتَابِ
سَيَّوِيهِ اخْتَلَفَتْ فِيهَا.

• خَنْدَعُ : الْخَنْدُعُ : الْقَلِيلُ الْغَيَّرَةُ عَلَى
أَهْلِهِ، وَهُوَ الدِّيُوثُ، مِثْلُ الْقَنْدُعِ (عَنِ ابْنِ
خَالَوَيْهِ).

• خَنْزَرٌ : أُمُّ خَنْزُورٍ، وَخَنْزُورٌ، عَلَى وَزْنِ
تُورٍ : الضَّبُعُ وَالْبَقْرَةُ (عَنِ أَبِي رِيَّاسٍ)؛
وَقِيلَ : الدَّاهِيَةُ : وَيُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ
خَنْزُورٍ أَيْ فِي دَاهِيَةٍ. وَالْخَنْزُورُ : الضَّبُعُ،
وَقِيلَ : أُمُّ خَنْزُورٍ مِنْ كُنَى الضَّبُعِ، وَقِيلَ :
هِيَ أُمُّ خَنْزُورٍ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ التَّوْنِ،
وَقِيلَ : هِيَ خَنْزُورٌ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَضَمُّ
التَّوْنِ. وَأُمُّ خَنْزُورٍ : الصَّحَارَى. وَأُمُّ خَنْزُورٍ
وَخَنْزُورٌ وَخَنْزُورٌ : الدُّنْيَا. قَالَ : قَالَ عَبْدُ

الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى سُلَيْمَانُ
ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : وَطَلَقْنَا أُمَّ خَنْزُورٍ بِقُوَّةٍ، فَمَا
مَضَتْ جُمُعَةٌ حَتَّى مَاتَ، وَأُمُّ خَنْزُورٍ :
مِصْرٌ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَفِي الْحَدِيثِ : أُمُّ
خَنْزُورٍ يُسَاقُ إِلَيْهَا الْفِصَارُ الْأَعْمَارُ، (رَوَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ).

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفِي الْخَنْزُورِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ : خَنْزُورٌ مِثْلُ بَلُورٍ، وَخَنْزُورٌ مِثْلُ
سَقُودٍ، وَخَنْزُورٌ مِثْلُ عَذُورٍ.
وَالْخَنْزُورُ : النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ؛ وَقِيلَ : إِنَّا
سُمِّيتُ مِصْرٌ بِذَلِكَ لِتَنَمُّيْهَا، وَذَلِكَ
ضَعِيفٌ. وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنْزُورٍ إِذَا
وَقَعُوا فِي خَضْبٍ وَلِينٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَلِذَلِكَ
سُمِّيتُ الدُّنْيَا أُمُّ خَنْزُورٍ. وَأُمُّ خَنْزُورٍ :
الْإِسْتِ، وَشَكَ أَبُو حَاتِمٍ فِي شَدِّ التَّوْنِ،
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : أُمُّ خَنْزُورٍ، قَالَ أَبُو سَهْلٍ :
وَأَمَّا أُمُّ خَنْزُورٍ، بِكَسْرِ الْخَاءِ، فَهِيَ اسْمُ
الْإِسْتِ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : هِيَ اسْمُ
لَا سِتِّ الْكَلْبَةِ.

وَالْخَنْزُورُ : قَصَبُ النَّشَابِ، وَرَوَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ الْخَنْزُورَ، وَقَالَ مَرَّةً : خَنْزُورٌ أَوْ خَنْزُورٌ،
فَأَفْصَحَ بِالشُّكِّ، وَأَنْشَدَ :

يَرْمُونَ بِالنَّشَابِ ذِي الْآ
ذَا فِي الْفَصْبِ الْخَنْزُورُ
وَقِيلَ : كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَارَةٍ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَارَةٍ، فَهِيَ
خَنْزُورَةٌ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِقَصَبِ النَّشَابِ :
خَنْزُورٌ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَضَمُّ التَّوْنِ.

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْخَايزِرُ الصَّدِيقُ
الْمُصَافِي، وَجَمْعُهُ خَنْزَرٌ، يُقَالُ : فُلَانٌ لَيْسَ
مِنْ خَنْزَرِي، أَيْ لَيْسَ مِنْ أَصْفِيَائِي.

• خَنْزَرٌ : خَنْزَرُ اللَّحْمِ وَالشَّمْرِ وَالْجُوزِ،
بِالْكَسْرِ، خَنْزُورًا وَيَخَنْزَرُ خَنْزَرًا، فَهِيَ خَنْزَرٌ
وَخَنْزَرٌ : كِلَاهُمَا فَسَدٌ وَأَتْنٌ، الْفَتْحُ عَنْ
يَعْقُوبَ، مِثْلُ خَنْزَرٍ عَلَى الْقَلْبِ. وَفِي
الْحَدِيثِ : لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا أَتَنَ اللَّحْمُ
وَلَا خَنْزَرُ الطَّعَامِ، كَانُوا يَرْمُقُونَ طَعَامَهُمْ

لِغَدِيهِمْ، أَيْ مَا تَنَ وَتَغَيَّرَتْ رِيحُهُ.
وَالْخَنْزَارُ : الْيَهُودُ الَّذِينَ ادَّخَرُوا اللَّحْمَ حَتَّى
خَنْزَرُوا، وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيُّ :

زَعَمْتُ خَنْزَارَ بَانَ بَرْمَتَا
تَجْرَى بِلَحْمٍ غَيْرِ ذِي شَحْمٍ
يَعْنِي الْمُنْتَنَةَ، أَخَذَهُ مِنْ خَنْزَرِ اللَّحْمِ، وَجَعَلَ
ذَلِكَ اسْمًا لَهَا عَلَمًا.

وَالْخَنْزِيرُ : الثَّرِيدُ مِنَ الْخَنْزِرِ الْفَطِيرِ.
وَالْخَنْزُورَةُ وَالْخَنْزَوَانَةُ وَالْخَنْزَوَانِيَّةُ
وَالْخَنْزَوَانُ : الْكَبِيرُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَا مِنْ مَلِكٍ تَحْمُطًا
أَوْ خَنْزَوَانًا ضَرْبُهُ مَاطَا
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لَيْسَ نَزَتْ فِي أَفْهِي خَنْزَوَانَةٍ
عَلَى الرَّجَمِ الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَاتِرِ
وَيُقَالُ : هُوَ ذُو خَنْزَوَانَاتٍ، وَفِي رَأْسِهِ
خَنْزَوَانَةٌ، أَيْ كَبِيرٌ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ قَوْلَ عَدِيِّ
ابْنِ زَيْدٍ :

فَضَافَ يَفْرَى جِلَّةً عَنْ سَرَاتِهِ
يُبْدِي الْجِيَادَ فَارِهًا مُتَابِعًا
فَاضَ كَصَدْرِ الرُّمَحِ نَهْدًا مُصَدِّرًا
يُكْفِكِفُ مِنْهُ خَنْزَوَانًا مُنَازِعًا
وَيُقَالُ : لَا تَزَعَنَّ خَنْزَوَانَتَكَ وَلَا طَيْرَنَّ

نُعْرَتَكَ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخَنْزَوَانَةِ وَهِيَ
الْكَبِيرُ لِأَنَّهَا تُغَيَّرُ عَنْ السَّمْتِ الصَّالِحِ، وَهِيَ
فُعْلَوَانَةٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فُعْلَلَانَةً مِنْ
الْخَنْزَرِ، وَهُوَ الْقَهْرُ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.
التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو عَمْرٍو
الْخَنْزَوَانُ الْخَنْزِيرُ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَيْلَانِ
وَالْتَّيْدِلَانِ وَالْكَتْدِلَانِ وَالْخَنْزَوَانِ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْحَرْفِ مِنْ خَنْزَرٍ يَخَنْزَرُ إِذَا
أَتَنَ، وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ.

وَالْخَنْزَارُ : الْوَزْغَةُ. وَفِي الْمَثَلِ :
مَا الْخَوَافِي، كَالْقَلْبَةِ، وَلَا الْخَنْزَارُ كَالثَّعْبَةِ؛
فَالْخَوَافِي، بِلُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : السَّعَفَاتُ
الْلَّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْحِجَازِ
النَّوَاهِي، وَالثَّعْبَةُ : دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوَزْغَةِ

تَلَدَّعَ فَتَقَتَّلُ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، أنه قضى قضاءً فاعترض عليه بعض الحرورية، فقال له: اسكت يا خنزاز؛ الخنزاز: الوزغة، وهي التي يقال لها سام أبرص.

وخنزور وأم خنزور: الضبع، والراء لغة. والخنزوان، بالفتح: ذكر الخنازير، وهو الدوبل والرت، والله أعلم.

• خنزب: ابن الأثير، في حديث الصلاة: ذاك شيطان يقال له خنزب، قال أبو عمرو: وهو لقب له. والخنزب: قطعة لحم مبيتة، ويروى بالكسر والضم.

• خنزج: الخنزجة: التكبر. وخنزج: تكبر. ورجل خنزج: ضخم.

• خنزور: الخنزرة: الغلظ. والخنزرة: الفأس الغليظة. وخنزرة والخنزور: موضعان، أشد سبويه:

أنت عبرا من حمير خنزرة في كل غير يائنان كمره وأنشد أيضاً:

أنت أعياراً رعين الخنزرا
أنعتهن أبراً وكمراً
ودارة خنزور: موضع هناك (عن كراع).

التهذيب: وخنزور اسم موضع، قال الجعدي:

ألم خيال من أئيمة موها
طروقاً وأصحابي بدارة خنزور
وقال الراعي في خنزور:

يغني ليبلغني خنزور^(١)

وخنزير: موضع ذكره لبيد: بالغرابات فزرفاتها
فيخنزير فاطراف جبل

(١) قوله: «يعني الخ» كذا بالأصل.

وقال بعضهم: خنزَر الرجل إذا نظر بمؤخر عينه، جعله فعَلَ من الآخر، وكل مؤمسة: أخزر.

أبو عمرو: الخنزوان الخنزير، ذكره في باب الهلمان والتيدلان والكيدبان والخنزوان^(٢).

ابن سيده: خنزَر اسم رجل، وهو الحلال ابن عم الراعي يتهاجيان، وزعموا أن الراعي هو الذي سمّاه خنزراً.

والخنزير من الوحش العادي: معروف من ذلك.

وقال كراع: هو من الخزر في العين، لأن ذلك لازم له، قال: فهو على هذا ثلاثي، وقد تقدم ذكره في ترجمة خزر.

وخنزَر: فعل فعل الخنزير. وخنزير: اسم موضع: قال الأعشى يصف الغيث:

فالسفح يجرى فخنزير فبرقه
حتى تدافع منه السهل والجبل
وخنزير: اسم ابن أسلم بن هناة الأسدي، حكاه ابن سيده، وقال: فيما أرى.

والخنزير: علة معروفة، وهي قروح صلبة تحدث في الرقبة.

• خنس: الخنوس: الانقباض والاستيفاء. خنس من بين أصحابه يخنس ويخنس، بالضم، خنوساً وخناساً وأنخنس: انقبض وتأخر، وقيل: رجع.

وأخنسه غيره: خلفه ومضى عنه. وفي الحديث: الشيطان يؤسوس إلى العبد، فإذا ذكر الله خنس، أي انقبض منه وتأخر. قال الأزهري: وكذا قال الفراء في قوله تعالى: «من شر الوسواس الخناس»، قال: إبليس يؤسوس في صدور الناس، فإذا ذكر الله خنس؛ وقيل: إن له رأساً

(٢) قوله: «الخنزوان» بفتح الحاء وضمها

كما في القاموس.

كرأس الحية يجثم على القلب، فإذا ذكر الله العبد تنحى وخنس، وإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يؤسوس، نعوذ بالله منه.

وفي حديث جابر: أنه كان له نخل، فخنست النخل، أي تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها، ولم تحبل تلك السنة.

وفي حديث الحجاج: إن الإبل ضمير خنس ما جثمت جثمت؛ الخنس جمع خانس أي متأخر، والضمير جمع ضامز، وهو الممسك عن الحجرة، أي أنها صاير على العطش وما حملتها حملت؛ وفي كتاب الزمخشري: حبس، بالحاء والباء الموحدة بغير تشديد.

الأزهري: خنس في كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً. يقال: خنست فلاناً فخنس، أي أخرته فتأخر وقبضته فانقبض، وخنسته أكثر^(٣). وروى أبو عبيد عن الفراء والأموي: خنس الرجل يخنس وأخنسته، بالألف، وهكذا قال ابن شميل في حديث رواه: يخرج عنق من النار فخنس بالجارين في النار؛ يريد تدخل بهم في النار وتغييهم فيها. يقال: خنس به أي واره. ويقال: يخنس بهم أي يغيب بهم. وخنس الرجل إذا توارى وغاب. وأخنسته أنا أي خلفته؛ قال الراعي:

إذا سيرتهم بين الجبيلين ليلة
وأخنستم من عالج كد أجوعاً
الأصمعي: أخنستم خلفتم، وقال أبو عمرو: جزتم، وقال: أخرتم. وفي حديث كعب: فخنس بهم النار. وحديث ابن عباس: أتيت النبي، وهو يصلي، فأقامني جذاة، فلما أقبل على صلاته انخنست. وفي حديث أبي هريرة:

(٣) قوله: «وخنسته أكثر». في التهذيب وفي شرح القاموس: وأخنسته. بالألف، وهو الأكثر.

[عبد الله]

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ
الْمَدِينَةِ قَالَ: فَأَخْنَسْتُ مِنْهُ، وَفِي رِوَايَةٍ:
أَخْنَسْتُ، عَلَى الْمُطَاوَعَةِ بِالْثَوْنِ وَالْتَاءِ،
وَيُرْوَى: فَأَتَجَسَّتُ، بِالْجِمِّ وَالشَّيْنِ. وَفِي
حَدِيثِ الطُّفَيْلِ: فَخَنَسَ عَنِّي أَوْ حَنَسَ،
قَالَ: هَكَذَا جَاءَ بِالشَّكِّ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
أَخْنَسْتُ عَنْهُ بَعْضَ حَقِّهِ، فَهُوَ مُخْنَسٌ، أَيْ
أُخْرِئُهُ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

وَصَهْبَاءُ مِنْ طَوْلِ الْكِلَالِ زَجَرَتْهَا
وَقَدْ جَعَلَتْ عَنْهَا الْأَخِرَةَ تَخْنُسُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَانْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ
الْإِبَادِيُّ لِشَاعِرٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ،
فَانْشَدَهُ مِنْ أَيْتَابِ:

وإن دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرُمًا
وإن خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ
وَهَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ خَنَسَ وَاقِعًا. قَالَ:
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ مَا رَوَيْنَاهُ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: الشَّهْرُ هَكَذَا
وَهَكَذَا، وَخَنَسَ إِصْبَعُهُ فِي الثَّالِثَةِ، أَيْ
قَبَضَهَا، يُعْلِمُهُمْ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا
وَعِشْرِينَ، وَانْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي أَخْنَسَ وَهِيَ
اللَّفْظَةُ الْمَعْرُوفَةُ:

إِذَا مَا الْقَلَامُ وَالْعَامِلُ أَخْنَسَتْ
فَيُهَيِّئُ عَنْ صَلَاحِ الرِّجَالِ حُسُورُ
الْأَضْمَعِيِّ: سَمِعْتُ أُغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي
عُقَيْلٍ يَقُولُ لِخَادِمٍ لَهُ كَانَ مَعَهُ فِي السَّفَرِ
فَقَابَ عَنْهُمْ: لِمَ خَنَسْتَ عَنَّا؟ أَرَادَ: لِمَ
تَأَخَّرْتَ عَنَّا وَغَيْتَ؟ وَلَمْ تَوَارَيْتَ؟

وَالْكَوَاكِبُ الْخَنَسُ: الْبَدَائِرُ الْخَمْسَةُ
تَخْنُسُ فِي مَجْرَاهَا وَتَرْجِعُ وَتَكْنُسُ كَمَا
تَكْنُسُ الطَّبَاءُ وَهِيَ: زَحْلٌ وَالْمُشْتَرَى
وَالْمَرْبُوحُ وَالزُّهْرَةُ وَعَطَارْدُ، لِأَنَّهَا تَخْنُسُ
أَحْيَانًا فِي مَجْرَاهَا حَتَّى تَخْفَى تَحْتَ صَوِّهِ
الشَّمْسِ، وَتَكْنُسُ أَيْ تَسْتَتِرُ كَمَا تَكْنُسُ
الطَّبَاءُ فِي الْمَغَارِ، وَهِيَ الْكِنَاسُ، وَخَنَسُهَا
اسْتِخْفَاؤُهَا بِالنَّهَارِ، بَيْنَا نَرَاهَا فِي آخِرِ الْبَرَجِ
كَرَّتْ رَاجِعَةً إِلَى أَوَّلِهِ، وَيُقَالُ: سُمِّيَتْ
خَنَسًا لِتَأَخُّرِهَا، لِأَنَّهَا الْكَوَاكِبُ الْمُتَحِيرَةُ

الَّتِي تَرْجِعُ وَتَسْتَقِيمُ، وَيُقَالُ: هِيَ
الْكَوَاكِبُ كُلُّهَا لِأَنَّهَا تَخْنُسُ فِي الْمَغِيبِ أَوْ
لِأَنَّهَا تَخْفَى نَهَارًا، وَيُقَالُ: هِيَ الْكَوَاكِبُ
السَّيَّارَةُ مِنْهَا دُونَ الثَّابِتَةِ.

الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَا أَقْسِمُ
بِالْخَنَسِ الْجَوَارِ الْكُنَسِ»، قَالَ: أَكْثَرُ أَهْلِ
التَّفْسِيرِ فِي الْخَنَسِ أَنَّهَا النُّجُومُ وَخَنَسُهَا أَنَّهَا
تَوَيْبٌ، وَتَكْنُسُ تَوَيْبٌ أَيْضًا كَمَا يَدْخُلُ
الطَّبِيُّ فِي كِنَاسِهِ. قَالَ: وَالْخَنَسُ جَمْعُ
خَنَسٍ.

وَفَرَسٌ خَنُوسٌ: وَهُوَ الَّذِي يَغْدِلُ، وَهُوَ
مُسْتَقِيمٌ فِي خُضْرِهِ، ذَاتُ الْبَيْعِينَ وَذَاتُ
الشَّالِو، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى يَغْيِرُهَا، وَالْجَمْعُ
خَنَسٌ، وَالْمُصْدَرُ الْخَنَسُ، بِسُكُونِ الثَّوْنِ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: فَرَسٌ خَنُوسٌ يَسْتَقِيمُ فِي خُضْرِهِ
ثُمَّ يَخْنُسُ كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى.

وَالْخَنَسُ فِي الْأَنْفِ: تَأَخُّرُهُ إِلَى الرَّأْسِ
وَارْتِفَاعُهُ عَنِ الشَّفَةِ وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا
مُشَوِّبٍ، وَقِيلَ: الْخَنَسُ قَرِيبٌ مِنَ
الْفُطْسِ، وَهُوَ لُصُوقُ الْقَصَبَةِ بِالْوَجْهِ
وَضِحْمُ الْأَرْنَبَةِ، وَقِيلَ: انْقِبَاضُ قَصَبَةِ
الْأَنْفِ وَعِزْضُ الْأَرْنَبَةِ، وَقِيلَ: الْخَنَسُ فِي
الْأَنْفِ تَأَخُّرُ الْأَرْنَبَةِ فِي الْوَجْهِ وَقَصْرُ الْأَنْفِ،
وَقِيلَ: هُوَ تَأَخُّرُ الْأَنْفِ عَنِ الْوَجْهِ مَعَ
ارْتِفَاعِ قَبِيلِ فِي الْأَرْنَبَةِ، وَالرَّجُلُ أَخْنَسُ
وَالْمَرْأَةُ خَنَسَاءُ، وَالْجَمْعُ خَنَسٌ، وَقِيلَ:
هُوَ قَصْرُ الْأَنْفِ وَلُزُوقُهُ بِالْوَجْهِ، وَأَصْلُهُ فِي
الطَّبَاءِ وَالْبَقَرِ، خَنَسَ خَنَسًا وَهُوَ أَخْنَسُ،
وَقِيلَ: الْأَخْنَسُ الَّذِي قَصُرَتْ قَصَبَتُهُ
وَارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُهُ إِلَى قَصَبَتِهِ، وَالْبَقَرُ كُلُّهَا
خَنَسٌ، وَأَنْفُ الْبَقَرِ أَخْنَسُ لَا يَكُونُ إِلَّا
هَكَذَا، وَالْبَقَرَةُ خَنَسَاءُ، وَالتَّرْكُ خَنَسٌ:

وَفِي الْحَدِيثِ: ثَقَاتِلُونَ قَوْمًا خَنَسَ الْأَنْفِ،
وَالْمُرَادُ بِهِمُ التَّرْكُ لِأَنَّهُ الْعَالِبُ عَلَى أَنَا فِيهِمْ
وَهُوَ شِبْهُ الْفُطْسِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
الْمِنْهَالِ فِي صِفَةِ النَّارِ: وَعَقَابِرُ أَمْثَالِ
الْبِغَالِ الْخَنَسِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عُمَيْرٍ: وَاللَّهِ لَفُطْسُ خَنَسٍ، بِزَيْدٍ جَمَسٍ،

يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ؛ أَرَادَ بِالْفُطْسِ نَوْعًا مِنَ
التَّمْرِ، تَمَرُ الْمَدِينَةِ، وَشِبْهُهُ فِي اكْتِنَازِهِ
وَأَنْجَانِيهِ بِالْأَنْوَابِ الْخَنَسُ لِأَنَّهَا صَغَارُ الْحَبِّ
لَا طَقَّةَ الْأَفْهَامِ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلنَّبْلِ فَقَالَ
يَصِفُ دِرْعًا:

لَهَا عَكَنٌ تَرْدُ النَّبْلِ خَنَسًا
وَتَهَزُّ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَنَسُ مَا وَى الطَّبَاءَ،
وَالْخَنَسُ: الطَّبَاءُ أَنْفُسُهَا.
وَحَنَسَ مِنْ مَالِهِ: أَخَذَ.

الْفَرَّاءُ: الْخَنُوسُ، بِالسَّيْنِ، مِنْ
صِفَاتِ الْأَسَدِ فِي وَجْهِهِ وَأَنْفِهِ، وَبِالْصَّادِ
وَلَدُ الْخَنْزِيرِ. وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: وَلَدُ الْخَنْزِيرِ
يُقَالُ لَهُ الْخَنُوسُ؛ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى عَنْهُ.
وَالْخَنَسُ فِي الْقَدَمِ: انْسِطَاطُ الْأَخْمَصِ
وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ، قَدِمَ خَنَسَاءُ.

وَالْخَنَاسُ: دَاءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ فَيَتَجَعَّنُ
مِنْهُ الْحَرْثُ فَلَا يَطُولُ.

وَحَنَسَاءُ وَخَنَاسٌ وَخَنَاسَى، كُلُّهُ: اسْمُ
امْرَأَةٍ. وَخَنِيسٌ: اسْمُ. وَبَنُو أَخْنَسَ:
حَيٌّ. وَالثَّلَاثُ الْخَنَسُ: مِنْ لِيَالِي الشَّهْرِ،
قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَخْنُسُ فِيهَا أَيْ
يَتَأَخَّرُ، وَأَمَّا قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ:

أَخْنَسُ قَدْ هَامَ الْفَوَادُ بِكُمْ
وَأَصَابَهُ تَبَلٌ مِنَ الْحُبِّ
يَعْنِي بِهِ خَنَسَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، فَغَيْرُهُ
لَيْسَتْ قِيمَةٌ لَهُ وَزَنَ الشَّعْرِ.

«خَنَسَر» الْخَنَاسِيرُ: الْهَلَاكُ، وَانْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ:

إِذَا مَا تُبَجِّنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَافٍ
بَغَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَنَاسِيرُ
الدَّوَاهِي، وَقِيلَ: الْخَنَاسِيرُ الْقُدْرُ وَاللُّوْمُ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَنْكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلَتْنِي
وَلَكِنَّهُ قَدْ أَدْرَكَتْكَ الْخَنَاسِيرُ
أَيْ أَدْرَكَتْكَ مَلَائِمُ أُمِّكَ.

وخناسير الناس : صغارهم . والخنسر : اللثيم . والخنسر : الداهية .

• خنش : الخنشوش : بقية من المال . وامرأة مخنشة : فيها بقية من شباب . وبقي لهم خنشوش من مال أي قطعة من الإبل ، وقيل أي بقية ، وقال الليث في قوله امرأة مخنشة قال : تخنشتها بعض رقة بقية شبابها ، ونساء مخنشات . وما له خنشوش أي ما له شيء ، وقول روبة :

جاءوا بأخراهم على خنشوش
كقولهم جاءوا عن آخرهم .

وخنشوش : اسم موضع ، وخنشوش : اسم رجل من بني دارم يقال له خنشوش مد^(١) يقول له خالد بن علقمة الدارمي : جزى الله خنشوش بن مد ملامه إذا زيل الفحشاء للنفس موقة أراد موقةها .

• خنشح : الخنشع : الصنع .

• خنشفر : الخنشفير : الداهية .

• خنشل : خنشل الرجل : اضطرب من الكبر . ورجل خنشليل أي ماض . الليث : رجل خنشل وخنشليل وهو المسن القوي ، وأنشد :

قد علمت جارية عطبول
أنني ينصل السيف خنشليل
أي عمول به . والخنشل : السريع الماضي ، وكذلك الخنشليل . والخنشليل أيضاً : الجيد الضرب بالسيف ، يقال : إنه لخنشليل بالسيف ، وقالت الخنساء :

قد راعني الدهر قبوساً له !
يفارس الفرسان والخنشليل
والخنشل والخنشليل : المسن من الناس والإبل . وعجوز خنشليل : مسنة .

(١) قوله : مد هو في الأصل بهذا الصبط .

وفيه بقية ، وقد خنشت . ابن الأعرابي : الخنشليل من الإبل المسن البارل ؛ وسمعت أعرابية قد طعنت في السن وهي تقول : قد خنشت وضعفت ؛ أرادت أنها قد استت . وناق خنشليل : بازل . وناق خنشليل : طوبلة ، جعل سبويه الخنشليل مرة ثلاثياً وأخرى رباعياً ، فإن كان ثلاثياً فخنشل مثله ، وإن كان رباعياً فهو كذلك .

• خنص : الخنوص : ولد الخنزير ، والجمع الخنايص ؛ قال الأخطل يخاطب بشر بن مروان :

أكلت الدجاج فافنيها
فهل في الخنايص من معمر ؟
ويروى : أكلت القطاط ، وهي القطا .

• خنصر : في كتاب سيبويه : الخنصر ، بكسر الخاء والصاد ، والخنصر : الأصبع الصغرى ، وقيل الوسطى ، أنثى ، والجمع خناصر . قال سيبويه : ولا يجمع بالالف والتاء استثناء بالتكسير ، ولها نظائر نحو فرسين وفرسين ، وعكسها كثير ؛ وحكى اللحياني : إنه لعظيم الخناصر ، وإنها لعظيمة الخناصر ، كأنه جعل كل جزء منه خنصراً ثم جمع على هذا ؛ وأنشد :

فشت يميني يوم أعلو ابن جعفر
وشل بناناها وشل الخناصر
ويقال : بفلان ثنتي الخناصر أي تبتدأ به إذا ذكر أشكأله .

وخناصرة ، بضم الخاء : بلد بالشام .

• خنضب : امرأة خنضبة : سميته .

• خنط : خنطه بخنطه خنطاً : كربه . الأزهرى : الخنايط والخناطيل مثل العباديد جماعات في تفرقة ، ولا واحد لها .

• خنطت : الخنطتة : مشى فيه تبختر .

• خنطل : الخنطيلة : القطعة من الإبل والبقر والسحاب ؛ قال ذو الرمة :
خنطيل يستقرين كل قراره
مرب تفت عنها الغناء الروائس^(٢)
الروائس : أعلى الوادي .

والخنطولة : الطائفة من الدواب والإبل ونحوها . وإبل خناطيل : متفرقة . والخنطولة : واحدة الخناطيل ، وهي قطعان من البقر ؛ قال ذو الرمة :

دعت مئة الأعداء واستبدلت بها
خنطيل آجال من العين خذل
استبدلت بها يعني منازلها التي تركتها . والأعداء : المياه التي لا تنقطع ، وكذلك الخناطيل من الإبل ؛ وقال سعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالك بن زيد مناة :

تظل يوم وردها مزعفا
وهي خناطيل تجوس الخضر
قال ابن بري : عني بالمزعف أخاه مالكاً ، وكان قد أعرس بالتوار ، فقالت لمالك : ألا تسمع ما يقول أخوك ؟ قال : بلى ، قالت : فاجبه ، قال : وما أقول ؟ قالت : قل : أوردنا سعداً وسعداً مشتبل

ما هكذا يا سعد تورد الإبل !
رأى سعد ومالك يقال لها مفداة بنت ثعلبة من دودان ؛ قال جرير يخاطب عمر بن لحي :

فلم تلدوا التوار ولم تلدكم
مفداة المباركة الولود
وخناطيل لا واحد لها من جنسها ، وهي جماعات من الوحش والطير في تفرقة . ولعاب خناطيل : متلج معترض ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة وحش :

كاذ اللعاب من الحوداد يسخطها
ورجرج بين لحيها خناطيل
وقال يعقوب : الخناطيل هنا القطع المتفرقة .

(٢) قوله «مرب» كذا في الأصل هنا . في ترجمة رأس : ومرت . ولعلها روايتان .

وَالْخَنْطُولُ : الذَّكَرُ الطَّوِيلُ ، وَالْقَرْنُ الطَّوِيلُ .

• خنظ . رَجُلٌ خَنْطِيَانٌ وَخَنْطِيَانٌ ، بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ : فَاجِشٌ . وَخَنْطَى بِهِ وَغَنَطَى بِهِ : نَدَّدَ ، وَقِيلَ : سَخَرَ ، وَقِيلَ : أَغْرَى وَأَفْسَدَ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ : حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ قَامَتْ تُخَنْطَى بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

• خنظب . الْخَنْطَبَةُ : دَوْبَةٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ .

• خنظره . الْخَنْظِيرُ : الْعَجُوزُ الْمُسْتَرْحِيَّةُ الْجُبُونِ وَلَحْمِ الْوَجْهِ .

• خنع . الْخُنُوعُ : الْخُضُوعُ وَالذُّلُّ . خَنَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ يَخْنَعُ خُنُوعًا : ضَرَعَ إِلَيْهِ وَخَضَعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطَلَّبَ إِلَيْهِ . وَأَخْنَعْتَهُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ : أَخَضَعْتَهُ وَاضْطَرَّتَهُ ، وَالْإِسْمُ الْخَنْعَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءَ إِلَى اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِ مَلِكٍ الْأَمْلاَكِ أَيْ أَذَلَّهَا وَأَوْضَعَهَا ؛ أَرَادَ بِمَنْ : اسْمٌ مِنْ : وَالْخَنْعَةُ وَالْخَنَاعَةُ : الْإِسْمُ ، وَيُرْوَى : إِنَّ أَنْعَعَ ، وَسَيَذْكَرُ . وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ الْمُنَوَّقِ : مُخْنَعٌ وَمَوْضَعٌ . وَرَجُلٌ ذُو خَنْعَاتٍ إِذَا كَانَ فِيهِ فَسَادٌ .

وَخَنَعَ فَلَانٌ إِلَى الْأَمْرِ السَّيِّئِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَالْخَانِيعُ : الْفَاجِرُ . وَخَنَعَ إِلَيْهَا خَنْعًا وَخُنُوعًا : أَنَاهَا لِلْفُجُورِ ، وَقِيلَ : أَضْعَى إِلَيْهَا . وَرَجُلٌ خَانِيعٌ : مُرِبٌّ فَاجِرٌ ، وَالْجَمْعُ خَنْعَةٌ ، وَكَذَلِكَ خُنُوعٌ ، وَالْجَمْعُ خَنَعٌ . وَيُقَالُ : أَطْلَعْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ ، أَيْ فُجْرَةٍ . وَالْخَنْعَةُ : الرَّيَّةُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

هُمْ الْخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا
وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خَنْعًا
وَوَقَعَ فِي خَنْعَةٍ أَيْ فِيهَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ .
وَخَنَعَ بِهِ يَخْنَعُ : غَدَرَ ؛ قَالَ عَدِيُّ

ابْنُ زَيْدٍ :
غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بِالْمَرْ

• وفيها العوصاء والميسور
وَالْإِسْمُ : الْخَنْعَةُ . وَالْخَانِيعُ : الدَّلِيلُ الْخَاصِيعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَشَرَّتْ إِذْ خَنَعُوا .
وَالْتَخْنِيعُ : الْقَطْعُ بِالْفَاسِ ؛ قَالَ صَمْرَةُ ابْنُ صَمْرَةَ :

كَانَهُمْ عَلَى خَنْفَاءِ خَشْبٍ
مُصَرَّعَةٍ أَخْنَعَهَا بِفَاسٍ
وَيُقَالُ : لَقِيتُ فَلَانًا يَخْنَعُهُ فَقَهْرُهُ ، أَيْ لَقِيتُهُ بِخَلَاءٍ . وَيُقَالُ : لَيْتَ لَقَيْتَكَ يَخْنَعَةَ لَا تُقَلْتُ مِنِّي ، وَانْشَدَ :

تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَى فَلَانًا يَخْنَعُهُ
مَعِيَ صَارِمٌ قَدْ أَحْدَثَتْهُ صَبَاقِلُهُ
الْأَضْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو يَقُولُ : يَارَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ : الْخُنُوعُ الْقُدْرُ . وَالْخَانِيعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسُّوءَةِ يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا فَيَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ وَيُنْكَسِرُ رَأْسَهُ .
وَبَنُو خَنْعَاةٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ خَنْعَاةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلَ بْنِ مُدْرِكَةَ ابْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ . وَخَنْعَاةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ .

• خنعب . الْخَنْعَبَةُ : الْهَنَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَهِيَ مَشْقُ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِوَالِ الْوَتَرَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْخَنْعَبَةُ ، وَالْوَتْنَةُ ، وَالْثَوْمَةُ ، وَالْهَزْمَةُ ، وَالْوَهْدَةُ ، وَالْقَلْدَةُ ، وَالْهَرْمَةُ ، وَالْعَرْمَةُ ، وَالْحِرْمَةُ .

• خنعج . الْخَنْعَجَةُ : مِشْبَةُ مُتَقَارِنَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَعَجَلَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ .

• خنعس . الْخَنْعَسُ : الضَّبُّ ؛ قَالَ :

وَلَوْلَا أَمِيرِي عَاصِمٌ لَتَوَرَّتْ
مَعَ الصُّبْحِ عَنْ قُورِ ابْنِ عَيْسَاءِ خَنْعَسُ

• خنقع . الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ شَمِيلٍ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْأَعْرَابِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي الذُّئْبِ رَأَيْتُ فَلَانًا مُخْنَعًا ، فَقَالَ أَبُو الذُّئْبِ : مُخْنَعًا ، يَعْنِي ذَاهِبًا بِسُرْعَةٍ مَشَى ، وَرَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ النَّسَخِ مُخْنَعًا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الذُّئْبِ : مُخْنَعًا ، بِتَقْدِيرِ التَّوْنِ فِيهَا .

• خنف . الْخَنَافُ : لَيْتٌ فِي أَرْسَافِ الْبَعِيرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنَافُ سُرْعَةُ قَلْبٍ يَدَى الْفَرَسِ ، تَقُولُ : خَنَفَ الْبَعِيرُ يَخْنِفُ خِنَافًا إِذَا سَارَ فَقَلْبُ خَفَ يَدِيهِ إِلَى وَخْشِيهِ ، وَنَاقَةٌ خَنُوفٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ
يَدَاهَا خِنَافًا لَيْتًا غَيْرَ أَحْرَدَا
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : إِنَّ الْإِبِلَ ضَمُرُ خَنْفٌ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْفَاءِ ، جَمْعُ خَنُوفٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي إِذَا سَارَتْ قَلَبَتْ خَفَ يَدِيهَا إِلَى وَخْشِيهِ مِنْ خَارِجٍ . ابْنُ سِيدَةَ : خَنَفَتِ الدَّابَّةُ تَخْنِفُ خِنَافًا وَخَنُوفًا ، وَهِيَ خَنُوفٌ ، وَالْجَمْعُ خَنْفٌ : مَالَتْ يَدَيْهَا فِي أَحَدِ شِقَيْهَا مِنَ النَّشَاطِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا لَوَى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى وَخْشِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أَحْضَرَ وَتَى رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ فِي شَيْءٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيَكُونُ الْخَنَافُ فِي الْخَيْلِ أَنْ يَنْثِي يَدَهُ وَرَأْسَهُ فِي شَيْءٍ إِذَا أَحْضَرَ . وَالْخَنَافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْخَيْلِ فِي الْعَصْدِ . اللَّيْتُ : صَدْرُ أَخْنَفٍ ، وَظَهَرُ أَخْنَفٍ ، وَخَنْعَتُهُ انْهَضَامُ أَحَدِ جَانِبَيْهِ . يُقَالُ : خَنَفَتِ الدَّابَّةُ تَخْنِفُ يَدَيْهَا وَأَنْفَهَا فِي السَّيْرِ ، أَيْ تَضْرِبُ بِهَا نَشَاطًا ، وَفِيهِ بَعْضُ الْمَيْلِ ؛ وَنَاقَةٌ خَنُوفٌ مِخْخَافٌ . وَالْخَنُوفُ مِنَ الْإِبِلِ : اللَّيْنَةُ الْبُذِينُ فِي السَّيْرِ . وَالْخَنَافُ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ : أَنْ تَمِيلَهُ إِذَا مَدَّ بِزِمَامِهَا . وَخَنَفَ الْفَرَسُ يَخْنِفُ خَنْفًا ، فَهُوَ خَانِفٌ وَخَنُوفٌ : أَمَالَ أَنْفَهُ إِلَى فَارِسِهِ . وَخَنَفَ

الرَّجُلُ بِأَنفِهِ : تَكَبَّرَ فَهُوَ خَائِفٌ . وَالْخَائِفُ :
الَّذِي يَسْمَحُ بِأَنفِهِ مِنَ الْكِبَرِ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُ
خَائِفًا عَنَى بِأَنفِهِ . وَخَنَفَ بِأَنفِهِ عَنَى :
لَوَاهُ . وَخَنَفَ الْبَعِيرُ يَخْنِفُ خَنْفًا وَخِنَافًا :
لَوَى أَنْفَهُ مِنَ الزَّمَامِ . وَالْخَائِفُ : الَّذِي
يُمِيلُ رَأْسَهُ إِلَى الزَّمَامِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ
نَشَاطِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :
قَدْ قُلْتُ وَالْعِيسُ النَّجَابُ تَعْتَلِي
بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَائِفَ فِي الْبَرَى

وَبَعِيرٌ مَخْنَفٌ : بِوَخْنَفٍ . وَالْمَخْنَفُ مِنَ
الْإِبِلِ : كَالْعَقِيمِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا
يُفْقِحُ إِذَا ضَرَبَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ
أَسْمَعْ الْمَخْنَفَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَمَا
أَدْرَى مَا صَحَّتْهُ .

وَالْخَيْفُ : أَرَادَ الْكُتَّانُ . وَتَوَبَّ خَيْفٌ :
رَدَى ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْكُتَّانِ خَاصَّةً ،
وَقِيلَ : الْخَيْفُ تَوَبَّ كُتَّانٍ أَبْيَضُ غَلِيظٌ ،
قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وَأَبَارِيْقُ شِبْهِ أَغْنَقِ طَيْرِ الْمَا
عَدَدٌ قَدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَيْفٌ

شِبْهُ الْقِدَامِ بِالْجَيْبِ ؛ وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ
خَيْفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ
ﷺ ، فَقَالُوا : تَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخَنْفُ ،
وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا النَّمْرُ ؛ الْخَنْفُ ، وَاحِدُهَا
خَيْفٌ ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الْكُتَّانِ أَرَادَ مَا يَكُونُ
مِنْهُ كَانُوا يَلْبَسُونَهَا ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :
عَلَا كَالْخَيْفِ السَّحْقُ تَدْعُو بِهِ الصَّدَى
لَهُ قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَصُحُونُ

وَالْخَيْفُ : الْغَزِيرَةُ ، وَفِي رَجَزِ كَعْبٍ :
وَمَدَقَةٌ كَطَرَّةُ الْخَيْفِ
الْمَدَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْزُوجِ ، شِبْهُ
لَوْنِهَا بِطَرَّةِ الْخَيْفِ .

وَالْخَنْدَقَةُ : أَنَّ يَمَشِي مُفَاجَأً وَيَقْلِبُ
قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ بِهَا ، وَهُوَ مِنَ النَّجْحَرِ ،
وَقَدْ خَنَدَفَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَرْأَةَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنْدُوفُ الَّذِي يَتَبَحَّرُ
فِي مَشْيِهِ كِبْرًا وَبَطْرًا .

وَخَنَفَ الْأُتْرَاجَةَ وَمَا أَشْبَهَهَا : قَطَعَهَا ،
وَالْقُطْعَةُ مِنْهُ خَنْفَةٌ .

وَالْخَنْفُ : الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ
وَتَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ
الْمَلِكِ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَالِبِ نَاقَةٍ : كَيْفَ تَحْلِبُ
هَذِهِ النَّاقَةَ ؟ أَخْنَفًا أَمْ مَضْرًا أَمْ فِطْرًا ؟
وَمِخْنَفٌ : اسْمٌ مَعْرُوفٌ . وَخَيْفٌ : وَادٍ
بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْرَضْتَ الْجِبَالَ السُّودَ دُونِي
وَخَيْفُ عَنْ شَالِي وَالْبِهِمُ
أَرَادَ الْبُقْعَةَ فَتَرَكَ الصَّرْفَ . وَأَبُو مِخْنَفٍ ،
بِالْكَسْرِ : كُنْيَةُ لُوطِ بْنِ يَحْيَى رَجُلٍ مِنْ نَقْلَةِ
السَّيْرِ .

* خَنْفٌ * الْخَنْفَةُ : دُوبِيَّةٌ .

* خَنْفَجٌ * الْخَنْفَاجُ وَالْخَنْفُجُ : الضَّخْمُ
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ مِنَ الْعِلْمَانِ .

* خَنْفَرٌ * خَنْفَرٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

* خَنْفَسٌ * خَنْفَسَ عَنِ الْأَمْرِ : عَدَلَ .
أَبُو زُبَيْدٍ : خَنْفَسَ الرَّجُلُ خَنْفَسَةً عَنِ الْقَوْمِ
إِذَا كَرِهَهُمْ وَعَدَلَ عَنْهُمْ .

وَالْخَنْفَسُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْخَنْفَسَاءُ ،
يَفْتَحُ الْفَاءَ مَمْدُودٌ : دُوبِيَّةٌ سَوْدَاءُ أَصْغَرُ مِنَ
الْجَعْلِ مُتَبَتِّةُ الرِّيحِ ، وَالْأُنثَى خَنْفَسَةٌ
وُخْنَفَسَاءُ وَخَنْفَسَاءُ ، وَضَمُّ الْفَاءِ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لُغَةٌ . وَالْخَنْفَسُ : الْكَبِيرُ مِنَ
الْخَنْفَاسِ . وَحَكِي ثَعْلَبٌ : هُوَلَاءُ ذَوَاتُ
خَنْفَسٍ قَدْ جَاعَنِي ، إِذَا جَعَلْتَ خَنْفَسًا اسْمًا
لِلْجِنْسِ ، وَلَمْ يُفَسَّرْ ، قَالَ : وَأَرَادَهُ لَقَبًا
لِرَجُلٍ غَيْرِهِ . الْخَنْفَسَاءُ دُوبِيَّةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ
فِي أَصُولِ الْحِطَّانِ . وَيُقَالُ : هُوَ أَلَحُّ مِنَ
الْخَنْفَسَاءِ لِرُجُوعِهَا إِلَيْكَ كَلِمًا رَمَيْتَ بِهَا ،
وَنَثَلْتُ خَنْفَسَاوَاتٍ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ
الْخَنْفَسُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْخَنْفَاسِ ، وَهُوَ الْعُظْبُ
وَالْعُظْبُ . الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ خَنْفَسَاءُ

بِالْهَاءِ ؛ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : إِذَا كَانَتْ الْفُ
التَّائِيَةُ خَامِسَةً حُدِفَتْ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَمْدُودَةً
فِي التَّصْغِيرِ كَقَوْلِكَ خَنْفَسَاءُ وَخَنْفَسَاءُ ،
قَالَ : وَالَّذِي أَسْقَطَ مِنْ ذَلِكَ حُبَارِي تَقُولُ
حَبِيرٌ كَأَنَّكَ صَغَرْتَ حُبَارَ ، قَالَ : وَرُبَّمَا
عَوَّضُوا مِنْهَا الْهَاءَ فَقَالُوا حَبِيرَةٌ ، ذَكَرَهُ فِي
بَابِ التَّصْغِيرِ ، وَيُقَالُ : خَنْفَسُ لِلْخَنْفَسَاءِ
لُغَةٌ أَهْلُ الْبَصْرَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْخَنْفَسُ الْأَسْوَدُ مِنْ تَجَرَّةٍ
مُودَّةٍ الْغُصْبِ فِي السَّرِّ (١)

وَقَالَ ابْنُ دَارَةَ :
وَفِي الْبَرِّ مِنْ ذَيْبٍ وَسَمْعٍ وَعَقْرَبٍ
وَتُرْمَلَةٍ تَسْعَى وَخَنْفَسَةٍ تَسْرَى

* خَنْفَعٌ * الْأَزْهَرِيُّ : الْخَنْفَعُ الْأَحْمَقُ .

* خَنْفَقٌ * اللَّيْثُ : الْخَنْفَقِيُّ وَالْعَنْفَقِيُّ وَهُوَ
الدَّاهِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
سَهَرْتُ بِهِ لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجِئْتُ بِهِ مُودِنًا خَنْفَقِيًّا (٢)

يَقُولُ : وَلَدْتُ لِلرَّأْيِ لَيْلَةً كُلَّهَا فَجِئْتُ
بِدَاهِيَةٍ .

* خَنْقٌ * الْخَنْقُ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ : مَصْدَرُ
قَوْلِكَ خَنْفَعُ يَخْنَعُ خَنْفًا وَخَنْقًا ، فَهُوَ مَخْنُوقٌ
وَخَنْقٌ ، وَكَذَلِكَ خَنْقُهُ ، وَمِنْهُ الْخَنْقُ ،
وَقَدْ انْخَنَقَ وَانْخَنَقَ الشَّاةُ بِنَفْسِهَا ،
فَفِي مُنْخَنَقَةٍ ، قَامًا الْإِنْخَاقُ فَهُوَ أَنْعَصَارُ
الْخَنْقِ فِي خَنْقِهِ ، وَالْإِنْخَاقُ فَعْلُهُ بِنَفْسِهِ .
وَرَجُلٌ خَنْقٌ : مَخْنُوقٌ . وَرَجُلٌ خَانِقٌ فِي
مَوْضِعٍ خَنْقِيٌّ : ذُو خَنْقٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « مِنْ تَجَرَّةٍ » خطأ .
وَالصَّوَابُ : « مِنْ نَجَرَةٍ » أَي مِنْ ضِعْفِهِ .

[عبد الله]
(٢) ذكر هذا البيت في مادة « خَنْقٍ »
بروايتين مختلفتين عما هنا .

وَحَانِقٌ ذِي غَضَّةٍ جَرَّاسٍ (١)
وَالْخَنَاقُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُخْتَنُ بِهِ
وَالْخَنَاقُ : مَا يُخْتَنُ بِهِ . وَالْخَنَاقُ : نَعْتُ
لِمَنْ يَكُونُ ذَلِكَ شَأْنَهُ وَقِيلَ بِالنَّاسِ
وَالْخَنَاقُ وَالْمُخْتَنَةُ : الْبِلَادَةُ الْوَالِدَةُ عَلَى
الْمُخْتَنِ .

وَالْخَنَاقُ وَالْخَنَاقِيَّةُ : دَاءٌ أَوْ رِيحٌ يَأْخُذُ
النَّاسَ وَالْدُّوَابَّ فِي الْخَنَاقِ ، وَيَعْتَرِي الْخَبْلَ
أَيْضًا ، وَقَدْ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فِي رُءُوسِهَا وَجَانِبِهَا ،
وَأَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ فِي الْحَمَامِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
فَهُوَ غَيْرُ مُسْتَقٍ ، لِأَنَّ الْخَنَاقَ إِنَّمَا هُوَ فِي
الْحَلَقِ . يُقَالُ خَنَقَ الْفَرَسُ ، فَهُوَ مَخْنُوقٌ .
أَبُو سَعِيدٍ : الْمُخْتَنُ مِنَ الْخَنَاقِ الَّذِي
أَخَذَتْ غُرَّتُهُ لَحْيَيْهِ إِلَى أُصُولِ أُذُنَيْهِ ، فَإِذَا
أَخَذَ الْبَيَاضَ وَجْهَهُ وَأُذُنَيْهِ فَهُوَ مُبْرَسٌ .
وَحَقَّقْتُ الْحَوْضَ خَنَقِيًّا إِذَا شَدَدْتُ
مَلَأَهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

ثُمَّ طَبَّاهَا ذُو حِيَابٍ مُتَرَجِّعٍ
مُخْتَنَقٍ بِأَيْدِيهِ مَدْعَدَعٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنَقُ التُّرُوجُ الْمَضِيقَةُ مِنَ
تُرُوجِ النَّسَاءِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَلَهُمْ
خَنَاقٌ ضَيْقٌ شَرْقَةٌ قَصِيرٌ السَّمَلُ .
وَالْمُخْتَنَقُ : الْمَضِيقُ . وَسَمَّيْتُ الشَّعْبَ :
مَضِيقُهُ . وَالْخَنَاقُ : مَضِيقٌ فِي الْوَادِي .
وَالْخَنَاقُ : شَعْبٌ ضَيْقٌ فِي الْحَبْلِ ، وَأَهْلُ
الْبَيْتِ يُسَمُّونَ التُّرُوجَ خَنَاقًا .

وَحَانِقَيْنِ وَخَانِقُونَ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،
وَفِي النَّصَبِ وَالْخَفَضِ خَانِقَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : انْخَفَتِ الشَّاةُ بِنَفْسِهَا ،
فَهِيَ مُنْخَفَةٌ ، وَمَوْضِعُهُ مِنَ الْعَنَقِ مُخْتَنٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، يُقَالُ : بَلَغَ مِنْهُ الْمُخْتَنُ .
وَأَخَذْتُ بِمُخْتَنِهِ ، أَيْ مَوْضِعِ الْخَنَاقِ ،
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي النَّجْمِ .

(١) قوله : «وخانق ذى الخ» عبارة المؤلف
فى مادة جرض : والجريض والجرياض الشديد
الهم ، وأشد :

وخانق ذى غضة جرياض

قال : خانق مَخْنُوقٌ ذى خَنَقٍ

وَالنَّفْسُ قَدْ طَارَتْ إِلَى الْمُخْتَنِ
وَكَذَلِكَ الْخَنَاقُ وَالْخَنَاقُ . يُقَالُ : أَخَذَ
بِخَنَاقِهِ ، وَمِنْهُ اسْتَقْبَلَ الْمُخْتَنَةُ مِنَ الْبِلَادَةِ .
وَالْمُخْتَنَقُ : الْمَضِيقُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ :
سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ يُؤْخِرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ
مِيقَاتِهَا وَيَخْتَنِقُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى ، أَيْ
يُضَيِّقُونَ وَقْتُهَا بِتَأْخِيرِهَا . يُقَالُ : خَنَقْتُ
الْوَقْتَ أَخْنَقَةً إِذَا أَخَّرْتَهُ وَضَيَّقْتَهُ . وَهُمْ فِي
خَنَاقٍ مِنَ الْمَوْتِ ، أَيْ فِي ضَيْقٍ .

• • • تخنيم : اسمٌ مَوْضِعٍ ، قَالَ
لَيْسَ :

وَهَلْ يَشَاقُ مِثْلَكَ مِنْ رُسُومِ
دَوَارِسَ بَيْنَ تَخْنِيمٍ وَالْخَلَالِ ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى تَائِهِ
بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ أَصْلَابُهُ نَكَانَ فَعِلًا .
وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ وَمِثْلُ جَعْفَرٍ .

• • • خَن : الْخَنِينُ مِنَ بُكَاءِ النَّسَاءِ : دُونَ
الْإِنْتِحَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَرْدُّ الْبُكَاءِ حَتَّى
يَصِيرَ فِي الصَّوْتِ غَنَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ رَفْعُ
الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ يَخْرُجُ
مِنَ الْأَنْفِ ، خَنْ يَخْنُ خَنْبًا ، وَهُوَ بُكَاءُ
الْمَرْأَةِ تَخْنُ فِي بُكَائِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :
أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
إِنَّكَ تَخْنُ خَنِينَ الْجَارِيَةِ ، قَالَ شَيْخٌ : خَنْ
خَنْبًا فِي الْبُكَاءِ إِذَا رَدَّدَ الْبُكَاءُ فِي
الْخَيَاشِيمِ ، وَالْخَنِينُ يَكُونُ مِنَ الضَّجَلِ
الْخَافِي أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَنِينُ كَالْبُكَاءِ
فِي الْأَنْفِ ، وَالضَّجَلُ فِي الْأَنْفِ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَمِنْ الْخَنِينِ كَالْبُكَاءِ فِي الْأَنْفِ قَوْلُ
مُذَرِّجِ بْنِ حِصْبِ الْأَسَدِيِّ :

بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَسُوتَ وَأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الْجَرِشَى وَارْمَعَلْ خَنِينَهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ خَنِينَهِ فِي
الصَّلَاةِ ، الْخَنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُكَاءِ دُونَ
الْإِنْتِحَابِ ، وَأَصْلُ الْخَنِينِ خُرُوجُ الصَّوْتِ
مِنَ الْأَنْفِ كَالْخَنِينِ مِنَ الْقَمَرِ . وَفِي حَدِيثٍ

أَنْسَى : فَقَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،
وَجُوهَهُمْ ، لَهُمْ خَنِينٌ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ :
فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبْرَ فَخَنُوا يَكُونُ . وَفِي حَدِيثِ
فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَامَ بِالْبَابِ لَهُ
خَنِينٌ .

وَالْخَنِينُ : الضَّحْكُ إِذَا أَظْهَرَهُ الْإِنْسَانُ
فَخَرَجَ خَافِيًا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، خَنْ يَخْنُ
خَنِينًا ، فَإِذَا أَخْرَجَ صَوْتًا رَفِيقًا فَهُوَ الرَّنِينُ ،
فَإِذَا أَخْفَاهُ فَهُوَ الْهَنِينُ ، وَقِيلَ : الْهَنِينُ مِثْلُ
الْأَيْنِ ، يُقَالُ : أَنْ وَهَنْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْخَنْ وَالْخَنَّةُ وَالْمَخْنَةُ
كَالْعَنَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَوْفُ الْعَنَةِ وَأَقْبَحُ مِنْهَا ،
قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْعَنَةُ أَنْ يَشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتَ
الْخَيْشُومِ ، وَالْخَنَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا . التَّهَذُّبُ :
الْخَنَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَةِ ، كَانَ الْكَلَامُ يَرْجِعُ
إِلَى الْخَيَاشِيمِ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ خَنَاءٌ وَغَنَاءٌ
وَفِيهَا مَخْنَةٌ . وَرَجُلٌ خَنْ أَيْ أَعْنُ مَسْدُودُ
الْخَيَاشِيمِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّاقِطُ الْخَيَاشِيمِ ،
وَالْأُنْثَى خَنَاءٌ ، وَقَدْ خَنْ ، وَالْجَمْعُ خَنْ ،
قَالَ دَهْلَبُ ابْنُ قُرَيْعٍ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشِ
وَلَا مِنَ السُّودِ الْقُصَارِ الْخَنْ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّيْخُ مِنَ الْقَمَرِ ،
وَالْخَنِينُ مِنَ الْأَنْفِ ، وَكَذَلِكَ التَّخْيِرُ ، وَقَالَ
الْفَصِيحُ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي كِلَابٍ : الْخَنِينُ
سُدُّ فِي الْخَيَاشِيمِ ، وَالْخَنَانُ مِنْهُ . وَقَدْ
خَنَنْ إِذَا أَخْرَجَ الْكَلَامَ مِنْ أَنْفِهِ .
وَالْخَنَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ .
وَالْمَخْنَةُ : الْأَيْبَانُ الْكَلَامُ فَيَخْنُ فِي
خَيَاشِيمِهِ ، وَأَشَدُّ :

خَنَنْ لِي فِي قَوْلِهِ سَاعَةً
فَقَالَ لِي شَيْئًا وَلَمْ أَسْمَعْ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّبَاحُ الْقِرْدُ ، وَهُوَ
الْحَوْدَلُ ، وَيُقَالُ لِصَوْتِهِ الْخَنْنَةُ ،
وَلِضَحْكِهِ الْقَحْقَحَةُ . وَالْخَنَّةُ : الثَّوْرُ الْمُسِنُ
الضَّخْمُ . وَالْخَنَانُ فِي الْإِبِلِ : كَالزُّكْرَامِ فِي
النَّاسِ . يُقَالُ : خَنْ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مَخْنُونٌ .
وَزَمَنُ الْخَنَانِ : زَمَنٌ مَاتَ فِيهِ الْإِبِلُ

(عنه) : وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ زَمَنٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ قَدْ ذَكَرُوهُ فِي أَشْعَارِهِمْ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ مِنْ عُلَمَائِنَا تَفْسِيراً شافِياً ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ فِي الْخَنَانِ لِلإِبِلِ :

فَمَنْ يَحْرُسُ عَلَى كِبَرِي فَأَنِي

مِنَ الشَّيْثَانِ أَيَّامَ الْخَنَانِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ الْخَنَانُ دَاءً يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي مَنَاحِرِهَا وَتَمُوتُ مِنْهُ ، فَصَارَ ذَلِكَ تَارِيخاً لَهُمْ ، قَالَ : وَالْخَنَانُ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ . ابْنُ سِيدَةَ ، وَالْخَنَانُ دَاءٌ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فِي حُلُوقِهَا . يُقَالُ : طَائِرٌ مَخْنُونٌ ، وَهُوَ أَيْضاً دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَيْنَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَشْفَى مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ دَاءٍ

وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخَنَانِ
وَالْمَخَنَةُ : الْأَنْفُ . التَّهْذِيبُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : خَنَنْتُ الْجَذْعَ بِالْفَأْسِ خَنّاً إِذَا قَطَعْتَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَرْفٌ مُرَبِّبٌ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ عِنْدِي وَجَنَنْتُ الْعُودَ جَنّاً ، فَأَمَّا خَنَنْتُ بِمَعْنَى قَطَعْتُ فَمَا سَمِعْتُهُ . الْحَيَانِيُّ : رَجُلٌ مَخْنُونٌ مَخْنُونٌ مَخْنُونٌ ، وَقَدْ أَجَنَّهُ اللَّهُ وَأَحَنَّهُ وَأَحَنَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَنُ السَّقِينَةُ الْفَارَعَةُ . وَوُطِئَ مَخَنَتُهُمْ وَمَخَنَتَهُمْ أَيْ حَرَمَتُهُمْ . وَالْمَخَنُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَالصَّحِيحُ الْمَخَنُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَمَّا رَأَاهُ جَسَراً مِخْنًا

أَقْصَرَ عَنْ حَسَاءٍ وَارْتَعْنَا

أَيِ اسْتَرْخَى عَنْهَا . قَالَ : يُقَالُ لِلطَّوِيلِ

مَخْنٌ ، يَفْتَحُ أَلِيمٌ وَجَزَمَ الْخَاءُ .

وَفُلَانٌ مَخَنٌ لِفُلَانٍ أَيْ مَأْكَلَةٌ . وَمَخَنَةُ الْقَوْمِ : حَرِيمَتُهُمْ . وَخَنَنْتُ الْجَلَّةَ إِذَا

اسْتَخْرَجْتَ مِنْهَا شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .

التَّهْذِيبُ : الْمَخَنَةُ وَسَطُ الدَّارِ ،

وَالْمَخَنَةُ الْفَنَاءُ ، وَالْمَخَنَةُ الْحَرَمُ وَالْمَخَنَةُ

مَضِيقُ الْوَادِي ، وَالْمَخَنَةُ مَصَبُ الْمَاءِ مِنْ التَّلَعَةِ إِلَى الْوَادِي ، وَالْمَخَنَةُ قُوَّةُ الطَّرِيقِ ، وَالْمَخَنَةُ الْمَحَجَّةُ الْبَيْتَةُ ، وَالْمَخَنَةُ طَرَفُ الْأَنْفِ ، قَالَ : وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّاسَ لَمَّا قَدِمُوا الْبَصْرَةَ قَالَ بَنُو تَيْمِيمٍ لِعَائِشَةَ : هَلْ لَكَ فِي الْأَحْنَفِ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ كُنُونَا عَلَى مَخَنَتِهِ ، أَيْ طَرِيقَتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَحْنَفَ تَكَلَّمَ فِيهَا بِكَلِمَاتٍ ، وَقَالَ أَبِيبَاتَا يَلُومُهَا فِيهَا فِي وَفَعَةِ الْجَمَلِ ، مِنْهَا :

فَلَوْ كَانَتْ الْأَكْنَانُ دُونَكَ لَمْ يَجِدْ

عَلَيْكَ مَقَالاً ذُو أَدَاقٍ يَقُولُهَا

فَلَعَلَّهَا كَلَامُهُ وَشِعْرُهُ فَقَالَتْ : أَلَيْ كَانَ

بَسَجِمُ مَثَابَةَ سَفْهٍ ؟ وَمَا لِلْأَحْنَفِ وَالْعَرَبِيَّةِ ،

وَإِنَّا هُمْ عُلُوجُ لَالٍ عِبِيدُ اللَّهِ سَكَنُوا الرَّيْفَ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُقُوقَ أَبْنَائِي ، ثُمَّ قَالَتْ :

بَنِيَّ اتَّعِظْ إِنَّ الْمَوَاعِظَ سَهْلَةٌ

وَيُوشِكُ أَنْ تَكُنَّانَ وَغَرّاً سَبِيلُهَا

وَلَا تَسْنِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومَتِي

فَإِنَّكَ أَوَّلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولُهَا

وَلَا تَنْطَلِفَنَّ فِي أُمِّ لِي بِالْحَنَّا

حَافِيَّةٍ قَدْ كَانَ بَعْلِي رَسُولُهَا ^(١)

• خَنَا : الْخَنَا : مِنْ قَبِيحِ الْكَلَامِ . خَنَا

فِي مَنْطِقِهِ يَخْنُو خَنّاً ، مَقْصُوراً ، وَالْخَنَا :

الْفُحْشُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخَنَا مِنَ الْكَلَامِ

أَفْحَشُهُ . وَخَنَا فِي كَلَامِهِ وَأَحْنَى : أَفْحَشَ ،

وَفِي مَنْطِقِهِ إِخْنَاءٌ ، قَالَتْ بِنْتُ أَبِي مُسَافِرٍ

الْقُرَشِيُّ وَكَانَ قَتْلَهُ النَّبِيُّ ﷺ :

وَمَا لَيْتُ غَرِيفَ ذُو

أَطَافِيرَ وَأَقْدَامَ

كَجَيْي إِذْ تَلَاقُوا وَ

وُجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرَانُ

(١) زَادَ فِي التَّكْلَةِ : الْمَخَنَةُ : عَفْوُ الْمَرْءِ .

وَخَنَ مَالَهُ : أَخَذَهُ . وَالْخَنَانُ كَسْحَابُ : الرِّفَاقَةُ .

وَسَنَةُ مَخَنَةٍ : بَضْمُ الْمِمْ وَكَسْرُ الْحَاءِ وَشَدُّ النُّونِ ، وَفِي

الْقَامُوسِ كَمِجَنَةٍ وَمَخَنَتُهُ كَمُحَدَّثَةٍ . أَيْ مَخْصَبَةٍ .

وَالْمَخَنَةُ بِالْفَتْحِ ، وَفِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ : الْغُرْلَةُ .

وَالْخَنَانُ مِثْلُ الْخَنَانِ وَزَنًا وَمَعْنَى . وَاسْتَخَنَتِ الْبُيْرُ :

وَأَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجَلَا

• مِنْهَا مُزِيدٌ آو

وَفِي الْكَفِّ حُسَامٌ صَا

رِمٌ أَبْيَضُ خَدَامٌ

وَقَدْ تَرَحَّلَ بِالرَّكْبِ

فَمَا تُخْنِي لِصُخْبَانِ

ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا رَوَاهَا الْأَخْفَشُ ، كُلُّهَا

مُقِيدَةٌ ، وَرَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو مُطْلَقَةً . قَالَ ابْنُ

جَنَى : إِذَا قِيدَتْ فِيهَا عَيْبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ

الْإِكْفَاءُ بِالْثَوْنِ وَالْيَمِيمِ ، وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِيهَا

عَيَابَانِ الْإِكْفَاءُ وَالْإِقْوَاءُ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ

ابْنَ جَنَى قَدْ وَهَمَ فِي قَوْلِهِ : رَوَاهَا

أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ مُقِيدَةً ، لِأَنَّ الشَّعْرَ مِنَ

الْهَزَجِ ، وَلَيْسَ فِي الْهَزَجِ مَفَاعِيلُ

بِالْإِسْكَانِ وَلَا فَعُولَانِ ، فَإِنْ كَانَ الْأَخْفَشُ

قَدْ أَنْشَدَهُ هَكَذَا فَهُوَ عِنْدِي عَلَى إِنْشَادِهِ مِنْ

أَنْشَدَ :

أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلَ وَالْعَتَابِ

يَسْكُونُ الْبَاءَ ، وَهَذَا لَا يُعْتَدُ بِهِ ضَرْباً لِأَنَّ

فَعُولَ ، مُسَكَّنَةً ، لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الْوَافِرِ ،

فَكَذَلِكَ مَفَاعِيلُ أَوْ فَعُولَانِ لَيْسَتْ مِنْ

ضُرُوبِ الْهَزَجِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْرَوَايَةُ

كَأَنَّ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَإِنْ كَانَ فِي الشَّعْرِ حِينَئِذٍ

عَيَابَانِ مِنَ الْإِقْوَاءِ وَالْإِكْفَاءِ ، إِذْ اخْتِطَالُ عَيَيْنِ

وَتِلَاوَةٍ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ أَمْتَلُ مِنْ كَسْرِ الْيَمِيمِ ،

وَإِنْ كُنْتُ أَيُّهَا النَّاطِرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ

أَهْلِ الْغُرُوضِ فَعَلِمْتُ هَذَا عَلَيْكَ مِنَ اللَّارِمِ

الْمَقْرُوضِ .

وَكَلَامُ خَنِ وَكَلِمَةُ خَنِيةً ، وَلَيْسَ خَنِ

عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ خَنِيتَ الْكَلِمَةَ ،

وَلَكِنَّهُ عَلَى النَّسَبِ كَمَا حَكَاهُ سَبْيُوهُ مِنْ

قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَعِيمٌ وَنَهْرٌ ، وَنَظِيرُهُ كَاسِيٌ إِلَّا أَنَّهُ

عَلَى زَنْةٍ فَاعِلٍ ، قَالَ سَبْيُوهُ : أَيْ ذُو طَعَامٍ

وَكُسُورٍ وَسَبْرٍ بِالنَّهَارِ ، وَأَنْشَدَ :

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ

وَقَوْلُ الْفُطَاهِيِّ :

دَعَا النَّمْرَ لَا تُثْنُوا عَلَيْهَا خَيَانَةً

فَقَدْ أَحْسَنْتَ فِي جُلِّ مَا بَيْنَنَا النَّمْرَ

بَنَى مِنَ الْحَنَّا فَعَالَةً .
وَقَدْ خَتَى عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَخْتَى عَلَيْهِ
فِي مَنَاطِقِهِ : أَفْحَشَ : قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
وَلَا تُخْتَوِ عَلَى وَلَا تُشَيِّطُوا

بِقَوْلِ الْفَخْرِ إِنَّ الْفَخْرَ حُوبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَخْتَى الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ
رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكُ الْأَمْلَاحِ : الْحَنَّا :
الْفَحْشُ فِي الْقَوْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
أَخْتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يَدْعِ الْحَنَّا وَالْكَذِبَ
فَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ أَبِي عُبَيْدَةَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ :
وَاللَّهِ مَا كَانَ سَعْدٌ لِيُخْتَى بَيْنَهُ ^(١) فِي شِقَّةٍ مِنْ
تَمَرٍ ، أَيْ يُسَلِّمُهُ وَيُخَفِّرُ ذِمَّتَهُ ، وَهُوَ مِنْ
أَخْتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ .

وَحَتَى الدَّهْرُ : آفَاتُهُ : قَالَ لَيْدٌ :
قُلْتُ : هِجَلْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَتَى الدَّهْرُ غَفَلَ
وَأَخْتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : طَالَ . وَأَخْتَى
عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُمْ وَأَتَى عَلَيْهِمْ : قَالَ
النَّبَاطَةُ :

أَمْسَتْ خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْتَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْتَى أَخْتَى عَلَى لَيْدٍ
وَأَخْتَى : أَمْسَدَ . وَأَخْتَيْتُ عَلَيْهِ :
أَفْسَدْتُ . وَالْخَوَةُ : الْغَدَرَةُ . وَالْخَوَةُ
أَيْضًا : الْفُرْجَةُ فِي الْخَصِّ . وَأَخْتَى
الْجَرَادُ : كَثُرَ بَيْضُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَأَخْتَى الْمَرْعَى : كَثُرَ نَبَاتُهُ وَالتَّفَّ : وَرَوَى
بَيْتُ زُهَيْرٍ :
أَصْلُكَ مُصْلَمُ الْأَذْنَيْنِ أَخْتَى
لَهُ بِالسَّيِّ تَنُومُ وَآءُ

(١) قوله : «ليختي بابه» بهامش نسخة من
النهاية ما نصه : الإخاء على الشيء الإفساد ، ومنه
الحننا وهو الفحش والكلام الفاسد ، ودخلت الباء
في بابه للتعبية . والمعنى : ما كان ليجمعه غنياً على
ضمانه خائساً به . واللام لتأكيد معنى النفي . كأنه
قال : سعد أجل من أن يضايق ابنه في هذا حتى
يعجز عن الوفاء بما ضمن .

وَالْأَعْرَفُ الْأَكْثَرُ أَجْتَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَنَا قَصِينَا أَنَّ الْقَهْ يَاءٌ لَأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا
وَأَوَّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• خَهْفَعُ • حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي ثَرَابٍ
قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تميمٍ يُكْنَى
أَبَا الْخَيْهَفَعِيِّ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ كُنْيَتِهِ
فَقَالَ : يُقَالُ إِذَا وَقَعَ الذُّبُّ عَلَى الْكَلْبَةِ
جَاءَتْ بِالسَّعَمِ ، وَإِذَا وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى
الذَّبَّةِ جَاءَتْ بِالْخَيْهَفَعِيِّ . قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا
عَلَى أُبَيَّةٍ أَهْلِيهِمْ مَعَ اجْتِنَاعِ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ
حُرُوفِ الْحَلِيِّ ، وَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَعَمَّا
قَبْلَهُ فِي بَابِ رَبَاعِيٍّ الْعَيْنِ فِي كِتَابِهِ : وَهَذِهِ
حُرُوفٌ لَا أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي
كُتُبِ الثَّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الْعَرَبِ
الْعَارِيَةِ مَا أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ ، وَلَمْ أَذْكُرْهَا وَأَنَا
أَحَقُّهَا ، وَلَكِنِّي ذَكَّرْتُهَا اسْتِئْذَارًا لَهَا ،
وَتَعَجُّبًا مِنْهَا ، وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّ فِي أَمَالِيهِ قَالَ : قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَبُو الْخَيْهَفَعِيِّ كُنْيَةُ رَجُلٍ
أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ جِتْرَابُ بْنُ الْأَقْرَعِ ، فَقِيلَ
لَهُ : لِمَ تَكُنَّ بِهَذَا ؟ فَقَالَ : الْخَيْهَفَعِيُّ
دَابَّةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّيْرِ وَالضُّعْبِ ، يَكُونُ بِالْيَمَنِ
أَغْصَفُ الْأَذْنَيْنِ غَايِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ
الْحَاجِجَيْنِ ، أَغْصَلَ الْأَنْيَابِ ، ضَخْمُ
الْبُرَائِنِ ، يَقْتَرِسُ الْأَبَاعِرَ وَأَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

خُوبٌ : الْخَوَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْمَطَرْ بَيْنَ
أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . وَالْخَوَةُ : الْجُوعُ (عَنْ
كُرَاعٍ) . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا قُلْتُ أَصَابَتْنا
خَوَةٌ . بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فَمَعْنَاهُ الْمَجَاعَةُ ؛
وَإِذَا قُلْتُهَا بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، فَمَعْنَاهُ الْحَاجَةُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَصَابَتْهُمْ خَوَةٌ إِذَا ذَهَبَ
مَا عِنْدَهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ ، قَالَ
شَمْرٌ : لَا أَدْرِي مَا أَصَابَتْهُمْ خَوَةٌ ، وَأُظُنُّ
أَنَّهُ خَوَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخَوَةُ
بِالْخَاءِ ، صَحِيحٌ ، وَلَمْ يَحْفَظْهُ شَمْرٌ . قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْجُوعِ : الْخَوَةُ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

طَرُودٌ لِحَوَاتِ الثُّفُوسِ الْكَوَانِعِ
وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَصَابَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، خَوَةٌ ، فَاسْتَقْرَضَ مِنِّي
طَعَامًا . الْخَوَةُ : الْمَجَاعَةُ .

وَحَابٌ يَخُوبُ خَوًّا : افْتَقَرَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ
الْخَوَةِ .
وَيُقَالُ : نَزَلْنَا بِخَوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ
بِمَوْضِعٍ سَوٍ ، لَا رِغْيَ بِهِ وَلَا مَاءَ .
أَبُو عَمْرٍو : الْخَوَةُ وَالْقَوَاةُ وَالْخَطِيطَةُ :
الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْمَطَرْ ، وَقَوَى الْمَطَرُ يَقْوَى
إِذَا احْتَبَسَ .

• خَوْتُ • خَاتَهُ يَخُوْتُهُ خَوًّا : طَرَدَهُ .
وَالْخَوَاتُ وَالْخَوَاتَةُ : الصَّوْتُ ، وَخَصَّ
أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالسَّيْلِ ، وَأَنْشَدَ
لِابْنِ هَرَمَةَ :

وَلَا حِسَّ إِلَّا خَوَاتُ السُّبُولِ
وَخَوَاتُ الطَّيْرِ : صَوْتُهَا ، وَقَدْ خَوَّتْ ؛
وَقِيلَ : كُلُّ مَا صَوَّتَ فَقَدْ خَوَّتْ ، وَقِيلَ :
الْخَوَاتُ لَفْظٌ مُؤَنَّثٌ ، وَمَعْنَاهُ مُذَكَّرٌ ، دَوَى
جَنَاحَ الْعُقَابِ . وَخَاتَتْ الْعُقَابُ وَالْبَازِي
تَخَوَّتْ خَوَاتًا وَخَوَاتَةً ، وَأَخَاتَتْ ، وَأَخَاتَتْ
إِذَا انْقَضَتْ عَلَى الصَّيْدِ لِتَأْخُذَهُ ، فَسَمِعَتْ
لِجَنَاحِهَا صَوًّا .

وَالْخَاتِنَةُ : الْعُقَابُ الَّتِي تَخَاتُ ، وَهُوَ
صَوْتُ جَنَاحِهَا إِذَا انْقَضَتْ فَسَمِعَتْ صَوْتَ
انْقِضَاضِهَا ، وَلَهُ حَفِيفٌ ؛ وَسَمِعْتُ خَوَاتَهَا
أَيَّ حَفِيفِهَا وَصَوْتَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الطُّفَيْلِ وَبْنَاءِ الْكَمْبَةِ ، قَالَ : فَسَمِعْنَا خَوَاتًا
مِنْ السَّمَاءِ ، أَيْ صَوًّا مِثْلَ حَفِيفِ جَنَاحِ
الطَّائِرِ الضَّخْمِ .

وَخَاتَتْهُ الْعُقَابُ تَخَوَّتُهُ ، وَتَخَوَّتَتْهُ :
اخْتَطَفَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ ، أَوْ صَحْرُ الْغَيِّ :
فَخَاتَتْ غَزَالًا جَانِمًا بَصُرَتْ بِهِ
لَدَى سَلَامَاتٍ عِنْدَ أَدْمَاءٍ سَارِبٍ
وَتَخَوَّتَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَتْهُ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ رِجْعٍ الْهَدَلِيُّ ،
أَوْ الْجَمُوحُ الْهَدَلِيُّ :

تَخَوْتُ قُلُوبَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَمَا خَاتَ طَيْرُ الْمَاءِ وَرَدَّ مَلْعَمُ
الْأَصْمَعِيِّ : تَخَوْتُ تَخْطَفُ . وَرَدَّ : صَفَرُ
فِي لَوْنِهِ وَرَدَّةٌ : وَقَالَ آخَرُ :

وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ

يَخَوْتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوْتُ الْأَجْدَلِ (١)
الْأَجْدَلُ : جَمْعُ أَجْدَلٍ ، وَهُوَ الصَّفَرُ .
وَالْخَوَاتُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الرَّجُلُ الْجَرِيُّ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مَنْصِلَةٍ
مِنْ الرِّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتُ
وِخَوَاتُ بْنُ جَبْرِ الْأَنْصَارِيُّ .
وَتَخَوْتُ مَالَهُ مِثْلُ تَخَوْفِهِ ، أَيْ تَنَقُّصُهُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَا زَالَ الذُّبُّ يَخْتَاتُ
الشَّاةَ بَعْدَ الشَّاةِ ، أَيْ يَخْتَلِهَا فَيَسْرِقُهَا .
وَفُلَانٌ يَخْتَاتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ ، وَيَخَوْتُ إِذَا
أَخَذَ مِنْهُ وَتَخَطَّفُهُ . وَإِنَّهُمْ يَخْتَانُونَ اللَّيْلَ
أَيْ يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَاتَ الرَّجُلُ إِذَا
أَخْلَفَ وَعْدَهُ . وَخَاتَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ أَبِي جَنْدَلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
سُهَيْلٍ : أَنَّهُ اخْتَاتَ لِلضَّرْبِ ، حَتَّى خِيفَ
عَلَيْهِ عَقْلُهُ ، قَالَ شَمِرٌ : هَكَذَا رَوَى ،
وَالْمَعْرُوفُ أَخَتَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْتٌ إِذَا
انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْمُخْتَتَى نَحْوُ الْمُحْتِ : وَهُوَ الْمُتَصَاغِرُ
الْمُنْكَسِرُ .

« خَوْتُ » خَوْتُ الرَّجُلِ خَوَاتٌ ، وَهُوَ أَخَوْتُ
بَيْنَ الْخَوْتُ : عَظُمَ بَطْنُهُ وَاسْتَرْخَى .
وَخَوْتُ الْأُنْثَى ، وَهِيَ خَوَاتٌ . وَالْخَوَاتُ مِنَ
النِّسَاءِ أَيْضًا : الْحَدِثَةُ النَّاعِمَةُ ، ذَاتُ
صُدْرَةٍ : وَقِيلَ : النَّاعِمَةُ التَّارَةُ ، قَالَ أُمِيَّةُ
ابْنُ حُرْثَانَ :

عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهَا وَهَوَاهَا

وَهِيَ بِكَرٍّ غَرِيرَةٌ خَوَاتٌ (٢)

(١) قوله : « أُخْرَى الْقَوْمِ » الذي في
الْجَوْهَرِيِّ أُخْرَى الْحَبْلِ .

(٢) قوله : « عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهَا » وَالْقَلْبُ =

أَبُو زَيْدٍ : الْخَوَاتُ الْخِفْصَاةُ مِنَ النِّسَاءِ ،
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا كُلُّ خَوَاتٍ الْحَشَى مَرَّتِي
رَوَادٍ يَزِيدُ الْفَرْطُ سُوءَ قَدَالِهَا

قَالَ : الْخَوَاتُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْحَشَى .
وَالرَّوَادُ : الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ، رُبَّمَا
تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَوَاتُ
فِي بَيْتِ ابْنِ حُرْثَانَ صِفَةُ مَحْمُودَةٍ ، وَفِي
بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ صِفَةُ مَذْمُومَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ بْنِ تَعْلَبَةَ : أَصَابَ
النَّبِيُّ ﷺ ، خَوْتَهُ فَاسْتَقْرَضَ مِنْهُ
طَعَامًا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .
وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَرَاهَا مَحْفُوظَةً ، وَإِنَّمَا
هِيَ حَوْبَةٌ ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ .
وِخَوْتُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرُ : امْتَلَأَا .

« خَوْحٌ » : الْخَوْحَةُ : وَاحِدَةُ الْخَوْحِ .
وَالْخَوْحَةُ : كَوْهَةٌ فِي الْبَيْتِ تُودَى إِلَيْهِ الصَّوَةُ .
وَالْخَوْحَةُ : مُحْتَرَقٌ مَا بَيْنَ كُلِّ دَارَيْنِ
لَمْ يُنْصَبْ عَلَيْهَا بَابٌ ، بَلَقَةً أَهْلُ الْحِجَازِ ،
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : هِيَ مُحْتَرَقٌ مَا بَيْنَ
كُلِّ شَيْئَيْنِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبْقَى خَوْحَةٌ
فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا سُدَّتْ غَيْرَ خَوْحَةِ أَبِي بَكْرٍ
الْصَّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : الْإِخْوَةُ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،
هِيَ بَابٌ صَغِيرٌ كَالنَّافِذَةِ الْكَبِيرَةِ تَكُونُ بَيْنَ
بَيْتَيْنِ يُنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَنَاسٌ
يُسَمُّونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ الَّتِي تُسَمَّى الْعَجَمُ
بِنَحْرَقَاتِ خَوَاتٍ . وَالْخَوْحَةُ : الدُّبُرُ .
وَالْخَوْحَةُ : ثَمَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَجَمْعُهَا خَوْجٌ .
وَالْخَوْحَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْخَضِرِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَخْضَرُ يُسَمَّى
أَهْلُ مَكَّةَ الْخَوْحَةَ .

= لَا يَمْلِكُ ، وَإِنَّمَا يَمْلِكُ الْحُبُّ . فَصَوَابُ الضَّبْطِ :
عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهَا . وَفِي مَادَّةِ « عَلِقَ » : عَلِقَ حُبَّهَا
بِقَلْبِهِ : هَوَاهَا .

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَبْطُ اللِّسَانِ مِنْ بَابِ الْقَلْبِ
مِثْلَ عَرَضَتِ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ .

[عبد الله]

وَالْخَوْحَةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الْخَوْحَاءُ ، مَمْدُودٌ ، الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ
خَوْحَاءُونَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي أَعْرِفُهُ
لَأَبِي عُبَيْدٍ الْهَوَاهُ الْجَبَانُ الْأَحْمَقُ ،
بِالْبَاءِ ، وَلَعَلَّ الْخَاءَ لَعَفَ فِيهِ .

أَبُو عَمْرٍو : وَالْخَوْبِيَّةُ الدَّاهِيَةُ ، وَالْيَاءُ
مُحَقَّقَةٌ : قَالَ لَيْدٌ :

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
خَوْبِيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

وَيُرَوَّى بَيْنَهُمْ . قَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ
خَوْبِيَّةَ إِلَّا لِلْيَدِ ، وَأَبُو عَمْرٍو ثَقَّةٌ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ دَوْبِيَّةً ، قَالَ : وَمِنْ الْغَرِيبِ أَيْضًا
مَا رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
الصُّوْبِيَّةُ وَالصُّوَابِيَّةُ الدَّاهِيَةُ .

التَّهْدِيبُ : وَاسْمٌ مُوَضَّعٌ يُقَالُ لَهُ رَوْضَةٌ
خَاخٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ ، وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ الَّتِي
أَذْرَكَهَا عَلَى الرَّبِيعِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
وَأَخَذَ مِنْهَا كِتَابًا كَتَبَهُ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ
إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، إِنَّمَا أَقْبَاهَا بِرَوْضَةِ خَاخٍ ،
فَفَتَشَاهَا وَأَخَذَ مِنْهَا الْكِتَابَ .

« خَوْدٌ » : الْخَوْدُ : الْفَتَاةُ الْحَسَنَةُ الْحَلْقِي
الشَّابَّةُ مَا لَمْ تَعْمُرْ نَصْفًا ، وَقِيلَ : الْجَارِيَةُ
النَّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ خَوْدَاتٌ وَخَوْدٌ ، يَضُمُّ
الْخَاءُ ، مِثْلُ رُمَحٍ لَذْنٍ وَرِمَاحٍ لَذْنٍ وَلَا فِعْلٌ
لَهُ .

وَالْتَّخَوِيدُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وَقِيلَ : سُرْعَةُ
سَيْرِ الْبُعِيرِ . وَخَوْدُ الْبُعِيرِ : أَسْرَعُ وَرَجٌّ
بِقَوَائِمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَهْتَزَّ كَأَنَّهُ
يَضْطَرِبُ ، وَكَذَلِكَ الظَّلِيمُ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
فِي الْإِنْسَانِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : طَافَ عَمْرٌ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَخَوْدَ ،
أَيْ أَسْرَعَ . وَخَوْدُ الْفَحْلِ فِي الشَّوْكِ
تَخْوِيدًا : أَرْسَلَهُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَخَوْدُ فَحْلُهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ

بِدَارِ الرَّبْعِ تَخْوِيدُ الظَّلِيمِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ
التَّخْوِيدِ وَفِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ ، وَالْبَيْتُ
لِلْيَدِ ، إِنَّمَا يُقَالُ خَوْدُ الْبُعِيرِ تَخْوِيدًا إِذَا

أَسْرَعَ، وَالرَّوَايَةُ:

وَحَوْدٌ فَحَلُّهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ

يَصِفُ بَرْدَ الزَّمَانِ وَانْتِرَاعَ الْفَحْلِ إِلَى مَرَاكِهِ
مُبَادِرَ أَهْوَابِ الرِّيحِ الْبَارِدَةِ بِالْعَنِيِّ،
كَأَمْ حَوْدُ الظِّلِّيمِ إِذَا رَاحَ إِلَى يَبْصِهِ وَأُذْجِيهِ.
وَفِي تَرْجَمَةِ بَقَمٍ: تَوَجُّعٌ مُوَضِّعٌ،
وَكَذَلِكَ حَوْدٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَأَعْيَنُ الْعَيْنَ بِأَعْلَى حَوْدَا

حَكَاهُ ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ الْجَوَالِقِيِّ.

• حَوْدٌ: الْمُخَاوَذَةُ: الْمُخَالَفَةُ إِلَى الشَّيْءِ.

خَاوَذَهُ خَوَادًا وَمُخَاوَذَةً: خَالَفَهُ.
يُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ خَاوَذُونَا إِلَى الْمَاءِ، أَيْ
خَالَفُونَا إِلَيْهِ الْأُمُورَ: خَاوَذَتْهُ مُخَاوَذَةً
فَعَلَتْ مِثْلَ فَعْلِهِ؛ وَأَنْكَرَ شِمْرٌ خَاوَذَتْ بِهِذَا
الْمَعْنَى، وَذَكَرَ أَنَّ الْمُخَاوَذَةَ وَالْخَوَادَ
الْفِرَاقَ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا التَّوَى تَدْنُو عَنِ الْخَوَادِ.

وَخَاوَذَتْهُ الْحُمَى خَوَادًا: أَخَذَتْهُ ثُمَّ
انْقَطَعَتْ عَنْهُ ثُمَّ عَاوَذَتْهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَقِيلَ: مُخَاوَذَتُهَا أَيَّاهُ تَعَهُدُهَا
لَهُ، وَقِيلَ: خَوَادُ الْحُمَى أَنْ تَأْتِيَ يَوْفَتَ غَيْرِ
مَعْلُومٍ. الْفَرَّاءُ: الْحُمَى تَخَاوَذَهُ إِذَا حَمَّ فِي
الْأَيَّامِ. وَفُلَانٌ يُخَاوَذُنَا بِالزِّيَارَةِ أَيْ يَتَعَهُدُنَا
بِالزِّيَارَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَاعَى مِنْ
الْعَرَبِ فِي الْخَوَادِ أَنْ جَلَّتَيْنِ نَزَلْنَا عَلَى مَاءٍ
عَضُوضٍ لَا يُورِي نَعْمَهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،
فَسَبَّغَتْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ: خَاوَذُوا
وَرَدَّكُمْ تَرَوُوا نَعْمَكُمْ؛ وَمَعْنَاهُ أَنْ يُورِدَ فَرِيقٌ
نَعْمَهُ يَوْمًا وَنَعْمَ الْآخَرِينَ فِي الرَّغْيِ، فَإِذَا
كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي أُورِدَ الْآخَرُونَ نَعْمَهُمْ، فَإِذَا
فَعَلُوا ذَلِكَ شَرِبَ كُلُّ مَالٍ غِيًّا، لِأَنَّ الْهَالِكِينَ
إِذَا اجْتَمَعَا عَلَى الْمَاءِ نَزَحَ فَلَمْ يَرَوْا، وَكَانَ
صَدْرُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِيٍّ؛ فَهَذَا مَعْنَى الْخَوَادِ
عِنْدَهُمْ. وَهُوَ مِنْ خَوَذَ إِلَيْهِمْ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، أَيْ مِنْ خَشَارِهِمْ وَخَسْمَانِهِمْ.
وَيُقَالُ: ذَهَبَ فُلَانٌ فِي خَوَادِهِ الْخَامِلِ إِذَا
أُخْرِجَ عَنْ أَهْلِ الْفَضْلِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

إِذَا سَبَّأَ مِنْهُمْ دَعَى لَأَمَّهُ

خَلِيلَانِ مِنْ خَوْدَانٍ قَبْلَ مُوَلَّدٍ^(١)

وَفِي التَّوَادِرِ: أَمْرٌ خَائِدٌ لَا يُدْ، وَأَمْرٌ
مُخَاوَذٌ مُلَاوِذٌ إِذَا كَانَ مُعْزَرًا. وَخَاوَذَ عَنْهُ إِذَا
تَنَحَّى؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَخَاوَذَ عَنْهُ فَلَمْ يَعْنَاهَا^(٢)

• خَوْرٌ: اللَّيْثُ: الْخَوَارُ صَوْتُ الثَّوْرِ
وَمَا اشْتَدَّ مِنْ صَوْتِ الْبَقَرَةِ وَالْعِجْلِ. ابْنُ
سَيِّدَةَ: الْخَوَارُ مِنْ أَصْوَاتِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ
وَالطَّيَافِرِ وَالسَّهَامِ.

وَقَدْ خَارَ بِخَوْرٍ خَوَارًا: صَاحَ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ
خَوَارٌ»، قَالَ طَرَفَةُ:

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو
رَغَوْنَا حَوْلَ قَبِينَا نَخُورُ
وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رَغَاءٌ
أَوْ بَقَرَةً لَهَا خَوَارٌ؛ هُوَ صَوْتُ الْبَقَرِ. وَفِي
حَدِيثٍ مَقْتُلُ أَبِي بَنٍ خَلَفَ: فَخَرَّ بِخَوْرٍ كَمَا
يَخُورُ الثَّوْرُ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

يَخْرُنُ إِذَا أَنْفَزَ فِي سَاقِطِ الثَّدْيِ

وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاصِيبٍ مُخْضِلَا

خَوَارُ الْمَطَافِيلِ الْمَلْمَعَةِ الشَّوْى

وَأَطْلَافُهَا صَادَفَنَ عِرْنَانَ مُبْقِلَا

يَقُولُ: إِذَا أَنْفَزَتْ السَّهَامُ خَارَتْ خَوَارُ

هَذِهِ الْوُحُوشِ. الْمَطَافِيلُ: الَّتِي تَتَّبَعُ إِلَى

أَطْلَافِهَا، وَقَدْ أَنْشَطَهَا الْمَرْعَى الْمُخْضِبُ،

فَأَصْوَاتُ هَذِهِ النَّبَالِ كَأَصْوَاتِ تِلْكَ الْوُحُوشِ

ذَوَاتِ الْأَطْفَالِ، وَإِنْ أَنْفَزَتْ فِي يَوْمٍ مَطَرٍ

مُخْضِلٍ؛ أَيْ فَلِهَذَا التَّبَلُّ فُضِّلَ مِنْ أَجْلِ

إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ وَكِرَمِ الْعِيدَانِ.

وَالِاسْتِخَارَةُ: الْاسْتِعْطَافُ. وَاسْتَخَارَ

الرَّجُلُ: اسْتَعْطَفَهُ؛ يُقَالُ: هُوَ مِنَ الْخَوَارِ

وَالصَّوْتِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي وَلَدَ الطَّيِّبَةِ

فِي كِنَاسِهِ فَيَعْرِكُ أَذُنَهُ فَيَخُورُ، أَيْ يَصْبِحُ،

يَسْتَعْطِفُ بِذَلِكَ أُمَّهُ كَيْ يَصِيدَهَا؛ وَقَالَ

(١) قَوْلُهُ: «خَوْدَانٍ» فِي التَّهْدِيدِ

وَالْقَامُوسُ: «خَوْدَانٌ» بَفَتْحِ الْهَاءِ.

[عبد الله]

(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ.

الْهَذْلَى:

لَعَلَّكَ إِمَامُ عَمْرُو تَبَدَّلَتْ

سَوَاكَ خَلِيلًا شَاتِيًّا تَسْتَخِيرُهَا^(٣)

وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّبَارِ

لِعَوَلَتِهِ ذُو الصَّبَا الْمُعُولُ

فَعَيْنُ اسْتَخَرَتْ عَلَى هَذَا وَأُو، وَهُوَ مَذْكُورٌ

فِي الْبَاءِ، لِأَنَّكَ إِذَا اسْتَغْطَفْتَهُ وَدَعَوْتَهُ فَإِنَّكَ

إِنَّمَا تَطْلُبُ خَيْرَهُ.

وَيُقَالُ: أَخْرَنَا الْمَطَابَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا

نُخِيرُهَا إِخَارَةً؛ صَرَفْنَاهَا وَعَطَفْنَاهَا.

وَالْخَوْرُ، بِالتَّجْرِيفِ: الضَّعْفُ. وَخَارَ

الرَّجُلُ وَالْحَرُّ يَخُورُ خَوْرًا، وَخَوْرَ خَوْرًا،

وَخَوْرَ: ضَعُفَ وَأَنْكَسَرَ؛ وَرَجُلٌ خَوَارٌ:

ضَعِيفٌ. وَرُمِعَ خَوَارٌ وَسَهْمٌ خَوَارٌ؛ وَكُلُّ

مَا ضَعُفَ فَقَدْ خَارَ. اللَّيْثُ: الْخَوَارُ

الضَّعِيفُ الَّذِي لَا بَقَاءَ لَهُ عَلَى الشَّدَةِ. وَفِي

حَدِيثِ عَمْرِو: لَنْ تَخُورَ قَوِي مَا دَامَ صَاحِبُهَا

يَنْزِعُ وَيَتَزَوَّدُ؛ خَارَ يَخُورُ إِذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ

وَوَهَتْ، أَيْ لَنْ يَضْعُفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ

أَنْ يَنْزِعَ فِي قَوْسِهِ وَيَنْتَبِذَ إِلَى دَائِيهِ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا: أَجْبَانُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَوَارُ فِي

الْإِسْلَامِ؟ وَفِي حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِي:

لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشَايَا عَنْ

يَمِينِهِ وَشَالِهِ، أَيْ يَضَعُ لِيَانِ الْفَرْشِ وَالْأَوَاطِيَةَ

وَضِعَافَهَا عِنْدَهُ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُحْشَى

بِالْأَشْيَاءِ الصَّلْبَةِ. وَخَوْرُهُ: نَسَبُهُ إِلَى

الْخَوْرِ؛ قَالَ:

لَقَدْ عَلِمْتُ فَاغْذِلْنِي أَوْ ذَرِي

أَنْ صُرُوفَ الدَّهْرِ مِنْ لَا بَصِيرِ

عَلَى الْمُؤَلَّمَاتِ بِهَا يَخُورُ

وَخَارَ الرَّجُلُ يَخُورُ، فَهُوَ خَائِرٌ. وَالْخَوَارُ

فِي كُلِّ شَيْءٍ عَيْبٌ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ:

نَاقَةُ خَوَارَةٍ، وَشَاةُ خَوَارَةٍ، إِذَا كَانَتْ

غَزِيرَتَيْنِ بِاللِّبَنِ، وَبَعِيرٌ خَوَارٌ رَقِيقٌ حَسَنٌ،

وَقَرَسٌ خَوَارٌ لَيْنُ الْعُطْفِ، وَالْجَمْعُ خَوَارُ فِي

جَمِيعِ ذَلِكَ، وَالْعَدَدُ خَوَارَاتُ.

(٣) قَوْلُهُ: «شَاتِيًّا تَسْتَخِيرُهَا» قَالَ السَّكْرِيُّ

شَارِحُ الدِّيَوَانِ: أَيْ تَسْتَغْطِفُهَا بِشَتْلِكَ إِبَائِي.

وَالْخَوَارُ : الْاسْتِ لِيَصْغُفَهَا .
وَسَهْمٌ خَوَارٌ وَخَثُورٌ : ضَعِيفٌ . وَالْخَوْرُ
مِنْ النِّسَاءِ : الْكَثِيرَاتِ الرَّبِيبِ لِفَسَادِهِنَّ
وَضَعْفِ أَحْلَامِهِنَّ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :
يَبِيتُ يَسُوفُ الْخَوْرَ وَهِيَ رَوَاكِدُ
كَمَا سَافَ أَبْكَارُ الْهَجَانِ فَنِيَقُ
وَنَاقَةُ خَوَارَةٍ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ
الشَّاةُ ، وَالْجَمْعُ خَوْرٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛
قَالَ الْقَطَامِيُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخَوْرِ لَوْتَنْدَرِي لَهَا
صَبًا وَشَالٌ حَرْجَفٌ لَمْ تُقْلَبِ
وَأَرْضُ خَوَارَةٍ : لَيْتُهُ سَهْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ
خَوْرٌ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاجٍ جَرِيرًا مُجَاوِبًا
لَهُ عَلَى قَوْلِهِ فِيهِ :
أَحِينَ كُنْتُ سَمَامًا بَاتِي لَجَاجٍ
وَخَاطَرْتُ بِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرٌ
تَعَرَّضْتُ تَيْمَ عَمْدًا إِلَى لَاهُجُوهَا
كَمَا تَعَرَّضَ لِاسْتِ الْخَارِي الْحَجَرُ ؟
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاجٍ جَاوِبُهُ :

لَقَدْ كَذَبْتَ وَشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ
مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرٌ
بَلْ أَنْتَ نَزَوَةٌ خَوَارٍ عَلَى أُمَةٍ
لَا يَسْبِقُ الْحَبَلَاتِ اللَّوْمُ وَالْخَوْرُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ الْخَوْرِ جَمْعُ
خَوَارٍ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ :
أَنَا ابْنُ حَمَاءِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ
إِذَا جَعَلْتُ خَوْرَ الرَّجَالِ تَهْبِيعُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِقِسَانَ السَّلِيطِيِّ :

فَجَحَّ إِلَهُ بَنِي كَلْبٍ ! إِنَّهُمْ
خَوْرُ الْقُلُوبِ أَخْفَةُ الْأَحْلَامِ
وَنَخْلَةُ خَوَارَةٍ : غَزِيرَةُ الْحَمَلِ ؛ قَالَ
الْأَنْصَارِيُّ :
أَوَيْنُ وَمَا دَنِي عَنْكُمْ بِمَعْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الْحَرْدِ الْجَلَادِ الْقَرَاوِحِ
عَلَى كُلِّ خَوَارٍ كَانَ جَذُوعُهُ
طَلِينٌ يَقَارِ أَوْبَحْمَاءَهُ مَانِحٌ
وَبَكْرَةٌ خَوَارَةٍ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً جَرِي
الْمِحْوَرِ فِي الْقَعْوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَّقَ عَلَى بَكَرِكَ مَا تُعَلِّقُ
بَكَرِكَ خَوَارٌ وَبَكَرِي أَوْرَقُ

قَالَ : احْتِجَاجُهُ بِهَذَا الرَّجَزِ لِلْبَكْرَةِ الْخَوَارَةِ
غَلَطٌ ، لِأَنَّ الْبَكَرِيَّ فِي الرَّجَزِ بَكَرُ الْإِبِلِ ، وَهُوَ
الذَّكَرُ مِنْهَا الْفَتَى .

وَفَرَسٌ خَوَارٌ الْعَنَانِ : سَهْلٌ الْمَغْطَفِ
لَيْتُهُ ، كَثِيرُ الْجَرِيِّ ؛ وَخَيْلٌ خَوْرٌ ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

مُلِحَ إِذَا الْخَوْرُ اللَّهُامِيمُ هَرَوَلَتْ
تَوَلَّبَ أَوْسَاطُ الْخَبَارِ عَلَى الْفَتْرِ

وَجَمَلٌ خَوَارٌ : رَفِيقٌ حَسَنٌ ، وَالْجَمْعُ
خَوَارَاتٌ ، وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّوْنُهُ مِنْ
قَوْلِهِمْ : جَمَلٌ سَيْحَلٌ وَجَالٌ سَيْحَلَاتٌ ،
أَيُّ أَنَّهُ لَا يُجْمَعُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ . وَنَاقَةُ
خَوَارَةٍ : سَيْطَةُ اللَّحْمِ هَشَّةٌ الْعُظْمِ .
وَيُقَالُ : إِنَّ فِي بَعِيرِكَ هَذَا لَشَارِبَ خَوْرٍ ،
يَكُونُ مَذْحًا وَيَكُونُ دَمًا ؛ فَالْمَذْحُ أَنْ يَكُونَ
صَبُورًا عَلَى الْعَطَشِ وَالتَّعَبِ ، وَالذَّمُّ أَنْ
يَكُونَ غَيْرَ صَبُورٍ عَلَيْهَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْخَوْرُ الْإِبِلُ الْخُمْرُ
إِلَى الْغُبَرَةِ ، رَفِيقَاتُ الْجُلُودِ ، طَوَالُ
الْأَوْبَارِ ، لَهَا شَعْرٌ يَنْقُدُ ، وَبَرَّهَا أَطْوَلُ مِنْ
سَائِرِ الْوَبَرِ . وَالْخَوْرُ : أَضْعَفُ مِنَ الْجِلْدِ ،
وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ غَزَارُ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ خَوَارٌ وَقَوْمٌ خَوَارُونَ
وَرَجُلٌ خَوْرٌ وَقَوْمٌ خَوْرَةٌ وَنَاقَةُ خَوَارَةٍ رَفِيقَةُ
الْجِلْدِ غَزِيرَةٌ . وَزَنْدٌ خَوَارٌ : قَدَاحٌ . وَخَوَارُ
الْصَّفَا : الَّذِي لَهُ صَوْتُ مِنْ صَلَابِيَتِهِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

يَتْرَكَ خَوَارُ الصَّفَا رُكُوبًا

وَالْخَوْرُ : مَصَبُّ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَصَبُّ الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ فِي الْبَحْرِ
إِذَا اتَّسَعَ وَعَرْضُ . وَقَالَ شَيْخٌ : الْخَوْرُ عُنُقُ
مِنْ الْبَحْرِ يَدْخُلُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ
خَلِيجٌ مِنَ الْبَحْرِ ، وَجَمْعُهُ خَثُورٌ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ السَّقِينَةَ :

إِذَا انْتَحَى بِجَوْجُوٍّ مَسْمُورٍ
وَنَارَةً يَنْقُصُ فِي الْخَثُورِ
تَقْصَى الْبَارِي مِنَ الصُّفُورِ

وَالْخَوْرُ ، مِثْلُ الْقَوْرِ : الْمُنْخَفِضُ
الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الشَّجَرَيْنِ ، وَلِذَلِكَ
قِيلَ لِلدَّبْرِ : خَوْرَانٌ ، لِأَنَّهُ كَالْهَيْطَةِ بَيْنَ
رَبْوَتَيْنِ ؛ وَيُقَالُ لِلدَّبْرِ الْخَوْرَانُ وَالْخَوَارَةُ .
لِضَعْفِ فَفَحْتِهَا سُمِّيَتْ بِهِ ، وَالْخَوْرَانُ :
مَجْرَى الرَّوْثِ ؛ وَقِيلَ : الْخَوْرَانُ الْمُبْعَرُ
الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ حَتَارُ الصُّلْبِ مِنَ الْإِنْسَانِ
وغيرِهِ ؛ وَقِيلَ : رَأْسُ الْمُبْعَرِ ؛ وَقِيلَ :
الْخَوْرَانُ الَّذِي فِيهِ الدَّبْرُ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ خَوْرَانَاتٌ وَخَوَارِينُ ، قَالَ فِي جَمْعِهِ
عَلَى خَوْرَانَاتٍ : وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ كَانَ
مُذَكَّرًا لِيُغَيَّرَ النَّاسُ جَمْعُهُ عَلَى لَفْظِ تَاءَاتِ
الْجَمْعِ جَائِزٌ نَحْوُ حَمَامَاتٍ وَسَرْدِقَاتٍ
وَمَا أَشَبَّهَهَا .

وَطَعْنَةُ فَخَارَةٍ خَوْرًا : أَصَابَ خَوْرَانَهُ ،
وَهُوَ الْهُوَاءُ الَّذِي فِيهِ الدَّبْرُ مِنَ الرَّجُلِ ،
وَالْقَبْلُ مِنَ الْمَرْأَةِ .

وَحَارُ الْبُرْدِ يَخُورُ خَثُورًا إِذَا فَرَّ وَسَكَنَ .
وَالْخَوَارُ الْعُدْرِي : رَجُلٌ كَانَ غَالِمًا
بِالنَّسَبِ .

وَالْخَوَارُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّوْزِيُّ
تَوَلَّبَ :

خَرَجْنَا مِنَ الْخَوَارِ وَعُدْنَا فِيهِ
وَقَدْ وَازَنَ مِنْ أَجْلَى بَرَعِنِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ نَحَرَ خَيْرَةَ إِلِيهِ
وَخَوْرَةَ إِلِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْخَوْرَى وَالْخَوْرَةُ .
الْفَرَاءُ : يُقَالُ لَكَ خَوَارُهَا أَيْ خِيَارُهَا ، وَفِي
بَنِي فَلَانٍ خَوْرَى مِنَ الْإِبِلِ الْكِرَامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ خَوْزَ كِرْمَانَ ؛
وَالْخَوْزُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي الْعَجَمِ ، وَيُرْوَى
بِالرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارَسَ ، وَصَوْبُهُ
الدَّارْقُطْنِيُّ وَقِيلَ : إِذَا أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ
فَبِالرَّاءِ ، وَإِذَا عَطَفْتَ فَبِالزَّايِ .

• خَوْز • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : خَزَاهُ خَزَوًا
وَحَزَاهُ خَوَزًا إِذَا سَاسَهُ ؛ قَالَ : وَالْخَوْزُ
الْمُعَادَاةُ أَيْضًا . وَالْخَوْزُ : جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ
مَعْرُوفٌ ، أَعْجَبِيٌّ مَعْرَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ خَوْزَ كِرْمَانَ ؛ وَرَوَى خَوْزَ وَكِرْمَانَ ،
وَعَزَا وَكِرْمَانَ ؛ قَالَ : وَالْخَوْزُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ

في العجم ، ويروى بالراء ، وهو من أرض فارس ؛ قال ابن الأثير : وصوته الدارقطبي ، وقيل : إذا أردت الإضافة بالراء ، وإذا عطفت قبل الزاي .

والخازبار : ذباب ، اسنان جعلا واحداً ، ونينا على الكسر ، لا يتغير في الرفع والنصب والجر ؛ قال عمرو بن أحمز :
تفقا قوقه القلع السواري

وجن الخازبار به جئونا
الخازبار وسمى الذبان به ، وهما صوتان جعلا واحداً ، لأن صوته خاز بار ؛ ومن أعربه نزله بمنزلة الكلمة الواحدة ، فقال خازبار ؛ وقيل : أراد التثنية ؛ وقيل : أراد ذبان الرياض ؛ وقيل : الخازبار حكاية لصوت الذباب ، فسماه به ؛ وقيل :

الخازبار ذباب يكون في الروض ؛ وقيل : نبت ؛ وأنشد أبو نصر تقوية لقلوه :
أرعتها أكرم عود عوداً
الصّل والصفصل والبعضيد
والخازبار السيم المجود
بحيث يدعو عامر مسعوداً

وعامر . ومسعود : هما راعيان . قال ثعلب : الخازبار بقلنان ، فأحدهما الدرما . والأخرى الكحلاء ؛ وقيل : الخازبار ثمر العنصل . والخازبار في غير هذا : داء يأخذ الإبل والناس في خلقها . وقال ابن سيده : الخازبار قرحة تأخذ في الحلق ، وفيه لغات ؛ قال :

يا خازبار أرسل اللهاماً
إني أخاف أن تكون لازماً
ومنه من خص بهذا الداء الإبل ؛
والخازبار لغة فيه ؛ وأنشد الأخفش :

مثل الكلاب تهر عند جرائها
ورمت لهازمه من الخازبار
أراد الخازبار فبنى منه فعلاً رباعياً ؛ قال ابن بري صواب إنشاده :

مثل الكلاب تهر عند درابها
ورمت لهازمها من الخازبار

والدراب : جمع درب . واللهازم : جمع لهزم ، وهي لحمة في أصل الحنك ، شبههم بالكلاب النابحة عند الدروب .

ابن الأعرابي : خازبار ورم ، قال أبو علي : أما تسميتهم الورم في الحلق خازبار فإنما ذلك لأن الحلق طريق مجرى الصوت ، فلهذه الشركة ما وقعت طريق التسمية ؛ وقال ابن سيده : الخازبار ذباب يكون في الروض ، وقيل : هو صوت الذباب ؛ وقيل : خازبار نبت ؛ وقيل : كثرة الثبات . والخازبار : السور (عن ابن الأعرابي) . قال ابن سيده : وألف خازبار واو لأنها عين ، والعين واو أكثر منها ياء .

«خوس» التخويس : التفتيس ، وهو أيضاً ضمير البطن . والمتخوس من الإبل الذي ظهر شحمه من السمين . ابن الأعرابي : الخوس طعن الرماح ولاء ولاء ، يقال : خاسه يخوسه خوساً .

«خوش» الخوش : صفر البطن ، وكذلك التخوش . والمتخوش والمتخاوش : الضامر البطن المتخذ اللحم المهرول . وتخوش بدن الرجل : هزل بعد سمين . وخوشه حق : نقصه ؛ قال رؤبة يصف أزمه

حصاء تفتي المال بالتخوش
ابن شميل : خاش الرجل جاريته بأيره ؛ قال والخوش كالطعن ، وكذلك جافها يجوفها ونشعها ورفعها .

وخاوش الشيء : رفعه ؛ قال الراعي يصف ثوراً يحفر كناساً ويغافى صدره عن عروق الأرضي :

يخاوش البرك عن عرق أضرب به
تجافياً كتجافى القرم ذى السرير
أي يرفع صدره عن عروق الأرضي .
وخاوش الرجل جنبه عن الفراش إذا

جافاه عنه . وخاش الرجل : دخل في غار الناس . وخاش الشيء : حشاه في الوعاء . وخاش أيضاً : رجع ؛ وقوله أنشد ثعلب :
بين الوخاشين وخاش القهقري
فسره بالوجهين جميعاً ؛ قال ابن سيده : ولا دليل فيه على أن اللفظة متقلبة عن واو أو ياء .

وخاش ماش ، مبييان على الفتح : قماش الناس ، وقيل : قماش الثياب وسقط متاعه . وحكى ثعلب عن سلمة عن الفراء : خاش ماش ، بالكسر أيضاً ؛ وأنشد أبو زيد :

صحن أنار بني متقاش
خوص العيون ييس المقاش
يحملن صبيانا وخاش ماش^(١)

قال : سمع فارسيت فاعربها .

والخوش : الخاصرة . الفراء :
والخوشان الخاصرتان من الإنسان وغيره ؛
قال أبو الهيثم : أحسها الخوشان ،
بالحاء ، قال أبو منصور : والصواب ما روى عن الفراء . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو عن أبيه أنها قالا :
الخوش الخاصرة ؛ قال أبو منصور : وهذا عندي مأخوذ من التخوش ، وهو التفتيس ؛ قال رؤبة :

يا عجباً والدهر ذو تخوش
والخوشان : نبت البقلة التي تسمى القطف إلا أنه اللطف ورقاً ، وفيه حموضة ، والناس يأكلونه ، قال : وأنشدت لرجل من الفراريين :

ولا تأكل الخوشان خود كريمة
ولا الضجع إلا من أضرب به الهزل

«خوص» الخوص : ضيق العين وصغرها وغورها ؛ رجل أخوص بين الخوص أي

(١) قوله : «يحملن... إلخ» قبله كما في شرح القاموس :
يرضين دون الرى بالغشاش

غَائِرُ الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْخَوْصُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْغَرَ مِنَ الْأُخْرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَيْقُ مَشَقِّهَا خَلْقَةً أَوْ دَاءً ؛ وَقِيلَ : هُوَ غُثُورُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ خَوْصٌ يَخَوْصُ خَوْصًا ، وَهُوَ أَخَوْصٌ وَهِيَ خَوْصَاءُ . وَرَكِيزَةُ خَوْصَاءُ : غَائِرَةٌ . وَيَثَرُ خَوْصَاءُ : بَعِيدَةُ الْفَقْرِ لَا يَرَوِي مَاوَهَا الْهَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْهَلُ أَخَوْصٍ طَامٍ خَالٍ

وَالْإِنْسَانُ يَخَاوِصُ وَيَتَخَاوِصُ فِي نَظَرِهِ . وَخَاوِصُ الرَّجُلِ وَتَخَاوِصٌ : غَضٌّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا ، وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ يُحَدِّقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يَقُومُ سَهْمًا . وَالتَّخَاوِصُ : أَنْ يُغْمِضَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ مُتَخَاوِصًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوْمًا تَرَى جِرْبَاءَهُ مُخَاوِصًا

وَالظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ : أَشَدُّ الظَّهَائِرِ حَرًّا . لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُجِدَّ طَرَفُكَ إِلَّا مُتَخَاوِصًا ؛ وَأَنْشَدَ :

حِينَ لَاحَ الظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كُلُّ مَا حَكِيَ فِي الْخَوْصِ صَحِيحٌ غَيْرُ ضَيْقِ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ ضَيْقَهَا جَعَلُوهُ الْخَوْصَ ، بِالْحَاءِ . وَرَجُلٌ أَخَوْصٌ وَامْرَأَةٌ خَوْصَاءُ إِذَا كَانَا ضَيْقِي الْعَيْنِ ؛ وَإِذَا أَرَادُوا غُثُورَ الْعَيْنِ فَهُوَ الْخَوْصُ ، بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقُ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : خَوْصَتْ عَيْنُهُ وَدَنَقَتْ وَقَدَحَتْ إِذَا غَارَتْ .

النَّضْرُ : الْخَوْصَاءُ مِنَ الرِّيحِ ؛ الْحَارَةُ يَكْسِرُ الْإِنْسَانُ عَيْنَهُ مِنْ حَرِّهَا ، وَيَتَخَاوِصُ لَهَا ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ : طَلَعَتِ الْجُوزَاءُ ، وَهَبَتْ الْخَوْصَاءُ ، وَتَخَاوَصَتِ التُّجُومُ : صَغُرَتْ لِلْغُثُورِ .

وَالْخَوْصَاءُ مِنَ الصَّانِ : السُّودَاءُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ الْبَيْضَاءُ الْأُخْرَى مَعَ سَائِرِ الْجَسَدِ ، وَقَدْ خَوْصَتْ خَوْصًا وَخَاوَصَتْ وَخَاوِصًا .

وَخَوْصُ رَأْسُهُ : وَقَعَ فِيهِ الشَّيْبُ .

وَخَوْصُهُ الْقَتِيرُ : وَقَعَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا اسْتَوَى سَوَادُ الشَّعْرِ وَبَيَاضُهُ .

وَالْخَوْصُ : وَرَقُ الْمُقْلِ وَالتَّخْلِ وَالتَّارِجِيلِ ، وَمَا شَاكَلَهَا ، وَاحِدَتُهُ خَوْصَةٌ . وَقَدْ أَخَوْصَتِ النَّخْلَةَ وَأَخَوْصَتِ الْخَوْصَةَ : بَدَتْ . وَأَخَوْصَتِ الشَّجَرَةَ وَأَخَوْصَ الرَّمْثُ وَالْعَرَفِجُ ، أَيْ تَقَطَّرَ بِوَرَقٍ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرُ ؛ قَالَتْ غَايِدَةُ الدَّبِيرِيَّةُ :

وَلَيْتُهُ فِي الشَّوْكِ قَدْ تَقَرَّمَصَا

عَلَى نَوَاحِي شَجَرٍ قَدْ أَخَوْصَا

وَخَوْصَتِ الْفَسِيلَةُ : انْتَفَحَتْ سَعَفَاتُهَا . وَالْخَاوِصُ : مُعَالِجُ الْخَوْصِ وَبَيَاعُهُ ،

وَالْخِيَاصَةُ : عَمَلُهُ . وَإِنَاءٌ مُخَوْصٌ : فِيهِ عَلَى أَشْكَالِ الْخَوْصِ . وَالْخَوْصَةُ : مِنَ الْجَنَّةِ

وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا نَبَتْ عَلَى أَرْوَمَةٍ ، وَقِيلَ : إِذَا ظَهَرَ أَخْضَرُ الْعَرَفِجِ عَلَى أَيْصِهِ قَتَلَتْ الْخَوْصَةُ . وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : الْخَوْصَةُ مَا نَبَتْ فِي أَصْلِ حِينَ يُصْبِيهِ الْمَطَرُ ، قَالَ : وَلَمْ تُسَمَّ خَوْصَةً لِلشَّيْبِ

بِالْخَوْصِ ، كَمَا قَدْ ظَنَّ بَعْضُ الرُّوَاةِ ، لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ مَا قِيلَ ذَلِكَ فِي الْعَرَفِجِ ، وَقَدْ

أَخَوْصَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخَاصَ الشَّجَرُ إِخْوَاصًا كَذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا

طَرِيفٌ ، أَعْنِي أَنَّ بَيْعَةَ الْفِعْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مُعْتَلًا وَالْمَصْدَرُ صَحِيحًا . وَكُلُّ الشَّجَرِ يُخِصُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَجَرُ الشَّوْكِ أَوْ

الْبَقْلِ .

أَبُو عَمْرٍو : وَأَمْصَحُ (١) الثَّمَامُ خَرَجَتْ أَمَاصِيخُهُ ، وَأَخْجَنَ خَرَجَتْ حُجَّتُهُ .

وَكَلَّاهَا خَوْصُ الثَّمَامِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مَطَرَ الْعَرَفِجُ وَلَانَ عُودُهُ قِيلَ : ثَقِبَ عُودُهُ (٢) ، فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا

(١) قوله : « وأمصح الثمام » في الأصل . وفي الطبقات جميعها : « امتصخ » . وهو تحريف .

صوبناه عن القاموس والتهذيب . وعن اللسان نفسه في مادة « مصخ » . [عبد الله]

(٢) قوله : « ثقب عُودُهُ » في الأصل =

قِيلَ : قَدْ قَبِلَ ، وَإِذَا زَادَ قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ ارْقَاطُ ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا آخَرَ قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُوَكَّلَ ، فَإِذَا تَمَّتْ خَوْصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخَوْصَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ أَبَا عَمْرٍو قَدْ شَاهَدَ الْعَرَفِجَ وَالثَّمَامَ حِينَ تَحَوَّلَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، وَمَا يَعْرِفُ الْعَرَبُ مِنْهَا إِلَّا مَا وَصَفَهُ .

ابْنُ عَبَّاسٍ الضَّبِّيُّ : الْأَرْضُ الْمُخَوْصَةُ الَّتِي بِهَا خَوْصُ الْأَرَطِيِّ وَالْأَلَاءِ وَالْعَرَفِجِ وَالسَّنْطِ ؛ قَالَ : وَخَوْصَةُ الْأَلَاءِ عَلَى خَلْقِهِ آذَانُ الْقَنْمِ ، وَخَوْصَةُ الْعَرَفِجِ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْحِنَاءِ ، وَخَوْصَةُ السَّنْطِ عَلَى خَلْقِهِ الْحَلَفَاءِ ، وَخَوْصَةُ الْأَرَطِيِّ مِثْلُ هَدَبِ الْأَثَلِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَوْصَةُ خَوْصَةُ التَّخْلِ وَالْمُقْلِ وَالْعَرَفِجِ ؛ وَلِلثَّمَامِ خَوْصَةٌ أَيْضًا ،

وَأَمَّا الْبَقُولُ الَّتِي يَتَنَازَرُ وَرَقُهَا وَقْتُ الْهَبِجِ فَلَا خَوْصَةَ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَنٍ سَعِيدٍ :

تَرَكْتُ الثَّمَامَ قَدْ خَاصَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَخَوْصَ ،

أَيُّ تَمَّتْ خَوْصَتُهُ طَالَعَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مِثْلُ الثَّاجِ الْمُخَوْصِ بِالذَّهَبِ ، وَمِثْلُ الْمَرْأَةِ

السُّوءِ كَالْحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ . وَتَخْوِصُ الثَّاجِ : مَاخُودٌ مِنْ خَوْصِ

التَّخْلِ ، يُجْعَلُ لَهُ صَفَانِجٌ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى قَدَرِ عَرْضِ الْخَوْصِ . وَفِي حَدِيثِ تَعِيمِ

الدَّارِي : فَفَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوْصًا بِذَهَبٍ ، أَيْ عَلَيْهِ صَفَانِجُ الذَّهَبِ مِثْلُ

خَوْصِ التَّخْلِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَعَلَيْهِ دِيبَاجٌ مُخَوْصٌ بِالذَّهَبِ ، أَيْ مَسْجُوحٌ بِهِ

كَخَوْصِ التَّخْلِ ، وَهُوَ وَرَقُهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنَّ الرَّجْمَ أَنْزَلَ فِي الْأَخْرَابِ ، وَكَانَ

= وسائر الطبقات « ثقب » بالنون ، وهو تحريف ، صوبناه من التهذيب ومن اللسان نفسه ، في مادة « ثقب » : « وثقب عود العرفج مطر فلان عودهُ ،

فإذا اسودَّ شيئًا قيل قد فل . . .

[عبد الله]

مَكْتُوبًا فِي خَوْصَةٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، رَضِيَ
الله عَنْهَا، فَأَكَلَتْهَا شَاتِهَا.

أَبُو زَيْدٍ: خَاوِصَتُهُ مُخَاوِصَةٌ، وَغَيْرَتُهُ
مُغَايِرَةٌ، وَقَابِصَتُهُ مُقَابِصَةٌ، كُلُّ هَذَا إِذَا
عَارِصَتُهُ بِالْبَيْعِ. وَخَاوِصَةُ الْبَيْعِ مُخَاوِصَةٌ:
عَارِصُهُ بِهِ. وَخَوْصُ الْعَطَاءِ وَخَاصَةٌ: قَلَّةُ
الْأَخِيرَةِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَوْلُهُمْ:
تَخَوْصُ مِنْهُ، أَيْ خَذَ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ
الشَّيْءِ.

وَالْخَوْصُ وَالْخَيْصُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ.
وَخَوْصٌ مَا أَعْطَاكَ أَيْ خَذَهُ وَإِنْ قُلَّ.
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِيَخَوْصُ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ يُعْطَى
الشَّيْءَ الْمُقَارِبَ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ تَخْوِيسِ
الشَّجَرِ إِذَا أَوْرَقَ قَلِيلًا قَلِيلًا.

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَفِي كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ: وَالتَّخْوِيسُ، بِالسَّيْنِ، التَّفْصُصُ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَيَّ وَعَطَايِهِ: أَنَّهُ كَانَ يَرْعَبُ
لِقَوْمٍ وَيَخَوْصُ لِقَوْمٍ أَيْ يَكْثُرُ وَيُقَلِّلُ،
وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

يَا ذَائِدُهَا خَوْصًا بِأَرْسَالٍ
وَلَا تَدْوَدُهَا ذِيَادُ الضَّلَالِ

أَيْ قَرَّبَا إِلَيْكَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَلَا تَدْعَاهَا
تَزْدَجِمُ عَلَى الْخَوْصِ. وَالْأَرْسَالُ: جَمْعُ
رَسَلٍ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ، أَيْ رَسَلٍ
بَعْدَ رَسَلٍ. وَالضَّلَالُ: الَّتِي تُدَادُ عَنْ
الْمَاءِ، وَقَالَ زِيَادُ الْعُمَيْرِيُّ:

أَقُولُ لِلذَّائِدِ: خَوْصٌ بِرَسَلٍ
إِنِّي أَخَافُ الثَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَرْبَابَ
النَّعَمِ يَقُولُونَ لِلرَّكْبَانِ إِذَا أَوْرَدُوا الْإِبِلَ،
وَالسَّاقِيَانِ يُجِيلَانِ الدَّلَاءَ فِي الْخَوْصِ: الْأَ
وَخَوْصُهَا أَرْسَالًا، وَلَا تُورِدُوهَا دَفْعَةً
وَاحِدَةً، فَتَبَالِكُ عَلَى الْخَوْصِ وَتَهْدِمُ
أَعْضَادَهُ، فَيَرْسِلُونَ مِنْهَا ذَوْدًا بَعْدَ ذَوْدٍ،
وَيَكُونُ ذَلِكَ أَرْوَى لِلنَّعَمِ وَأَهْوَنَ عَلَى
السَّاقَةِ.

وَخَيْصٌ خَائِصٌ: عَلَى الْمُبَالَغَةِ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُمْرَةِ خَائِصَا

قَالَ: خَيْصًا عَلَى الْمُعَاقَبَةِ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ،

وَلَهُ نَظَائِرُ؛ وَقَدْ رَوَى بِالنَّحْوِ. وَقَدْ نِلْتُ مِنْ
فُلَانٍ خَوْصًا خَائِصًا وَخَيْصًا خَائِصًا أَيْ مَنَالَةً
بَسِيرَةً. وَخَوْصُ الرَّجُلِ: انْتَقَى خِيَارَ الْمَالِ
فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْمَاءِ، وَحَبَسَ شِرَارَهُ وَجِلَادَهُ،
وَهِيَ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا أَوْلَادُهَا سَاعَةً وَلَدَتْ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَوْصُ الرَّجُلِ إِذَا ابْتَدَأَ
بِإِكْرَامِ الْكِرَامِ ثُمَّ اللَّتَامِ، وَانْشَدَ:

يَا صَاحِبِي خَوْصًا بِسَلٍّ
مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ذَبَّ رِفْلٌ
حَرَقَهَا حَنْصَرُ بِلَادٍ قُلٌّ

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: خَوْصًا أَيْ ابْتَدَأَ بِخِيَارِهَا
وَكَرَامِهَا. وَقَوْلُهُ مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ذَبَّ رِفْلٌ،
قَالَ: لَا يَكُونُ طَوَّلُ شَعْرِ الذَّنْبِ وَضَعْفُهُ
إِلَّا فِي خِيَارِهَا. يَقُولُ: قَدَّمَ خِيَارَهَا وَجَلَّتْهَا
وَكَرَامَهَا تَشْرَبُ، فَإِنْ كَانَ هُنَالِكَ قَلَّةُ مَاءٍ كَانَ
لِشِرَارِهَا، وَقَدْ شَرِبَتْ الْخِيَارَ عَقَوْتُهُ
وَصَفَوْتُهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا مَعْنَى قَوْلِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَدْ لَطَفْتُ أَنَا تَفْسِيرَهُ.
وَمَعْنَى بِسَلٍّ أَنَّ الثَّاقَةَ الْكَرِيمَةَ تَنْسَلُّ إِذَا
شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بَيْنَ نَاقَتَيْنِ.

النَّضْرُ: يُقَالُ أَرْضٌ مَا تُمْسِكُ خَوْصَتَهَا
الطَّائِرُ، أَيْ رَطَبُ الشَّجَرِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّائِرُ
مَالَ بِهِ الْعُودُ مِنْ رُطوبَتِهِ وَنَعْمَتِهِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَبِهَذَا خَصَفَهُ الشَّيْبُ
وَخَوْصَهُ وَأَوْشَمَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقِيلَ:
خَوْصَةُ الشَّيْبِ وَخَوْصٌ فِيهِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ؛
وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

زَوْجَةٌ أَشْمَطُ مَرْهُوبٍ بِوَادِرَةٍ

قَدْ كَانَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِيسُ وَالتَّرْعُ
وَالْخَوْصَاءُ: مَوْضِعٌ. وَقَارَةُ خَوْصَاءَ:
مَرْتَفَعَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

رَبِّي بَيْنَ نَيْقَى صَفْصَفٍ وَرَتَائِجِ

بِخَوْصَاءَ مِنْ زَلَاءِ ذَاتِ لُصُوبِ

«خَوْصٌ» خَاصَ الْمَاءِ يَخَوْصُهُ خَوْصًا
وَخَيْصًا وَاخْتِصَصَ اخْتِصَاصًا وَاخْتِصَاصَةً
وَتَخَوْصُهُ: مَشَى فِيهِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّهُ فِي الْغُرْضِ إِذْ تَرَكَّضَا

دُعْمُوسٌ مَاءً قَلَّ مَا تَخَوْصَا

أَيْ هُوَ مَاءٌ صَافٍ، وَأَخَاصَ فِيهِ غَيْرُهُ،

وَخَوْصٌ تَخْوِيسًا. وَالْخَوْصُ: الْمَشْيُ فِي
الْمَاءِ، وَالْمَوْضِعُ مَخَاصِةً، وَهِيَ مَا جَارَ
النَّاسُ فِيهَا مَشَاةً وَرُكْبَانًا، وَجَمَعَهَا الْمَخَاصُ
وَالْمَخَاوِصُ أَيْضًا (عَنْ أَبِي زَيْدٍ).

وَأَخْصَتْ فِي الْمَاءِ دَابَّتِي، وَأَخَاصَ
الْقَوْمَ، أَيْ خَاصَتْ خَيْلُهُمْ فِي الْمَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: رَبُّ مَتَخَوْصٍ فِي مَالِ
اللهِ تَعَالَى، أَصْلُ الْخَوْصِ الْمَشْيُ فِي الْمَاءِ
وَتَحْرِيكُهُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي التَّلَبُّسِ بِالْأَمْرِ
وَالْتَصَرُّفِ فِيهِ، أَيْ رَبُّ مُتَصَرِّفٍ فِي مَالِ اللهِ
تَعَالَى بِمَا لَا يَرْضَاهُ اللهُ، وَالتَّخَوْصُ تَفَعُّلٌ
مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ
غَيْرِ وَجْهِ كَيْفَ أَمَكَّنَ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ:
يَتَخَوْصُونَ فِي مَالِ اللهِ تَعَالَى.

وَالْخَوْصُ: التَّلَبُّسُ فِي الْأَمْرِ.

وَالْخَوْصُ مِنَ الْكَلَامِ: مَا فِيهِ الْكَذِبُ
وَالْبَاطِلُ، وَقَدْ خَاصَ فِيهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخَوْصُونَ فِي
آيَاتِنَا». وَخَاصَ الْقَوْمَ فِي الْحَدِيثِ،
وَتَخَاوَصُوا، أَيْ تَفَاوَصُوا فِيهِ، وَأَخَاصَ
الْقَوْمَ خَيْلُهُمُ الْمَاءَ إِخَاصَةً إِذَا خَاصُوا بِهَا
الْمَاءَ.

وَالْمَخَاصُ مِنَ النَّهْرِ الْكَبِيرِ: الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَتَخَصَّصُ مَأْوَهُ فَيَخَاضُ عِنْدَ الْمَعْبُورِ
عَلَيْهِ، وَيُقَالُ الْمَخَاصَةُ، بِالْهَاءِ أَيْضًا.

وَالْمِخْوَصُ لِلشَّرَابِ: كَالْمِجْدَحِ
لِلسُّوقِ، يَقُولُ مِنْهُ: خُصَّتْ الشَّرَابُ.
وَالْمِخْوَصُ: مِجْدَحٌ يَخَاضُ بِهِ السُّوقُ.
وَخَاصَ الشَّرَابَ فِي الْمِجْدَحِ وَخَوْصَهُ:
خَلَطَهُ وَحَرَّكَهُ، قَالَ الْحُطَيْثَةُ يَصِفُ امْرَأَةً
سَمَتْ بَعْلَهَا:

وَقَالَتْ: شَرَابٌ بَارِدٌ فَاشْرَبْنِي

وَلَمْ يَذَرْ مَا خَاصَتْ لَهُ فِي الْمَجَادِحِ
وَالْمِخْوَصُ: مَا خَوْصَ فِيهِ. وَخُصَّتْ
الْعُمَرَاتُ: اقْتَحَمَتْهَا. وَيُقَالُ: خَاصَهُ
بِالسَّيْفِ أَيْ حَرَّكَ سَيْفَهُ فِي الْمَضْرُوبِ.
وَخَوْصٌ فِي تَجْبِيعِهِ: شَدَدَ لِلْمُبَالَغَةِ.
وَيُقَالُ: خُصَّتُهُ بِالسَّيْفِ أَخَوْصَهُ خَوْصًا

وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَتِ السَّيْفَ فِي أَسْفَلِ بَطْنِهِ ثُمَّ رَفَعَتْهُ إِلَى فَوْقِ .

وَحَاوِضَهُ الْبَيْعَ : عَارِضَهُ (هَذِهِ رَوَايَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَرَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالضَّادِ .

وَالْخِيَاضُ : أَنْ تُدْخِلَ قِدْحًا مُسْتَعَارًا بَيْنَ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُبَيِّنُ بِهِ ، يُقَالُ : خُضْتُ فِي الْقِدَاحِ خِيَاضًا ، وَخَاوَضْتُ الْقِدَاحَ خَوَاضًا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَخَضَخَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِهِ
خِيَاضَ الْمُدَايِرِ قِدْحًا عَطُوفًا
خَضَخَضْتُ تَكَرُّبًا مِنْ خَاضَ يَخْوِضُ .
لَمَّا كَرَّرَهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا . وَالْمُدَايِرُ : الْمَقْمُورُ يُقَمَّرُ فَيُسْتَعِيرُ قِدْحًا يَتَّقُ بِفَوْزِهِ لِيُعَاوِدَ مَنْ قَمَرَهُ الْقَهَارُ .

وَيُقَالُ لِلْمَرْعَى إِذَا كَثُرَ عُشْبُهُ وَالتَّفَّ : اخْتِاضَ اخْتِيَاضًا ، وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشَبِ :

وَمُخْتَاضٍ تَبَيَّضُ الرَّيْدُ فِيهِ
تُحَوِّمِي نَبْتَهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ
أَبُو عَمْرٍو : الْخَوْضَةُ اللَّوْلُوءُ .
وِخْوَضُ الثَّغْلَبِ : مَوْضِعٌ بِالْبَاهِمَةِ .
(حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) .

• خَوْطٌ : الْخَوْطُ : الْغَضَنُ النَّاعِمُ ، وَقِيلَ : الْغَضَنُ لِسَنَةٍ ، وَقِيلَ هُوَ كُلُّ قَفْصِيٍّ مَا كَانَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةٍ) وَالْجَمْعُ خِيَطَانٌ ، قَالَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي دِمَشْقَ وَأَهْلَهَا
وَأَنْ كُنْتُ فِيهَا ثَاوِيًا لِقَرِيبٍ
أَلَا حَيْدًا صَوْتُ الْغَضَا حِينَ أَجْرَسَتْ
يَخِيَطَانِهِ بَعْدَ الْمَنَامِ جَنُوبٍ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

سَرَعَرَا خَوْطًا كَقُضْنٍ نَابِتٍ
يُقَالُ : خَوْطٌ بَانٍ ، الْوَاحِدَةُ خَوْطَةٌ .
وَالْخَوْطُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَسِيمُ الْخَفِيفُ
كَالْخَوْطِ . وَجَارِيَةُ خَوْطَانِيَّةٌ : مُشَبَّهَةٌ بِالْخَوْطِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَطُّ خَطٍّ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَخْتَلِإَ إِنْسَانًا بِرُوحِهِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : تَخَوَّطْتُ فَلَانًا وَتَخَوَّئُهُ تَخَوَّطًا وَتَخَوَّأًا إِذَا أَتَيْتُهُ الْفَيْتَةَ بَعْدَ الْفَيْتَةِ ، أَيْ الْحَيْنَ بَعْدَ الْحَيْنِ .

• خَوْعٌ : الْخَوْعُ : جَبَلٌ أَيْضٌ يُلُوحُ بَيْنَ الْجِبَالِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

كَأَيُّ لُوحٍ الْخَوْعُ بَيْنَ الْأَجْبَالِ
قَالَ ابْنُ بَرَى : الْبَيْتُ لِلْعَجَّاجِ ، وَقِيلَ :
وَالْتَوَى كَالْحَوْضِ وَرَفَضَ الْأَجْدَالَ
وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بَعِيْثُهُ .

وَالْخَوْعُ : مُتَعَرِّجُ الْوَادِي . وَالْخَوْعُ : بَطْنٌ فِي الْأَرْضِ غَامِضٌ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ :
ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الْخَوْعَ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ ، وَأَنَّهُ سَهْلٌ مُبْنَاتٌ يُنْبِتُ الرَّمْثَ .
وَأَنشَدَ :

وَأَرْفَلَهُ بِبَطْنِ الْخَوْعِ شَعَثُ
تَنُوهُ بِهِمْ مُتَعَلِّلُهُ تَنُولُ
وَالْجَمْعُ أَخْوَاعٌ . وَالْخَائِعُ : اسْمُ جَبَلٍ يُقَابَلُهُ جَبَلٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ نَائِعٌ : قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ يَذْكُرُهَا :
وَالْخَائِعُ الْجَوْنُ آتٍ عَنْ شَانِلِهِمْ
وَنَائِعُ التَّعْفِ عَنْ أَيْبَانِهِمْ يَقَعُ
أَيْ مُرْتَفِعٌ .

وَالْخَوَاعُ : شَبِيهُ بِالْخَيْرِ أَوْ الشَّخِيرِ
وَالْخَوْعُ : التَّنْقِصُ وَخَوْعٌ مَالُهُ :
نَقَصَ . وَخَوْعُهُ هُوَ وَخَوْعٌ وَخَوْفٌ مِنْهُ . قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

وَجَامِلٌ خَوْعٌ مِنْ بَيْتِهِ
زَجَرَ الْمَعْلَى أَضْلًا وَالسَّيْفِخَ
بَعْنَى مَا يَنْتَحِرُ فِي الْمَيْسِرِ مِنْهَا . قَالَ يَعْقُوبُ :
وَيُرْوَى مِنْ نَبْتِهِ أَيْ مِنْ نَسْلِهِ . وَيُرْوَى :
خَوْفٌ . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَكُلُّ مَا نَقَصَ ، فَقَدْ خَوْعَ .

وَالْخَوْعُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَيُقَالُ جَاءَ السَّبِيلُ فَخَوْعَ الْوَادِي . أَيْ كَسَرَ جَنْبَيْهِ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

أَلْتَّ عَلَيْهِ دِيمَةً بَعْدَ وَابِلٍ
فَلِلْجَنْعِ مِنْ خَوْعِ السَّيُولِ قَسِيبٌ ^(١)

• خَوْفٌ : الْخَوْفُ : الْفَزَعُ ، خَافَهُ يَخَافُهُ خَوْفًا وَخِيفَةً وَمَخَافَةً . قَالَ اللَّيْثُ : خَافَ يَخَافُ يَخَافُ خَوْفًا ، وَأَنَّمَا صَارَتْ الْوَاوُ أَلْفًا فِي يَخَافُ لِأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ عَمَلٍ يَعْمَلُ ، فَاسْتَقْبَلُوا الْوَاوُ فَالْقَوَاهُ ، وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : الْحَرْفُ وَالصَّرْفُ وَالصَّوْتُ ، وَرُبَّمَا أَلْقَوْا الْحَرْفَ بِصَرَفِهَا وَأَبْقَوْا مِنْهَا الصَّوْتَ ، وَقَالُوا يَخَافُ ، وَكَانَ حَدُّهُ يَخَوْفُ بِالْوَاوِ مُصَوَّرَةً ، فَالْقَوَاهُ الْوَاوُ وَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى صَرَفِ الْوَاوِ ، وَقَالُوا خَافَ ، وَكَانَ حَدُّهُ خَوْفَ بِالْوَاوِ مَكْسُورَةً ، فَالْقَوَاهُ الْوَاوِ بِصَرَفِهَا وَأَبْقَوْا الصَّوْتَ ، وَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى فَتْحَةِ الْخَاءِ فَصَارَ مَعَهَا أَلْفًا لَيْتَهُ ، وَمِنْهُ التَّخْوِيفُ وَالْإِخَافَةُ وَالتَّخَوُّفُ ، وَالتَّلْتُّ خَائِفٌ ، وَهُوَ الْفَزَعُ وَقَوْلُهُ :

أَتَهَجَّرُ بَيْتًا بِالْحِجَارِ تَلَفَعْتُ
بِهِ الْخَوْفَ وَالْأَعْدَاءُ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ ؟
إِنَّمَا أَرَادَ بِالْخَوْفِ الْمَخَافَةَ فَانْتِ لَذَلِكَ .
وَقَوْمٌ خَوْفٌ عَلَى الْأَصْلِ . وَخِيفٌ عَلَى اللَّفْظِ . وَخِيفٌ وَخَوْفٌ . الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . كَالْهَمْ خَائِفُونَ . وَالْأَوَّلُ خَفَ .
يَفْتَحُ الْخَاءُ الْكِسَائِيَّ مَا كَانَ مِنْ دَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَإِنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ .
وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ . يُقَالُ : خَائِفٌ وَخِيفٌ وَخِيفٌ وَخَوْفٌ . وَتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ أَيْ خَفْتُ . وَتَخَوَّفَهُ كَخَافَهُ . وَأَخَافُهُ أَبَاءُ إِخَافَهُ وَأَخَافَا (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَخَوْفَهُ . وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَكَانَ ابْنُ أَجْبَالٍ إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ
صُدُورُ السَّيَاطِ شَرَعْنَهُنَّ الْمُخَوَّفُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : يَكْفِيهِنَّ أَنْ يُصْرَبَ غَيْرُهُنَّ .
وَخَوْفُ الرَّجُلِ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْخَوْفُ ، وَخَوْفُهُ إِذَا جَعَلَتْهُ بِحَالَةٍ يَخَافُهُ النَّاسُ . ابْنُ

(١) قوله : « أَلْتَّ الْخَوْفَ » في معجم ياقوت :

أَلْتَّ عَلَيْهِ كُلَّ سَخَاءٍ وَابِلٍ

سيده: وخوف الرجل جعل الناس يخافونه، وفي التنزيل العزيز: «إنا ذلكم الشيطان يخوف أولياءه» أي يجعلكم تخافون أولياءه، وقال ثعلب: معناه يخوفكم بأوليائه، قال: وأراه تسهلاً للمعنى الأول، والعرب تضيف المخافة إلى المخوف فتقول أنا أخافك كخوف الأسد أي كما أخوف بالأسد (حكاه ثعلب) قال ومثله:

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي

على وعلى بذى المطارة عاقل^(١)
كانه أراد: وقد خاف الناس مني حتى ما تزيد مخافتهم إياي على مخافة وعلى. قال ابن سيده: والذي عندي في ذلك أن المصدر يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل، وفي التنزيل: «لا يسم الإنسان من دعاء الخير» فاضاف الدعاء وهو مصدر إلى الخير وهو مفعول، وعلى هذا قالوا: أعجبتني ضرب زيد عمرو، فاضافوا المصدر إلى المفعول الذي هو زيد، والاسم من ذلك كله الخيفة، والخيفة الخوف. وفي التنزيل العزيز: «وذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة»، والجمع خيف وأصله الواو، قال صخر الغي الهذلي:

فلا تقعدن على زخة

وتضمير في القلب وجداً وخيفاً وقال اللحياني: خافة خيفة وخيفاً، فجعلها مصدرين، وأنشد بيت صخر الغي هذا، وفسره بأنه جمع خيفة. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، لأن المصادر لا تجمع إلا قليلاً، قال: وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعت فيصح قول اللحياني:

ورجل خاف: خائف. قال سيوطي: سألت الخليل عن خاف فقال: يصلح أن

(١) قوله: «بذى المطارة» كذا في الأصل.

والذي في معجم ياقوت بذى مطارة. وقوله: «حتى ما الخ» جملة الأصمى من المقلوب كما في المعجم.

يكون فاعلاً ذهب عنه، ويصلح أن يكون فعلاً، قال: وعلى أي الوجهين وجهته فتحقيقه بالواو. ورجل خاف أي شديد الخوف، جاءوا به على فعل، مثل فرق وفرع، كما قالوا صات، أي شديد الصوت.

والمخاف والمخيف: موضع الخوف، الأخيرة عن الزجاجي حكاه في الجمل. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: نعم العبد ضهي، لو لم يخف الله لم يعصه، أراد أنه إنما يطيع الله حباً له لا خوف عقابه، فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله، ففي الكلام مخدوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه. وفي الحديث: أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم، أي احترسوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه، المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم لأنها إذا أرادتكم ورأتكم تقتلونها قوت منكم.

وخاوفني فحفته أخوفه: غلبته بها بخوف، وكنت أشد خَوْفاً منه.

وطريق مخوف ومخيف: تخافه الناس.

ووجع مخوف ومخيف: يخيف من رآه، وخص يعقوب بالمخوف الطريق لأنه لا يخيف، وإنما يخيف قاطع الطريق، وخص بالمخيف الوجع أي يخيف من رآه. والإخافة: التخويف. وحائط مخوف إذا كان يخشى أن يقع هو (عن اللحياني). وتغر متخوف ومخيف: يخاف منه، وقيل: إذا كان الخوف ينجي من قبله. وأخاف الثغر: أفرغ. ودخل القوم الخوف، منه، قال الزجاجي: وقول الطرماح:

أذا العرش إن حانت وفاتي فلا تكن على شرجع يعلو بخضر المطارف

ولكن أحن يومي سعيداً بعضه يصابون في فتح من الأرض خائف^(٢) هو فاعل في معنى مفعول.

وحكى اللحياني: خوفنا، أي رفق لنا القرآن والحديث حتى نخاف.

والخوف: القتل. والخوف: القتال، وبه فسر اللحياني قوله تعالى: «ولنبؤنكم بشيء من الخوف والجوع»، وبذلك فسر قوله أيضاً: «وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به». والخوف: العلم، وبه فسر اللحياني قوله تعالى: «فمن خاف من موصي جفأ أو إنما»، «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إغراضاً». والخوف: أديم أحمر يقد منه أمثال السيور ثم يجعل على تلك السيور شدر تلبسه الجارية (الثلاثية عن كراع) والحاء أولى.

والخواف: طائر أسود، قال ابن سيده: لا أدري لم سمي بذلك. والخافة: خريطة من آدم، وأنشد في ترجمه عنظ:

غدا كالعسل في خافة

رموس العاطب كالعجيد^(٣) والخافة: خريطة من آدم صيعة الأعلى واسعة الأسفل، يشتار فيها العسل. والخافة: جبة تلبسها النساء، وقيل هي قرو من آدم تلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسعه، قال أبو ذؤيب:

تأبط خافة فيها مساب

فأصبح يفتري مسداً بشيق قال ابن بري، رحمه الله: عين خافة عند أبي على باء مأخوذة من قولهم: الناس أخياف، أي مختلفون، لأن الخافة خريطة

(٢) قوله: «بعضه» كذا بالأصل. ولعله بعصبة بالياء الواحدة.

(٣) قوله: «في خافة» يروى بدله في حذالة. بالخاء المهملة مضمومة والذال المعجمة. حجرة الإزار. وفي مادة عنجد بلفظ في خدلة. بالخاء المعجمة والذال المهملة. وهي خطأ.

مِنْ أَدَمَ مَنْقُوشَةً بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّقْشِ ،
فَعَلَى هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُذَكَّرَ الْخَافَةُ فِي
فَصْلِ خَيْفَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا هُنَاكَ أَيْضًا .
وَالْخَافَةُ : الْعِيَّةُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ ،
الْخَافَةُ وَعَاءُ الْحَبِّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
وَقَائِلَةٌ لَهُ ، وَالرَّوَابِيَةُ بِالْمِيمِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْتَخَوُّفُ : التَّنْقِصُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيزُ : « أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » قَالَ
الْفَرَّاءُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ بِأَنَّهُ التَّنْقِصُ . قَالَ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ تَخَوَّفْتُ أَيْ تَنَقَّصْتُ مِنْ
خَافَاتِهِ ، قَالَ : فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ ، قَالَ :
وَقَدْ أَتَى التَّفْسِيرُ بِالْحَاءِ ، قَالَ الزَّجَّاجُ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَوْ يَأْخُذْهُمْ بَعْدَ أَنْ
يُخَيِّفُهُمْ بِأَنْ يَهْلِكَ قَرَبَةً ، فَتَخَافُ الَّتِي
تَلِيهَا ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَخَوُّفَ السَّيْرِ مِنْهَا تَامَكَ قَرَدًا
كَمَا تَخَوُّفَ عَوْدِ النَّبْعَةِ السَّفَنِ
السَّفَنِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُبْرَدُ بِهَا الْقَيْسُ ، أَيْ
تَنَقَّصَ كَمَا تَأْكُلُ هَذِهِ الْحَدِيدَةُ خَشَبَ
الْقَيْسِ ، وَكَذَلِكَ التَّخَوُّفُ . يُقَالُ : خَوْفُهُ
وَخَوْفَ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ
يَتَخَوَّفُ الْمَالَ وَيَتَخَوَّفُهُ ، أَيْ يَتَنَقَّصُهُ وَيَأْخُذُ
مِنْ أَطْرَافِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَخَوَّفْتُهُ وَتَخَيَّفْتُهُ
وَتَحَوَّفْتُهُ وَتَخَيَّفْتُهُ إِذَا تَنَقَّصْتُهُ ، وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرَفَةٍ :

وَجَامِلٍ خَوْفٍ مِنْ نَبِيهِ
زَجَرِ الْمَعْلَى أَصْلًا وَالسَّقِيحُ
يَعْنِي أَنَّهُ نَقَصَهَا مَا يُنْحَرُ فِي الْمَيْسِرِ مِنْهَا ،
وَرَوَى غَيْرُهُ : خَوْعٌ مِنْ نَبِيهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو
إِسْحَاقَ : مِنْ نَبِيهِ . وَخَوْفَ غَنَمُهُ : أَرْسَلَهَا
قِطْعَةً قِطْعَةً .

• خوق • الْخَوَقُ : الْحَلَقَةُ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِصَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلَقَةُ الْقُرْطِ وَالشَّنْفِ
خَاصَّةً ، قَالَ سَيَّارُ الْأَبَّابِيِّ :
كَانَ خَوْقٌ قُرْطُهَا الْمَعْقُوبُ

عَلَى دِبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ
وَقَالَ نَعْلَبُ : الْخَوَقُ حَلَقَةٌ فِي الْأَذْنِ ،
وَلَمْ يَقُلْ مِنْ ذَهَبٍ وَلَا مِنْ فِصَّةٍ ، يُقَالُ : مَا
فِي أَذُنِهَا خَوْقٌ وَلَا خَوَقٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَادُورُ الْقُرْطُ ، وَخَوْفُهُ حَلَقَتُهُ ، قَالَ :
وَالْمُخَوَقُ الْحَادُورُ الْعَظِيمُ الْخَوَقِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ : خَقَّ خَقً ، أَيْ حَلَّ جَارِيَتَكَ
بِالْقُرْطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا تَسْتَطِيعُ
إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ خَوْقًا مِنْ فِصَّةٍ فَتَطْلِيَهُ
بِرَعْرَعَانٍ ؟ الْخَوَقُ : الْحَلَقَةُ .

وَخَاقُ الْمَقَارَةِ : طُولُهَا ، وَخَوْفُهَا :
سَعَتُهَا ، وَيُقَالُ : خَوْفُهَا طُولُهَا وَعَرْضُ
أَنْبِطَاطُهَا وَسَعَةُ جَوْفِهَا ، وَخَرَقَ أَخَوَقٌ ، قَالَ
سَالِمٌ بْنُ خَفَّانَ :
تَرَكْتُ كُلَّ صَحْصَحَانٍ أَخَوَقًا
وَمَقَارَةً خَوْقَاءَ : وَاسِعَةً الْجَوْفِ ،
وَمُنْخَافَةً ، وَأَنْشَدَ :

خَوْقَاءُ مُفَضَّاهَا إِلَى مُنْخَاقٍ (١)
وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
عَنْ طَائِمِسِ الْأَعْلَامِ أَوْ تَخَوَقًا (٢)
قَالَ : تَخَوَّقَ تَبَاعَدَ عَنْهُ ، وَقَالَ :
وَجَزْدَاءُ خَوْقَاءَ الْمَسَارِحِ هُوَ جُلِي
بِهَا لِاسْتِدَاءِ الشَّعْشَعَانَاتِ مَسْبُحُ
وَقِيلَ : مَقَارَةُ خَوْقَاءَ لَا مَاءَ فِيهَا ، وَقَدْ
انْخَاقَتِ الْمَقَارَةُ . وَبَلَدٌ أَخَوَقٌ : وَاسِعٌ
بَعِيدٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

فِي الْعَيْنِ مَهْوَى ذِي حِدَابٍ أَخَوَقًا
إِذَا الْبَهَارَى اجْتَنَبَهُ تَخَرَّقًا
وَالْخَوْقَاءُ : الرِّكْبَةُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ الْوَاسِعَةُ
مِنَ الرَّاكِبَا بَيْنَهُ الْخَوَقِ . وَالْخَوَقُ ،
بِالتَّخْرِكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَقَارَةُ خَوْقَاءَ ؛

(١) قوله : «خوقاء» صدره كما في شرح
القاموس . وفي مادة «ماق» من اللسان :
تَفَضَّى إِلَى نَازِحَةٍ الْآمَاقِ
(٢) قوله : وقال ابن مقبل . في شرح
القاموس : قال رؤبة :

إِذَا الْبَهَارَى اجْتَنَبَهُ تَخَرَّقًا
عَنْ طَائِمِسِ الْأَعْلَامِ أَوْ تَخَوَقًا

وَبَثْرٌ ، خَوْقَاءُ ، أَيْ وَاسِعَةٌ .

وَالْخَوْقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الْوَاسِعَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَا حِجَابَ بَيْنَ فَرْجِهَا وَدُبُرِهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْمُفَضَّاهُ ، وَيُقَالُ لِلْفَرْجِ :
خَاقٍ بَاقٍ لَخَوْفِهَا ، أَيْ لِسَعَتِهَا ، كَانَهَا
حِكَايَةً صَوْتِ سَعَتِهِ ، قَالَ :

قَدْ أَقْبَلْتُ عَمْرَةً مِنْ عِرَافِهَا
تَضْرِبُ قُنْبَ عَيْرِهَا بِسَاقِهَا
تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِخَاقٍ بِاقِهَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَعَلَ الرَّاجِزُ خَاقٍ بَاقٍ
فَلَهُمُ الْمَرْأَةُ حَيْثُ يَقُولُ :

مُلْصِقَةَ السَّرَجِ بِخَاقٍ بِاقِهَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : خَاقٍ بَاقٍ صَوْتُ الْفَرْجِ عِنْدَ
النِّكَاحِ ، فَسَمِيَ الْفَرْجُ بِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ
الْخَاقِ بَاقٍ ، مَثَبِي عَلَى الْكَسْرِ ، مِثْلُ
الْحَاذِرِ بَازٍ .

وَالْخَوْقَاءُ : الْحَمَقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ .
وَالْخَوْقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ ،
وَنِسَاءٌ خَوَقٌ . وَخَاقِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةُ إِذَا فَعَلَ
بِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَاقٍ بَاقٍ صَوْتُ
حَرَكَةِ أَدْرِ عُمَيْرٍ فِي زَرْبِ الْقَلْهَمِ ،
وَالزَّرْبُ الْكَيْنُ .

وَخَاقِ الشَّيْءِ : اسْتَأْصَلَهُ وَذَهَبَ بِهِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ خَاقَتْ بُحُورِي أَصْلَ تَيْمٍ
فَقَدْ غَرِقُوا بِمُسْتَطِيعِ السَّيُولِ

وَالْخَوَقُ : الْجَرْبُ (عَنِ الْأُمَوِيِّ) .
يُقَالُ : بَعِيرٌ أَخَوَقٌ وَنَاقَةٌ خَوْقَاءُ أَيْ جَرَبَاءُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْجَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
شُمَيْلٍ :

لَا تَأْمَنَنَّ سَلِيمِي أَنْ أَفَارِقَهَا
صَرَبِي ظَلَعَيْنِ هِنْدٍ يَوْمَ سَعْفُوقِ

لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ بِالْفَنَى

وَالْأَيْمَاتُ فِرَاقِي بَعْدَهُ خَوَقٌ (٣)

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : خَوَقُ الْفَرَسِ
جَلْدُهُ ذِكْرُهُ الَّذِي يَرْجِعُ فِيهِ مِشْوَرُهُ .

(٣) قوله : خوق ، بالكسر ، هكذا في
الأصل .

• خول : الخال : أخو الأم ، والخالة
أختها ، يقال : خال بين الخولة . وبنى
وبين فلان خولة ، والجمع أخوال
وأخولة^(١) (هذه عن اللحياني) وهي
شاذة ، والكثير خول وخولة (كلاهما عن
اللحياني) والأنثى بالهاء ، والعمومة : جمع
العم ، وهما ابنا خالة ، ولا يقال ابنا عمه ،
وهما ابنا عم ، ولا يقال ابنا خال ، والمصدر
الخولة ، ولا فعل له . وقد تحول خلا
وتعمم عمًا ، إذا اتخذ عمًا أو خلا .
وتحولت المرأة : دعت خالها . ويقال :
استحل خلا غير خالك ، واستحول خلا
غير خالك ، أي اتخذ .

والاستحوال أيضا : مثل الاستحبال ،
من أحبلته المال إذا أعزته ناقة ليتفجع بالباها
وأوبارها ، أو فرسا يغزو عليه ، ومنه قول
زهير :

هنا لك إن يستحولوا المال يحولوا
وإن يسألوا يعطوا وإن يسبروا يغلوا
وأحول الرجل وأحول إذا كان ذا
أخوال ، فهو محول ومحول . ورجل مع
محول ومع محول : كريم الأعمام
والأخوال ، لا يكاد يستعمل إلا مع مع
ومع . الأضمي وغيره : غلام مع
محول ، ولا يقال مع ولا محول .

واستحول في بني فلان : اتخذهم أخوالا .
وخول الرجل : حشمه ، الواحد
خائل ، وقد يكون الخول واحداً ، وهو اسم
يقع على العبد والامة ، قال الفرّاء : هو
جمع خائل وهو الراعي ، وقال غيره : هو
مأخوذ من التحويل وهو التملك ، قال ابن
سيده : والخول ما أعطى الله سبحانه وتعالى
الإنسان من النعم . والخول : العبد والاماء
وغيرهم من الحاشية ، الواحد والجمع
والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، وهو مما
جاء شاذاً عن القياس ، وإن اطرّد في

(١) قوله : « والجمع أخوال ... » ذكر هنا
أربعة جموع ، وزاد في القاموس : خولا ، كسكر .

الاستحمال ، ولا يكون مثل هذا في الباء ،
أعني أنه لا يجيء مثل البيعة والسيرة في
جمع بائع وسائر ، وعلة ذلك قرب الألف
من الباء وبُعدها عن الواو ، فإذا صحّت ،
نحو الخول والحركة والخونة ، كان أسهل
من تصحيح نحو البيعة ، وذلك أن الألف
لما قربت من الباء أسرع انقلاب الباء إليها ،
وكان ذلك أسوًع من انقلاب الواو إليها ليُعبد
الواو عنها ، ألا ترى إلى كثرة قلب الباء ألفاً
استحساناً لا وجوباً في طيبي طائي ، وفي
الحيرة : حاري ، وفي قولهم عيّت
وحيّت وهيئت : عاعيت وحاحيت
وهاهيت ؟ ولما يرى في الواو مثل هذا ، فإذا
كان مثل هذه القرى بين الألف والياء ،
كان تصحيح نحو بيعة وسيرة أشقّ عليهم من
تصحيح نحو الخول والحركة والخونة ،
ليُعبد الواو من الألف ، ويقدر بُعدها عنها ما
يقبل انقلابها إليها ؛ ولأن هذا الذي ذكرنا
ما كثر عنهم نحو اجتوروا واعتنوا
واحتشوا ؛ ولم يأت عنهم شيء من هذا
التصحيح في الباء ، لم يقولوا اتبّعوا ولا
اشترّبوا ، وإن كان في معنى تبايعوا
وتشارّبوا ، على أنه قد جاء حرف واحد من
الباء في هذا فلم يأت إلا معلاً ، وهو قولهم
استافوا بمعني تشافوا ، ولم يقولوا استيفوا ،
لما ذكرناه من جفاء ترك قلب الباء في هذا
الموضع الذي قويت عنه داعية القلب .
والخول : ما أعطى الله تعالى الإنسان
من العبيد والخدم ، قال أبو النجم :

كوم الذرى من خول المحول
ويقال : هؤلاء خول فلان إذا اتخذهم
كالعبيد وقهرهم . وقال الفرّاء في قولهم :
القوم خول فلان ، معناه أتباعه ؛ وقال :
خول الرجل الذي يملك أمورهم .
وخولك الله مالا أي ملكك .

وخال يخال خولا إذا صار ذا خول بعد
انفراذ . وفي حديث العبيد : هم إخوانكم
وخولكم ، الخول حشم الرجل وأتباعه ،

ويقع على العبد والامة ، وهو مأخوذ من
التحويل والتمليك ، وقيل من الرعية ؛ ومنه
حديث أبي هريرة : إذا بلغ بنو العاصي
ثلاثين كان عباد الله خولا ، أي خداماً
وعبيداً ، يعني أنهم يستخلمونهم
ويستعبدونهم .

واستحول في بني فلان : اتخذهم
خولا .

وخوله المال : أعطاه إياه ، وقيل أعطاه
إياه تفضلاً ؛ وقول الهذلي :

وخول لمولاه إذا ما
أناه عائلاً قرع المراح
يدل على أنهم قد قالوا خاله ، ولا يكون
على النسب ، لأنه قد عداه باللام ،
فأفهم .

وخوله الله نعمة : ملكه إياها .
والخائل : الحافظ للشيء ؛ يقال : فلان
يحول على أهله وعياله ، أي يرعى عليهم .
وراعى القوم يحول عليهم ، أي يحلب
ويسقى ويرعى .

وخال المال يحوله إذا ساسه وأحسن
القيام عليه ، وكذلك خلته أخوله .
والخولي : القائم بأمر الناس السائس
له .

والخائل : الراعي للشيء الحافظ له ،
وقد خال يحول خولا ، وأنشد :

فهو لهن خائل ، وفارط
قال أبو منصور : والعرب تقول من خال
هذا الفرس ؟ أي من صاحبها ؛ ومنه قول
الشاعر :

يصب لها نفاف القوم سراً
ويشهد خالها أمر الرعيم
يقول : لفارسها قدر ، فالرئيس يشاوره في
تدبيره ؛ وأنشد الأزهرى في مكان آخر :

ألا لا تبالي الإبل من كان خالها
إذا شبت من قوسل وأثال
والخوال : الرعاء الحفاظ للمال .
والخول : الرعاة .

وَالْخَوْلَى: الرَّاعِي الْحَسَنُ الْقِيَامَ عَلَى الْمَالِ وَالْعَقْمَ، وَالْجَمْعُ خَوْلٌ، كَعَمْرٍا وَعَرَبٍ. وفي حديث ابن عمر: أَنَّهُ دَعَا خَوْلِيَّ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ الْقَيْمُ بِأَمْرِ الْإِبِلِ وَإِصْلَاحُهَا، مِنْ التَّخْوَلِ التَّعَهُدِ وَحَسَنِ الرَّعَايَةِ. وَإِنَّهُ لَخَالُ مَالٍ وَخَائِلُ مَالٍ وَخَوْلُ مَالٍ، أَيْ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى نَعْمِهِ يُدَبِّرُهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ. وَالْخَوْلُ أَيْضاً: اسْمٌ لَجَمْعِ خَائِلٍ، كَرَانِجٍ وَدُرُوحٍ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ خَائِلٍ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لَا يَكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ؛ وَقَدْ خَالَ يَخُولُ خَوْلًا، وَخَالَ عَلَى أَهْلِهِ خَوْلًا وَخِيَالًا.

وَالْتَخَوَّلَ: التَّعَهُدَ. وَتَخَوَّلَ الرَّجُلُ: تَعَهُدَهُ. وفي الحديث: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ، أَيْ يَتَعَهُدُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ يَتَخَوَّلُنَا، بِاللَّوْنِ، أَيْ يَتَعَهُدُنَا، وَرَبَّاهُ قَالُوا تَخَوَّلَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ إِذَا تَعَهُدَتْهَا. وَالْخَائِلُ: الْمُتَعَهُدُ لِلشَّيْءِ وَالْمُصْلِحُ لَهُ الْقَائِمُ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصُّوَابُ يَتَخَوَّلُنَا، بِالْحَاءِ، أَيْ يَطْلُبُ الْحَالَ الَّتِي يَشْطَوْنَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ فَيُعْظِمُهَا فِيهَا، وَلَا يَكْثُرُ عَلَيْهِمْ فَيَمْلَأُوا. وَالْخَوْلُ: أَصْلُ فَاْسِ اللَّجَامِ. وَالْخَالَ: لَوَاءُ الْجِيَشِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلأَعْمَى:

بِاسْمِنَا حَتَّى تَوَجَّهَ خَالُهَا

وَالْخَالَ: نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا

عَلَى ذَاكَ مَقْرُوطٌ مِنَ الْقَدِّ مَا عِزَّ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَأَكْرَعُهُ وَشَى الْبُرُودِ مِنَ الْخَالِ

وَالْخَالَ: اللَّوَاءُ وَالْبُرُودُ، ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَذَكَرَهَا فِي خَيْلٍ، وَسَدَّكَرَهَا أَيْضاً هُنَاكَ.

وفي حديث طلحة: قَالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّا لَا نَتَّبِعُ فِي بَدِكَ، وَلَا نَخُولُ

عَلَيْكَ، أَيْ لَا تَتَكَبَّرُ؛ يُقَالُ: خَالَ الرَّجُلُ يَخُولُ خَوْلًا وَاحْتَالَ إِذَا تَكَبَّرَ وَهُوَ ذُو مَخِيلَةٍ. وَتَطَايَرُ الشَّرُّ أَخُولٌ أَخُولٌ، أَيْ مُتَفَرِّقًا؛ وَهُوَ الشَّرُّ الَّذِي يَتَطَايَرُ مِنَ الْحَدِيدِ الْحَارِّ إِذَا ضُرِبَ. وَذَهَبَ الْقَوْمُ أَخُولٌ أَخُولٌ أَيْ مُتَفَرِّقِينَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَكَانَ الْغَالِبُ إِنَّمَا هُوَ إِذَا نَجَلَ الْفَرَسُ الْحَصَى بِرَجْلِهِ، وَشَرَّارُ النَّارِ إِذَا تَتَابَعَ؛ قَالَ ضَابِيُّ الْبَرْجَمِيِّ يَصِفُ الْكِلَابَ وَالْقُورَ:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا

سِقَاطُ حَدِيدِ الْفَتَنِ أَخُولٌ أَخُولًا قَالَ سِيبَوَيْهٍ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَخُولٌ أَخُولَ كَشَعْرٍ بَعْرٍ، وَأَنْ يَكُونَ كَيَوْمٍ يَوْمٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: ذَهَبَ الْقَوْمُ أَخُولٌ أَخُولٌ إِذَا تَفَرَّقُوا شَتَّى؛ وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا، وَبُنِيَا عَلَى الْفَتْحِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَوْلَةُ الظُّبَيْةُ. وَإِنَّهُ لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ.

وَالْخَالَ: مَا تَوَسَّسَتْ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ. وَأَخَالَ فِيهِ خَالًا وَتَخَوَّلَ: تَفَرَّسَ. وَتَخَوَّلْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ خَالًا، مِنَ الْخَيْرِ، أَيْ اخْتَلْتُ وَتَوَسَّسْتُ، وَتَخِيلَ يُذَكِّرُ فِي الْبَاءِ. التَّهْدِيبُ: وَخَوْلَ اللَّجَامُ أَصْلُ فَاْسِهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ خَوْلَ اللَّجَامِ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ.

وَالْخَوِيلَاءُ: مَوْضِعٌ. وَخَوْلَى: اسْمٌ وَخَوْلَانٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ. وَكُحْلُ الْخَوْلَانِ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْحَالِ، قَالَ: لَا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ ذَلِكَ.

وَخَوْلَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ كَلْبٍ شَبَّ بِهَا طَرْفَةٌ. وَخَوْلَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

«خوم»: أَرْضُ خَامَةٍ أَيْ وَحِيمَةٍ (حَكَاهُ أَبُو الْجَرَّاحِ) وَقَدْ خَامَتِ تَخِيمُ خَيْبَانًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَالَ الْفَرَّاءُ لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ، قَالَ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ مِنْ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ صَحِيحٌ، إِذْ حُكِمَ مِثْلُ هَذَا خَامَتِ تَخُومُ خَوْمَانًا.

وَالْخَامَةُ: الْعَصَّةُ الرَّطْبَةُ مِنَ النَّبَاتِ. وفي الحديث: مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرَعَ فَمَتَّى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ الطَّاقَةُ اللَّيْنَةُ، وَالْفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ.

«خون»: الْمَخَانَةُ: خَوْنُ التُّنْحِ وَخَوْنُ الْوُدِّ، وَالْخَوْنُ عَلَى مِجَنِّ شَيْءٍ. وفي الحديث: الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْخَوْنُ أَنْ يُؤْتَمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا يُنْصَحُ، خَانَهُ يَخُونُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً وَخَانَةً وَمَخَانَةً؛ وفي حديث عائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَقَدْ تَمَثَّلَتْ بِبَيْتِ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ:

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَادَةً

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ الْمَخَانَةُ: مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ الْمُجُونِ، فَكَوْنُ الْمِيمِ أَصْلِيَّةً؛ وَخَانَهُ وَاخْتَانَهُ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «عَلَّمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ»، أَيْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. وَرَجُلٌ خَائِنٌ وَخَائِنَةٌ أَيْضًا، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، مِثْلُ عِلَامَةٍ وَسَابِيَةٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْكَلاَّبِيِّ يُخَاطِبُ قَرِينًا أَحَا عَمِيرَ الْحَنْفِيِّ، وَكَانَ لَهُ عِنْدَهُ دَمٌ:

أَقْرَبُ إِنَّكَ لَوَرَأَيْتَ فَوَارِسِي

نَعْمًا يَبْتَئِنُّ إِلَى جَوَانِبِ صَلْقِعٍ^(١) حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ

لِلْعُدْرِ خَائِنَةً مُغِيلًا الْإِصْبَعِ وَخَوْنٌ وَخَوَانٌ، وَالْجَمْعُ خَانَةٌ وَخَوْنَةٌ؛ الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فِي الْبَاءِ، أَعْنَى لَمْ يَجِئْ مِثْلُ سَائِرِ وَسَائِرٍ، قَالَ: وَإِنَّمَا شَدَّ مِنْ هَذَا مَا عِنْتُهُ

(١) قوله: «صلقع» هو هكذا في الأصل

بهذا الضبط والحروف.

وأولاً بآء. وَقَوْمٌ خَوْنَةٌ كَمَا قَالُوا حَوَكَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَجْهِ ثُبُوتِ الْوَاوِ، وَخَوَانٌ، وَقَدْ خَانَهُ الْعَهْدُ وَالْأَمَانَةُ، قَالَ:

فَقَالَ مُجِيبًا: وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ
أَخُونُكَ عَهْدًا إِنِّي غَيْرُ خَوَانٍ!

وَوَخَّوْنَ الرَّجُلُ: نَسَبَهُ إِلَى الْخَوْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا لِئَلَّا يَتَخَوَّنَهُمْ، أَيْ يَطْلُبَ خِيَانَتَهُمْ وَعَتَرَاتِهِمْ وَيَتَهَمَّهُمْ.

وَخَانَهُ سَيْفُهُ: نَبَا، كَقَوْلِهِ: السَّيْفُ أَخُوكَ وَرُبَّهَا خَانَكَ. وَخَانَهُ الدَّهْرُ: غَيَّرَ حَالَهُ مِنَ اللَّيْنِ إِلَى الشَّدَةِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَخَانَ الزَّمَانُ أَبَا مَالِكٍ
وَأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَنُ؟
وَكَذَلِكَ تَخَوَّنَهُ التَّهْدِيبُ: خَانَهُ الدَّهْرُ وَالْعَيْمُ خَوْنًا، وَهُوَ تَغْيِيرُ حَالِهِ إِلَى شَرِّ مِنْهَا، وَإِذَا نَبَا سَيْفُكَ عَنِ الصَّرِيَةِ فَقَدْ خَانَكَ. وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنِ السَّيْفِ فَقَالَ: أَخُوكَ وَرُبَّهَا خَانَكَ. وَكُلُّ مَا غَيَّرَكَ عَنْ حَالِكَ فَقَدْ تَخَوَّنَكَ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

لَا يَرْفَعُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ
دَاعٍ يُبَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومٌ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: لَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ، حُجَّةٌ لِمَا احْتَجَّ لَهُ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ إِلَّا مَا تَعَهَّدَهُ، قَالَ: كَذَارَوِي أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: التَّخَوُّنُ التَّعَهُدُ، وَإِنَّا وَصَفَ وَلَدٌ طَبِيبٌ أَوْدَعْتُهُ خِمْرًا، وَهِيَ تَرْتَعُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، وَتَتَعَهَّدُهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ، وَتُوْنِسُهُ بِغَامِهَا؛ وَقَوْلُهُ: بِاسْمِ الْمَاءِ، الْمَاءُ حِكَايَةُ دُعَائِهَا إِيَّاهُ؛ وَقَالَ: دَاعٍ يُبَادِيهِ، فَذَكَرَهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ وَالنَّدَاءِ.

وَتَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَ مِنْهُ: نَقَصَهُ. يُقَالُ: تَخَوَّنَنِي فَلَانٌ حَقَّى إِذَا تَنَقَّصَكَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَا بَلَّ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَهَا
مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبُّبٌ

وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ نَاقَةً:

عَذَابُهَا تَقْمَصُ بِالرَّدَاقِي

تَخَوَّنَهَا نَزُولِي وَارْتِحَالِي
أَيُّ تَنَقَّصَ لَحْمَهَا وَشَحْمَهَا. وَالرَّدَاقِي: جَمْعُ رَدِيفٍ، قَالَ وَمِثْلُهُ لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ:
عَنْ قَائِمٍ لَمْ تُخَوَّنْهُ الْأَحَالِيلُ
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

لَمْ تُخَوَّنْهُ الْأَحَالِيلُ

وَخَوَّنَهُ وَتَخَوَّنَهُ: تَعَهَّدَهُ. يُقَالُ: الْخُمَى تَخَوَّنَهُ أَيْ تَعَهَّدَهُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:
لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ
يَقُولُ: الْفَرَالُ نَاعِيسٌ لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَّا أَنْ تَجِيءَ أُمُّهُ وَهِيَ الْمُتَعَهَّدَةُ لَهُ. وَيُقَالُ:
إِلَّا مَا تَنَقَّصَ نَوْمَهُ دُعَاءُ أُمِّهِ لَهُ.

وَالْخَوَانُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ. وَيُقَالُ: تَخَوَّنَتِ الدُّهُورُ وَتَخَوَّفَتِ أَيْ تَنَقَّصَتِ. وَالْخَوْنُ لَهُ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا التَّنْقِصُ، وَالْآخَرُ التَّعَهُدُ؛ وَمَنْ جَعَلَهُ تَعَهُدًا جَعَلَ التَّوْنَ مُبْدَلَةً مِنَ اللَّامِ، يُقَالُ: تَخَوَّنَهُ وَتَخَوَّلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْخَوْنُ: فِتْرَةٌ فِي النَّظَرِ، يُقَالُ لِلْأَسَدِ خَائِنٌ الْعَيْنِ، مِنْ ذَلِكَ، وَبِهِ سَمَى الْأَسَدُ خَوْنَانًا.

وَخَائِنَةُ الْأَعْيُنِ: مَا تُسَارِقُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ»؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ أَنْ يَنْظُرَ نَظْرَةً بَرِيَّةً وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ يَعْلَمُ خِيَانَةَ الْأَعْيُنِ، فَأَخْرَجَ الْمُصَدِّرُ عَلَى فَاعِلَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ»، أَيْ لَعْوَا، وَمِثْلُهُ: سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَةَ الشَّاءِ، أَيْ رُغَاءَهَا وَثَغَاءَهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ؛ وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّ النَّاطِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ النَّظَرُ إِلَيْهِ نَظَرَ خِيَانَةً يُسْرِهَا مُسَارِقَةً عَلِمَهَا اللَّهُ، لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ أَوَّلَ نَظْرَةٍ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ خِيَانَةً [فَهُوَ] غَيْرِ آثِمٍ وَلَا خَائِنٍ، فَإِنْ أَعَادَ النَّظَرَ وَبَيَّنَّتْ خِيَانَتَهُ فَهُوَ خَائِنٌ النَّظَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا كَانَ لِلنِّسَاءِ أَنْ تَكُونَ لَهُ

خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ، أَيْ يُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يُظْهَرُهُ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ خَانَ، وَإِذَا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ سُمِّيَتْ خَائِنَةُ الْعَيْنِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ»، أَيْ مَا يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارِقَةِ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ. وَالْخَائِنَةُ: بِمَعْنَى الْخِيَانَةِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلَةِ كَالْعَاقِبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا نَرَاهُ خَصَّ بِهِ الْخِيَانَةَ فِي أَمَانَاتِ النَّاسِ دُونَ مَا اقْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَتَمَّنَهُمْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِيَ ذَلِكَ أَمَانَةً فَقَالَ:

[تَعَالَى]: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ»؛ فَمَنْ ضَمِعَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَوْ رَكِبَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى عَنْهُ فَلَيْسَ بِبَيِّنَةٍ أَنْ يَكُونَ عَدْلًا.

وَالْخَوَانُ وَالْخَوَانُ: الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ، مُعَرَّبٌ، وَالْجَمْعُ أَخَوْنَةٌ فِي الْقَلِيلِ، وَفِي الْكَثِيرِ خَوْنٌ. قَالَ عَدِيُّ: لِيَخُونُ مَادُونِيَّةَ وَزَمِيرَ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يُحَرِّكُوا الْوَاوَ كَرَاهَةِ الضَّمَّةِ قَبْلَهَا وَالضَّمَّةُ فِيهَا. وَالْإِخْوَانُ: كَالْخَوَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَنَظِيرُ خَوَانٍ وَخَوْنٍ بَوَانٌ وَبَوْنٌ، وَلَا ثَالِثَ لَهَا، قَالَ: وَأَمَّا عَوَانٌ وَعَوْنٌ فَإِنَّهُ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ؛ وَقَدْ قِيلَ بَوَانٌ، بِضَمِّ الْبَاءِ. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجُمَةِ بَوْنٍ أَنَّ مِثْلَهَا إَوَانٌ وَأَوْنٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْقَوْلَ هَهُنَا. اللَّيْثُ: الْخَوَانُ الْإِنْدَةُ، مُعَرَّبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الدَّابَّةِ: حَتَّى إِنْ أَهَلَ الْخَوَانُ لِيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَذَا بِأَمُومٍ وَهَذَا بِكَافِرٍ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ: الْإِخْوَانُ، بِهَمْزٍ، وَهِيَ لَعْفٌ فِيهِ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَإِذَا أَنَا بِإِخْوَانٍ عَلَيْهَا لِحُومٍ مُنْتَنَةٍ، هِيَ جَمْعُ خَوَانٍ وَهُوَ مَا يَبُوضُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ؛ وَبِالْإِخْوَانِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَنْحَرٌ مِثْنَاتٌ تَجُرُّ حَوَارَهَا
وَمَوْضِعٌ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَالْخَوَانَةُ : الْإِسْتُ .

وَالْعَرَبُ تُسَمَّى رَبِيعًا الْأَوَّلَ : خَوَانًا وَخَوَانًا ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي النَّصَفِ مِنْ خَوَانٍ وَدَّ عَدُونَا

بِأَنَّهُ فِي أَمْعَاءِ حَوْتٍ لَدَى الْبَحْرِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَمَعَهُ أَخُونَةُ ، قَالَ :
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا .

وَحَيَوَانٌ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ، لَيْسَ فَعْلَانٌ ،
لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَيْنُهُ يَاءٌ وَلَا مُمُّ
وَأُو ، وَتَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبَقَعَةِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : هَذَا تَغْيِيلُ الْفَارِسِيِّ ، فَأَمَّا رَجَاءُ بْنُ
حَيَوَةَ فَقَدْ يَكُونُ مَقْلُوبًا عَنْ حَيَةٍ فَيَمْنُ جَعَلَ
حَيَةً مِنْ ح وى ، وَهُوَ رَأَى أَبِي حَاتِمٍ ،
وَيُعْضِدُهُ رَجُلٌ حَوَاءً وَحَاوٍ لِلَّذِي عَمَلَهُ جَمْعُ
الْحَيَاتِ ، وَكَذَلِكَ يُعْضِدُهُ أَرْضٌ مَحَوَاةٌ ،
فَأَمَّا مَحْيَاةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَمَعَارِفَةُ إِثَارًا
لِلْيَاءِ ، أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْ مَحَوَاةٍ ، فَلَمَّا نَقَلْتُ
حَيَةً إِلَى الْعَلَمِيَّةِ خُصِّصَتِ الْعَلَمِيَّةُ بِإِخْرَاجِهَا
عَلَى الْأَصْلِ بَعْدَ الْقَلْبِ ، وَسَهَّلَ ذَلِكَ لَهُمْ
الْقَلْبُ ، إِذْ لَوْ أَعْلَوْا بَعْدَ الْقَلْبِ ، وَالْقَلْبُ
عَلَّةٌ ، لِتَوَالِي الإِعْلَالَانِ . وَقَدْ قِيلَ عَنْ
الْفَارِسِيِّ : إِنَّ حَيَةً مِنْ ح وى ، وَإِنْ حَوَاءُ
مِنْ بَابٍ لِأَنَّهُ وَقَدْ يَكُونُ حَيَوَةً فَبَعْلَةٌ مِنْ حَوَى
يَحْوَى حَيَوَةً ، ثُمَّ قَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ ،
فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، وَمِثْلُهُ حَبِيبَةٌ
فَحَذَفَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةَ فَبَقِيَ حَبِيبٌ ، ثُمَّ
أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ حَيَوَةً ، فَإِذَا كَانَ
حَيَوَةً مُتَوَجِّهًا عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ فَقَدْ تَأَدَّى
ضِمَانُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ
عَيْنُهُ يَاءٌ وَلَا مُمُّ وَأَوَّ الْبَيِّنَةُ .

وَالْحَانُ : الْحَانُوتُ ، أَوْ صَاحِبُ
الْحَانُوتِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : الْحَانُ
الَّذِي لِلتَّجَارِ .

« خَوَا » حَوَتِ الدَّارُ : تَهَدَّمَتْ وَسَقَطَتْ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَنَكْذِبُنَّهُمْ خَاوِيَةً » ،
أَيْ خَالِيَةً كَمَا قَالَ تَعَالَى : « فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى

عُرُوشِهَا » ، أَيْ خَالِيَةً ، وَقِيلَ : سَاقِطَةٌ عَلَى
سُقُوفِهَا . وَحَوَتِ الدَّارُ وَحَوَيْتُ حَيًّا وَخَوِيًّا
وَحَوَاءً وَخَوَانِيَةً : أَقْوَتْ وَخَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا .
وَأَرْضٌ خَاوِيَةٌ : خَالِيَةٌ مِنْ أَهْلِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ
خَاوِيَةً مِنَ الْمَطَرِ . وَخَوَى اللَّيْتُ إِذَا انْهَدَمَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ خَنْسَاءَ :

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرَشًا خَوَى

مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلٍ

خَوَى أَيْ تَهَدَّمَ وَوَقَعَ . وَفِي حَدِيثٍ سَهْلٍ :

فَإِذَا هُمْ بِدَارٍ خَاوِيَةٍ عَلَى عُرُوشِهَا ، خَوَى

إِذَا سَقَطَ وَخَلَا ، وَعُرُوشُهَا سُقُوفُهَا ، وَمِنْهُ

قَوْلُهُ : [تَعَالَى] : « أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ » ،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ عَادٍ : « كَانَهُمْ أَعْجَازُ

نَخْلٍ خَاوِيَةٍ » ؛ أَعْجَازُ النَّخْلِ : أَصُولُهَا ،

وَقِيلَ : خَاوِيَةٌ نَعَتْ لِلنَّخْلِ لِأَنَّ النَّخْلَ يَذْكُرُ

وَيَوْنْتُ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :

« كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ » ، الْمُنْقَعِرُ :

الْمُنْقَلِعُ عَنْ مَنَبَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْخَاوِيَةُ مَعْنَاهَا

مَعْنَى الْمُنْقَلِعِ ، وَقِيلَ لَهَا إِذَا انْقَلَعَتْ

خَاوِيَةٌ ، لِأَنَّهَُا حَوَتْ مِنْ مَنَبَتِهَا الَّذِي كَانَتْ

تَنْبُتُ فِيهِ ، وَخَوَى مَنَبَتَهَا مِنْهَا ، وَمَعْنَى

خَوَتْ أَيْ خَلَّتْ كَمَا تَخْوَى الدَّارُ خَوِيًّا إِذَا

خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا . وَخَوَتْ الدَّارُ أَيْ بَادَ أَهْلُهَا

وَهِيَ قَائِمَةٌ بِلَا عَامِرٍ . الْأَصْمَعِيُّ : خَوَى

الْبَيْتَ يَخْوَى خَوَاءً ، مَمْدُودٌ ، إِذَا

مَا خَلَا مِنْ أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : وَقَعَ عَرْشُكَ يَخْوُ

أَيْ بِأَرْضٍ خَوَارٍ ^(١) يَتَعَرَّقُ فِيهِ فَلَا يَخْلُفُ .

وَحَوَاءُ الْأَرْضِ ، مَمْدُودٌ : بَرَاخِهَا ، قَالَ

أَبُو النَّجْمِ :

يَبْدُو خَوَاءُ الْأَرْضِ مِنْ خَوَائِهِ

وَيُقَالُ : دَخَلَ فُلَانٌ فِي خَوَاءِ قَرِيبِهِ ،

يَعْنِي مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ، وَأَبُو النَّجْمِ

وَصَفَّ قَرِيبًا طَوِيلَ الْقَوَائِمِ . وَيُقَالُ لِمَا يَسُدُّهُ

الْفَرَسُ بِذَنبِهِ مِنْ فَرْجَةٍ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ :

خَوَانِيَةٌ ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :

(١) قوله : « أَيْ بِأَرْضٍ خَوَارٍ الْخ » كَذَا

بِالْأَصْلِ ، وَالْخَطْبُ سَهْلٌ .

فَسَدَّ بِمَضْرَجِي اللَّوْنِ جَثْلِي
خَوَانِيَةً فَرَجَ مِقْلَاتٍ دَهِينِ
أَيْ سَدَّتْ مَا بَيْنَ فَخَذَيْهَا بِذَنْبٍ مَضْرَجِي
اللَّوْنِ .

وَالْخَوَانُ : خُلُو الْجُوفِ مِنَ الطَّعَامِ ،

يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى . وَخَوَى خَوَى

وَحَوَاءً : تَتَابَعَ عَلَيْهِ الْجُوعُ ، وَخَوَيْتِ الْمَرْأَةُ

خَوَى . وَخَوَتْ : وَلَدَتْ فَخَوَى بِطْنِهَا أَيْ

خَلَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ،

وَحَوَيْتُ أَحْوَدُ . وَالْخَوَانِيَةُ : مَا أُطْعِمَتْهَا عَلَى

ذَلِكَ . وَخَوَاهَا وَخَوَى لَهَا تَخْوِيَةً (الْأَخِيرَةَ

عَنْ كُرَاعٍ) : عَمِلَ لَهَا خَوَانِيَةً تَأْكُلُهَا ، وَهِيَ

طَعَامٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ خَوَيْتُ ، فَهِيَ

تَخْوَى تَخْوِيَةً ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِرَتْ لَهَا

حَفِيرَةٌ ، ثُمَّ أَوْقَدَ فِيهَا ، ثُمَّ تَقَعَّدَ فِيهَا مِنْ دَاءٍ

تَجِدُهُ .

وَحَوَتْ الْإِبِلُ تَخْوِيَةً : خَمَصَتْ بِطُونِهَا

وَارْتَفَعَتْ . وَخَوَى الرَّجُلُ : تَجَافَى فِي

سُجُودِهِ وَفَرَجَ مَا بَيْنَ عَضْدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ ،

وَالطَّائِرُ إِذَا أَرْسَلَ جَنَاحَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا

تَجَافَى فِي بُرُوكِهِ وَمَكَّنَ لِفَتَاتِهِ ؛ قَالَ :

خَوَتْ عَلَى لِفَاتِنَاهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَجَدَ خَوَى ، وَمَعْنَاهُ

أَنَّهُ جَافَى بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَرَفَعَهَا حَتَّى

يَخْوَى مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَيَخْوَى عَضْدَيْهِ عَنْ

جَنْبَيْهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَرَكَتْ فَتَجَافَى

بَطْنَهَا لِي بُرُوكِهَا لِضَمَرِهَا : قَدْ خَوَتْ ؛

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ ضَامِرٍ :

ذَاتَ انْتِبَازٍ عَنِ الْعَادِي إِذَا بَرَكَتْ

خَوَتْ عَلَى لِفَاتِنَاتٍ مُحَزَّنَاتٍ

وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقَعَ فَيَسْطُ

جَنَاحَيْهِ وَيُمَدُّ رَجْلَيْهِ : قَدْ خَوَى تَخْوِيَةً .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِذَا

سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيَخْوُ ، وَإِذَا سَجَدَتِ الْمَرْأَةُ

فَلْتَحَفِزْ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَغْلِبُ :

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْقُبَارِ عَوَاسًا
كَأَصَابِعِ الْمَقْرُورِ خَوَى فَاظْطَلَى
فَسَرَهُ فَقَالَ: يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ قَرَبَتْ بِعُضْهَا
مِنْ بَعْضٍ.

وَالْخَوَى: الرُّعَافُ. وَالْخَوَاءُ: الْهَوَاءُ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَكَذَلِكَ الْهَوَاءُ الَّذِي بَيْنَ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؛ قَالَ بَشَرٌ يَصِفُ قَرَسًا:
يَسُدُّ خَوَاءَ طَبِيعِهَا الْقُبَارُ

أَيَّ يَسُدُّ الْفَجْوَةَ الَّتِي بَيْنَ طَبِيعِهَا. وَكُلُّ فُرْجَةٍ
فَهِيَ خَوَاءٌ. وَالْخَوَى: الْوِطَاءُ^(١) بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ، وَهُوَ اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الْخَوَى بَطْنٌ يَكُونُ فِي السَّهْلِ
وَالْحَزْنِ دَاخِلًا فِي الْأَرْضِ أَكْثَمَ مِنَ السَّهْبِ
مِنْبَاتٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ فِي
جَوْ سَهْلٍ فَهُوَ خَوٌ وَخَوَى. وَالْخَوَى عَنِ
الْأَضْمَعِيِّ: الْوَادِي السَّهْلُ الْبَعِيدُ؛ وَقَوْلُ
الطَّرِمَاحِ:

وَخَوَى سَهْلٌ يُثِيرُ بِهِ الْقَوُ
مُ رِبَاصًا لِلْعَيْنِ بَعْدَ رِبَاضٍ
يَقُولُ: يَمُرُّ الرُّكْبَانُ بِالْعَيْنِ فِي مَرَابِضِهَا
فَتُثِيرُهَا مِنْهَا؛ وَالرِّبَاضُ: الْبَقَرُ الَّتِي رَبَّصَتْ
فِي كُنُسِهَا.

الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْوُحُ الْأَلْمُ، وَالْوُحُ الْقُصْدُ،
وَالْحَوُ الْجُوعُ.

وَالْخَوَاةُ: مَفْرُجٌ مَا بَيْنَ الصَّرْعِ وَالْقَبْلِ
مِنَ الثَّاقَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَنْعَامِ.

وَالْخَوَاةُ السَّنَانُ: جَبْتُهُ، وَهِيَ مَا تَقَمُّ
تَحْتَ الرَّمْعِ. وَخَوَاةُ الرَّحْلِ: مَتَسِّعٌ
دَاخِلُهُ.

وَخَوَى الزُّنْدُ وَخَوَى: لَمْ يُورَ. وَخَوَتْ
الْجُحُومُ تَخَوَى خِيًا وَأَخَوَتْ وَخَوَتْ:
أَمَحَلَتْ، وَقِيلَ: خَوَتْ وَأَخَوَتْ، وَذَلِكَ

(١) قوله: «وَالْخَوَى الْوِطَاءُ» ضَبُّ الْحَوَى
فِي هَذَا وَمَا بَعْدَهُ كَتَبْنِي، بِالْأَصْلِ وَالْحَكَمِ،
وَكَذَلِكَ الْحَوَاةُ، بِالْهَاءِ. وَضَبُّ فِي الْقَامُوسِ بَفَتْحِ
الْوَاوِ، مَقْصُورًا، بِشَكْلِ الْقَلَمِ، لَكِنْ الشَّرْءُ يَشْهَدُ
لِلضَبِّ الْأَوَّلِ.

إِذَا سَقَطَتْ وَلَمْ تُنْطَرَفْ فِي نَوْتِهَا؛ قَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ:

قَوْمٌ إِذَا خَوَتْ التُّجُومَ فَإِنَّهُمْ
لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي
وَقَالَ آخَرُ:

وَأَخَوَتْ نُجُومُ الْأَخْدِ إِلَّا أَنْصَةَ
أَنْصَةَ مَحَلٍّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرَى
قَوْلُهُ: يُثْرَى بَيْلُ الْأَرْضِ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:
فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو الصَّعَالِيكَ سَيِّئَةً

إِذَا السَّيِّئَةُ الشَّهَاءُ خَوَتْ نُجُومُهَا
وَوَخَوَتْ تَخَوَى: مَالَتْ لِلْمَغِيبِ.

وَخَوَى الشَّيْءُ خِيًا وَخَوَاةً وَأَخَوَاهُ:
اِخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

حَتَّى اخْتَوَى طِفْلُهَا فِي الْجَوِّ مُنْصَلَّتْ
أَزَلٌ مِنْهَا كَنْصَلِ السَّيْفِ زَهْلُولُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ اخْتَوَاهُ وَاخْتَدَفَهُ
وَاخْتَنَاهُ وَتَخَوَّاهُ إِذَا اقْتَطَعَهُ؛ وَقَالَ أَبُو
وَجْزَةَ:

ثُمَّ اعْتَمَدْتُ إِلَى ابْنِ يَحْيَى تَخَوَى
مِنْ دُونِهِ مُتَبَاعِدَ الْبُلْدَانِ
وَخَوَاةُ الْخَيْلِ: حَفِيفُ عَدْوِهَا^(٢)؛

كَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْهَاءِ. وَخَوَاةُ
الْمَطَرِ: حَفِيفُ انْهِلَالِهِ، بِالْهَاءِ (عَنْهُ
أَيْضًا).

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ: الْخَوَاةُ الصَّوْتُ.
قَالَ أَبُو مَالِكٍ: سَمِعْتُ خَوَاةً، أَيْ سَمِعْتُ
صَوْتَهُ شِبْهَ التَّوَهُّمِ؛ وَأَنْشَدَ:

خَوَاةً أَجْدَلًا

يَعْنِي صَوْتَهُ. وَفِي حَدِيثٍ صِلَةٌ: فَسَمِعْتُ
كَخَوَاةِ الطَّائِرِ، الْخَوَاةُ: حَفِيفُ الْجَنَاحِ.
وَخَوَاةُ الرِّيحِ: صَوْتُهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَيْضًا).

وَالْخَوَى: الثَّابِتُ، طَائِفَةٌ. وَالْخَوَاةُ:
الدَّاهِيَةُ؛ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَالْحَوُ: الْعَسَلُ (عَنِ الرَّجَّاجِيِّ).

(٢) قوله: «حَفِيفُ عَدْوِهَا» وَقَوْلُهُ:
«حَفِيفُ انْهِلَالِهِ» كَذَا بِالْأَصْلِ بِإِهْمَالِ الْهَاءِ فِيهَا،
وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ بِإِعْجَامِهَا فِيهَا كَالْحَكَمِ.

وَيَوْمٌ خَوَى وَخَوَى وَخَوَى: مَعْرُوفٌ.
وَخَوَى: مَوْضِعٌ. وَيَوْمٌ خَوٌ: مِنْ أَيَّامِ
الْعَرَبِ، مَعْرُوفٌ. وَالْخَوَى: الْبَطْنُ السَّهْلُ
مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى فَيْيَلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خَوَةً^(٣) فَلَا يَنْطَلِقُ، أَيْ
قَرَّةً؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ: وَالْهَاءُ
زَائِدَةٌ.

وَالْخَوَانُ: وَاِدْيَانُ مَعْرُوفَانِ فِي دِيَارِ
تَعِيمٍ.

وَخَوٌ: وَاِدِ لَيْسَ أَسَدٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:
لَيْزٌ حَلَلْتُ بِخَوٍ فِي بَنِي أَسَدٍ

فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ دُونَنَا فَذَلِكَ
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدُ: وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ
فَقَدْ صَحَّفَهُ؛ قَالَ وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ:

وَبَيْنَ خَوَيْنِ زَقَاقٌ وَاسِعٌ
وَخَيَّانٌ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِلْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرٍ:

جَنِبَتْ خَوَاةَ السَّلَاحِ وَكَلَمَهُ
أَبْدًا وَجَانِبَ نَفْسِكَ الْأَسْقَامُ
وَلَمْ يُفَسِّرِ الْخَوَاةَ، فَتَأَمَّلْهُ.

وَالْخَاءُ: حَرْفٌ هِجَاءٌ، وَحَكَى
سَيِّبُونَهُ: خَيَّتُ خَاءً، وَسَدَّدْتُ ذَلِكَ فِي
مَوْضِعِهِ.

• حَبِيبٌ • خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً: حُرِمَ، وَلَمْ
يَبْلُ مَا طَلَبَ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: مَنْ
فَارَزَ بِكُمْ، فَقَدْ فَارَزَ بِالْقُدْحِ الْأَخِيبِ، أَيْ
بِالسَّهْمِ الْخَائِبِ، الَّذِي لَا يَنْصِيبُ لَهُ مِنْ
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ؛ الْمَيْسِرُ،
وَالسَّيْفِيُّ، وَالْوَعْدُ.

وَالْخَيْبَةُ: الْحِرْمَانُ وَالْخُسْرَانُ؛ وَقَدْ
خَابَ يَخِيبُ وَيَخُوبُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
خَيْبَةُ لَكَ! وَبَاخَيْبَةَ الدَّهْرُ!

وَخَيْبَةُ اللَّهِ: حَرَمُهُ. وَخَيْبَتُهُ أَنَا تَخْيِبًا.

(٣) قوله: «فَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خَوَةً» ضَبُّتُ
فِي بَعْضِ نَسَخِ الْهَاءِ بِضَمِّ الْهَاءِ وَفِي بَعْضِهَا بِفَتْحِهَا
كَالْأَصْلِ.

وخاب إذا خسر، وخاب إذا كفر،
والخبية: جرمان الجد.

وفي المثل: الهبة خيبة، وسعيه في
خياب بن هباب، أي في خسار، ونياب
ابن نياب، في مثل للعرب، ولا يقولون منه
خاب، ولا هاب.

والخياب: القدح^(١) الذي لا يورى؛
وقوله أشده تعلب:

اسكت ولا تنطق فانت خياب
كلك ذو عيب وانت عياب
يجوز أن يكون فعلاً من الخيبة، ويجوز
أن يعنى به، أنه مثل هذا القدح الذي
لا يورى.

ووقع في وادي تخيب على ثعل،
بضم التاء والفاء، وكسر العين، غير
مضروف، وهو الباطل.

وتقول: خيبة لزبد، وخبية لزبد،
فالتصب على إضمار فعل، والرفع على
الابتداء.

«خيت» خات بخت خيتاً وخيوتاً؛
صوت (عن ابن الأعرابي)، وأنشد:

في خيبة الطائر ريث عجله
ويقال: اختات الذئب شاة من الغنم
اختياناً إذا اختطفها، وكذلك اختات الصقر
الطير. وكل اختطاف اختيات وخوت؛ قال
أبو نخيلة:

أو كاختيات الأسد الشويأ

«خيت» أبو عمرو: التخت: عظم
البطن واسترخاؤه. والتخت: الجمع
والمنع. والتخت: الإعطاء.

(١) قوله: «القدح» صوابه «المقدح» وهو
المعدة التي يقدح بها: أما القدح فهو عود
السم. أو قدح المبر. وهو لا يورى ولا يخرج منه
نار.

[عبد الله]

«خيج» الخابجة: البيص، وهو
بالفارسية خياه.

«خيد» قال اللث: الخيد فارسية حولوا
الدال دالاً، قال أبو منصور: يعنى به
الرطبة.

«خير» الخير: ضد الشر، وجمعه
خيور؛ قال النمر بن توكب:

ولايت الخيور وأخطأني
خطوب جمعة وعلوت فرني
تقول منه: خرت يارجل، فانت خائر،
وخار الله لك؛ قال الشاعر:

فما كنانة في خير بخائرة
ولا كنانة في شر بأشار
وهو خير منك وأخير. وقوله عز وجل:
«تجدوه عند الله هو خيراً»، أي تجدوه
خيراً لكم من متاع الدنيا. وفلانة الخيرة
من المراتين، وهي الخيرة والخيرة
والخوري والخيري.

وخاره على صاحبه خيراً وخيرة وخيره:
فضله؛ ورجل خير وخير، مشدد
ومخفف؛ وامرأة خيرة وخيرة، والجمع
أخيأر وأخيأر. وقال تعالى: «أولئك لهم
الخيرات»، جمع خيرة، وهي الفاضلة من
كل شيء. وقال الله تعالى: «فيهن خيرات
جسان»، قال الأخفش: أنه لما وصف
به، وقيل: فلان خير، أشبه الصفات
فأدخلوا فيه الهاء للمؤنث، ولم يريدوا به
أفعل؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني عدي
تيم تميم جاهلي:

ولقد طعنت مجامع الريلات

ريلات هند خيرة الملكات
فإن أردت معنى التفصيل قلت: فلانة
خير الناس ولم تقل خيرة، وفلان خير الناس
ولم تقل أخير، لايشي ولايجمع لأنه في
معنى أفعل. وقال أبو إسحق في قوله
تعالى: «فيهن خيرات جسان»، قال:

المعنى أنهن خيرات الأخلاق جسان
الخلق، قال: وقرئ بتشديد الباء. قال
اللث: رجل خير وامرأة خيرة فاضلة في
صلاحها، وامرأة خيرة في جمالها وميسمها،
ففرق بين الخيرة والخيرة واحتج بالآية؛ قال
أبو منصور: ولا فرق بين الخيرة والخيرة عند
أهل اللغة، وقال: يقال هي خيرة النساء
وشرة النساء، واستشهد بما أنشد أبو عبيدة.

ريلات هند خيرة الريلات^(٢)
وقال خالد بن جنة: الخيرة من النساء
الكريمة النسب، الشريفة الحسب،
الحسنة الوجه، الحسنة الخلق، الكثيرة
المال، التي إذا ولدت أنجبت.

وقوله في الحديث: خير الناس خيرهم
لنفسه، معناه إذا جامل الناس جاملوه،
وإذا أحسن إليهم كافئوه ببئله. وفي حديث
آخر: خيركم خيركم لأهله؛ هو إشارة إلى
صلة الرحم والحث عليها.

ابن سيده: وقد يكون الخيار للواحد
والأثنين والجمع والمذكر والمؤنث.
والخيار: خلاف الأشرار. والخيار: الاسم
من الاختيار.

وخايره فخاره خيراً: كان خيراً منه،
وما أخيره وما خيره: الأخيرة نادرة.
ويقال: ما أخيره وخيره وأشره وشرة، وهذا
خير منه وأخير منه. ابن بزرج: قالوا هم
الأشرون والأخرون من الشرارة والخيار؛
وهو أخير منك وأشر منك في الخيار
والشرارة، بإثبات الألف. وقالوا في الخير
والشر: هو خير منك وشر منك، وشرير
منك وخير منك، وهو شرير أهله، وخير
أهله.

وخار خيراً: صار ذا خير، وإنك ما
وخيراً، أي إنك مع خير، معناه: ستصيب
خيراً، وهو مثل.

وقوله عز وجل: «فكاتبوهم إن علمتهم»
(٢) قوله: «خيرة الريلات» كذا بالأصل.

ولعله روى كذلك أيضاً.

فيهم خيراً ، معناه إن علمتم أنهم يَكْسِبُونَ ما يودونه . وقوله تعالى : « إن ترك خيراً » ؛ أى مالا . وقالوا : لعمرك أيلك الخير ، أى الأفضل أو ذى الخير . وروى ابن الأعرابي : لعمرك أيلك الخير ، يرفع الخير على الصفة للعمرك ، قال : والوجه الجر ، وكذلك جاء فى الشر وخار الشيء واختاره : انتقاه ؛ قال أبو زيد الطائي : إن الكرام على ما كان من خلقي رهط امرئ خاره خاره للدين مختار وقال : خاره مختار لأن خار فى قوة اختار ؛ وقال الفرزدق :

ومنا الذى اختير الرجال ساحة وجوداً إذا هبَّ الرياح الزعازع أراد : من الرجال لأن اختار ممّا يتعدى إلى مفعولين يحذف حرف الجر ، تقول : اخترته من الرجال واخترته الرجال . وفى التزييل العريز : « واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا » ؛ وليس هذا بمطرد . قال الفراء : التفسير أنه اختار منهم سبعين رجلاً ، وإنما استجازوا وقوع الفعل عليهم إذا طرحت من ، لأنه مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم وخير من القوم ، فلما جازت الإضافة مكان من ، ولم يتغير المعنى ، استجازوا أن يقولوا : اخترتكم رجلاً واخترت منكم رجلاً ، وأشدّ تحت التى اختار له الله الشجر يريد : اختار له الله من الشجر ؛ وقال أبو العباس : إنما جاز هذا لأن الاختيار يدل على التبعيض ، ولذلك حذف من .

قال أعرابي : قلت لخلف الأحمر : ماخير اللبن^(١) للمريض ! بمخضر من أبى زيد ، فقال له خلف : ما أحسنها من كلمة لو لم تَدُنْهَا بِإِسْأَعِهَا لِلنَّاسِ ، وكان ضئيلاً ، فرجع أبو زيد إلى أصحابه فقال لهم : إذا أقبل خلف الأحمر فقولوا بأجمعكم : ماخير

(١) قوله : « ماخير اللبن الخ » أى بنصب الراء والنون ، فهو تعجب كما فى القاموس .

اللبن للمريض ! ففعلوا ذلك عند إقباله ، فعلم أنه من فعل أبى زيد .

وفى الحديث : رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخير والشر ؛ قال شمر : معناه ، والله أعلم ، لم أر مثل الخير والشر ، لا يميز بينهما ، فيبلغ فى طلب الجنة والهروب من النار .

الأصمعي : يقال فى مثل القادم من سفر : خير ما رُدَّ فى أهل ومال ! قال : أى جعل الله ما جئت خير ما رجعت به الغائب . قال أبو عبيد : ومن دعائهم فى النكاح : على يدي الخير واليمن !

قال : وقد روينا هذا الكلام فى حديث عن عبيد بن عمير اللبثى فى حديث أبى ذر أن أخاه أنيساً نافر رجلاً عن صرمة له وعن مثلها ، فخير أنيس ، فأخذ الصرمة ؛ معنى خير أى نفر ؛ قال ابن الأثير : أى فضل وغلب . يقال : نافرت ففرت أى غلبته ، وخايرته فخرته أى غلبته ، وفاخرته فخرته بمعنى واحد ، وناجته فنجته ؛ قال الأعشى :

واعترف المنفور للنافر وقوله عز وجل : « وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة » ، قال الزجاج : المعنى ربك يخلق ما يشاء ، وربك يختار ، وليس لهم الخيرة ، وما كانت لهم الخيرة ، أى ليس لهم أن يختاروا على الله ، قال : ويجوز أن يكون « ما » فى معنى الذى ، فيكون المعنى ويختار الذى كان لهم فيه الخيرة ، وهو ماتعبدهم به ، أى ويختار فيما يدعونهم إليه من عبادته ما لهم فيه الخيرة .

واخترت فلاناً على فلان : عدى بعلى لأنه فى معنى فضلت ؛ وقول قيس بن ذريح :

لعمري ! لمن أَمْسَى وأنت ضجيعه من الناس ما اختيرت عليه المصاحج معناه : ما اختيرت على مضجعِهِ

المصاحج ؛ وقيل : ما اختيرت دونه . وتضغير مختار مخير ، حذف منه التاء لأنها زائدة ، فأبدلت من الباء لأنها أبدلت منها فى حال التذكير .

وخيرته بين الشيئين أى فوضت إليه الخيار .

وفى الحديث : تخيروا لطيفكم ، أى اطلبوا ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور . وفى حديث عامر بن الطفيل : أنه خير فى ثلاث أى جعل له أن يختار منها واحدة ؛ قال : وهو يفتح الخاء . وفى حديث بريدة : أنها خيرت فى زوجها ، بالصم . فأما قوله : خير بين دور الأنصار فيريد فضل بعضها على بعض .

وتخير الشيء : اختاره ، والاسم الخيرة والخيرة كالعمية ، والأخيرة أعرف ، وهى الاسم من قولك : اختاره الله تعالى . وفى الحديث : محمد ، صلى الله عليه وسلم ، خيرة الله من خلقه ، وخيرة الله من خلقه ، والاسم من ذلك . ويقال : هذا ولهذه وهؤلاء خيرى ، وهو ما يختاره عليه . وقال

الليث : الخيرة ، خفيفة ، مصدر اختار خيرة ، مثل ارناب رية ؛ قال : وكل مصدر يكون لأفعل فاسم مصدره فعال ، مثل أفاق يفيق فواقا ، وأصاب يصيب صواباً ، وأجاب يجيب جواباً ؛ أقيم الاسم مكان المصدر ، وكذلك عذب عذاباً . قال أبو منصور : وقرأ القراء : « أن تكون لهم الخيرة » ، بفتح آية ، ومثله سبى طيبة ؛ قال الزجاج : الخيرة التحيير . وتقول : إياك والطيرة ، وسبى طيبة . وقال القراء فى قوله تعالى : « وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة » ، أى ليس لهم أن يختاروا على الله . يقال : الخيرة والخيرة كل ذلك لما تختاره من رجل أو بهيمة يصلح إحدى^(٢) هؤلاء الثلاثة .

(٢) قوله : « يصلح إحدى هؤلاء الثلاثة » فى الكلام سقط ، تمامه من التهذيب : « والعرب =

وَالْإِخْتِيَارُ : الإِصْطِفَاءُ وَكَذَلِكَ التَّخْيِيرُ .
وَلَكَّ خَيْرُهُ هَذِهِ الْإِبِلُ وَالْقَتَمُ وَخِيَارُهَا ،
الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ :
الْخِيَارُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ التَّضَارُّ
وَجَمَلَ خِيَارٌ وَنَاقَةً خِيَارٌ : كَرِيْمَةٌ
فَارِغَةٌ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ :
أَعْطُوهُ جَمَلًا رِبَاعِيًّا خِيَارًا ، جَمَلَ خِيَارٍ وَنَاقَةً
خِيَارٍ أَيْ مُخْتَارًا وَمُخْتَارَةً .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَحَرَ خَيْرَةً إِلَيْهِ وَخُورَةً
إِلَيْهِ ، وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ وَالْمُخْتَارِ سَوَاءٌ ، أَيْ
اخْتَرْتُمَا شَيْئًا .

وَالِاسْتِخَارَةُ : طَلَبُ الْخَيْرَةِ فِي الشَّيْءِ ،
وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي
كُلِّ شَيْءٍ . وَخَارَ اللَّهُ لَكَ أَيْ أَعْطَاكَ مَا هُوَ
خَيْرٌ لَكَ ، وَالْخَيْرَةُ ، بِسُكُونِ الْيَاءِ : الْإِسْمُ
مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ دُعَاءُ الْإِسْتِخَارَةِ : اللَّهُمَّ خِرْ
لِي ، أَيْ اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الْأَمْرَيْنِ وَاجْعَلْ لِي
الْخَيْرَةَ فِيهِ . وَاسْتَخَارَ اللَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ
الْخَيْرَةَ . وَخَارَ لَكَ فِي ذَلِكَ : جَعَلَ لَكَ فِيهِ
الْخَيْرَةَ ، وَالْخَيْرَةُ الْإِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : خَارَ اللَّهُ
لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ . وَالِإِخْتِيَارُ :
الِإِصْطِفَاءُ ، وَكَذَلِكَ التَّخْيِيرُ . وَيُقَالُ :
اسْتَخِرَ اللَّهَ يَخِرُ لَكَ ، وَاللَّهُ يَخِيرُ لِلْعَبْدِ إِذَا
اسْتَخَارَهُ .

وَالْخَيْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَرَمُ . وَالْخَيْرُ :
الشَّرَفُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْخَيْرُ : الْهَيْئَةُ . وَالْخَيْرُ : الْأَصْلُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) وَفُلَانٌ خَيْرِيٌّ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ
صَفِيٌّ . وَاسْتَخَارَ الْمَنْزِلَ : اسْتَنْظَفَهُ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيَارِ
بِعَوْنِهِ ذُو الصَّبَا الْمُعْمُولُ
وَاسْتَخَارَ الرَّجُلُ : اسْتَنْظَفَهُ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ ؛

=نقول: أعطيت الخيرة منهن والخيرة والخيرة، كل
ذلك لما تغتار من رجل أو امرأة أو بهيمة، تصلح
إحدى هؤلاء الثلاثة.

[عبد الله]

قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ :
لَعَلَّكَ إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ
سِوَاكَ خَلِيلًا شَاتِيًّا تَسْتَخِيرُهَا
قَالَ السُّكْرِيُّ : أَيْ تَسْتَغْفِقُهَا بِشَتْمِكَ
إِبَائِي .

الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَخَرْتُ فُلَانًا ، أَيْ
اسْتَغْفَقْتُهُ فَمَا خَارَ لِي ، أَيْ مَا عَطَفَ ؛
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي الْمَوْضِعَ
الَّذِي يَظُنُّ فِيهِ وَلَدُ الظَّيْفَةِ أَوْ الْبَقَرَةِ ، فَيَخُورُ
خُورَ الْغَزَالِ ، فَتَسْمَعُ الْأُمُّ ، فَإِنْ كَانَ لَهَا
وَلَدٌ ظَلَّتْ أَنَّ الصَّوْتِ صَوْتُ وَلَدِهَا ، فَتَتَّبِعُ
الصَّوْتِ ، فَيَعْلَمُ الصَّائِدُ حَيْثُ نَزَلَ لَهَا وَلَدًا
فَتَطْلُبُ مَوْضِعَهُ ، فَيُقَالُ : اسْتَخَارَهَا ، أَيْ
خَارَ لَخُورَ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ اسْتَغْفَقَ :
اسْتَخَارَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي خُورَ لِأَنَّ ابْنَ سَيِّدَةَ
قَالَ : إِنَّ عَيْتَهُ وَأُو .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ
يَتَفَرَّقَا ، الْخِيَارُ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ ، وَهُوَ
طَلَبُ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ : إِمَّا إِمْنَاءُ الْبَيْعِ أَوْ
فَسْخُخُهُ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ : خِيَارُ
الْمَجْلِسِ وَخِيَارُ الشَّرْطِ وَخِيَارُ التَّقْيِصَةِ ؛ أَمَّا
خِيَارُ الْمَجْلِسِ فَلِأَصْلٍ فِيهِ قَوْلُهُ : الْبَيْعَانُ
بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ ، أَيْ إِلَّا
بَيْعًا شَرْطَ فِيهِ الْخِيَارُ ، فَلَمْ يَلْزَمْ بِالتَّفَرُّقِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَّا بَيْعًا شَرْطَ فِيهِ نَفْيُ خِيَارِ
الْمَجْلِسِ فَلَزِمَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَوْمٍ ، وَأَمَّا خِيَارُ
الشَّرْطِ فَلَا تَزِيدُ مَدَّتُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عِنْدَ
الشَّافِعِيِّ أَوَّلُهَا مِنْ حَالِ الْعَقْدِ أَوْ مِنْ حَالِ
التَّفَرُّقِ ؛ وَأَمَّا خِيَارُ التَّقْيِصَةِ فَانْظُرْ بِالْمَبِيعِ
عَيْبٌ يُوجِبُ الرَّدَّ أَوْ يَلْتَزِمُ الْبَائِعُ فِيهِ شَرْطًا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

وَاسْتَخَارَ الضَّيْعَ وَالْبَرُبُوعَ : جَعَلَ خَشْبَةً
فِي مَوْضِعِ النَّاقِضَاءِ فَخَرَجَ مِنَ النَّاقِضَاءِ : قَالَ
أَبُو مَتُصُورٍ : وَجَعَلَ اللَّيْثُ الْإِسْتِخَارَةَ لِلضَّيْعِ
وَالْبَرُبُوعِ وَهُوَ بَاطِلٌ :

وَالْخِيَارُ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ الْقَتَاةَ ، وَقِيلَ هُوَ
الْقَتَاةُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .
وَخِيَارٌ شَتِيرٌ : ضَرَبٌ مِنَ الْخُرُوبِ شَجَرُهُ

مِثْلُ كِبَارِ شَجَرِ الْخَوْخِ .
وَبَنُو الْخِيَارِ : قَبِيلَةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ
بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ
فَإِنَّمَا ثَنَاهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ خَيْرِي فَخَفَّفَهُ ، مِثْلُ مَيْتٍ
وَمَيْتٍ وَهَيْنٍ وَهَيْنٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا
الشَّعْرُ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ يَرْتِي عَمْرٍو بْنَ
مَسْعُودٍ وَخَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ ، وَكَانَ الثَّمَانُ
قَتَلَهَا ، وَيُرْوَى بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ عَلَى الْإِفْرَادِ ،
قَالَ : وَهُوَ أَجُودٌ ؛ قَالَ : وَمِثْلُ هَذَا اللَّيْثُ
فِي التَّنْبِيَةِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يَخِرْ رَهْطُهُ
عَشِيَّةَ بَانَا رَهْطُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
وَالْخَيْرِيُّ مُعَرَّبٌ .

• خَيْسٌ • الْخَيْسُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ
خَاسَ الشَّيْءُ يَخْيِسُ خَيْسًا تَغْيِيرٌ وَقَدْ وَاتَتْ
وَخَاسَتِ الْجَيْفَةُ أَيْ أَرْوَحَتْ . وَخَاسَ الطَّعَامُ
وَالْبَيْعُ خَيْسًا : كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ . قَالَ اللَّيْثُ :
يُقَالُ لِلشَّيْءِ يَبْقَى فِي مَوْضِعٍ فَيَفْسُدُ وَيَتَغَيَّرُ
كَالْجُوزِ وَالْتَمَرِ : خَائِسٌ ، وَقَدْ خَاسَ
بِخَيْسٍ ، فَإِذَا أَتَتْ ، فَهُوَ مَغْلٌ ، قَالَ :
وَالرَّأْيُ فِي الْجُوزِ وَاللَّحْمِ أَحْسَنُ مِنَ السَّيْنِ .
وَخَيْسَ الشَّيْءُ : لَيْسَهُ . وَخَيْسَ الرَّجُلُ
وَالدَّابَّةُ تَخْيِسُ وَخَاسَهَا : ذَلَّلَهَا . وَخَاسَ
هُوَ : ذَلَّ . وَيُقَالُ : إِنْ فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا فَإِنَّهُ
يُخَاسُ أَفْهَهُ ، أَيْ يُدَلُّ أَفْهَهُ . وَالتَّخْيِيسُ :
التَّذْلِيلُ .

اللَّيْثُ : خُوسَ الْمُتَخَيِّسُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ
قَدْ ظَهَرَ لَحْمُهُ وَشَحْمُهُ مِنَ السَّمَنِ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الْإِنْسَانُ يَخْيِسُ فِي الْمُخْيِيسِ حَتَّى
يَبْلُغَ شِدَّةَ الْقَمَمِ وَالْأَذَى وَيَذَلُّ وَيُهَانَ ،
يُقَالُ : قَدْ خَاسَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّهَ وَخَيَّسَهُ ،
أَيْ رَاضَهُ وَذَلَّلَهُ بِالرُّكُوبِ . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِنِّي لَمْ أَكْسِكَ وَلَمْ

أَخْسَكَ ، أَي كَمْ أَذْلَكَ وَلَمْ أَهْنِكَ وَلَمْ
أَخْلِفْكَ وَعَدًا . وَمِنْهُ الْمُخَيَّسُ ، وَهُوَ سَجْنٌ
كَانَ بِالْعِرَاقِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُخَيَّسُ
السَّجْنُ ، لِأَنَّهُ يُخَيَّسُ الْمُحْبُوسِينَ ، وَهُوَ
مَوْضِعُ التَّذْلِيلِ ، وَبِهِ سُمِّيَ سَجْنُ الْحَجَّاجِ
مُخَيَّسًا ، وَقِيلَ : هُوَ سَجْنٌ بِالْكُوفَةِ بَنَاهُ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ بَنَى حَبْسًا
وَسَمَاهُ الْمُخَيَّسَ ، وَقَالَ :

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيَّسًا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسًا
بَابًا كَبِيرًا وَأَمِينًا كَيْسًا

نَافِعٌ : سَجْنٌ بِالْكُوفَةِ كَانَ غَيْرَ مُسْتَوْتِقٍ
الْبِنَاءِ ، وَكَانَ مِنْ قَصَبٍ ، فَكَانَ الْمُحْبُوسُونَ
يَهْرَبُونَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ نَقِبٌ وَأُقِلَّتْ مِنْهُ
الْمُحْبُوسُونَ ، فَهَدَّمَهُ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَبَنَى الْمُخَيَّسَ لَهُمْ مِنْ مَدَرٍ . وَكُلُّ سَجْنٍ
مُخَيَّسٌ وَمُخَيَّسٌ أَيْضًا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مُخَيَّسٍ

وَمُنْجَجَرٌ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي جَحْرٍ
وَالْإِبِلُ الْمُخَيَّسَةُ : الَّتِي لَمْ تُسْرَحْ ،
وَلِكَيْفَها خَيَّسَتْ لِلنَّحْرِ أَوْ الْقَسَمِ ، وَأَنْشَدَ
لِلنَّبَاةِ :

وَالْأَدَمُ قَدْ خَيَّسَتْ فُتْلًا مَرِافِقَهَا

مَشْدُودَةٌ بِرِحَالِ الْحَبِيرَةِ الْجُدُدِ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : دَعْ فَلَانًا
يَخَيَّسُ ، مَعْنَاهُ دَعُهُ يَلْزِمُ مَوْضِعَهُ الَّذِي
يَلْزِمُهُ ، وَالسَّجْنُ يُسَمَّى مُخَيَّسًا ، لِأَنَّهُ
يُخَيَّسُ فِيهِ النَّاسُ وَيَلْزَمُونَ نَزْوَلَهُ .
وَالْمُخَيَّسُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ ،
وَبِالْكَسْرِ : فَاعِلُهُ .

وَخَاسَ الرَّجُلُ خَيَّسًا : أَعْطَاهُ بِسَلْعَتِهِ ثَمَنًا
مَا تَمَّ أَعْطَاهُ أَنْقَصَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَعَدَهُ
بَشْيَءٍ ثُمَّ أَعْطَاهُ أَنْقَصَ مِمَّا وَعَدَهُ بِهِ .
وَخَاسَ عَهْدَهُ وَيَعْهَدُوهُ : نَقَضَهُ وَخَانَهُ .
وَخَاسَ فَلَانٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، أَي غَدَرَ بِهِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : خَاسَ فَلَانٌ يُوْعَدُوهُ يَخَيَّسُ إِذَا
أَخْلَفَ ، وَخَاسَ بِعَهْدِهِ إِذَا غَدَرَ وَنَكَثَ .

الْجَوْهَرِيُّ : خَاسَ بِهِ يَخَيَّسُ وَيَخُوسُ أَي
غَدَرَ بِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَخَيَّسُ
بِالْعَهْدِ ، أَي لَا أَنْقُضُهُ .

وَالْخَيَّسُ : الْخَيْرُ ^(١) . يُقَالُ : مَا لَهُ قَلٌّ
خَيَّسُهُ . وَالْخَيَّسُ : الْقَمَمُ ، يُقَالُ لِلصَّبِيِّ :
مَا أَطْرَفَهُ ! قَلٌّ خَيَّسُهُ ، أَي قَلٌّ غَمَّهُ ، وَقَالَ
تَعْلُبُ : مَعْنَى قَلٌّ خَيَّسُهُ قَلَّتْ حَرَكَتُهُ ،
قَالَ : وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ :

وَالْخَيَّسُ : الدَّرُّ ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ :
وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ الْعَرَبُ أَقْلُ اللَّهِ
خَيَّسُهُ أَي دَرَّهُ ، وَعَرَضَ عَلَى الرِّيَاشِيِّ يَدْعُو
الْعَرَبُ بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ فَيَقُولُ : أَقْلُ اللَّهِ
خَيَّسَكَ أَي لَبَّكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ الْعَرَبُ تَقُولُ
هَذَا إِلَّا أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ لَمْ يَعْرِفْهُ . وَرَوَى عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : قَلٌّ خَيَّسُ فَلَانٌ أَي قَلٌّ
خَطُّهُ . وَيُقَالُ : أَقْلُلْ مِنْ خَيَّسِكَ ، أَي مِنْ
كَذْبِكَ .

وَالْخَيَّسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْخَيْسَةُ : الشَّجَرُ
الْكَثِيرُ الْمُتَلَفُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَيَّسُ
وَالْخَيْسَةُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ . وَقَالَ
مَرَّةً : هُوَ الْمُتَلَفُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْأَشْأِ
وَالنَّخْلِ ، هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : لَا
يَكُونُ خَيَّسًا حَتَّى تَكُونَ فِيهِ حُلَفَاءُ .
وَالْخَيَّسُ : مَنِيتُ الطَّرْفَاءِ وَأَنْوَاعِ الشَّجَرِ .
وَيَخَيَّسُ أَخَيَّسٌ : مُسْتَحْكِمٌ ، قَالَ :

أَلْجَاهُ لَفْحُ الصَّبَا وَأَدَمَا
وَالطَّلُّ فِي خَيَّسٍ أَرَاطَى أَخَيَّسَا
وَجَمَعَ الْخَيَّسُ أَخَيَّاسًا . وَمَوْضِعُ الْأَسَدِ
أَيْضًا : خَيَّسٌ ، قَالَ الصِّدَّائِيُّ : سَأَلْتُ
الرِّيَاشِيَّ عَنِ الْخَيْسَةِ فَقَالَ : الْأَجَمَةُ ،
وَأَنْشَدَ :

لِحَاهُمُ كَانَهَا أَخَيَّاسُ

(١) قوله : « وَالْخَيَّسُ الْخَيْرُ » الحاصل - كما
يؤخذ من القاموس - أَنَّ الْخَيَّسَ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الْخَطَا
وَالضَّلَالِ وَالْغَمِّ ، وَزَادَ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَنَّهُ بِمَعْنَى
الْخَيْرِ ، وَعَزَاهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ لِلصَّالِحِ وَصَاحِبِ
الْعَابِ . وَأَمَّا بِمَعْنَى الشَّجَرِ الْمُتَلَفِ وَمَوْضِعِ الْأَسَدِ
وَالدَّرِّ فَبِالْكَسْرِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي عَيْصٍ أَخَيَّسٍ أَوْ عَدَدٍ
أَخَيَّسٍ ، أَي كَثِيرِ الْعَدَدِ ، وَقَالَ جَنْدَلٌ :
وَإِنَّ عَيْصِي عَيْصُ عَزَّ أَخَيَّسُ
أَلْفُ تَحْيِيهِ صَفَاةٌ عِزْمُسُ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَيَّسُ الْأَجَمَةُ ، وَالْخَيَّسُ : مَا
تَجَمَّعَ فِي أَصُولِ النَّخْلَةِ مَعَ الْأَرْضِ ، وَمَا
قَوْقُ ذَلِكَ الرِّكَابِ .
وَمُخَيَّسٌ : اسْمٌ صَنَعَ لِبَنِي الْقَيْنِ .

« خَيْسٌ » الْخَيْسُ : ثِيَابُ رِقَاقِ النَّسَجِ
غِلَاطُ الْخَيْطِ تَتَخَذُ مِنْ مَشَاقِقِ الْكُتَّانِ وَمِنْ
أَرْدَنِهِ ، وَرُبَّمَا اتَّخَذَتْ مِنَ الْعَصَبِ ،
وَالْجَمْعُ أَخْيَاسٌ ، قَالَ :
وَأَبْصُرْتُ لَيْلَى بَيْنَ بَرْدَى مَرَاوِجِ
وَأَخْيَاشِ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهْلَةِ الْيَمَنِ
وَفِيهِ خَيْوشَةُ أَي رَقَّةٌ .
وَخَاشَ مَا فِي الْوَعَاءِ : أَخْرَجَهُ .

« خَيْصٌ » الْأَخْيَصُ : الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ
صَغِيرَةٌ وَالْأُخْرَى كَبِيرَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
إِحْدَى أَذْنَيْهِ نَضْبَاءً وَالْأُخْرَى خَدَوَاءً ،
وَالْأُنْثَى خَيْصَاءُ ، وَقَدْ خَيَّصَ خَيْصًا ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَيْصَاءُ مِنَ الْمَعْرَى الَّتِي أَحَدُ
قَرْنَيْهَا مُتَنَصِّبٌ وَالْآخَرُ مُتَنَصِّقٌ بِرَأْسِهَا .
وَالْخَيْصَاءُ أَيْضًا : الْعَطِيَّةُ الثَّانِيَةُ .
وَالْخَيْصُ : الْقَلِيلُ مِنَ الثَّيْلِ ، وَكَذَلِكَ
الْخَائِصُ ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى
النَّسَبِ كَمَوْتِ مَائِتٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ
لَهُ ، فَلِذَلِكَ وَجَّهْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ . وَخَاصَ
الشَّيْءُ يَخَيَّصُ أَي قَلَّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
سَأَلْتُ الْمُفْضَلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى :

لَعَمْرِي ! لَمَنْ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ شَاخِصًا

لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُفْرِةٍ خَائِصًا
مَا مَعْنَى خَيْصًا ؟ فَقَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانٌ
يَخُوسُ الْعَطِيَّةَ فِي بَيْتِ فَلَانٍ أَي يَقْلِلُهَا ،
قَالَ : فَقُلْتُ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ خَوْصًا ،
فَقَالَ : هِيَ مُعَاقِبَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الْحِجَازِ
يُسَمُّونَ الصُّوَاغَ الصَّيَاغَ ، وَيَقُولُونَ الصَّيَّامَ

لِلصُّوَامِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَنَلَتْ مِنْهُ خَيْصًا خَائِصًا أَيْ شَيْئًا بَسِيرًا .

• خَيْضٌ : النَّوَادِرُ : سَيْفٌ خَيْضٌ إِذَا كَانَ مَخْلُوطًا مِنْ حَدِيدٍ أَيْتٍ وَحَدِيدٍ ذَكِيرٍ .

• خَيْطٌ : الْخَيْطُ : السَّلَكُ ، وَالْجَمْعُ أَخْيَاطٌ وَخُيُوطٌ وَخُيُوطَةٌ مِثْلُ فَحْلٍ وَفُحُولٍ وَفُحُولَةٍ ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لابنِ مُقْبِلٍ :
قَرِيسًا وَمَغْشِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ

خُيُوطَةٌ مَارَى لَوَاهِنٌ فَابْتَلَهُ
وَخَاطَ الثَّوبَ يَخِيطُهُ خَيْطًا وَخِيَاطَةً ،
وَهُوَ مَخْيُوطٌ وَمَخِيْطٌ ، وَكَانَ حَدَهُ مَخْيُوطًا ،
فَلَيَّنُوا الْبَاءَ كَمَا لَيَّنُوهُ فِي خَاطٍ ، وَالتَّقَى
سَاكِنَانِ : سَكُونُ الْبَاءِ وَسَكُونُ الْوَاوِ ، فَقَالُوا
مَخِيْطٌ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، أَلْفَوْا أَحَدَهَا ،
وَكَذَلِكَ بُرٌّ مَكِيلٌ ، وَالْأَصْلُ مَكْيُولٌ ،
قَالَ : فَمَنْ قَالَ مَخْيُوطٌ أَخْرَجَهُ عَلَى التَّامِّ ،
وَمَنْ قَالَ مَخِيْطٌ بَنَاهُ عَلَى النِّقْصَانِ لِنَقْصَانِ
الْبَاءِ فِي خَطْتُمْ ، وَالْبَاءُ فِي مَخِيْطٍ هِيَ وَאוْ
مَفْعُولٌ ، أَفْلَبْتُ بَاءَ لِسُكُونِهَا وَانْكِسَارِ
مَا قَبْلَهَا ، وَإِنَّمَا حَرَكْتُ مَا قَبْلَهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ
الْوَاوِ بَعْدَ سُقُوطِ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا كُسِرَ لِيَعْلَمَ أَنَّ
السَّاقِطَ بَاءً ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ إِنَّ الْبَاءَ فِي
مَخِيْطٍ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ ، وَالَّذِي خُذِفَ وَاوْ
مَفْعُولٌ ، لِيُعْرَفَ الْوَاوِيُّ مِنَ الْبَائِيٍّ ، وَالْقَوْلُ
هُوَ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ الْوَاوِ مَزِيدَةٌ لِلْبَاءِ فَلَا يَتَّبِعِي
لَهَا أَنْ تُحْدَفَ ، وَالْأَصْلِيُّ أَحَقُّ بِالْحَدْفِ
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، أَوْ عِلَّةُ تَوَجُّبِ أَنْ
يُحْدَفَ حَرْفٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كُلِّ
مَفْعُولٍ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ
الْبَاءِ ، فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِالنِّقْصَانِ وَالتَّامِّ ، فَأَمَّا مِنْ
بَنَاتِ الْوَاوِ فَلَمْ يَجِيءْ عَلَى التَّامِّ إِلَّا حَرْفَانِ :
مِسْكَ مَدَوُوفٌ ، وَتَوْبٌ مَصُوفٌ ، فَإِنَّ هَذَيْنِ
جَاءَا نَادِرَيْنِ ، وَفِي النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقِيسُ عَلَى
ذَلِكَ يَقُولُ قَوْلٌ مَقْوُولٌ ، وَفَرَسٌ مَقْوُودٌ ،
قِيَاسًا مُطَرَّدًا ، وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّلِ الْهَدْلِيُّ :

كَأَنَّ عَلَى صَحَاحِهِ رِبَاطًا
مُنْشَرَّةً نَزَعْنَ مِنَ الْخِيَاطِ
إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْخِيَاطَةَ فَحْدَفَ
الْهَاءَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَعَةً . وَخَيْطُهُ :
كَخَاطِهِ ؛ قَالَ :

فَهْنٌ بِالْأَيْدِي مُقَيَّسَاتُهُ
مُقَدَّرَاتٌ وَمُخَيَّطَاتُهُ
وَالْخِيَاطُ وَالْمَخِيْطُ : مَا خِيَطَ بِهِ ، وَهِيَ
أَيْضًا الْإِبْرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَلْجَ
الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » ، أَيْ فِي ثَقْبِ الْإِبْرَةِ
وَالْمَخِيْطُ . قَالَ سَيِّبُونِي : الْمَخِيْطُ وَنَظِيرُهُ
مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ
الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، قَالَ : وَمِثْلُ خِيَاطِ
وَمَخِيْطِ : سِرَادٌ وَمِسْرَدٌ ، وَإِزَارٌ وَمِيزَرٌ ،
وَقِرَامٌ وَمَقْرَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَدْوَا الْخِيَاطِ
وَالْمَخِيْطِ ؛ أَرَادَ بِالْخِيَاطِ هَهُنَا الْخَيْطَ ،
وَبِالْمَخِيْطِ مَا يُخَاطُ بِهِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ :
هِيَ الْإِبْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : هَبْ لِي خِيَاطًا
وَنَصَاحًا أَيْ خَيْطًا وَاجِدًا . وَرَجُلٌ خَائِطٌ
وَخِيَّاطٌ وَخَاطٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) .
وَالْخِيَاطَةُ : صِنَاعَةُ الْخَائِطِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ
الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ » ،
يَعْنِي بَيَاضَ الصُّبْحِ وَسَوَادَ اللَّيْلِ ، وَهُوَ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْخَيْطِ لِذِقَّتِهِ ؛ وَقِيلَ : الْخَيْطُ
الْأَسْوَدُ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ ، وَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ
الْفَجْرُ الْمُعْتَرِضُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِبَادِيُّ :
فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدُفَةٌ

وَلَا حَ مِنْ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : هَا فَجْرَانِ ، أَحَدُهَا
يَبْدُو أَسْوَدَ مُعْتَرِضًا ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ ،
وَالْآخَرُ يَبْدُو طَالِعًا مُسْتَطِيلًا يَمْلَأُ الْأَفْقَ ، فَهُوَ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ؛ وَحَقِيقَتُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ ، وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ : أَضَاءَتْ
لَنَا سُدُفَةٌ هِيَ هَهُنَا الظُّلْمَةُ ؛ وَلَا حَ مِنْ
الصُّبْحِ أَيْ بَدَا وَظَهَرَ ، وَقِيلَ : الْخَيْطُ
اللُّوْنُ ، وَاحْتَجَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
بَدَلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ ،

فِي تَفْسِيرِ الْخَيْطَيْنِ : إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ
وَبَيَاضُ النَّهَارِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ صُورَةُ الصُّبْحِ مُنْقَلَقٌ
وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ
وَيُرْوَى : مَكُومٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَدِيَّ
ابْنَ حَاتِمٍ أَخَذَ حَبْلًا أَسْوَدَ وَحَبْلًا أَبْيَضَ ،
وَجَعَلَهَا تَحْتَ وَسَادِهِ ، لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا عِنْدَ
الْفَجْرِ ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَاعْلَمَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا ،
لَيْسَ الْمَعْنَى ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ بَيَاضُ الْفَجْرِ مِنْ
سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَفِي النِّهَايَةِ : وَلَكِنَّهُ يُرِيدُ بَيَاضَ
النَّهَارِ وَظُلْمَةَ اللَّيْلِ .

وَخَيْطُ الشَّيْبِ رَأْسُهُ وَفِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ :
صَارَ كَالْخَيْوِطِ ، أَوْ ظَهَرَ كَالْخَيْوِطِ مِثْلُ
وَخَطٌ ، وَخَيْطُ رَأْسِهِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ بَذْرُبُنْ
عَامِرُ الْهَدْلِيِّ :

تَاللَّهِ لَا أُنْسَى مَبِيحَةَ وَاحِدٍ
حَتَّى تُخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : إِذَا
اتَّصَلَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ فَقَدْ خَيَّطَ الرَّأْسَ
الشَّيْبُ ، فَجَعَلَ خَيْطَ مُتَعَدِّيًا ؛ قَالَ :
فَتَكُونُ الرِّوَايَةُ عَلَى هَذَا حَتَّى تُخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ
قُرُونِي ؛ وَجَعَلَ الْبَيَاضَ فِيهَا كَأَنَّهُ شَيْءٌ خَيْطٌ
بَغَضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ : وَأَمَّا مَنْ قَالَ خَيْطٌ
فِي رَأْسِهِ الشَّيْبُ بِمَعْنَى بَدَا فَإِنَّهُ يُرِيدُ تُخَيِّطُ ،
يَكْسِرُ الْبَاءَ أَيْ خَيَّطْتُ قُرُونِي ، وَهِيَ
تُخَيِّطُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْبَ صَارَ فِي السَّوَادِ
كَالْخَيْوِطِ وَلَمْ يَتَّصِلْ ، لِأَنَّهُ لَوْ اتَّصَلَ لَكَانَ
نَسْجًا ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَى الثَّبِّيُّ بِالْوُجْهَيْنِ :
أَعْنَى تُخَيِّطُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، وَتُخَيِّطُ ،
يَكْسِرُهَا وَالْخَاءَ مَفْتُوحَةً فِي الْوُجْهَيْنِ .

وَخَيْطٌ بَاطِلٌ : الصُّورَةُ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْ
الْكُورَةِ ، يُقَالُ : هُوَ أَدَقُّ مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ ؛
(حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَقِيلَ : خَيْطٌ بَاطِلٌ الَّتِي
يُقَالُ لَهُ لُعَابُ الشَّمْسِ وَمُخَاطُ الشَّيْطَانِ ؛
وَكَانَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ يَلْقَبُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ
كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا مَلَكُوا خَبَطَ بَاطِلٍ
عَلَى النَّاسِ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
وَقَالَ ابْنُ بَرَى: خَبَطَ بَاطِلٍ هُوَ الْخَبِطُ
الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَنْكَبُوتِ. أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى: يُقَالُ فَلَانٌ أَدَقُّ مِنْ خَبِطِ الْبَاطِلِ،
قَالَ: وَخَبِطُ الْبَاطِلِ هُوَ الْهَاءُ الْمَشْهُورُ الَّذِي
يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ عِنْدَ حَمَى الشَّمْسِ،
يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَهْوَى أَمْرُهُ.
وَالْخَبِطَةُ: خَبِطَ يَكُونُ مَعَ حَبَلٍ مُشْتَارٍ
الْعَسَلِ، فَإِذَا أَرَادَ الْخَبِطَةُ ثُمَّ أَرَادَ الْحَبْلُ
جَذَبَهُ بِذَلِكَ الْخَبِطِ وَهُوَ مَرْبُوطٌ إِلَيْهِ؛ قَالَ
أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَبِطَةٍ
بِحِرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْرِ يَكْبُو غُرَاهَا
وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا اللَّيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ
عَلَى الْوَيْدِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَبِطَةُ حَبْلٌ
لَطِيفٌ يَتَّخِذُ مِنَ السَّلْبِ؛ وَأَنْشَدَ فِي
التَّهْنِيبِ:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَبِطَةٍ
شَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ
وَقَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ السَّبَبُ الْحَبْلُ،
وَالْخَبِطَةُ الْوَيْدُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْخَبِطَةُ الْوَيْدُ فِي
كَلَامِ هَذِلٍ، وَقِيلَ الْحَبْلُ
وَالْخَبِطُ وَالْخَبِطُ: جَمَاعَةُ النَّعَامِ، وَقَدْ
يَكُونُ مِنَ الْبَقَرِ، وَالْجَمْعُ خَبِطَانُ
وَالْخَبِطَى: كَالْخَبِطِ مِثْلُ سَكْرَى؛ قَالَ
لَيْدٌ:

وَخَبِطًا مِنْ خَوَاصِبِ مَوْلَاتٍ
كَأَنَّ رِثَالَهَا وَرَقُ الْإِفَالِ
وَهَذَا اللَّيْتُ نَسَبُهُ ابْنُ بَرَى لِشَبِيلٍ، قَالَ:
وَيُجْمَعُ عَلَى خَبِطَانٍ وَأَخْبَاطٍ.
اللَّيْتُ: نَعَامَةٌ خَبِطَاءُ بَيْنَةَ الْخَبِطِ،
وَخَبِطُهَا: طَوْلُ قَصَبِهَا وَعَنْقُهَا، وَيُقَالُ:
هُوَ مَا فِيهَا مِنْ اخْتِلَاطِ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ لَا زِمَ
لَهَا، كَالْعَيْسِ فِي الْإِبِلِ الْعَرَابِ؛ وَقِيلَ:
خَبِطُهَا أَنَّهَا تَتَقَاطَرُ وَتَتَابَعُ كَالْخَبِطِ الْمَمْدُودِ.
وَيُقَالُ: خَاطَ فَلَانٌ بَعِيرًا بَعِيرًا إِذَا قَرَنَ
بَيْنَهُمَا؛ قَالَ رَكَاضُ الدَّيْرِيِّ:

لَيْدٌ لَمْ يَخِطْ حَرْفًا يَنْسِ
وَلَكِنْ كَانَ يَخْطُطُ الْخَفَاءُ
أَيَّ لَمْ يَقْرُنْ بَعِيرًا بِبَعِيرٍ، أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ
مِنْ أَرْبَابِ النَّعَمِ. وَالْخَفَاءُ: الثَّوْبُ الَّذِي
يَتَغَطَّى بِهِ.
وَالْخَبِطُ وَالْخَبِطُ: الْفُطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ،
وَالْجَمْعُ خَبِطَانُ أَيْضًا.
وَنَعَامَةٌ خَبِطَاءُ بَيْنَةَ الْخَبِطِ: طَوِيلَةٌ
الْعُنُقِ.
وَخَبِطَ الرَّقَبَةِ: نَخَاعُهَا. يُقَالُ:
جَاحَشَ فَلَانٌ عَنْ خَبِطِ رَقَبَتِهِ أَيْ دَافَعَ عَنْ
دِمِهِ.

وَمَا آتَيْكَ إِلَّا الْخَبِطَةَ أَيْ الْفَيْتَةَ. وَخَاطَ
إِلَيْهِمْ خَبِطَةً: مَرَّ عَلَيْهِمْ مَرَّةً وَاحِدَةً،
وَقِيلَ: وَخَاطَ إِلَيْهِمْ خَبِطَةً وَاخْتَاطَ
وَاخْتَبَطَى، مَقْلُوبٌ: مَرَّ مَرَّةً لَا يَكَادُ يَنْقُطُ؛
قَالَ كُرَاعٌ: هُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْخَطْوِ، مَقْلُوبٌ
عَنْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا خَطًا إِذْ لَوْ كَانَ
كَذَلِكَ لَقَالُوا خَاطَةً خَوِطَةً وَلَمْ يَقُولُوا خَبِطَةً،
قَالَ: وَلَيْسَ مِثْلُ كُرَاعٍ يُؤْمِنُ عَلَى هَذَا.
اللَّيْتُ: يُقَالُ خَاطَ فَلَانٌ خَبِطَةً وَاحِدَةً
إِذَا سَارَ سِيرَةً وَلَمْ يَقْطَعْ السَّيْرَ، وَخَاطَ الْحَيَّةَ
إِذَا انْسَابَ عَلَى الْأَرْضِ. وَمَخِطُ الْحَيَّةِ:
مَرْحَفُهَا، وَالْمَخِطُ: الْمَمَرُ وَالْمَسْلَكُ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وَبَيْنَهُمَا مَلَقَى زِمَامٌ كَانَهُ

مَخِطُ شُجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نَائِرٌ
وَيُقَالُ: خَاطَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ أَيْ مَرَّ
إِلَيْهِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: خَاطَ فَلَانٌ خَبِطًا
إِذَا مَضَى سَرِيعًا، وَتَخَوَّطَ تَخَوَّطًا مِثْلُهُ،
وَكَذَلِكَ مَخَطٌ فِي الْأَرْضِ مَخْطًا. ابْنُ
شُمَيْلٍ: فِي الْبَطْنِ مَقَاطُهُ وَمَخِطُهُ، قَالَ:
وَمَخِطُهُ مُجْتَمَعُ الصَّفَاقِ وَهُوَ ظَاهِرُ الْبَطْنِ.

• خَيْفٌ. خَيْفُ الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ
وغيره خَيْفًا، وَهُوَ أَخِيفٌ بَيْنَ الْخَيْفِ،
وَالْأُنْثَى خَيْفَاءُ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ
كَحْلَاءَ وَالْأُخْرَى زَرْقَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي

صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخِيفُ بَيْنَ
تَيْنِ؛ الْخَيْفُ فِي الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى
عَيْنَيْهِ زَرْقَاءَ وَالْأُخْرَى سَوْدَاءَ، وَالْجَمْعُ
خَوْفٌ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَالْأَخْيَافُ: الضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي
الْأَخْلَاقِ وَالْأَشْكَالِ. وَالْأَخْيَافُ مِنَ
النَّاسِ: الَّذِينَ أُمُهُمْ وَاحِدَةٌ وَأَبَاؤُهُمْ شَتَّى.
يُقَالُ: النَّاسُ أَخْيَافٌ، أَيْ لَا يَسْتَوُونَ،
وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِخْوَةِ، يُقَالُ: إِخْوَةٌ
أَخْيَافٌ. وَالْأَخْيَافُ: اخْتِلَافُ الْآبَاءِ وَأُمَّهُمْ
وَاحِدَةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ: النَّاسُ أَخْيَافٌ أَيْ
مُخْتَلِفُونَ.

وَخَيْفَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادَهَا: جَاءَتْ بِهِمْ
مُخْتَلِفِينَ. وَتَخَيَّفَتِ الْإِبِلُ فِي الْمَرْعَى
وغيره: اخْتَلَفَتْ وَجُوهَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِي).
وَالْحَافَةُ: خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ تَكُونُ مَعَ
مُشْتَارِ الْعَسَلِ، وَقِيلَ: هِيَ سُفْرَةٌ كَالْخَرِيطَةِ
مُصْعَدَةٌ قَدْ رَفَعَ رَأْسَهَا لِلْعَسَلِ، قِيلَ:
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَخْيِفِ الْوَأْنَهَا، أَيْ
اخْتِلَافِهَا، قَالَ اللَّيْتُ: تَصْغِيرُهَا خَوْفَةً
وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْخَوْفِ، وَهِيَ جَبَةٌ مِنْ أَدَمٍ
يَلْبَسُهَا الْعَسَلُ وَالسَّقَاءُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
قَوْلُهُ اشْتِقَاقُهَا مِنَ الْخَوْفِ خَطَأٌ، وَالَّذِي أَرَاهُ
الْخَوْفَ، بِالْحَاءِ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ.
وَخَيْفَتِ الْأُمُّ بَيْنَهُمْ: وَزَعَتْ. وَخَيْفَتِ
عُمُورُ اللَّئِى بَيْنَ الْأَسْنَانِ: فُرَّقَتْ.

وَالْخَيْفَانَةُ: الْجَرَادَةُ إِذَا صَارَتْ فِيهَا
خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وَصَفْرَةٌ، وَالْجَمْعُ
خَيْفَانٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: جَرَادٌ خَيْفَانٌ
اخْتَلَفَتْ فِيهِ الْأَلْوَانُ، وَالْجَرَادُ حِينَئِذٍ أَطِيرُ
مَا يَكُونُ؛ وَقِيلَ: الْخَيْفَانُ مِنَ الْجَرَادِ
الْمَهَازِلُ الْحُمْرُ الَّذِي مِنْ نِتَاجِ عَامٍ أَوَّلٍ؛
وَقِيلَ: هِيَ الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ أَجْنَحَتُهُ.
وَنَاقَةٌ خَيْفَانَةٌ: سَرِيعَةٌ، شَبِهَتْ بِالْجَرَادِ
لِسُرْعَتِهَا، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ شَبِهَتْ بِالْجَرَادِ
لِخَفِيقَتِهَا وَضُمُورِهَا؛ قَالَ عَنَتَرَةُ:
فَقَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكَّتِي خَيْفَانَةً
مُرَّتُ الْجَرَاءَ لَهَا تَمِيمٌ أَتْلَعُ

قَالَ أَبُو نَصْرٍ: الْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْخَيْلَ بِالْخَيْفَانِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً لَهَا ذَنْبٌ خَلْفَهَا مُسَبِّطٌ. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّاحِحِ: وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُتَشَبِّرٌ وَيُقَالُ: تَخَيَّفَ فُلَانٌ أَلْوَانًا إِذَا تَغَيَّرَ أَلْوَانُهُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَمَا تَخَيَّفَ أَلْوَانًا مُفَنَّنَةً عَنِ الْمَحَاسِنِ مِنْ إِخْلَاقِهِ الْوُطْبُ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَرَبِّهَا سُمِّيَتْ الْأَرْضُ الْمُخْتَلِفَةُ أَلْوَانِ الْحِجَارَةِ خَيْفَاءً. وَالْخَيْفُ: جِلْدُ الضَّرْعِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: جِلْدُ ضَرْعِ النَّاقَةِ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ خَيْفًا حَتَّى يَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ وَيَسْتَرْخِي. وَنَاقَةٌ خَيْفَاءُ بَيْنَهُ الْخَيْفُ: وَاسِعَةٌ جِلْدُ الضَّرْعِ، وَالْجَمْعُ خَيْفَاوَاتٌ وَخَيْفٌ، الْأَوَّلَى نَادِرَةٌ لِأَنَّ فَعْلَاوَاتٍ إِنَّمَا هِيَ لِلْإِسْمِ أَوِ الصِّفَةِ الْعَالِيَةِ عَلَيْهِ الْأَسْمُ كَقَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ:

مَا كَانَتْ النَّاقَةُ خَيْفَاءً وَلَقَدْ خَيَّفَتْ خَيْفًا. وَالْخَيْفُ: وَعَاءٌ قُضِيبَ الْبَعِيرِ. وَبَعِيرٌ أَخْيَفُ: وَاسِعُ جِلْدِ الثَّلِّ، قَالَ:

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جَلْدِيًّا أَخْيَفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا أَيْ غَزِيرَةً. وَقَدْ خَيْفَ، بِالْكَسْرِ. وَالْخَيْفُ: مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَوْضِعٍ مَجْرَى السَّبِيلِ وَمَسِيلُ الْمَاءِ وَانْحَدَرَ عَنْ غِلْظِ الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ أَخْيَافٌ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيْعٍ:

فَعَيْقَةُ فَلَاخْيَافُ أَخْيَافُ طَبِيعَةٍ بِهَا مِنْ لَيْبَتِي مَحْرُوفٌ وَمَرَابِعٌ^(١) وَمِنْهُ قِيلَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ بَيْتِي، لِأَنَّهُ فِي خَيْفِ الْجَبَلِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَخَيْفٌ مَكَّةُ

(١) قوله: «فَعَيْقَةُ الْخَيْفِ» قبله كما في المعجم لياقوت:

عفا سرف من أهله فسراوع فوادى قديد فالنلاع الدواوع

فوادى قديد فالنلاع الدواوع

مَوْضِعٌ فِيهَا عِنْدَ مَنَى، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ دَارُهُ عَنِ الْغِلْظِ وَارْتِفَاعِهِ عَنِ السَّبِيلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَحْنُ نَارِلُونَ غَدَاً بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، يَعْنِي الْمُحَصَّبَ. وَمَسْجِدُ مَنَى يُسَمَّى مَسْجِدَ الْخَيْفِ لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ جَبَلِهَا. وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ: مَضَى فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا حَتَّى قَطَعَ الْخُيُوفَ؛ هِيَ جَمْعُ خَيْفٍ. وَأَخْيَفَ الْقَوْمُ وَأَخَافُوا إِذَا نَزَلُوا الْخَيْفَ خَيْفَ مَنَى أَوْ أَتَوْهُ؛ قَالَ:

هَلْ فِي مُحِيفَتِكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا وَالْخَيْفُ: جَمْعُ خَيْفَةٍ مِنَ الْخَوْفِ. أَبُو عَمْرٍو: الْخَيْفَةُ السَّكِينُ وَهِيَ الرِّمِيضُ. وَتَخَيَّفَ مَالُهُ: تَنَقَّصَ وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ كَتَحَيَّفَهُ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ، وَالْحَاءُ أَعْلَى.

وَالْخَيْفَانُ: حَشِيشٌ يَنْبُتُ فِي الْجَبَلِ وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ إِنَّمَا هُوَ حَشِيشٌ، وَهُوَ يَطُولُ حَتَّى يَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ ذِرَاعٍ صُعْدًا، وَلَهُ سَنَمَةٌ صُيْبَاءُ بَيْضَاءُ السُّفْلَى؛ جَعَلَهُ كُرَاعٌ فَعِلَالًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالثُّلُوثِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ خ ف ن.

هـ خيل هـ خال الشيء يخال خيلاً وخيلة وخيلة وخالاً وخيلاً وخيلاً ومخالاً ومخيلة وخيلولة: طئه، وفي المثل: مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ، أَيْ يَطْنُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ طَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْإِتْدَاءِ وَالْخَبَرِ؛ فَإِنْ ابْتَدَأَتْ بِهَا أَعْمَلْتُ، وَإِنْ وَسَّطَتْهَا أَوْ أَخَّرْتُ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ بَيْنَ الْإِعْلَالِ وَالْإِلْغَاءِ؛ قَالَ جَرِيرٌ فِي الْإِلْغَاءِ:

أَبَا الرَّاجِيزِ يَابِنَ اللَّوْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الْأَرَاكِيزِ خَلْتُ اللَّوْمَ وَالْحَوْرُ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِثْلُهُ فِي الْإِلْغَاءِ لِلْأَعْنَى:

وَمَا خَلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ عَرَّاضُ الْمَذَاكِي الْمُسْتَفَاتِ الْقَلَائِصَا وَفِي الْحَدِيثِ: مَا إِخَالُكَ سَرَقْتُ، أَيْ

مَا أَطْنُكَ؛ وَتَقُولُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ: إِخَالُ، بِكَسْرِ الْأَلِفِ، وَهُوَ الْأَفْصَحُ، وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ أَخَالُ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا. التَّهْذِيبُ: تَقُولُ خَلْتُهُ زَيْدًا إِخَالُهُ وَأَخَالُهُ خَيْلَانًا، وَقِيلَ فِي الْمَثَلِ: مَنْ يَشْعُ يَخْلُ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ: مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمَعْنَاهُ مَنْ يَسْمَعُ أَخْبَارَ النَّاسِ وَمَعَايِبَهُمْ يَقَعُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمُ الْمَكْرُوهُ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُجَانِبَةَ لِلنَّاسِ أَسْلَمَ؛ وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي قَوْلِهِمْ: مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ: يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَحْقِيقِ الظَّنِّ، وَيَخْلُ مُشْتَقٌّ مِنْ تَخَيَّلَ إِلَى. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: نَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ وَنَسْتَحِيلُ الرَّهَامَ؛ وَاسْتَحَالَ الْجَهَامُ أَيْ نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يَحُولُ أَيْ يَتَحَرَّكُ. وَاسْتَحَلَّتِ الرَّهَامُ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهَا فَخَلَّتْهَا مَاطِرَةٌ.

وَحَيَّلَ فِيهِ الْخَيْرَ وَتَحَيَّلَ: طَنَّهُ وَفَرَسَهُ. وَحَيَّلَ عَلَيْهِ: شَنَّهُ. وَأَخَالَ الشَّيْءُ: اشْتَبَهَ. يُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ لَا يُخَيَّلُ عَلَى أَحَدٍ، أَيْ لَا يُشْكَلُ. وَشَيْءٌ مُخَيَّلٌ أَيْ مُشْكَلٌ. وَفُلَانٌ يَمْضِي عَلَى الْمُخَيَّلِ أَيْ عَلَى مَا خَيَّلْتُ، أَيْ مَا شَبَّهْتُ، يَعْنِي عَلَى غَرَرٍ مِنْ غَيْرِ يَقِينٍ؛ وَقَدْ بَيَّنَّا خَلْتُ بِمَعْنَى عَلِمْتُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَلَرَبِّ مِثْلِكَ قَدْ رَشَدْتُ بِغَيْهِ وَإِخَالُ صَاحِبٍ غِيٍّ لَمْ يَرُشِدْ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: إِخَالُ هُنَا أَعْلَمُ. وَخَيَّلَ عَلَيْهِ تَحْيِيلًا وَجَهَ التَّهْمَةَ إِلَيْهِ وَالْخَالُ: الْغَيْمُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ:

بَاتَتْ تَشِيمُ بِذِي هُرُونَ مِنْ حَضَنٍ خَالًا يَضِيءُ إِذَا مَا مُزْنُهُ رَكَدَا وَالسَّحَابَةُ الْمُخَيَّلُ وَالْمُخَيَّلَةُ وَالْمُخَيَّلَةُ: الَّتِي إِذَا رَأَتْهَا حَسِبْتَهَا مَاطِرَةً، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمُخَيَّلَةُ، بِفَتْحِ الْيَمِيمِ، السَّحَابَةُ، وَجَمْعُهَا مَخَائِلُ؛ وَقَدْ يُقَالُ لِلْسَّحَابِ: الْخَالُ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنَّ السَّمَاءَ قَدْ تَغَيَّمَتْ قَالُوا: قَدْ أَخَالَتْ، فَبَيَّنَّا

مَخِيلَةً ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَإِذَا أَرَادُوا السَّحَابَةَ
نَفْسَهَا قَالُوا هَذِهِ مَخِيلَةٌ . بِالْفَتْحِ . وَقَدْ
أَخِيلْنَا وَأَخِيلَتِ السَّمَاءُ وَخِيلَتْ وَخِيلَتْ :
تَهَيَّأتْ لِلْمَطَرِ ، فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ، فَأَذَا وَقَعَ
الْمَطَرُ ذَهَبَ اسْمُ التَّخِيلِ . وَأَخِيلْنَا وَأَخِيلْنَا :
شِمْنَا سَحَابَةً مَخِيلَةً . وَتَخِيلَتِ السَّمَاءُ أَيْ
تَغَيَّمَتْ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ خِيلَتْ السَّحَابَةُ
إِذَا أَغَامَتْ وَلَمْ تُنْظِرْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ خَلِيقًا
فَهُوَ مَخِيلٌ : يُقَالُ : إِنَّ فَلَانًا لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : خِيلَتْ السَّمَاءُ لِلْمَطَرِ
وَمَا أَحْسَنَ مَخِيلَتَهَا وَخَالَهَا أَيْ خَلَّاقَتَهَا
لِلْمَطَرِ . وَقَدْ أَخَالَتِ السَّحَابَةُ وَأَخِيلَتْ
وَخَالَتْ إِذَا كَانَتْ تُرْجَى لِلْمَطَرِ . وَقَدْ أَخَلَّتْ
السَّحَابَةُ وَأَخِيلَتْهَا إِذَا رَأَيْتَهَا مَخِيلَةً لِلْمَطَرِ .
وَالسَّحَابَةُ الْمُخْتَالَةُ : كَالْمَخِيلَةِ ، قَالَ
كُتَيْبُ بْنُ مَرْزُوقٍ :

كَالْإِلَامِعَاتِ فِي الْكِفَافِ الْمُخْتَالِ
وَالْخَالُ : سَحَابٌ لَا يُخْلِفُ مَطَرَهُ ؛
قَالَ :

مِثْلُ سَحَابِ الْخَالِ سَحَابٌ مَطَرُهُ
وَقَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

يُرْفَعُ لِلْخَالِ رِبْطًا كَيْفَا

وَقِيلَ : الْخَالُ السَّحَابُ الَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ
حَسِبْتَهُ مَاطِرًا وَلَا مَطَرَ فِيهِ . وَقَوْلُ طَهْفَةَ :
نَسْتَخِيلُ الْجَهَامَ ، هُوَ نَسْتَفْعِلُ مِنْ خَلَّتْ ،
أَيْ ظَنَنْتُ أَيْ نَظَنْتُهُ خَلِيقًا بِالْمَطَرِ ، وَقَدْ
أَخَلَّتْ السَّحَابَةُ وَأَخِيلَتْهَا . التَّهْدِيبُ
وَالْخَالُ خَالُ السَّحَابَةِ إِذَا رَأَيْتَهَا مَاطِرَةً . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ إِذَا
رَأَى فِي السَّمَاءِ اخْتِيَالًا تَغْيِيرَ لَوْنِهِ ؛
الِاخْتِيَالُ : أَنْ يُخَالَ فِيهَا الْمَطَرُ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً أَوَّلَ وَأَدْبَرَ وَتَغْيِيرًا قَالَتْ
عَائِشَةُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ :
وَمَا يَذَرِينَا ؟ لَعَلَّهُ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ : « فَلَمَّا رَأَوْهُ
عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ
مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا
عَذَابٌ أَلِيمٌ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَخِيلَةُ

مَوْضِعُ الْخَيْلِ ، وَهُوَ الظَّنُّ كَالْمَظَنَّةِ ، وَهِيَ
السَّحَابَةُ الْخَلِيقَةُ بِالْمَطَرِ ؛ قَالَ : وَيجوزُ أَنْ
تَكُونَ مُسَمَّاةً بِالْمَخِيلَةِ الَّتِي هِيَ مَصْدَرُ
كَالْمَحْصِيَةِ مِنَ الْحَسْبِ . وَالْخَالُ : الْبَرْقُ ،
حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَأَخَالَتِ النَّافَةُ إِذَا كَانَ فِي ضَرْعِهَا لَبَنٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّحَابَةِ .
وَالْخَالُ : الرَّجُلُ السَّمْحُ يُشَبَّهُ بِالْغَيْمِ حِينَ
يَبْرِقُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : تَشْبِيهًُا بِالْخَالِ وَهُوَ
السَّحَابُ الْمَاطِرُ .

وَالْخَالُ وَالْخَيْلُ وَالْخِيَلَاءُ وَالْخِيَلَاءُ
وَالْأَخْيَلُ وَالْخَيْلَةُ وَالْمَخِيلَةُ ، كُلُّهُ : الْكَبِيرُ .
وَقَدْ اخْتَالَ وَهُوَ ذُو خِيَلَاءٍ وَذُو خَالٍ وَذُو
مَخِيلَةٍ أَيْ ذُو كِبَرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
كُلُّ مَا شِئْتُ ، وَالْبَسُّ مَا شِئْتُ ،
مَا أَخْطَأْتُكَ خَلْتَانِ : سَرَفٌ وَمَخِيلَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ : الْبَرُّ أَبْقَى
لَا الْخَالُ . يُقَالُ : هُوَ ذُو خَالٍ أَيْ ذُو كِبَرٍ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْخَالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجَهَائِ
وَالدَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلْغَفَالِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ اللَّيْثُ جَعَلَ الْخَالَ
هُنَا ثَوْبًا ، وَإِنَّمَا هُوَ الْكَبِيرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
فَخُورٍ » ، قَالَ الْمُخْتَالُ : الْمُتَكَبِّرُ ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : الْمُخْتَالُ الصَّلْبُ الْمُتَبَاهِي
الْجَهْلُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ إِذَا كَانُوا
فُقَرَاءَ ، وَمِنْ جِرَانِهِ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ،
وَلَا يُحْسِنُ عِشْرَتَهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ ذُو خَيْلَةٍ
أَيْضًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَمْسِي مِنَ الْخَيْلَةِ يَوْمَ الْوَرْدِ
بَعِيًا كَمَا يَمْسِي وَلَى الْمَهْدِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ
يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ ، الْخِيَلَاءُ وَالْخِيَلَاءُ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ : الْكَبِيرُ وَالْعَجَبُ ، وَقَدْ اخْتَالَ فَهُوَ
مُخْتَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ الْخِيَلَاءِ
مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ فِي الصَّدَقَةِ وَفِي الْحَرْبِ ،
أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّهُ تَهْزُهُ أَرْبَعِيَّةُ السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا

طَبِيبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَلَا يَسْكُرُ كَثِيرًا وَلَا يُعْطِي
مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُسْتَقِيلٌ ، وَأَمَّا الْحَرْبُ
فَإِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِيهَا بِشَاطِطٍ وَقُوَّةٍ وَنَحْوَةٍ وَجَنَانٍ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بَشَّرَ الْعَبْدُ عَبْدَ تَخِيلٍ
وَاخْتَالَ ! هُوَ تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ خَالٌ
أَيْ مُخْتَالٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذَا تَحَدَّرَ لَا خَالَ وَلَا بَخْلَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ خَالٌ وَخَائِلٌ
وَخَالٍ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَمُخْتَالٌ وَأَخَائِلٌ
ذُو خِيَلَاءٍ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنْ
الْصِّفَاتِ إِلَّا رَجُلٌ أَدَابِرُ لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ ،
وَلَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ ؛ وَأَبَايَرُ يَبْتَرُ رَحِمَهُ
يَقْطَعُهَا ، وَقَدْ تَخِيلَ وَتَخَائِلَ ، وَقَدْ خَالَ
الرَّجُلُ ، فَهُوَ خَائِلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا سُدْنَا

وَإِنْ كُنْتُ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَخَلْ
وَجَمَعَ الْخَائِلُ خَالَهً مِثْلُ بَانِعٍ وَبَاعَةٍ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ سَائِقٌ وَسَاقَةٌ وَحَائِكٌ
وَحَاكَةٌ ، قَالَ : وَرَوَى الْبَيْتُ فَادْهَبْ
فَخَلْ ، بِضَمِّ الْخَاءِ ، لِأَنَّ فَعْلَهُ خَالَ
يَخُولُ ، قَالَ : وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي
خَوْلٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ هُنَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا لِقَوْلِهِمْ
الْخِيَلَاءُ ، قَالَ : وَقياسُهُ الْخَوْلَاءُ ،
وَإِنَّمَا قِيلَتِ الْوَاوُ فِيهِ يَاءٌ حَمَلًا عَلَى
الِاخْتِيَالِ ، كَمَا قَالُوا مَشِيبٌ حَيْثُ قَالُوا شَيْبَ
فَاتَّبَعُوهُ مَشِيبًا ، قَالَ : وَالشَّاعِرُ رَجُلٌ مِنْ
عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْجُمَيْحُ بْنُ
الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيُّ فِي الْخَالِ بِمَعْنَى
الِاخْتِيَالِ :

وَلَقِيتُ مَا لَقِيتُ مَعَدَّ كُلِّهَا

وَقَدَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُخْتَالِ
خَائِلٌ ، وَجَمْعُهُ خَالَهٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبَّ الْخَالَهَةِ الْخَلْبَةَ
وَقَدْ بَرَّتُ فَأَيَّ النَّفْسِ مِنْ قَلْبِهِ (١)

(١) قوله : « الخلبة » قال شارح القاموس :
يزرى بالتحريك جمع خالب ، وقد أورده =

أَرَادَ بِالْخَالَةِ جَمْعَ الْخَائِلِ ، وَهُوَ الْمُخْتَالُ الشَّابُّ . وَالْأَخِيلُ : الْخِيَلَاءُ ، قَالَ :

لَهُ بَعْدَ إِدْلَاجِ مَوَاحٍ وَأَخِيلُ
وَاخْتَلَّتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : أَرْدَانَتْ .
وَوَجَدَتْ أَرْضًا مُتَخَيِّلَةً وَمُتَخَابِلَةً إِذَا بَلَغَ نَبْتُهَا
الْمَدَى وَخَرَجَ زَهْرُهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَيَّلَتْ
رُبَاهُ وَحَتَّى مَا تَرَى الشَّاءَ نَوْمًا
وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

سَرَا ثَوْبُهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَيِّلُ
وَيُقَالُ : وَرَدْنَا أَرْضًا مُتَخَيِّلَةً ، وَقَدْ
تَخَيَّلَتْ إِذَا بَلَغَ نَبْتُهَا أَنْ يُرْعَى
وَالْخَالُ : الثَّوْبُ الَّذِي تَضَعُهُ عَلَى
الْمِيتِ سَتْرَهُ بِهِ ، وَقَدْ خَيَّلَ عَلَيْهِ . وَالْخَالُ :
ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ الْمُوشِيَّةِ . وَالْخَالُ :
الثَّوْبُ النَّاعِمُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ ثِيَابِ
الْيَمَنِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :
وَبُرْدَانِ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا

عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوطٌ مِنَ الْجِلْدِ مَاعِزٌ
وَالْخَالُ : الَّذِي يَكُونُ فِي الْجَسَدِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالْخَالُ شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي الْبَدَنِ ،
وَقِيلَ : هِيَ نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ
خِيَلَانٌ . وَامْرَأَةٌ خِيَلَاءُ وَرَجُلٌ أَخِيلٌ وَمَخِيلٌ
وَمَخْيُولٌ وَمَخْيُولٌ مِثْلُ مَقُولٍ مِنَ الْخَالِ أَيْ
كَثِيرُ الْخِيَلَانِ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ . وَيُقَالُ
لِمَا لَا شَخْصَ لَهُ شَامَةٌ ، وَمَا لَهُ شَخْصٌ فَهُوَ
الْخَالُ ، وَتَصْغِيرُ الْخَالِ خَيْلٌ فَيَمَنْ قَالَ
مَخِيلٌ وَمَخْيُولٌ ، وَخَوْبِلُ فَيَمَنْ قَالَ مَخُولٌ .
وَفِي صِفَةِ خَاتِمِ النَّبِيِّ : عَلَيْهِ خِيَلَانٌ ، هُوَ
جَمْعُ خَالٍ ، وَهِيَ الشَّامَةُ فِي الْجَسَدِ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِيئًا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : كَثِيرُ خِيَلَانِ الْوَجْهِ .

وَالْأَخِيلُ : طَائِرٌ أَخْضَرُ ، وَعَلَى جَنَاحَيْهِ
لُحْمَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْخِيَلَانِ ،
قَالَ : وَلِذَلِكَ وَجَّهَهُ سَيَّوِيهِ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ
= الجوهرى فى خلب شاهداً على أن الخالية كفرحة
المرأة الخداعة .

الْصَّفَةُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ
كَالْأَبْرِقِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الْأَخِيلُ الشَّقِيقُ
وَهُوَ مَشْتَوٍ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : أَشَامٌ مِنْ
أَخِيلٍ ، قَالَ تَعَلَّبُ : وَهُوَ يَقَعُ عَلَى دَبَرِ
الْبَعِيرِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَنْتَفِرُ دَبْرَةَ بَعِيرٍ إِلَّا خَزَلَ
ظَهْرَهُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يَنْتَشَاءُ مُنْ بِهِ لِذَلِكَ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ فِي الْأَخِيلِ :

إِذَا قَطَنًا بَلَعْتَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ
فَلَقِيتُ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِيبِ أَخِيلاً !
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الَّذِي فِي شِعْرِهِ مِنْ طَيْرِ
الْعِرَاقِيبِ أَيْ مَا يَعْرِفُكَ ^(١) ، يُخَاطَبُ
نَاقَتَهُ ، وَيُرْوَى : إِذَا قَطَنَ أَيْضًا ، بِالرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ ، وَالْمَمْدُوحُ قَطَنٌ ابْنُ مُدْرِكٍ
الْكَلَابِيِّ ، وَمَنْ رَفَعَ ابْنَ جَعَلَهُ نَعْتًا لِقَطَنِ ،
وَمَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ الْمَاءِ فِي بَلْعَتَنِيهِ ، أَوْ
بَدَلًا مِنْ قَطَنِ إِذَا نَصَبْتَهُ ، قَالَ وَمِثْلُهُ :

إِذَا ابْنُ مُوسَى بِلَالًا بَلَعْتَنِي
يَرْفَعُ ابْنُ وَبِلَالٍ وَنَصَبَهَا ، وَهُوَ يَنْصَرِفُ
فِي التَّنْكِيرَةِ إِذَا سَمِيتَ بِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
لَا يَصْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا فِي التَّنْكِيرَةِ ،
وَيَجْعَلُهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةً مِنَ التَّخَيُّلِ ،
وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :
ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشَيْئِي

فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخِيلاً
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا النَّهَارُ كَفَّ رَكْضَ الْأَخِيلِ
قَالَ شَمِيرٌ : الْأَخِيلُ يَقِيلُ نِصْفَ النَّهَارِ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيُسَمَّى الشَّاهِينَ الْأَخِيلَ ،
وَجَمْعُهُ الْأَخِيَلُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِسَاحِ مَرَحٍ
وَمَعِيَ شَبَابٌ كُلُّهُمْ أَخِيلُ
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنَى بِهِ هَذَا الطَّائِرَ ، أَيْ
كُلُّهُمْ مِثْلُ الْأَخِيلِ فِي خِفَتِهِ وَطُمُورِهِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ الْمُخْتَالُ ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُهُ فِي اللُّغَةِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ التَّقْدِيرُ كُلُّهُمْ أَخِيلٌ أَيْ ذُو اخْتِيَالٍ .

(١) قوله : «أى ما يعرفك» عبارة الصاغاني
فى التكله : والعراقيب أرض معروفة .

وَالْخِيَالُ : خِيَالُ الطَّائِرِ يَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ
فَيَنْظُرُ إِلَى ظِلِّ نَفْسِهِ فَيَرَى أَنَّهُ صَيْدٌ فَيَنْقَضُ
عَلَيْهِ وَلَا يَجِدُ شَيْئًا ، وَهُوَ خَاطِفٌ ظِلِّهِ .
وَالْأَخِيلُ أَيْضًا : عِرْقُ الْأَخْدَعِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ انْتِئَاءَ مِجْمَلِي
وَحَقَّقَانِ صُرْدِي وَأَخْيَلِي
وَالصُّرْدَانُ : عِرْقَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ .
وَالْخَالُ : كَالطَّلْعِ وَالْعَمَزِ يَكُونُ
بِالدَّابَّةِ ، وَقَدْ خَالَ يَخَالُ خَالًا ، وَهُوَ
خَائِلٌ ، قَالَ :

نَادَى الصَّرِيخُ فَرَدُّوا الْخَيْلَ عَانِيَةً
تَشْكُو الْكِلَالَ وَتَشْكُو مِنْ أَدَى الْخَالِ
وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ حَقَا الْخَالِ .
وَالْخَالُ : اللِّوَاءُ يُعْقَدُ لِلْأَمِيرِ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخَالُ اللِّوَاءُ الَّذِي يُعْقَدُ لِرِوَايَةٍ
وَالِى ، قَالَ : وَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ خَالًا إِلَّا لِأَنَّهُ
كَانَ يُعْقَدُ مِنْ بُرُودِ الْخَالِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

بِأَسْبَافِنَا حَتَّى نُوجِّهَ خَالَهَا
وَالْخَالُ : أَخُو الْأُمِّ ، ذَكَرَ فِي خَوْلِ .
وَالْخَالُ : الْجَبَلُ الضَّخْمُ وَالْبَعِيرُ الضَّخْمُ ،
وَالْجَمْعُ خِيَلَانٌ ، قَالَ :

وَلَكِنْ خِيَلَانًا عَلَيْهَا الْعَائِمُ
شَبَّهَهُمُ بِالْإِبِلِ فِي أَبْدَانِهِمْ وَأَنَّهُ لَا عَقُولَ
لَهُمْ .

وَأَنَّهُ لَمْخِيلٌ لِلْخَيْرِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ . وَأَخَالُ
فِيهِ خَالًا مِنَ الْخَيْرِ وَتَخَيَّلَ عَلَيْهِ تَخَيَّلًا ،
كِلَاهُمَا : اخْتَارَهُ وَتَفَرَّسَ فِيهِ الْخَيْرِ . وَتَحَوَّلْتُ
فِيهِ خَالًا مِنَ الْخَيْرِ وَأَخَلْتُ فِيهِ خَالًا مِنَ
الْخَيْرِ ، أَيْ رَأَيْتُ مَخِيلَتَهُ .

وَتَخَيَّلَ الشَّيْءُ لَهُ : تَشَبَّهَ . وَتَخَيَّلَ لَهُ أَنَّهُ
كَذَا أَيْ تَشَبَّهَ وَتَخَايَلَ ، يُقَالُ : تَخَيَّلْتُهُ
فَتَخَيَّلَ لِي ، كَمَا يَقُولُ تَصَوَّرْتُهُ فَتَصَوَّرَ ،
وَتَبَيَّنَتْهُ فَتَبَيَّنَ ، وَتَحَقَّقَتْهُ فَتَحَقَّقَ . وَالْخِيَالُ
وَالْخِيَالَةُ : مَا تَشَبَّهَ لَكَ فِي الْبَقَّةِ وَالْحُلْمِ مِنْ
صُورَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمْتُ
بِرَحْلِي أَوْ خِيَالَتُهَا الْكَذُوبُ

وقيل : إنما أنت على إرادة المراق.
والخيال والخيالة : الشخص والطيف.
ورأيت خياله وخیالته أى شخصه وطلعه من
ذلك التهذيب : الخيال لكل شئ تراه
كالظل ، وكذلك خيال الإنسان فى المراق ،
وخیاله فى المنام صورة تمثاله ، وربما مر
بك الشئ شبه الظل فهو خيال ، يقال :
تخيل لى خياله الأصمعى : الخيال خشبة
توضع قبلقى عليها الثوب للغم إذا رآها
الذئب ظن أنه إنسان ، وأنشد :
أخ لا أحا لى غيره غير أننى

كرامى الخيال يستطيف بلا فكر
وراعى الخيال : هو الرأى ، وفى رواية :
أخى لا أحا لى بعده ، قال ابن برى : أنشده
ابن قتيبة بلا فكر ، يفتح الفاء ، وحكى عن
أبى حاتم أنه قال : حدثنى ابن سلام
الجمحى عن يونس النحوى أنه قال : يقال
لى فى هذا الأمر فكر بمعنى تفكر .

الصحاح : الخيال خشبة عليها ثياب
سود تنصب للطير والبهائم فتظنه إنساناً .
وفى حديث عثمان : كان الحمى سئة
أميال فصار خيال بكذا وخیال بكذا ، وفى
رواية : خيال يامرة وخیال بأسود العين ،
قال ابن الأثير : وهما جبلان ، قال
الأصمعى : كانوا يتصبون خشباً عليها ثياب
سود تكون علامات لمن يراها ، ويعلم أن
ما [فى] داخلها حمى من الأرض ، وأصلها
أنها كانت تنصب للطير والبهائم على
المزروعات ، فتظنه إنساناً ، ولا تسقط
فيه ، وقول الراجز :

تخالها طائرة ولم تطر
كانها خيلان راع محتظر
أراد بالخيلان ما يتصبه الراعى عند حظيرة
غنمه .

وخيل للثافة وأخيل : وضع لولدها
خيالاً ليفزع منه الذئب فلا يقربه .
والخيال : ما نصب فى الأرض ليعلم أنها
حمى فلا تقرب . وقال الليث : كل شئ

اشتبه عليك ، فهو مخيل ، وقد أخال ،
وأنشد :

والصدق أبلج لا يخيل سبيله
والصدق يعرفه ذوو الألباب
وقد أخال الثافة ، فهى مخيلة إذا
كانت حسنة العطل فى ضرعها لبن . وقوله
تعالى : « يخيل إليه من سحرهم أنها
تسعى » ، أى يشبه . وخيل إليه أنه كذا ،
على ما لم يسم فاعله : من التخيل
والوهم .

والخيال : كساء أسود ينصب على عود
يخيل به ، قال ابن أحرمر :

فلما تجلّى ما تجلّى من الدجى
وشمر صعل كالخيال المخيل
والخيل : الفرسان ، وفى المحكم :

جاعة الأفراس لا واحد له من لفظه ، قال
أبو عبيدة : واحدها خائل لأنه يخال فى
مبشيه ، قال ابن سيده : وليس هذا
بمعروف . وفى التنزيل العزيز : « وأجلب
عليهم يخيلك ورجلك » ، أى يفرسانك
ورجالك . والخيل : الخيول . وفى التنزيل
العزيز : « والخيل والبغال والحمير
لتركبوها » . وفى الحديث : يا خيل الله
اركبى ، قال ابن الأثير : هذا على حذف
المضاف ، أراد يا فرسان خيل الله اركبى ،
وهذا من أحسن المجازات والطفها ، وقول
أبى ذؤيب :

فتنازلا وتوافق خيلاها
وكلاها بطل اللقاء مخدع
ثناه على قولهم ها لقاحان أسودان
وجالان ، وقوله بطل اللقاء أى عند اللقاء ،
والجمع أخيال وخيول ، الأول عن ابن
الأعرابي ، والأخير أشهر وأعرف .

وفلان لا تسائر خيلاه ، ولا توافق
خيلاه ، ولا تسائر ولا توافق ، أى لا يطاق
نسيمة وكذا .

وقالوا : الخيل أعلم من فرسانها ،
يضرب للرجل تظن أن عنده غنا ، أو أنه

لا غناء عنده ، فتجده على ما ظننت .
والخيالة : أصحاب الخيول .

والخيال : تبث .
والخال : موضع ، قال :

أتعرف أطلالاً شجونك بالخال ؟
قال : وقد تكون ألفه منقبة عن واد .
والخال : اسم جبل تلقاء المدينة ، قال
الشاعر :

أهاجك بالخال الحمول الدوافع
وأنت ليموها من الأرض نارغ ؟
والمخالبة : المباراة . يقال : خابلت
فلاناً بآرثه وفعلت فعله ، قال الكمي :

أقول لهم يوم أيمانهم
تخابلها فى الندى الأشمل
تخابلها أى تفاخرها وتباريها ، وقول ابن
أحرمر :

وقالوا : أنت أرض به وتخيئت
فأمسى لى فى الرأس والصدر شاكياً
قوله تخيئت أى اشتبهت .

وخيل فلان عن القوم إذا كع عنهم ،
قال سلمة : ومثله غيف وخيف .

الأحرمر : أفعل كذا وكذا إما هلكت
هلك ، أى على ما خيئت ، أى على كل
حال ونحو ذلك . وقولهم أفعل ذلك على
ما خيئت ، أى على ما شبهت .

وبنو الأخيل : حى من عقيل رهط لى
الأخيلية ، وقولها :

نحن الأخيائل ما يزال غلامنا
حتى يدب على العصا مذكورا

فإنما جمعت القبيل باسم الأخيل بن
معاوية العميل ، ويقال البيت لأبيها .

والخيال : أرض لى تغلب ، قال
ليد :

لنم طلل تصننه أثال

فسرحه فالمرانة فالخيال ؟

والخيل : الحلييت ، بمانية . وخال
يخيل خيلاً إذا دام على أكل الخيل ، وهو
السذاب .

قال ابن بَرِّي: وَالْخَالُ الْخَائِلُ، يُقَالُ
هُوَ خَالٌ مَالٍ، وَخَائِلٌ مَالٍ، أَيْ حَسَنُ
الْقِيَامِ عَلَيْهِ.

وَالْخَالُ: ظَلَعٌ فِي الرَّجُلِ. وَالْخَالُ:
نُكْتَةٌ فِي الْجَسَدِ، قَالَ وَهْدِيه أَيْبَاتُ تَجْمَعُ
مَعَانِيَ الْخَالِ:

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ شَجَوْنِكَ بِالْخَالِ
وَعَشَى زَمَانٍ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي؟
الْخَالُ الْأَوَّلُ: مَكَانٌ، وَالثَّانِي:

الْمَاضِي.
لَيْلَى رِبْعَانُ الشَّابِّ مُسَلِّطٌ

عَلَى بَعْضِيَانِ الْإِمَارَةِ وَالْخَالِ
الْخَالُ: اللَّوَاءُ.

وَإِذَا أَنَا حِدَنٌ لِلْعَوَى أَخِي الصَّبَا
وَاللَّغَزِلُ الْمُرِيحُ ذِي اللُّهُو وَالْخَالِ

الْخَالُ: الْخِيَلَةُ.
وَالْخَوْدُ تَصْطَادُ الرِّجَالِ بِفَاحِمٍ

وَخَدَّ أَسِيلٍ كَالْوَذِيلَةِ ذِي الْخَالِ^(١)
الْخَالُ: الشَّامَةُ.

إِذَا رَكِمْتَ رُبْعًا رَكِمْتَ رِبَاعَهَا
كَأَنَّ رَكِمَ الْمَيْثَاءِ ذُو الرِّيَّةِ الْخَالِي

الْخَالِي: الْعَرَبُ.
وَيُقْتَانِي مِنْهَا رَحِيمٌ دَلَالِهَا

كَأَنَّ اقْتَادَ مُهْرًا حِينَ يَأْلُفُهُ الْخَالِي
الْخَالِي: مِنَ الْخَلَاءِ.

زَمَانٌ أَقْدَى مِنْ مِرَاحٍ إِلَى الصَّبَا
بِعَمَى مِنْ قَرَطِ الصَّبَابَةِ وَالْخَالِ

الْخَالُ: أَخُو الْأُمِّ.
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي وَإِنْ مِلْتُ لِلصَّبَا

إِذَا الْقَدَمُ كَعُمَا لَسْتُ بِالرَّعِشِ الْخَالِ
الْخَالُ: السُّخُوبُ الضَّعِيفُ.

وَلَا أُرْتَدِي إِلَّا الْمَرْوَةَ حَلَّةً
إِذَا ضَنَّ بَعْضُ الْقَوْمِ بِالْعَصَبِ وَالْخَالِ

الْخَالُ: نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ.
وَإِنَّا أَنَا أَبْصَرْتُ الْمُحُولَ بِلَدَةٍ

تَنَكَّبَتْهَا وَاسْتَمْتَتْ خَالًا عَلَى خَالٍ
(١) قوله: «ذِي الْخَالِ» هكذا في الأصل،
والمعنى: «ذِي خَالٍ» بدون «ال».

الْخَالُ: السَّحَابُ.
فَحَالَفَ يَحْلِفُ كُلُّ خَرَقٍ مُهَذَّبٍ
وَالْأُ تَحَالَفَنِي فَخَالَ إِذَا خَالَ
مِنَ الْمُخَالَوَةِ.

وَمَا زِلْتُ حَلَفًا لِلْسَّاحَةِ وَالْعَلَا
كَمَا احْتَلَفْتُ عَبَسَ وَذُبْيَانُ بِالْخَالِ

الْخَالُ: الْمَوْضِعُ.
وَنَالُنَا فِي الْحِلْفِ كُلُّ مُهَذَّبٍ

لَمَّا بَرِمَ مِنْ صُمِّ الْعِظَامِ بِهِ خَالِي
أَيْ قَاطِعُ.

«خِيم» الْخَيْمَةُ: بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ
مُسْتَدِيرٌ بَيْنَهُ الْأَعْرَابُ مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ،
قَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْ مَرْخَةً خَيْمَتَ^(٢)
وَقِيلَ: هِيَ ثَلَاثَةُ أَعْوَادٍ أَوْ أَرْبَعَةٌ يُلْقَى عَلَيْهَا

الْثَّامُ وَيُسْتَظَلُّ بِهَا فِي الْحَرِّ، وَالْجَمْعُ
خَيْمَاتٌ وَخِيَامٌ وَخَيْمٌ وَخَيْمٌ؛ وَقِيلَ: الْخَيْمُ

أَعْوَادٌ تُنْصَبُ فِي الْقَيْظِ، وَتُجْعَلُ لَهَا
عَوَارِضُ، وَتُظَلَّلُ بِالشَّجَرِ فَتَكُونُ أَبْرَدَ مِنْ

الْأُخْيَةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ عِيدَانُ يُبْنَى عَلَيْهَا
الْخِيَامُ؛ قَالَ الثَّابِتُ:

فَلَمْ يَبْنِ إِلَّا آلَ خَيْمٍ مُتَّصِدٍ
وَسَمِعَ عَلَى آسٍ وَنَوَى مُعْتَلِبٍ

الْآسُ: الرَّمَادُ. وَمُعْتَلِبٌ: مَهْدُومٌ. وَالَّذِي
رَوَاهُ ابْنُ السَّرَفِيِّ عَلَى آسٍ قَالَ: وَهُوَ

الْأَسَاسُ، وَيُرْوَى عَجْزُهُ أَيْضًا:
وَتُحْمٌ عَلَى عَرْشِ الْخِيَامِ غَسِيلٌ

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِلثَّابِتِ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ
لِزُهَيْرٍ، وَقِيلَ: الْخَيْمُ مَا يُبْنَى مِنَ الشَّجَرِ

وَالسَّعَفِ، يَسْتَظَلُّ بِهِ الرَّجُلُ إِذَا أَوْرَدَ إِلَيْهِ
الْمَاءَ. وَخَيْمَةٌ أَيْ جَعَلَهُ كَالْخَيْمَةِ.

وَالْخَيْمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْبَيْتُ وَالْمَنْزِلُ؛
وَسُمِّيَتْ خَيْمَةً لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَتَّخِذُهَا كَالْمَنْزِلِ

(٢) قوله: «أَوْ مَرْخَةً خَيْمَتَ» كَذَا
بِالْأَصْلِ. وَالشُّطْرَةُ مَوْجُودَةٌ بَيْنَهَا فِي التَّهْدِيبِ

وَهِيَ:
أَوْ مَرْخَةً خَيْمَتَ فِي أَصْلِهَا الْبَقَرُ

الْأَصْلِيُّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَيْمَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ
أَرْبَعَةِ أَعْوَادٍ ثُمَّ تُسَقَّفُ بِالثَّامِ، وَلَا تَكُونُ
مِنْ ثِيَابٍ، قَالَ: وَأَمَّا الْمَطْلَةُ فَمِنْ الثِّيَابِ
وغيرها، وَيُقَالُ: وَمِطْلَةٌ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ
مِنْ أَنَّ الْخَيْمَةَ بَيْتٌ تَبْنِيهِ الْأَعْرَابُ مِنْ عِيدَانِ

الشَّجَرِ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَهُوَ أَنَّهُ كَانَ
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْخَيْمَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ شَجَرٍ،

فَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ شَجَرٍ فَهِيَ بَيْتٌ، وَغَيْرُهُ
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْخَيْمَةَ تَكُونُ مِنَ الْخَرَقِ

الْمُعْمُولَةِ بِالْأَطْنَابِ، وَاسْتَدَلَّ بِأَنَّ أَصْلَ
التَّخْيِيمِ الْإِقَامَةُ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُونُ

عِنْدَ التَّرْوَلِ فَسُمِّيَتْ خَيْمَةً؛ قَالَ: وَمِثْلُ
بَيْتِ الثَّابِتِ قَوْلُ مُرَاجِمٍ:

مَنَازِلُ أُمَّا أَهْلُهَا فَتَحَمَّلُوا
قَبَانُوا وَأُمَّا خَيْمُهَا فَمَقِّمُ

قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:
أَرَبْتُ بِهِ الْأَرْوَاحَ كُلَّ عَشِيَّةٍ

فَلَمْ يَبْنِ إِلَّا آلَ خَيْمٍ مُتَّصِدٍ
قَالَ: وَشَاهِدُ الْخَيْمِ قَوْلُ مَرْفُوشٍ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَقًا رَسْمُهَا
إِلَّا الْأَثَائِيَّ وَمَبْنَى الْخَيْمِ؟

وَشَاهِدُ الْخِيَامِ قَوْلُ حَسَّانَ:
وَمَطْعُنُ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْخِيَامِ

وَفِي الْحَدِيثِ: الشَّهِيدُ فِي خَيْمَةِ اللَّهِ
تَحْتَ الْعَرْشِ، الْخَيْمَةُ: مَعْرُوفَةٌ، وَمِنْهُ:

خَيْمٌ بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ بِهِ وَسَكَنَهُ، وَاسْتَعَارَهَا
لِظُلِّ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ، وَيُصَدِّقُهُ

الْحَدِيثُ الْآخَرُ: الشَّهِيدُ فِي ظِلِّ اللَّهِ وَظِلُّ
عَرْشِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ

يَسْتَخِيمَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا كَمَا يُقَامُ بَيْنَ يَدَيِ
الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: خَامٌ

يَخِيمُ وَيَخِيمُ يَخِيمُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ،
وَيُرْوَى: اسْتَحَمَّ وَاسْتَجَمَّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْخِيَامُ أَيْضًا: الْهُوَاجُ عَلَى التَّشْبِيهِ،
قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَأَنْشَدَ :

رَمَوْنِي عَنْ قَبِيّ الزُّورِ حَتَّى

أَخَامَهُمُ الْإِلَهُ بِهَا فَخَامُوا

وَالْحَائِمُ : الْجَبَانُ . وَخَامَ عَنِ الْقِتَالِ

يَخِيمُ خَيْمًا وَخَامَ فِيهِ : جَبَنَ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ

الْهَذَلِيِّ جُنَادَةَ بْنَ عَامِرٍ :

لَمَعْرَكَ مَاوَى ابْنُ أَبِي أَنَسٍ

وَلَا خَامَ الْقِتَالَ وَلَا أَضَاعَا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ حَرْفَ الْجَرِّ وَحَدَفَهُ أَيْ

خَامَ فِي الْقِتَالِ ، وَقَالَ : خَامَ جَبَنَ وَتَرَجَعَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ مَعْنَى

الْخَيْمَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَيْمَةَ تُعْطَفُ وَتُنْتَى

عَلَى مَا تَحْتَهَا لِتَقِيَهُ وَتَحْفَظَهُ ، فَهِيَ مِنْ مَعْنَى

الْقَصْرِ وَالْقَنَى ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى خَامَ لِأَنَّهُ

انْكَسَرَ وَتَرَجَعَ وَانْتَى ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا

لِجَانِبِ الْخِيَاءِ كَيْسَرٌ ؟

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْخَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ أَوَّلُ

مَا يَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ

الطَّاقَةُ الْغَضَّةُ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الشَّجَرَةُ

الْغَضَّةُ الرُّطْبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَامَةُ

السُّبُلَةُ ، وَجَمْعُهَا خَامٌ . وَالْخَامَةُ : الْفُجْلَةُ ،

وَجَمْعُهَا خَامٌ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنْ

كَانَتْ مَحْفُوظَةً فَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ اعْرَفُ

بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَقَدْ جَعَلَ

الْخَامَةَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

وَالْخَامُ مِنَ الْجُلُودِ : مَا لَمْ يُدْبَغْ ، أَوْ لَمْ

يُبَالِغْ فِي دُبْغِهِ . وَالْخَامُ : الدَّبْسُ الَّذِي لَمْ

تَمْسَهُ النَّارُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَهُوَ

أَمِنْ جَبَلِ الْأُمُرَارِ ضَرَبُ خِيَامِكُمْ

عَلَى نَبَاٍ إِنْ الْأَشَافِي سَائِلُ

وَأَخَامَ الْخَيْمَةَ وَأَخِيَمَهَا : بَنَاهَا (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) . وَتَخِيمَ مَكَانَ كَذَا : ضَرَبَ

خَيْمَتَهُ . وَتَخِيمَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْخَيْمَةِ .

وَتَخِيمُوا بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا

وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاقِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيْمَ فَلَانُ خَيْمَةً إِذَا

بَنَاهَا ، وَتَخِيمَ إِذَا أَقَامَ فِيهَا ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

وَضَعَنَ عِصَى الْحَاضِرِ الْمُتَخِيمِ

وَتَخِيمَتِ الرَّائِحَةُ الطَّيْبَةُ بِالْمَكَانِ

وَالثَّوْبُ : أَقَامَتْ وَعَقَّتْ بِهِ . وَتَخِيمَ

الْوَحْشِيُّ فِي كَنَاسِهِ : أَقَامَ فِيهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ .

وَتَخِيمُهُ : غَطَّاهُ بِشَيْءٍ كَتَى يَغْنَى بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَعَ الطَّيْبِ الْمُتَخِيمِ فِي الثَّيَابِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَيْمُ الشَّيْمَةُ وَالطَّيْبَةُ

وَالْخُلُقُ وَالسَّجِيَّةُ . وَيُقَالُ : خَيْمَ السَّيْفِ

فَرِنْدُهُ ، وَالْخَيْمُ : الْأَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَبْتَدِيعُ مَا لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ

يَدْعُهُ وَيَقْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمَهَا

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَيْمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْخُلُقُ ؛

وَقِيلَ : سَعَةُ الْخُلُقِ ؛ وَقِيلَ : الْأَصْلُ فَارِسِيٌّ

مُعَرَّبٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

وَخَامَ عَنْهُ يَخِيمُ خَيْمًا وَخِيَانًا وَخِيَوْمًا

وَخِيَامًا وَخَيْمُومَةً : نَكَصَ وَجَبَنَ ، وَكَذَلِكَ

إِذَا كَادَ يَكِيدُ كَيْدًا فَرَجَعَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرَفِهِ

مَا يَجِبُ ، وَنَكَلَ وَنَكَصَ ، وَكَذَلِكَ خَامُوا

فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَظْفَرُوا بِخَيْرٍ وَضَعُفُوا ؛

أَفْضَلُهُ :

وَالْخَيْمُ : الْحَنْصُ .

ابْنُ بَرِّي : وَخِيَمَاءُ اسْمُ مَاءَةٍ ؛ عَنِ

الْفَرَّاءِ .

وَتَخِيمُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَقْبَلْتُ مِنْ نَجْرَانٍ أَوْ جَنْبَى خَيْمِ

وَتَخِيمُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْمَخِيمُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بِصَرِي عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَّغُوا

بَطْنَ الْمَخِيمِ فَقَالُوا الْجَرُّ أَوْ رَاخُوا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْمَخِيمُ مَفْعُولٌ لِعَدَمِ

م خ م ، وَغَزَّةٌ بَابُ قَلَقٍ .

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : خَامَتِ الْأَرْضُ

تَخِيمُ خِيَانًا ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ

وَحُمَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ،

إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ لَا مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

وَتَخِيمَتْ رَجُلِي خَيْمًا إِذَا رَفَعْتَهَا ؛ وَأَنْشَدَ

تَعَلَّبَ :

رَأَوْا وَقَرَّةً فِي السَّاقِ مِثِّي فَحَاوَلُوا

جُبُورِي لَمَّا أَنَّ رَأَوْنِي أُخِيمُهَا

الْفَرَّاءُ وَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ : الْإِخَامَةُ أَنَّ

يُصِيبُ الْإِنْسَانَ أَوْ الدَّابَّةَ عَنَتٌ فِي رِجْلِهِ ،

فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْكِنَ قَدَمَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْبِي

عَلَيْهَا ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لِيُخِيمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِخَامَةُ لِلْفَرَسِ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى

يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ ؛

وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ مَا أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ أَيْضًا :

رَأَوْا وَقَرَّةً فِي السَّاقِ مِثِّي فَحَاوَلُوا

جُبُورِي لَمَّا أَنَّ رَأَوْنِي أُخِيمُهَا





باب الدال

الدال حرف من الحروف المجهورة ،
ومن الحروف النطعية وهي الطاء والتاء في
حيز واحد .

دأب . الدأب : العادة والملازمة .
يقال : ما زال ذلك دينك ودأبك ،
وديدنك وديديونك ، كله من العادة .
دأب فلان في عمله أى جد وتعب ،
يدأب دأباً ودأباً ودءوباً ، فهو ديب ، قال
الراجز :

راحت كما راح أبو رقاب

قاهى الفؤاد ديب الإجفال

وفى الصحاح : فهو دائب ، وأنشد هذا
الرجز : دائب الإجفال . وأدأب غيره ،
وكل ما أدمته فقد أدأبته . وأدأبه : أحوجّه
إلى الدءوب (عن ابن الأعرابي) ،
وأنشد :

إذا توافق أدبوا أخاهم

قال : أراد أدبوا أخاهم ، فحذف ، لأن
هذا الراجز لم تكن لغته الهمز ، وليس ذلك
لضرورة شعر ، لأنه لو همز لكان الجزء
أتم .

والدءوب : المبالغة في السير .
وأدأب الرجل الدابة أدأباً إذا أتعبها ،
والفعل اللازم دأبت الناقة تدأب دءوباً ،

ورجل دءوب على الشيء . وفى حديث
البيبر الذى سجد له عليه السلام ، فقال لصاحبه :
إنه يشكو إلى أنك تجميعه وتدنيه ، أى تكذه
وتتبعه ، وقوله أنشدته تغلب :

يلحن من ذى دأب شروايط

فسره فقال : الدأب : السوق الشديد
والطرْد ، وهو من الأول . ورواية يعقوب :
من ذى رجل .

والدأب والدأب ، بالتحرير : العادة
والشان . قال الفراء : أصله من دأبت إلا أن
العرب حولت معناه إلى الشان . وفى
الحديث : عليكم بيقام الليل ، فإنه دأب
الصالحين قبلكم . الدأب : العادة
والشان ، هو من دأب فى العمل إذا جد
وتعب . وفى الحديث : فكان دأبى
ودأبهم . وقوله ، عز وجل : « مثل دأب
قوم نوح » ، أى مثل عادة قوم نوح ،

وجاء فى التفسير : مثل حال قوم نوح .
الأزهرى : قال الزجاج فى قوله تعالى :
« كذاب آل فرعون » أى كشان آل فرعون ،
وكأمر آل فرعون ، كذا قال أهل اللغة . قال
الأزهرى : والقول عندى فيه ، والله أعلم ،
أن دأب ههنا اجتهداهم فى كفرهم ،
وتظاهرهم على النسي عليه السلام ، كظاهر آل
فرعون على موسى ، عليه السلام .

يقال دأبت أدأب دأباً ودأباً ودءوباً إذا
اجتهدت فى الشيء .

والدأبان : الليل والنهار

ويؤ دؤأب : حى من غنى . قال ذو
الرمة :

بنى دؤأب ! إني وجدت فوارسى

أزمة غارات الصباح الدوالق

دأث . دأث الطعام دأثاً : أكله .
والدأث : الدنس ، وقيل : الثقل ،
والجمع أدأث ، قال رؤبة :

وإن فسدت فى قومك المشاعث

من إضر أدأث لها دأث^(١)

بوزن دعاث ، من دعثه إذا أثقله ،
والإضر : الثقل .

والدأث : العداوة (عن كراع) ،
والدأث : الحقد الذى لا ينحل ، وكذلك
الدعث .

والدأثاء : الأمة الحمقاء ، وقيل :
الأمة اسم لها ، وقد يحرّك لحرف الحلق ،
وهو نادر ، لأن فعلاء ، بفتح العين ، لم
يجئ فى الصفات ، وإنما جاء حرفان فى

(١) قوله : « المشاعث » من تشعبت الدهر
الأموال : ذهابه بها . والدأث : الأصول . اهـ .
تكلمة

الْأَسْمَاءُ فَقَطْ ، وَهِيَ قَرْمَاءُ (١) وَجَنَفَاءُ وَهِيَ
مَوْضِعَانِ ، وَالْجَمْعُ : دَأَثٌ ، خَفِيفٌ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْدَرَهَا عَنْ طَقْرَةِ الدَّأَثِ

صَاحِبُ لَيْلَى خَرَشُ التَّبَعَاتِ
خَرَشٌ : يُهَبِّجُهَا وَيُحَرِّكُهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : ابْنُ دَأَاةٍ .

وَالْأَدَاثُ : رَمْلٌ مَعْرُوفٌ ، يُسْمَعُ بِهِ
عَزِيفُ الْجِنِّ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَأَلَّقَ الْجِنُّ بِرَمْلِ الْأَدَاثِ (٢)

هـ دَأَاةُ : الدَّئْدَاءُ : أَشَدُّ عَدُوِّ الْبُعِيرِ .

دَأَاةٌ دَأَادَةٌ وَدِئْدَاءٌ ، مَمْدُودٌ : عَدَا أَشَدُّ
الْعَدُوِّ ، وَدَأَاةٌ دَأَادَةٌ .

قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ قَيْسٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ رُوَاسٍ بْنِ كَلَابٍ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ الرُّوَاسِيِّ ، وَقِيلَ
فِي كُنْيَتِهِ أَبُو دُوَادٍ :

وَأَعْرَوْرَتْ الْعُلُطُ الْعُرُضِيُّ تَرْكُضُهُ

أُمُّ الْقَوَارِسِ بِالدَّئْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ
وَكَانَ أَبُو عَمْرِو الرَّاهِدِيُّ يَقُولُ فِي الرُّوَاسِيِّ
أَحَدَ الْقَرَاءِ وَالْمُحَدَّثِينَ : إِنَّهُ الرُّوَاسِيُّ ،
يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْوَاوَ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، مَشْهُوبٌ إِلَى

رُوَاسٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ ، وَكَانَ يُنْكَرُ أَنْ
يُقَالُ الرُّوَاسِيُّ بِالْهَمْزِ ، كَمَا يَقُولُهُ الْمُحَدَّثُونَ
وغيرهم . وَبَيَّتَ أَبِي دُوَادٍ هَذَا الْمُتَقَدِّمُ
يُضْرَبُ مَثَلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ . يَقُولُ : رَكِبْتُ
هَذِهِ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَهَا بَنُونَ قَوَارِسُ بَعِيرًا صَعْبًا
عَرِيًّا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ ، وَكَانَ الْبُعِيرُ
لَا خِطَامَ لَهُ ، وَإِذَا كَانَتْ أُمُّ الْقَوَارِسِ قَدْ بَلَغَ
بِهَا هَذَا الْجَهْدَ فَكَيْفَ غَيْرَهَا ؟ وَالْقَوَارِسُ فِي

(١) قوله : «قَرْمَاء» بالفاء خطأ صوابه

قَرْمَاء - بِالْقَافِ الْمَلْتَأَة - وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْجَمَاةِ .

[عبد الله]

(٢) قوله «تَأَلَّقَ الْجِنُّ بِالرَّمْلِ الْإِخ» صدره كما في

التكلمة :

والضحك لم البرق في التحدث

الْيَبْتِ : الشَّجْعَانُ . يُقَالُ رَجُلٌ فَارِسٌ ، أَيْ
شَجَاعٌ ، وَالْعُلُطُ : الَّذِي لَا خِطَامَ عَلَيْهِ ،
وَيُقَالُ : بَعِيرٌ عُلُطٌ مُلُطٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
وَسْمٌ ، وَالدَّئْدَاءُ وَالرَّبْعَةُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ ،
قِيلَ : هُوَ أَشَدُّ عَدُوِّ الْبُعِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : وَبَرَّ تَدَادًا مِنْ قَدُومِ صَانٍ ، أَيْ أَقْبَلَ
عَلَيْنَا مُسْرِعًا ، وَهُوَ مِنَ الدَّئْدَاءِ أَشَدُّ عَدُوِّ
الْبُعِيرِ وَقَدْ دَأَادَ وَتَدَادَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
تَذَهْدَةً ، فَقَلَبْتَ الْهَاءَ هَمْزَةً ، أَيْ تَدَحَّرَجَ
وَسَقَطَ عَلَيْنَا ، وَفِي حَدِيثِ أُحَدٍ : فَتَدَادَا
عَنْ قَرَسِهِ .

وَدَأَادُ الْهَلَالِ إِذَا أَسْرَعَ السَّيْرَ ، قَالَ :
وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ مَنَزَلٍ مِنْ مَنَازِلِ
الْقَمَرِ ، فَيَكُونَ فِي هَوَاطِ قَبْدَادَى فِيهَا
دِئْدَاءٌ .

وَدَأَاةُ الدَّابَّةِ : عَدَتْ عَدُوًّا فَوْقَ
الْعَنَقِ .

أَبُو عَمْرِو : الدَّئْدَاءُ النَّخُّ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ
السَّرِيعُ ، وَالدَّئْدَاءُ : السَّرْعَةُ وَالْإِخْضَارُ .

وَفِي النَّوَادِرِ : دَوْدَا فُلَانٌ دَوْدَاةً وَتَوْدَا
تَوْدَاةً وَكَوْدَا كَوْدَاةً إِذَا عَدَا .

وَالدَّأَادَةُ وَالِدَّئْدَاءُ فِي سَيْرِ الْإِبِلِ : قَرْمَطَةٌ
فَوْقَ الْحَفْدِ .

وَدَأَادُ فِي أَثَرِهِ : تَبِعَهُ مُتَتَابِعًا لَهُ ، وَدَأَادًا
مِنْهُ وَتَدَادًا : أَخْضَرَ نَجَاءً مِنْهُ ، فَتَبِعَهُ وَهُوَ
بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَالسَّدَادَةُ وَالسَّدُودُ وَالسَّدُودَةُ (٣)
وَالدَّئْدَاءُ : آخِرُ أَيَّامِ الشَّهْرِ قَالَ :

نَحْنُ أَجَزْنَا كُلَّ دِيَالٍ قَتَرٍ
فِي الْحَجِّ مِنْ قَبْلِ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ

أَرَادَ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً ، ثُمَّ
حَذَفَهَا لِاتِّفَاقِ السَّاكِنَيْنِ . قَالَ الْأَعَشَى :

(٣) قوله : «والسَّدُودَةُ» كذا ضبط في هامش

نسخة سن النهاية يوثق بفسطها معزوا للقاموس ،
ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدُّودُ كهدد ،
والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لأربع .

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا
مَضَى غَيْرَ دَأَادَةٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ تَدَارَكُهُ فِي آخِرِ
لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي رَجَبٍ ، وَقِيلَ الدَّأَادَةُ
وَالدَّئْدَاءُ : لَيْلَةُ خَمْسٍ وَسِتٍّ وَسَمِعَ
وَعِشْرِينَ .

وَقَالَ نَعْلَبُ : الْعَرَبُ تُسَمِّي لَيْلَةَ ثَانٍ
وَعِشْرِينَ وَتِسْعَ وَعِشْرِينَ الدَّادِيَّ وَالْوَّاحِدَةَ
دَأَادَةً ، وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّادِيُّ : ثَلَاثُ
لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ لَيَالِي الْمِحَاقِ ،
وَالْمِحَاقُ آخِرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ هِيَ ، أَبُو
الْهَيْثَمِ : اللَّيَالِي الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ الْمِحَاقِ
سُمِّيَ دَادِيَّ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا يُدَادِي إِلَى
الْغُيُوبِ ، أَيْ يُسْرِعُ ، مِنْ دَأَادَةِ الْبُعِيرِ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ
مِحَاقٍ وَثَلَاثُ دَادِيٍّ ، قَالَ : وَالدَّادِيُّ :
الْأَوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْدَى لَنَا غَرَّةَ وَجْهِ بَادِي

كَزْهَرَةِ النُّجُومِ فِي الدَّادِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ
الدَّأَادَةِ ، قِيلَ : هُوَ آخِرُ الشَّهْرِ ، وَقِيلَ : يَوْمُ
الشَّكِّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ عُمْرُ اللَّيَالِي
كَالدَّادِيِّ ، الْعُمْرُ : الْبَيْضُ الْمُقْبِرَةُ ،
وَالدَّادِيُّ : الْمُظْلِمَةُ لِاخْتِفَاءِ الْقَمَرِ فِيهَا .

وَالدَّأَادَةُ : الْيَوْمُ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ :
أَمِنْ الشَّهْرِ هُوَ أَمِنْ مِنَ الْآخِرِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ : الدَّأَادَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنْ
آخِرِ الشَّهْرِ الْهَاضِي هِيَ أَمِنْ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ
الْمُقْبِلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى :

مَضَى غَيْرَ دَأَادَةٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَلَيْلَةُ دَأَادَةٍ وَدَأَادَةُ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .
وَتَدَادَا الْقَوْمُ : تَرَاخَمُوا ، وَكُلُّ
مَا تَدَحَّرَجَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَادَا .

وَدَأَادَةُ الْحَجَرِ : صَوْتُ وَقْعِهِ عَلَى
الْمَسِيلِ . اللَّيْتُ : الدَّادَةُ : صَوْتُ وَقْعِ
الْحِجَارَةِ فِي الْمَسِيلِ .

الْقَرَاءُ : يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ دَوْدَاةً ، أَيْ

جَلَبَةً، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ لَهُ دَوْدَاةً مِّنْذُ الْيَوْمِ أَيْ جَلَبَةً.

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ الصَّحاحِ وَدَادًا: غَطَّى. قَالَ:

وَقَدْ دَادَانُمُ ذَاتَ الْوَسُومِ
وَتَدَادَاتِ الْإِبِلِ مِثْلُ أَدَتْ، إِذَا رَجَعَتْ
الْحَيَّيْنِ فِي أَجْوَاهِهَا. وَتَدَادَا حِمْلُهُ: مَالٌ.
وَتَدَادَا الرَّجُلُ فِي مِشْيِهِ: تَمَازَل، وَتَدَادَا عَنْ
الشَّيْءِ: مَالٌ فَتَرَجَّعَ بِهِ.
وَدَادَا الشَّيْءُ: حَرَكَةً وَسَكَنَةً.

وَالدَّادَاءُ: عَجَلَةٌ^(١) جَوَابُ الْأَحْوَى.
وَالدَّادَاةُ: صَوْتُ تَحْرِيكِ الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ.
وَالدَّادَاءُ: مَا تَسَّعَ مِنْ التَّلَاعِ،
وَالدَّادَاءُ: الْفَضَاءُ (عَنْ أَبِي مَالِكٍ).

• دَاضٌ. أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَاتَّشَدَّ الْبَاهِلِيُّ
فِي الْمَعْنَى:

وَقَدْ فَدَى أَغْصَانَهُنَّ الْمَخْضُ
وَالدَّاضُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرْضُ
قَالَ: يَقُولُ فَدَاهُنَّ الْبَاهِنُ مِنْ أَنْ
يُتَحَرَّنَ، قَالَ: وَالْغَرْضُ أَنْ يَكُونَ فِي
جُلُودِهَا نَقْصَانٌ. قَالَ: وَالِدَّاضُ وَالِدَّاضُ،
بِالضَّادِ وَالضَّادِ، أَلَّا يَكُونَ فِي جُلُودِهَا
نَقْصَانٌ. وَقَدْ دَفِضَ يَدَاؤُ دَاضًا، وَدَفِضَ
يَدَاؤُ دَاضًا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَوَاهُ أَبُو
زَيْدٍ:

وَالدَّادُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرْضُ
قَالَ: وَكَذَلِكَ أَقْرَأْنِيهِ الْمُتَدَرِّى عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

• دَاظٌ. أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ: دَاظْتُ
الْوَعَاءَ وَكُلَّ مَا مَلَأْتُهُ دَاظًا، وَحَكَى
ابْنُ بَرِّى: دَاظْتُ الرَّجُلَ أَكْرَهْتُهُ أَنْ يَأْكُلَ
عَلَى الشَّعْبِ.

وَدَاظَ الْمَتَاعَ فِي الْوَعَاءِ دَاظًا إِذَا كَثُرَتْ فِيهِ
(١) قَوْلُهُ: «وَالِدَادَاءُ عَجَلَةٌ» كَذَا فِي
النَّسَخِ، فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ أَيْضًا، وَالَّذِي فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ وَالِدَادَاةُ عَجَلَةٌ الْخ.

حَتَّى يَمْلَأَهُ، قَالَ: وَدَاظْتُ السَّقَاءَ مَلَأْتُهُ،
أَنْشَدَ يَنْعُوبُ:

لَقَدْ فَدَى أَغْصَانَهُنَّ الْمَخْضُ
وَالِدَّادُ حَتَّى مَالَهُنَّ غَرْضُ
يَقُولُ: كَثْرَةُ الْبَاهِنِ أَغْنَتْ عَنْ
لُحُومِهِنَّ. وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي
أَنَاءِ تَرْجَمَةِ دَاضٍ وَقَالَ: رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ
الدَّادُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ أَقْرَأْنِيهِ الْمُتَدَرِّى عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ، وَقَسَرَهُ فَقَالَ: الدَّادُ السَّمْنُ
وَالْإِثْلَاءُ، يَقُولُ: لَا يُتَحَرَّنَ نَفَاسَةً بِهِنَّ
لِسِمْنِهِنَّ وَحُسْنِهِنَّ. وَحَكَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
أَنَّهُ رَوَاهُ الدَّادُضُ، بِالضَّادِ، قَالَ: وَهُوَ الْأُ
يَكُونُ فِي جُلُودِهَا نَقْصَانٌ، وَقَالَ أَيْضًا:
يَجُوزُ فِيهَا الضَّادُ وَالظَّاءُ مَعًا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:
الْغَرْضُ هُوَ مَوْضِعُ مَا تَرَكْتُهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ
شَيْئًا. وَدَاظَ الْفَرْحَةَ: غَمَزَهَا فَانْفَضَّحَتْ.
وَدَاظَهُ يَدَاظُهُ دَاظًا: خَتَقَهُ.

• دَافٌ. دَافَ عَلَى الْأَسِيرِ: أَجْهَزَ.
وَمَوْتُ دَوَافٍ: وَحَى. وَالْأَدَافُ: ذَكَرَ
الرَّجُلُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَصْلُهُ وَدَافٍ مِنْ
قَوْلِهِمْ وَدَفَ الشَّحْمُ إِذَا سَالَ، وَإِنْ صَحَّ
ذَلِكَ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ.

• دَاكَ. دَاكَ الْقَوْمُ^(٢): دَافَعَهُمْ
وَزَاحَهُمْ، وَقَدْ تَدَاكَتُوا.

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:
وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْبِيمٍ مَنَاقِبُهُ
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَفَا
أَي تَدَافَعَ فِي سَيْرِهِ.

• دَالٌ. الدَّالُّ: الْخَتْلُ، وَقَدْ دَالَ يَدَالُ
دَالًا وَدَالَانًا. أَبُو زَيْدٍ فِي الْهَمْزِ: دَالْتُ لِلشَّيْءِ

(٢) قَوْلُهُ: «دَاكَ الْقَوْمَ الْخ.» هَكَذَا
بِالْأَصْلِ، وَلَا عَمَلٌ لِهَذِهِ الْعِبَارَةِ هُنَا، بَلْ عَمَلُهَا مَادَةٌ
دَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُنَا سَقَطَ، وَالْأَصْلُ دَاكَ الْقَوْمَ
وَدَاكَهُمْ دَافَعَهُمْ الْخ، فَإِنَّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يَفْهَمُ
مِنْ الْقَامُوسِ وَشَرَحِهِ.

أَدَالٌ دَالًا وَدَالَانًا، وَهِيَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَتْلِ
وَمِشْيَةُ الْمُتَقَلِّ، وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ
مِشْيَةِ الْخَتْلِ: الدَّالَانُ مِشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ
الْخَطْوُ وَيَبْنِي فِيهِ كَأَنَّهُ مُتَقَلٌّ مِنْ حِمْلٍ.
يُقَالُ: الدَّثْبُ يَدَالُ لِلْغَزَالِ لِأَكْلِهِ، يَقُولُ
يَحْتَلُّهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُدَاعَلَةُ يَوْزِنُ
الْمُدَاعَلَةُ: الْخَتْلُ. وَقَدْ دَالَتْ لَهُ وَدَالَتْهُ،
وَقَدْ تَكُونُ فِي سُرْعَةِ الْمِشْيِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّالَانُ عَدُوٌّ مُقَارِبٌ.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: دَالٌ يَدَالُ دَالًا وَدَالًا وَدَالِي،
وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا ضَعْفٌ وَعَجَلَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ
عَدُوٌّ مُقَارِبٌ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ فِيهَا تَصْعَعُ الْعَرَبُ
عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ لِيَصِبَ بِخَاطِبِ ابْنَتِهِ:

أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا لَكَ!
وَأَنَا أَشْبَى الدَّالِي حَوَالِكَ؟

وَحَكَى ابْنُ بَرِّى: الدَّالِي مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ
مِشْيَةِ الدَّثْبِ. وَالدَّالَانُ، بِالدَّالِ: مِشْيٌ
الَّذِي كَأَنَّهُ يَبْنِي فِي مِشْيِهِ مِنَ النَّشَاطِ. وَدَالٌ
لَهُ يَدَالُ دَالًا وَدَالَانًا: خَتَلَهُ.

وَالدَّالَانُ، يَتَحَرِّكُ الْهَمْزُ أَيْضًا:
الدَّثْبُ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَالدَّهْمُولُ: دُوَيْبَةُ صَغِيرَةٌ (عَنْهُ أَيْضًا).
قَالَ: وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ. وَالدَّهْلُ:
دُوَيْبَةٌ كَالثُّغْلَبِ، وَفِي الصَّحاحِ: دُوَيْبَةُ
شَبِيهَةٌ بِابْنِ عِزْسٍ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:
جَاءُوا بِحَيْشٍ لَوْ قِيسَ مَعْرَسُهُ

مَا كَانَ إِلَّا كَمَعْرَسِ الدَّهْلِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ.
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: لَا نَعْلَمُ اسْمًا جَاءَ
عَلَى فِعْلِ غَيْرِ هَذَا، يَعْنِي الدَّهْلُ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى: قَدْ جَاءَ رُئِمٌ فِي اسْمِ الْإِسْتِ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْأَخْفَشُ وَإِلَى الْمُسَيِّ
بِهَذَا الْإِسْمِ نُسِبَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ، إِلَّا
أَنَّهُمْ فَتَحُوا الْهَمْزَةَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي النَّسَبِ
اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي الْكُسْرَيْنِ مَعَ يَاءِ النَّسَبِ كَمَا
يُنْسَبُ إِلَى نَجْرِ نَجْرَى، قَالَ: وَرَبِّمَا قَالُوا
أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ، قَلَّبُوا الْهَمْزَةَ وَأَوَّاءَ لَأَنَّ
الْهَمْزَةَ إِذَا انْفَتَحَتْ وَكَانَتْ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ

فَحَفِيفُهَا أَنْ تَقْلِبَهَا وَأَوَّامُ حَفِيفَةٌ، كَمَا قَالُوا فِي
جُونِ جُونٍ، وَفِي مُونٍ مُونٍ، وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ: هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّبَلِيُّ، فَقَلَبَ
الْهَمْزَةَ يَاءً حِينَ انْكَسَرَتْ، فَإِذَا انْقَلَبَتْ يَاءً
كَسِرَتِ الدَّالُ لِيَسْلَمَ الْيَاءُ كَمَا تَقُولُ قِيلَ
وَبِيعَ، قَالَ: وَاسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو
ابْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جُلَيْسِ بْنِ نَفَاثَةَ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الدَّبَلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: وَأَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو قَالَ:
الدَّبَلُ بْنُ بَكْرِ الْكِنَانِيُّ إِنَّمَا هُوَ الدَّبَلُ، فَتَرَكَ
أَهْلَ الْحِجَازِ هَمْزَهُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ السَّرِيفِيُّ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ فِي بَابِ
كَانَ عِنْدَ قَوْلِهِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّبَلِيُّ: دَعِ
الْحَمَرَ يَسْرِئُهَا الْفَوَاءُ، قَالَ: أَهْلُ الْبَصْرَةِ
يَقُولُونَ الدَّبَلِيُّ، وَهُوَ مِنَ الدَّبَلِ بْنِ بَكْرِ
ابْنِ كِنَانَةَ، قَالَ: وَكَانَ ابْنُ حَبِيبٍ يَقُولُ
الدَّبَلُ بْنُ كِنَانَةَ، وَيَقُولُ الدَّبَلُ عَلَى مِثَالِ
فُعَلٍ، الدَّبَلُ بْنُ مُحَلِّمٍ ابْنِ غَالِبٍ بْنِ مُلَيْحٍ
ابْنِ الْهُوَيْنِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ، وَرَوَى
أَبُو سَعِيدٍ يَسْنِدُهُ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ يُونُسُ: هُمْ ثَلَاثَةٌ: الدَّبَلُ
مِنْ حَفِيفَةِ بَسْكَوْنِ الْوَاوِ، وَالدَّبَلُ مِنْ قَيْسٍ
سَاكِنَةِ الْيَاءِ، وَالدَّبَلُ فِي كِنَانَةَ رَهْطِ أَبِي
الْأَسْوَدِ مَهْمُوزٌ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ عَيْسَى
ابْنِ عَمْرِو وَالْبَصْرِيِّينَ وَجَاعَةً مِنَ التَّخْوِينِ
مِنْهُمْ الْكِسَائِيُّ، يَقُولُونَ: أَبُو الْأَسْوَدِ
الدَّبَلِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَقَالَ مُحَمَّدٌ
ابْنُ حَبِيبٍ الدَّبَلُ فِي كِنَانَةَ، يَضُمُّ الدَّالِ
وَكَسَرَ الِهْمَزَةَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي الْهُوَيْنِ
ابْنِ خَزِيمَةَ أَيْضًا، وَالدَّبَلُ فِي الْأَزْدِ، بِكَسْرِ
الدَّالِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ، الدَّبَلُ بْنُ هُدَادٍ
ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءً، وَفِي إِيَادِ بْنِ زَرَارٍ مِثْلُهُ الدَّبَلُ
ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خُذَافَةَ، وَفِي عَبْدِ الْقَيْسِ كَذَلِكَ
الدَّبَلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ وَدِيعَةَ، وَفِي تَغْلِبَ
كَذَلِكَ الدَّبَلُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ تَغْلِبَ،
وَفِي رِبْعَةَ بْنِ زَرَارٍ الدَّبَلُ بْنُ حَفِيفَةَ، يَضُمُّ
الدَّالِ وَإِسْكَانِ الْوَاوِ، وَفِي عَزَّةِ الدَّبَلُ
ابْنُ سَعْدِ بْنِ مَنَاءَ بْنِ غَامِدٍ مِثْلُهُ، وَفِي تَغْلِبَةَ

الدَّبَلُ بْنُ تَغْلِبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَبَّةَ، وَفِي
الرَّبَابِ الدَّبَلُ بْنُ جَلٍّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ
ابْنِ أَدٍ مِثْلُهُ.
ابْنُ سِيدَه: وَالدَّبَلُ حَيٌّ مِنْ كِنَانَةَ،
وَقِيلَ فِي بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ دَوْلِيٌّ
وَدَوْلِيٌّ: الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فُعَلِيٌّ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ
الدَّبَلِيُّ مَقْتُوخُ الْوَاوِ مَهْمُوزٌ مُنْسَوْبٌ إِلَى
الدَّبَلِ مِنْ كِنَانَةَ، قَالَ: وَالدَّبَلُ فِي حَفِيفَةَ
يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدَّبَلِيُّ، وَالدَّبَلُ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ
يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدَّبَلِيُّ.
وَالدَّبَلُ عَلَى وَزْنِ الْوَعْلِ: دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ
بِابْنِ عَرَسٍ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ
مَالِكٍ:

مَا كَانَ إِلَّا كَمُعَرَسِ الدَّبَلِ
وَإِنْ دَالَانَ رَجُلٌ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
دَالَانِيٌّ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ.
وَالدَّوْلُولُ: الدَّاهِيَةُ، وَالْجَمْعُ الدَّالِيلُ.
وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي دَوْلُولٍ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ
أَمْرِهِمْ.
أَبُو زَيْدٍ: وَقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ فِي دَوْلُولٍ أَيْ
فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ بِهِ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: إِنَّ الْجَنَّةَ
مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالدَّالِيلِ، أَيْ بِالذَّوَاهِي
وَالشَّدَائِدِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ: حَفَّتْ
بِالْمَكَارِوِ.

دَامَ: دَامَ الْحَائِطُ عَلَيْهِ دَامًا: دَفَعَهُ (١)
قَالَ اللَّيْثُ: الدَّامُ إِذَا دَفَعْتَ حَائِطًا فَدَامَتْهُ
بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ، تَقُولُ:
دَامَتْهُ عَلَيْهِ. وَدَامَتْ الْحَائِطُ أَيْ رَفَعَتْهُ، مِثْلُ
دَعَمَتْهُ.

وَتَدَاعَمَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ وَالْأَهْوَالُ وَالْهُمُومُ
وَالْأُمُوجُ، يَوْزَنُ تَقَاعَلَتْ، وَتَدَاعَمَتْ،
الْأَخِيرَةُ مُعَدَّاةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ: تَرَكَمَتْ عَلَيْهِ
وَتَرَاحَمَتْ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَتَدَاعَمَتْ

(١) قوله: «دفعه» في القاموس وشرحه في
الصحاح والتعذيب: رفعه بالراء. [عبد الله]

الماء: عَمَرَهُ، وَهُوَ تَقَعَّلَ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:
كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَعَمَّعَمَا
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَامَا
الْأَصْمَعِيُّ: تَدَاعَمَتْ الْأُمُورُ مِثْلُ تَدَاعَمَتْ
إِذَا تَرَكَمَ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.
وَتَدَامَ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ أَيْ تَجَلَّلَهَا.
وَالدَّامُ: مَا غَطَّاهُ مِنْ شَيْءٍ.
وَجَيْشٌ مِدَامٌ: يَرْكَبُ كُلُّ شَيْءٍ.
أَبُو زَيْدٍ: تَدَامَتْ الرَّجُلُ تَدَامًا إِذَا وَثَبَتْ
عَلَيْهِ فَرَكَبَتْهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: وَالدَّامَاءُ الْبَحْرُ، عَلَى
فَعْلَاءَ، قَالَ الْأَفْهَامِيُّ:
وَاللَّيْلُ كَالدَّامَاءِ مُسْتَشْفِرٌ
مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنِ السُّدُوسِ

دَأَى: الدَّأَى وَالْدَيْئُ وَالْدَيْئُ: فَقَرَّ
الْكَاهِلُ وَالظَّهْرُ، وَقِيلَ: غَرَضِيْفُ
الصَّدْرِ، وَقِيلَ: ضُلُوعُهُ فِي مُلْتَقَاهُ وَمُلْتَقَى
الْجَنْبِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي دُوَيْبٍ:
لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَّتَيْنِ أَرْبَعُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّ الدَّائِيَّاتِ
أَضْلَاعَ الْكَيْفِ، وَهِيَ ثَلَاثُ أَضْلَاعٍ مِنْ هُنَا
وَثَلَاثُ مِنْ هُنَا، وَاحِدَتُهُ دَائِيَّةٌ.

الْبَيْتُ: الدَّأَى جَمْعُ الدَّائِيَّةِ، وَهِيَ فَقَارُ
الْكَاهِلِ فِي مُجْتَمِعٍ مَا بَيْنَ الْكَيْفَيْنِ مِنْ
كَاهِلِ الْبُعِيرِ خَاصَّةً، وَالْجَمْعُ الدَّائِيَّاتِ،
وَهِيَ عِظَامُ مَا هُنَاكَ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْهَا
دَائِيَّةٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الدَّائِيَّاتُ خَرْزُ
الْعُنُقِ، وَيُقَالُ: خَرْزُ الْفَقَارِ. وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلضَّلْعَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ
الْوَاهِتَيْنِ: الدَّائِيَّاتِ، قَالَ: وَالْدَيْئُ فِي
الشَّرَاسِيفِ هِيَ الْبَوَائِي الْحَوَائِي (٢)

(٢) قوله: «الحوائى» - بالواو - في الأصل
وفى الطبقات كلها: الحرائى - بالراء - وهو
تصغير صوابه من اللسان نفسه، مادة حنا:
«الحوائى أطول الأضلاع كلهن...» [عبد الله]

الْمُسْقَفَاتُ، وَهِيَ أَطْوَلُ الصُّلُوعِ كُلِّهَا وَأَتَمُّهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَفِخُ الْجَوْفُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَمْ يَعْرِفُوا، يَعْنِي الْعَرَبُ، الدَّائِيَّاتِ فِي الْعَتَقِ، وَعَرَفُوهُنَّ فِي الْأَصْلَاعِ، وَهِيَ سِتٌّ يَلِينَ الْمَنْحَرِ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ثَلَاثُ، وَيُقَالُ لِمَقَادِيمِهِنَّ جَوَانِحُ، وَيُقَالُ لِلثَّيْنِ تَلْيَانِ الْمَنْحَرِ: نَاجِرَتَانِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا صَوَابٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

كَأَنَّ مَجَرَ النَّسْرِ فِي دَائِيَّاتِهَا

مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ وَحَكَى ابْنُ بَرَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ:

الدَّيُّ، عَلَى فُعُولٍ، جَمْعُ دَائِيَةٍ لِفَقَارِ الْعَتَقِ.

وَأَبْنُ دَائِيَةٍ: الْغُرَابُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى دَائِيَةِ الْبَعِيرِ الدَّيْرِ فَيَنْفَرُهَا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الشَّيْبَ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنُ دَائِيَةٍ وَعَشَّشَ فِي وَكْرِيهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي وَالدَّائِيَةُ: مُرْكَبُ الْفَدَحِ مِنَ الْقَوْسِ، وَهِيَ دَائِيَتَانِ مُكْتَنِفَتَا الْعَجَسِ مِنْ قَوْقُ وَأَسْفَلَ.

وَدَأَى لَهُ يَدَايَ دَائِيًا وَدَاوَأَ إِذَا خَتَلَهُ. وَالدَّئِبُ يَدَايَ لِلْغَزَالِ: وَهِيَ مَشِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْحَتَلِ. وَدَاوَتْ لَهُ: لَغَتْ فِي دَائِيَتِهِ. وَدَاوَتْ لَهُ: مِثْلُ أَدْبَتْ لَهُ؛ قَالَ:

كَالدَّئِبِ يَدَايَ لِلْغَزَالِ يَخْتَلُهُ وَدَأَى الدَّئِبُ لِلْغَزَالِ يَدُهُ دَاوَأَ لِيَأْخُذَهُ، مِثْلُ يَأْدُو. وَهُوَ شَبِيهُ الْمُخَاتَلَةِ وَالْمَرَاوَعَةِ. وَالدَّأَى وَالدَّائِيَةُ مِنَ الْبَعِيرِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ ظَلْفَةُ الرَّحْلِ فَيَعْفَرُهُ، وَيُجْمَعُ عَلَى دَائِيَّاتٍ، بِالتَّخْرِيبِ؛ وَجَمْعُ الدَّأَى دَائِيٌّ مِثْلُ ضَائِنٍ وَضَيْيْنٍ وَمَعَزٍ وَمَعِيزٍ؛ وَقَالَ حَمِيدُ الْأَرْقُطِ:

يَعَضُّ مِنْهَا الظَّلْفُ الدَّيِّيَّ عَضَّ الثَّقَافِ الْخُرْصَ الْخَطِيئًا

دَبَاهُ دَبًّا عَلَى الْأَمْرِ: غَطَّى؛ أَبُو زَيْدٍ: دَبَّاتُ الشَّيْءِ وَدَبَّاتٌ عَلَيْهِ إِذَا غَطِيَتْ عَلَيْهِ.

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ: دَبَّائُهُ بِالْعَصَا دَبًّا: ضَرَبَتْهُ.

دبب. دبَّ النَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى الْأَرْضِ، يَدْبُ دَبًّا وَدَبِيًّا: مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: دَبَّ يَدْبُ دَبِيًّا، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، وَلَا عَبْرَ عَنْهُ. وَدَبَّيْتُ أَدْبُ دَبَّةً خَفِيَّةً، وَإِنَّهُ لَخَفِي الدَّبَّةِ، أَيْ الضَّرْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّبِيبِ. وَدَبَّ الشَّيْخُ أَيْ مَشَى مَشْيًا رُوَيْدًا.

وَأَدْبَيْتُ الصَّبِيَّ أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى الدَّبِيبِ.

وَدَبَّ الشَّرَابُ فِي الْجِسْمِ وَالْإِنَاءِ وَالْإِنْسَانِ، يَدْبُ دَبِيًّا: سَرَى؛ وَدَبَّ السَّقَمُ فِي الْجِسْمِ، وَالْبَلَى فِي الثُّوبِ، وَالصَّبْحُ فِي الْقَبَسِ: كُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ. وَدَبَّتْ عَقَارِبُهُ: سَرَتْ نَائِمَتُهُ وَأَذَاهُ. وَدَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْعَدُوِّ دَبِيًّا إِذَا مَشَوْا عَلَى هَيْئَتِهِمْ، لَمْ يُسْرِعُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: عِنْدَهُ غُلِيمٌ يُدَبِّبُ، أَيْ يَنْدِرُجُ فِي الْمَشْيِ رُوَيْدًا، وَكُلُّ مَا شَى عَلَى الْأَرْضِ: دَابَّةٌ وَدَبِيبٌ.

وَالدَّائِيَةُ: اسْمٌ لِمَا دَبَّ مِنَ الْحَيَوَانِ، مُمَيَّزَةٌ وَغَيْرُ مُمَيَّزَةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ»، وَلَمَّا كَانَ لَا يَعْقِلُ، وَلِأَنَّهُ لَا يَعْقِلُ، قِيلَ: فَمِنْهُمْ، وَلَوْ كَانَ لِمَا لَا يَعْقِلُ، لَقِيلَ: فَمِنْهَا، أَوْ فَمِنْهِنَّ؛ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ»؛ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا لِمَا لَا يَعْقِلُ، لِأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الْجَمَاعَةَ، فَقَالَ مِنْهُمْ، جُعِلَتِ الْإِبَارَةُ بِمَنْ، وَالْمَعْنَى: كُلُّ نَفْسٍ دَابَّةٌ. وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ»، قِيلَ مِنْ دَابَّةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَكُلُّ مَا يَعْقِلُ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا أَرَادَ الْعُمُومَ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَادَ الْجُعْلُ يَهْلِكُ فِي جُحْرِهُ بِدَنْبِ ابْنِ آدَمَ. وَلَمَّا قَالَ الْخَوَارِجُ لِقَطْرِي: أَخْرِجْ إِلَيْنَا يَا دَابَّةً، فَأَمَرَهُمُ بِالِاسْتِغْفَارِ، تَلَّوْا آيَةَ

حُجَّةً عَلَيْهِ.

وَالدَّائِيَةُ: الَّتِي تُرْكَبُ؛ قَالَ: وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْإِسْمُ عَلَى مَا يُرْكَبُ مِنَ الدَّوَابِّ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمُنُونِ، وَحَقِيقَتُهُ الصِّفَةُ. وَذَكَرَ عَنْ رُؤْبَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَرَبَ ذَلِكَ الدَّائِيَةُ، لِيُرْدُونَ لَهُ. وَنَظِيرُهُ، مِنْ الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى، قَوْلُهُمْ: هَذَا شَاةٌ، قَالَ الْخَلِيلُ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي». وَتَضَعُفُ الدَّائِيَةُ: دَوِيَّةٌ، الْبَاءُ سَاكِتَةٌ، وَفِيهَا إِشْهَامٌ مِنَ الْكُسْرِ، وَكَذَلِكَ بَاءُ التَّضْعِيرِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُثَقَّلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَحَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدَّائِيَةِ، أَيْ الضَّعَافِ الَّتِي تَدْبُ فِي الْمَشْيِ وَلَا تُسْرِعُ.

وَدَابَّةُ الْأَرْضِ: أَحَدُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ» قَالَ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا تَخْرُجُ بِنَهَامَةٍ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَجَاءَ أَيْضًا: أَنَّهَا تَخْرُجُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، مِنْ ثَلَاثَةِ أُمُكِيَّةٍ، وَأَنَّهَا تَنْكُتُ فِي وَجْهِ الْكَافِرِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ، وَفِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ نُكْتَةً بَيَضَاءَ، فَتَنْقُشُ نُكْتَةُ الْكَافِرِ، حَتَّى يَسْوَدَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ، وَتَنْقُشُ نُكْتَةُ الْمُؤْمِنِ، حَتَّى يَبْيَضَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ، فَتَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ، فَيَعْرِفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ. وَوَرَدَ ذِكْرُ دَابَّةِ الْأَرْضِ فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، قِيلَ: إِنَّهَا دَابَّةٌ، طُولُهَا سِتُّونَ ذِرَاعًا، ذَاتُ قَوَائِمَ وَوَبَرٍ، وَقِيلَ: هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْخَلْقَةِ، تُشَبِّهُ عِدَّةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، يَتَصَدَّعُ جِلُّ الصَّفَا، فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةٌ جَمْعُ، وَالنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَيْمَنِي، وَقِيلَ: مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ، وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ، وَلَا يَعْجُزُهَا هَارِبٌ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا، وَتَكْتُبُ فِي وَجْهِهِ: مُؤْمِنٌ، وَالْكَافِرَ تُطْعِمُ وَجْهَهُ بِالْخَاتَمِ، وَتَكْتُبُ فِيهِ: هَذَا كَافِرٌ. وَيُرْوَى

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

وَقَالُوا فِي التَّمَثَلِ: أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبٍّ، بِالتَّنْوِينِ، أَيْ مُذْ شَبَّيْتُ إِلَى أَنْ دَبَّيْتُ عَلَى الْعَصَا، وَيَجُوزُ: مِنْ شُبِّ إِلَى دُبٍّ، عَلَى الْحِكَايَةِ، وَتَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا مِنْ شُبِّ إِلَى دُبٍّ، وَقَوْلُهُمْ: أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَيْ أَكْذَبَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، فَدَبَّ: مَشَى، وَدَرَجَ: مَاتَ وَانْقَرَضَ حَقِيقُهُ.

وَرَجُلٌ دُبُوبٌ وَدُبُوبٌ: نَمَامٌ، كَأَنَّهُ يَدُبُّ بِالنَّمَامِ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَقِيلَ: دُبُوبٌ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَيَقُولُ، مِنْ الدَّبِيبِ، لِأَنَّهُ يَدُبُّ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَخْفِي، وَبِالْمَعْنَيْنِ فُسْرُ قَوْلِهِ ﷺ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دُبُوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ ﷺ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ.

وَيُقَالُ: إِنْ عَقَارِيهِ تَدَبَّ إِذَا كَانَ يَسْعَى بِالنَّمَامِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَتَشْدِي الْمُنْذِرِي، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَنَا عِزٌّ وَمَرْمَانَا قَرِيبٌ

وَمَوَلَى لَا يَدِبُّ مَعَ الْقُرَادِ قَالَ: مَرْمَانَا قَرِيبٌ، هَؤُلَاءِ عِزَّةٌ، يَقُولُ: إِنْ رَأَيْنَا مِنْكُمْ مَا نَكْرَهُ، انْتَمَيْنَا إِلَى بَنِي أَسَدٍ، وَقَوْلُهُ يَدِبُّ مَعَ الْقُرَادِ: هُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِشَيْءٍ فِيهَا قُرْدَانٌ، فَيَشْدُهَا فِي ذَنْبِ الْبَعِيرِ، فَإِذَا عَضَّ مِنْهَا قُرَادٌ نَفَرَ، فَفَقَرَتْ الْأَيْلُ، فَإِذَا نَفَرَتْ، اسْتَلَّ مِنْهَا بَعِيرٌ.

يُقَالُ لِلصُّ السَّلَالِ: هُوَ يَدِبُّ مَعَ الْقُرَادِ.

وَنَاقَةٌ دُبُوبٌ: لَا تَكَادُ تَمْشِي مِنْ كَثَرَةِ لَحْمِهَا إِنَّمَا تَدِبُّ، وَجَمْعُهَا دُبٌّ، وَالْدَّبَابُ مَشْيُهَا.

وَالْمَدْبَبُ^(١) الْجَمَلُ الَّذِي يَمْشِي

(١) قوله: «وَالْمَدْبَبُ» ضبطه شارح

كثير.

دَبَابٍ.

وَدَبَّةُ الرَّجُلِ: طَرِيقُهُ الَّذِي يَدِبُّ عَلَيْهِ. وَمَا بِالْدَّارِ دُبِّيٌّ وَدُبِّيٌّ أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ يَدِبُّ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ مِنْ دَبَّيْتُ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَدِبُّ، وَكَذَلِكَ: مَا بِهَا دُعَوِيٌّ وَدُورِيٌّ وَطُورِيٌّ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا فِي الْجَحْدِ.

وَأَدَبُ الْبِلَادِ: مَلَأُهَا عَدْلًا، فَدَبَّ أَهْلُهَا، لِمَا لَيْسُوهُ مِنْ أَمْنِهِ، وَاسْتَشْعَرُوهُ مِنْ بَرَكَّتِهِ وَيُمْنِهِ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً: بَلَّوْهُ فَأَعْطَوْهُ الْمَقَادَةَ بَعْدَمَا

أَدَبَ الْبِلَادَ سَهْلَهَا وَجِبَالَهَا وَمَدَبَ السَّيْلَ وَمَدَبَهُ: مَوْضِعُ جَرِيهِ، وَاتَّشَدَّ الْفَارِسِيُّ:

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغُرْبِيِّ يَأْدُو

مَدَبَ السَّيْلَ وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَا يُقَالُ: تَنَجَّ عَنْ مَدَبِ السَّيْلِ وَمَدَبِهِ، وَمَدَبَ التَّمَلِّ وَمَدَبِهِ: فَلَا اسْمَ مَكْسُورٌ، وَالْمَصْدَرُ مَقْتُوحٌ، وَكَذَلِكَ الْمَفْعَلُ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ^(٢)، التَّهْدِيبُ: وَالْمَدَبُ مَوْضِعُ دَبِيبِ التَّمَلِّ وَغَيْرِهِ.

وَالْدَّبَابَةُ: الَّتِي تَتَخَذُ لِلْعُرُوبِ، يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ، ثُمَّ تَدْفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنِ، فَيَسْقُونَ، وَهُمْ فِي جَوْفِهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُا تَدْفَعُ فَتَدِبُّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِالْحُصُونِ؟ قَالَ: تَتَخَذُ دَبَابَاتٍ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ. الدَّبَابَةُ: الَّةُ تَتَخَذُ مِنْ جُلُودٍ وَخَشَبٍ، يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ، وَيَقْرُبُونَهَا

(٢) قوله: «عَلِ فَعْلٍ يَفْعَلُ» هذه عبارة

الصَّحاح وَمِثْلُهُ الْقَامُوسُ، وَقَالَ ابْنُ الطَّبِيبِ مَا نَصَهُ: الصَّوَابُ أَنْ كُلَّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ سِوَاهُ كَانَ مَاضِيَةً مُفْتَوحةً الْعَيْنَ أَوْ مَكْسُورَةً فَإِنَّ الْمَفْعَلَ مِنْهُ فِيهِ تَفْصِيلٌ يُفْتَحُ لِلْمَصْدَرِ وَيُكْسَرُ لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ إِلَّا مَا شَذَّ، وَظَاهِرُ الْمَصْنُفِ وَالْجَوْهَرِ أَنَّ التَّفْصِيلَ فِيهِ يَكُونُ مَاضِيَةً عَلَى فَعْلٍ بِالْفَتْحِ وَمُضَارِعَةً عَلَى يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ، وَالصَّوَابُ مَا أَصْلَانَا هَذَا مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ.

مِنْ الْحِصْنِ الْمُحَاصَرِ لِيَنْقُبُوهُ، وَتَقِيَهُمْ مَا يُرْمَوْنَ بِهِ مِنْ قَوْفِهِمْ.

وَالْدَّبْدَبُ: مَشْيُ الْعُجْرُوفِ مِنَ التَّمَلِّ، لِأَنَّهُ أَوْسَعُ التَّمَلِّ خَطْوًا، وَأَسْرَعُهَا نَقْلًا.

وَفِي التَّزْيِيبِ: الدَّبْدَبَةُ الْعُجْرُوفُ مِنَ التَّمَلِّ، وَكُلُّ سُرْعَةٍ فِي تَقَارُبِ خَطْوٍ: دَبْدَبَةٌ، وَالْدَّبْدَبَةُ: كُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَ صَوْتَ وَقَعَ الْحَافِرُ عَلَى الْأَرْضِ الصَّلْبَةِ، وَقِيلَ: الدَّبْدَبَةُ صَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ، وَاتَّشَدَّ أَبُو مَهْدِيٍّ:

عَاثُورٌ شَرَّ أَيْهَا عَاثُورِ دَبْدَبَةُ الْخَيْلِ عَلَى الْجُسُورِ أَبُو عَمْرٍو: دَبْدَبَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَبَ، وَدَرَدَبَ إِذَا صَرَبَ بِالطُّبْلِ.

وَالْدَّبَابُ: الطُّبْلُ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ رُؤَبَةٍ:

أَوْ صَرْبِ ذِي جَلَالٍ دَبْدَابِ وَقَوْلِ رُؤَبَةٍ:

إِذَا تَرَأَيْتُ مِشْيَةً أَرَايْنَا سَمِعْتُ مِنْ أَصْوَاتِهَا دَبَادِبَا قَالَ: تَرَأَيْتُ مَشْيَ مِشْيَةٍ فِيهَا بَطْءٌ.

قَالَ: وَالْدَّبَادِبُ صَوْتُ كَأَنَّهُ دَبَّ دَبٍّ، وَهِيَ حِكَايَةُ الصَّوْتِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّبَادِبُ وَالْجَبَابِ^(٣): الْكَثِيرُ الصَّيَاحِ وَالْجَلْبَةِ، وَاتَّشَدَّ: إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قِرْدَ الْقَفَا حَرَابِيَةً وَهَيْبَانًا جَبَابِيَا

أَلْفَ كَأَنَّ الْغَازِلَاتِ مَنَحَتْهُ مِنْ الصُّوفِ نِكْنًا أَوْ لَيْمًا دَبَادِبَا وَالْدَّبَةُ: الْحَالُ، وَرَكِبْتُ دَبَّتَهُ وَدَبَّتَهُ، أَيْ لَزِمْتُ حَالَهُ وَطَرِيقَتَهُ، وَعَمِلْتُ عَمَلَهُ، قَالَ:

إِنَّ يَحْيَى وَهَذِيلَ رَكِبَا دَبَّ طُفِيلَ

وَكَانَ طُفِيلٌ تَبَاعًا لِلْعُرَاسَاتِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ.

يُقَالُ: دَعْنِي وَدَبَّتِي، أَيْ دَعْنِي وَطَرِيقَتِي

(٣) قوله: «وَالْجَبَابِ» هكذا في الأصل وَالتَّهْدِيبُ بِالْجَمِينِ.

وَسَجَّيْتُ. وَدَبُّهُ الرَّجُلُ: طَرِيقَتُهُ مِنْ خَيْرِ
أَوْشَرٍ، بِالضَّمِّ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا: أَتَبِعُوا دَبَّةَ قُرَيْشٍ، وَلَا تُفَارِقُوا
الْجَاعَةَ. الدَّبَّةُ، بِالضَّمِّ: الطَّرِيقَةُ
وَالْمَذْهَبُ.

وَالدَّبَّةُ: الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّهْرِ الشَّدِيدِ، يُقَالُ: وَقَعَ
فُلَانٌ فِي دَبَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ، لِأَنَّ الْجَمَلَ إِذَا وَقَعَ
فِيهِ تَعَبَ.

وَالدَّبُّ الْكَثِيرُ: مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ.
وَقِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ يَقَعُ عَلَى الْكُبْرَى
وَالصَّغْرَى، فَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا دَبٌّ،
فَإِذَا أَرَادُوا فَضْلَهَا، قَالُوا: الدَّبُّ الْأَصْغَرُ،
وَالدَّبُّ الْأَكْبَرُ.

وَالدَّبُّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّعَاعِ، عَرَبِيَّةٌ
صَحِيحَةٌ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ وَدَبَّةٌ، وَالْأُنْثَى دَبَّةٌ.
وَأَرْضٌ مَدَبَّةٌ: كَثِيرَةُ الدَّبَّةِ.

وَالدَّبَّةُ: الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الزَّيْتُ وَالزُّبُرُ
وَالدَّهْنُ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ).
وَالدَّبَّةُ: الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ، يَفْتَحُ الدَّالُ،
وَالْجَمْعُ دِبَابٌ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)،
وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ سُلَيْمِي إِذَا مَا جَنَّتْ طَارِقَهَا
وَأَخَمَدَ اللَّيْلُ نَارَ الْمُدْلِجِ السَّارِي
تَرْعِيَّةً فِي دَمٍ أَوْ بَيْضَةً جُعِلَتْ
فِي دَبَّةٍ مِنْ دِبَابِ اللَّيْلِ مَهْيَارٍ
قَالَ: وَالدَّبَّةُ، بِالضَّمِّ: الطَّرِيقُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

طَهَا هَذِرَانُ قَلَّ تَغْفِيزُ عَيْنِهِ
عَلَى دَبَّةٍ مِثْلَ الْخَنِيفِ الْمُرْعَبِ
وَالدَّبُّوبُ: السَّيِّئُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالدَّبُّ: الرَّغَبُ عَلَى الْوَجْهِ، وَأَنْشَدَ:
قَشَرَ النِّسَاءُ دَبَّ الْعُرُوسِ

وَقِيلَ: الدَّبُّ الشَّعْرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ، وَقَالَ
غَبَرَةُ: وَدَبُّ الْوَجْهِ زَعْبُهُ. وَالدَّبُّ
وَالدَّبَّانُ: كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَالْوَرِّ.

رَجُلٌ أَدَبٌ، وَامْرَأَةٌ دَبَاءٌ وَدَبَّةٌ: كَثِيرَةُ
الشَّعْرِ فِي جَبِينِهَا، وَبَعِيرٌ أَدَبٌ إِزْبٌ. فَأَمَّا

قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْحَدِيثِ لِنِسَائِهِ:
لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتُكَ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِ،
تَخْرُجُ فَتَنْحِبُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ؟ فَأَمَّا أَرَادَ
الْأَدَبَ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ، وَأَرَادَ الْأَدَبَ،
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَرِّ، وَقِيلَ: الْكَثِيرُ وَرَّ
الْوَجْهِ، لِيُوزَنَ بِهِ الْحَوَابُ. قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: جَمَلٌ أَدَبٌ كَثِيرُ الدَّبِّ، وَقَدْ
دَبَّ يَدَبُ دَبًّا. وَقِيلَ: الدَّبُّ الرَّغَبُ،
وَهُوَ أَيْضًا الدَّبَّةُ، عَلَى مِثَالِ حَبَّةٍ، وَالْجَمْعُ
دَبٌّ، مِثْلُ حَبٍّ، (حَكَاهُ كُرَاعٌ)، وَلَمْ
يَقُلْ: الدَّبَّةُ الرَّغْبَةُ، بِالْهَاءِ.

وَيُقَالُ لِلضَّمْعِ: دِبَابٌ، يُرِيدُونَ
دَبِّي، كَمَا يُقَالُ تَزَالُ وَحْدَارِ.

وَدَبٌّ: اسْمٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ، وَهُوَ دَبٌّ
ابْنُ مَرْةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَهُمْ قَوْمٌ دَرِمَ
الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ، فَيُقَالُ: أَوْدَى
دَرِمٌ. وَقَدْ سُمِّيَ وَبَرَةُ بْنُ حَيْدَانَ أَبُو كَلْبٍ بْنِ
وَبَرَةَ دَبًّا.

وَدُبُّوبٌ: مَوْضِعٌ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ
الْهَذَلِيُّ:

وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَسْفِي دُبُوبَهَا
دُفَاقٌ فَعُرَّوَانُ الْكَرَاثِ فَضِيحُهَا
وَدِبَابٌ: أَرْضٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَبِالْخُلَاصَةِ رَمْلٌ يُقَالُ لَهُ الدَّبَابُ، وَبِحْدَائِهِ
دُحْلَانٌ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ هِنْدًا تَنَابَاهَا وَبَهَجَتْهَا
لَمَّا التَّقِيْنَا لَدَى أَذْحَالِ دِبَابٍ
مَوْلِيَّةٌ أَنْفُ جَادَ الرَّبِيعِ بِهَا

عَلَى أَبَارِقٍ قَدْ هَمَّتْ بِاعْتِبَابِ
التَّهْذِيبِ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّبِيدُونُ
الْلَهُو. وَالدَّبِيدَانُ: الطَّلِيعَةُ وَهُوَ الشَّيْفَةُ. قَالَ
أَبُو مَتْنُورٍ: أَصْلُهُ دِيدَبَانٌ فَغَيَّرُوا
الْحَرَكَةَ^(١)، وَقَالُوا: دِيدَبَانٌ، لَمَّا أَعْرَبَ.

(١) قوله: «أصله ديدبان فغيروا الحركة إلخ»
هكذا في نسخة الأصل والتهذيب بأيدينا. وفي
التكلمة قال الأزهرى: الديدبان الطليعة، فارسي
معرب، وأصله ديدنه بان، فلما أعرب غيرت الحركة
وجعلت الذال دالاً.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
دَبُّوبٌ، وَلَا قَلَاعٌ، الدَّبُّوبُ: هُوَ الَّذِي
يَدَبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمْ،
وَقِيلَ: هُوَ السَّمَامُ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ: إِنَّهُ لَتَدِبُّ
عَقَارِبُهُ، وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

دبج. الدَّبُّجُ: النَّقْشُ وَالتَّرْتِيبُ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ.

وَدَبَجَ الْأَرْضَ الْمَطَرُ يَدْبُجُهَا دَبَجًا:
رَوَّضَهَا. وَالدَّبَّاجُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ،
مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، مُؤَلَّدٌ،
وَالْجَمْعُ دِبَابِجٌ وَدِبَابِجٌ، قَالَ ابْنُ جَنِّي:
قَوْلُهُمْ دِبَابِجٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ دِبَابَجٌ،
وَأَنَّهُمْ إِنَّمَا أَبَدَلُوا الْبَاءَ يَاءً اسْتِثْقَالًا لِتَضْعِيفِ
الْبَاءِ، وَكَذَلِكَ الدَّبَّارُ وَالْقِرَاطُ، وَكَذَلِكَ
فِي التَّضْعِيفِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الدَّبَّاجُ،
وَهِيَ الثِّيَابُ الْمُتَّخَذَةُ مِنَ الْإِبْرِسِمِ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ، وَقَدْ تَفَتَّحَ دَالُهُ. وَسَمَّى ابْنُ مَسْعُودٍ
الْحَوَامِصَ دِبَابِجَ الْقُرْآنِ.

الْلَيْثُ: الدَّبَّاجُ أَصُوبٌ مِنَ الدَّبَّاجِ،
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الدَّبَّاجِ وَالدَّبَّوَانِ،
وَجَمَعُهَا دِبَابِجٌ وَدَوَابِجٌ. وَرَوَى عَنْ
إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ كَانَ لَهُ طِلْسَانٌ مَدْبُجٌ،
قَالُوا: هُوَ الَّذِي زَيَّنَتْ أَطْرَافُهُ بِالدَّبَّاجِ.
وَمَا بِالْدَّارِ دَبِيجٌ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ،
أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لَا يُسْتَعْمَلُ
إِلَّا فِي النَّفْيِ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ فِعْلٌ مِنْ
لَفْظِ الدَّبَّاجِ وَمَعْنَاهُ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ هُمُ
الَّذِينَ يَشُونَ الْأَرْضَ وَبِهِمْ تَحْسُنُ وَعَلَى
أَيْدِيهِمْ وَبِعَارَتِهِمْ تَجْمَلُ.

الْفَرَاءُ عَنِ الدَّهْرِيَّةِ: مَا فِي الدَّارِ سَفَرٌ
وَلَا دَبِيجٌ وَلَا دَبِيجٌ، وَلَا دَبِيٌّ وَلَا دَبِيٌّ.
قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَالْحَاءُ أَفْصَحُ
الْلُغَتَيْنِ: الْجَوْهَرِيُّ: وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ
جَاعَةً مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا: مَا فِي الدَّارِ
دَبِيٌّ، قَالَ: وَمَا زَادُونِي عَلَى ذَلِكَ،
قَالَ: وَوَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي مُوسَى
الْحَامِضُ: مَا فِي الدَّارِ دَبِيجٌ مُوَقَّعٌ،

بِالْجِيمِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
وَالْجِيمُ فِي دَبِجٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ فِي دَبِيٍّ ،
كَأَنَّ قَالُوا صَبِيحُ وَصَبِيحُ وَمَرَى وَمَرَجٌ ،
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَالدَّبِجَاتَانِ : الْخَدَّانِ ، وَيُقَالُ هُمَا
الْخَتَانِ (١) قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْبُعِيرَ :
يَسْعَى بِهَا بَاذِلٌ دَرَمٌ مَرِافَقُهُ
يَجْرَى بِدَبِجَاتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ
الرَّشْحُ : الْعَرَقُ . وَالْمُرْتَدِعُ : الْمَلْتَطِخُ أَخَذَهُ
مِنَ الرَّدْعِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحاحِ :
يَحْدِي بِهَا كُلُّ مَوَارٍ مَنَاجِيَهُ
يَجْرَى بِدَبِجَاتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْمُرْتَدِعُ هُنَا الَّذِي عَرَقَ عَرَقًا
أَصْفَرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّدْعِ ، وَالرَّدْعُ أَثَرُ
الْخَلْقِ ، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ بِهَا : يَعُودُ عَلَى
امْرَأَةٍ ذَكَرَهَا . وَالْبَاذِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَهُ
تِسْعُ سِنِينَ ، وَذَلِكَ وَقْتُ تَنَاهِي شِبَاهِهِ وَشِدَّةِ
قُوَّتِهِ . وَرَوَى : قُتِلَ مَرِافَقُهُ ، وَالْقَتْلُ : الَّتِي
فِيهَا انْقِطَاعُ وَتَبَاعُدُ عَنْ زَوْرِهَا ، وَذَلِكَ
مَحْمُودٌ فِيهَا .

وَدَبِجَةُ الْوَجْهِ وَدَبِجَةُ : حُسْنُ بَشَرَتِهِ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّجَاشِيِّ :
هُمُ الْبَيْضُ أَقْدَامًا وَدَبِجًا أَوْجُهُ
كِرَامٌ إِذَا اعْبَرَتْ وَجُوهُ الْأَشْأَانِ
وَرَجُلٌ مُدَبِّجٌ : قَبِيحُ الْوَجْهِ وَالْهَامَةِ
وَالْخَلْقَةِ .

وَالْمُدَبِّجُ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ قَبِيحُ
الْهَيْئَةِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْمُدَبِّجُ ضَرْبٌ مِنَ الْهَامِ ،
وَضَرْبٌ مِنَ طَيْرِ الْمَاءِ ، يُقَالُ لَهُ : أَعْبُرْ
مُدَبِّجٌ ، مُتَّفَعٌ الرَّشْحُ قَبِيحُ الْهَامَةِ يَكُونُ فِي
الْمَاءِ مَعَ التَّحَامِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ
(١) قوله : «الْبَيْتَانِ» بلام مفتوحة بعدها ياء
مشددة مفتوحة خطأ ، والصواب : الْبَيْتَانِ ، مثنى
«الْبَيْتِ» بلام مكسورة ، وهو صفحة العنق ،
وجمعه أَلْيَاتُ .

[عبد الله]

فَتِيَّةٌ شَابَةٌ : هِيَ الْقِرْطَاسُ وَالدَّبِجُ وَالِدَعْلِيَّةُ
وَالدَّعْبِلُ وَالْمِعْطَمُوسُ .

دَبِجٌ : دَبِجَ الرَّجُلُ : حَتَّى ظَهَرَهُ (عَنِ
الْأَخْيَانِيِّ) .

وَالْتَدَبِيعُ : تَنكِيسُ الرَّأْسِ فِي الْمَشْيِ .
وَالْتَدَبِيعُ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يُطَاطَى رَأْسُهُ
وَيَرْفَعَ عَجْرُهُ ؛ وَقِيلَ : يَسْطُ ظَهْرُهُ وَيُطَاطَى
رَأْسُهُ فَيَكُونُ رَأْسُهُ أَشَدَّ انْحِطَاطًا مِنَ الْبَيْتَةِ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدَبِّجَ الرَّجُلُ فِي
الرُّكُوعِ كَمَا يُدَبِّجُ الْحِمَارُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
مَعْنَاهُ يُطَاطَى رَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ
أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّدَبِيعُ
خَفَضُ الرَّأْسِ وَتَنكِيسُهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيَّ :

لَمَّا رَأَى هِرَاوَةَ ذَاتَ عَجَرٍ
دَبِجَ وَاسْتَحْفَى وَنَادَى : يَا عُمَرُ !
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَبِجَ طَاطًا رَأْسُهُ
فَقَطَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَلْ ذَلِكَ فِي مَشْيٍ أَوْ مَعَ
رَفْعِ عَجْرٍ ؛ وَدَبِجَ : ذَلَّ ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْأَزْهَرِيُّ : دَبِجَ الرَّجُلُ
ظَهْرُهُ إِذَا تَنَاهَى فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ،
وَهُوَ تَضَعِيفٌ ، وَالصَّحِيحُ بِالْمُهْمَلَةِ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : رَمَلَهُ مُدَبِّحَةً أَيْ حَدْبَاءً ، وَرَمَالَ
مَدَابِجَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بِالذَّارِ دَبِيعٌ وَلَا
دَبِيعٌ ، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ أَفْصَحُهَا ؛
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَا بِالذَّارِ دَبِيعٌ ، بِالْجِيمِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ مَنْ يَدْبُ ؛ وَقِيلَ :
دَبِيعٌ مَعْنَاهُ مَا يَبِهَا مَنْ يُدَبِّجُ .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : التَّدَبِيعُ تَدَبِيعُ
الصَّبْيَانِ إِذَا لَعِبُوا ، وَهُوَ أَنْ يُطَاطَمَ أَحَدُهُمْ
ظَهْرَهُ لِجَنِيءٍ الْآخَرِ يَعْدُو مِنْ بَعِيدٍ حَتَّى
يَرْكَبَهُ . وَالتَّدَبِيعُ : التَّطَاطُؤُ ؛ يُقَالُ : دَبِجَ
لِي حَتَّى أَرْكَبَكَ . وَالتَّدَبِيعُ أَيْضًا : تَدَبِيعُ
الْكَمَامَةِ وَهُوَ أَنْ تَنْفَتِحَ عَنْهَا الْأَرْضُ ، وَلَا
تَصْلَعُ ، أَيْ لَا تَظْهَرُ .

الْقَتَوِيُّ : دَبِجَ الْحِمَارُ إِذَا رُكِبَ وَهُوَ
يَسْتَكْبِي ظَهْرَهُ مِنْ دَبْرِهِ ، فَيَرْخِي قَوَائِمَهُ
وَيُطَاطِمُ ظَهْرَهُ وَعَجْرَهُ مِنَ الْأَلَمِ .

دَبِجٌ : دَبِجَ الرَّجُلُ تَدَبِيعًا إِذَا قَبَبَ ظَهْرَهُ
وَطَاطَأَ رَأْسَهُ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ جَمِيعًا ؛ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

دَبِجَسٌ : الدَّبْحَسُ : الضَّخْمُ ؛ مِثْلُ يَدِ
سَيَّوِيَةٍ وَفَسْرَةِ السَّيْرَانِيَّ .

دَبِجٌ : الدَّبَّاجُ : ثَوْبٌ (٢) يُنْسَجُ بَيْنَ رَيْنِ ،
كَأَنَّهُ جَمْعُ دَبَّاجٍ عَلَى فِعُولٍ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ دَوْبُودٌ ؛ وَأَنشَدَ
الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ الثَّوْبَ :

عَلَيْهِ دَبَّاجُودٌ تَسْرُبَلُ نَحْتَهُ
أَزْدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلًا
قَالَ : وَرَبَّهَا عَرَبُودَةٌ بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .

دَبْرٌ : الدَّبْرُ وَالدَّبْرُ : نَقِيسُ الْقَبْلِ . وَدَبْرٌ
كُلُّ شَيْءٍ عَقِبُهُ وَمُؤَخَّرُهُ ؛ وَجَمْعُهَا أَذْبَارٌ .
وَدَبْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : خِلَافُ قَبْلِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ
مَا خِلَافَ قَوْلِهِمْ (٣) : جَعَلَ فُلَانٌ قَوْلَكَ دَبْرَ
أَذْبِهِ ، أَيْ خِلَافَ أَذْبِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّبْرُ وَالدَّبْرُ خِلَافُ الْقَبْلِ ،
وَدَبْرُ الشَّهْرِ : آخِرُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، يُقَالُ :
جِئْتُكَ دَبْرَ الشَّهْرِ وَفِي دَبْرِهِ وَعَلَى دَبْرِهِ ؛
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَذْبَارٌ ؛ يُقَالُ : جِئْتُكَ
أَذْبَارَ الشَّهْرِ وَفِي أَذْبَارِهِ .

وَالْأَذْبَارُ لِذَوَاتِ الْحَوَافِرِ وَالظَّلْفِ
وَالْمِخْلَبِ : مَا يَجْمَعُ الْإِسْتِ وَالْحَيَاءَ ،

(٢) قوله : «ثَوْبٌ» كذا بالأصل
والصحيح : والمناسبت ثياب ينسج واحدها بنيرين ،
جمع ديبود .

(٣) قوله : «ما خلا قولهم جعل فلان الخ»
ظاهره أن دبّر في قولهم ذلك بضمّ الدال والياء ،
وضبط في القاموس ونسخة من الصحاح بفتح الدال
وسكون الموحدة : دبّر .

وخصَّ بعضهم به ذوات الخفِّ والحباء من كلِّ ذلكَّ وحده دبر.

ودبر البيت: مؤخره وزاويته.

وإدبار النجوم: تواليها، وأدبارها:

أخذها إلى الغرب للغروب آخر الليل، هذه

حكاية أهل اللغة، قال ابن سيده:

ولا أدري كيف هذا لأنَّ الأدبار لا يكون

الأخذ، إذ الأخذ مصدر، والأدبار أسماء.

وإدبار السجود وإدباره: أواخر

الصلوات، وقد قرئ: وإدبار وإدبار، فمن

قرأ: وإدبار فمن باب خلف ووراء، ومن

قرأ: وإدبار فمن باب خفوق النجم. قال

ثعلب في قوله تعالى: «وإدبار النجوم»

«وإدبار السجود»: قال الكسائي: إدبار

النجوم أن لها ذبراً واحداً في وقت

السحر، وإدبار السجود لأنَّ مع كلِّ سجدة

إدباراً، التهذيب: من قرأ: «وإدبار

السجود»، يفتح الألف، جمع على دبر

وإدبار، وهما الركعتان بعد المغرب، روى

ذلك عن علي بن أبي طالب، كرم الله

وجهه، قال: وأما قوله: «وإدبار النجوم»

في سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر،

قال: ويكسران جميعاً ويُنصبان، جائز.

ودبره يدبره دبوراً: تبعه من ورائه.

ودابر الشيء: آخره. الشيباني: الدائرة

آخر الرمل. وقطع الله دابرهم أي آخر من

بقي منهم. وفي التنزيل: «فقطع دابر

القوم الذين ظلموا»، أي استوصل

آخرهم، ودائرة الشيء: كذا يره.

وقال الله تعالى في موضع آخر:

«وقصينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء

مقطوع مضحين» قولهم: قطع الله دائرة،

قال الأصمعي وغيره: الدابر الأصل، أي

أذهب الله أصله، وأنشد لوعلة:

فدى لكما رجلى أمي وخالتي

غداة الكلاب إذ تحرَّ الدواير

أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم

أثر. وقال ابن بزرج: دابر الأمر آخره، وهو

على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب

حتى لا يبقى أحد يخلفه. الجوهري: ودبر

الأمر ودبره آخره، قال الكميت:

أعهدك من أولى الشبيبة تطلب

على دبر؟ هيئات شاو مغرب

وفي حديث الدعاء: وأبعث عليهم بأساً

تقطع به دابرهم، أي جميعهم حتى لا يبقى

منهم أحد. ودابر القوم: آخر من يبقى

منهم ويحيى في آخرهم. وفي الحديث:

أيها مسلم خلف غازياً في دابريته، أي من

يبقى بعده. وفي حديث عمر: كنت أرجو

أن يعيش رسول الله ﷺ، حتى يدبرنا،

أي يخلفنا بعد موتنا. يقال: دبرت الرجل

إذا بقيت بعده. وعقب الرجل: دابره.

والدبر والدبر: الظهر. وقوله تعالى:

«سيهزم الجمع ويولون الدبر»، جعله

للجماعة، كما قال تعالى: «لا يرتد إليهم

طرفهم». قال الفراء: كان هذا يوم بدر،

وقال الدبر فوحده ولم يقل الأدبار، وكلُّ

جائز صواب، تقول: ضربنا منهم الرأس

وضربنا منهم الرأس، كما تقول: فلان كثير

الدنار والدنهم. وقال ابن مقبل:

الكاسرين القنا في عورة الدبر

ودائرة الحافر: مؤخره، وقيل: هي

التي تلي مؤخر الرسع، وجمعها الدواير.

الجوهري: دائرة الحافر ما حاذى موضع

الرسع، ودائرة الإنسان عرقوبه، قال

وعلة: إذ تحرَّ الدواير. ابن الأعرابي:

الدائرة: المشئومة، والدائرة: الهزيمة.

والدبرة، بالإسكان والتحريك:

الهزيمة في القتال.

وهو اسم من الأدبار. ويقال: جعل

الله عليهم الدبرة، أي الهزيمة، وجعل لهم

الدبرة على فلان أي الظفر والنصرة. وقال

أبو جهل لابن مسعود يوم بدر، وهو مثبت

جريح صريع: لمن الدبرة؟ فقال: لله

ولرسوله، يا عدو الله: قوله لمن الدبرة أي

لمن الدولة والظفر، وفتتح الباء وتسكر:

ويقال: على من الدبرة أيضاً أي الهزيمة.

والدائرة: ضرب من الشغبية في

الصراع. والدائرة: صيصية الديك. ابن

سيده: دائرة الطائر الأصمغ التي من وراء

رجله وبها يضرب البازي، وهي للديك

أسفل من الصيصية بطأ بها.

وجاء دبرياً أي أخيراً. وفلان لا يصلي

ال صلاة إلا دبرياً. بالفتح، أي في آخر

وقتها. وفي المحكم: أي أخيراً، رواه

أبو عبيد عن الأصمعي، قال: والمحدثون

يقولون دبرياً، بالضم، أي في آخر وقتها:

وقال أبو الهيثم: دبرياً، بفتح الدال

وإسكان الباء.

وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه

قال: ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: رجل

أتى الصلاة دباراً، ورجل اعتد محجراً،

ورجل أم قوماً هم له كارهون. قال

الأفریقی راوى هذا الحديث: معنى قوله

دباراً أي بعدما يفتت الوقت. وفي حديث

أبي هريرة: أن النبي ﷺ، قال: إن

للمنافقين علامات يعرفون بها: تحيتهن

لعمتهن، وطعامهن نهمة، لا يقرئون المساجد

إلا هجرًا، ولا يأتون الصلاة إلا دبراً،

مستكبرين لا يألون ولا يؤلفون، خشب

باللؤلؤ، صخب بالهيار. قال ابن

الأعرابي: قوله دباراً في الحديث الأول

جمع دبر ودبر، وهو آخر أوقات الشيء

الصلاة وغيرها. قال: ومنه الحديث الآخر

لا يأتى الصلاة إلا دبراً، يروى بالضم

والفتح، وهو منصوب على الظرف: وفي

حديث آخر: لا يأتى الصلاة إلا دبرياً،

بفتح الباء وسكونها، وهو منصوب إلى

الدبر آخر الشيء، وفتح الباء من تغيرات

النسب، ونصبه على الحال من فاعل

يأتى، قال: والعرب تقول العلم قليل وليس

بالدبري. قال أبو العباس: معناه أن العالم

المفتن يحييك سربعا، والمتخلف يقول لى

فيها نظر.

ابن سيدة: تبع صاحب دبراً إذا كنت معه فخلعت عنه، ثم تبعته وأنت تحذر أن يقولك.

ودبره يدبره ويدبره: تلا دبره. والدابر: التابع. وجاء يدبرهم أي يتبعهم، وهو من ذلك.

وأدبر إدباراً ودبراً: ولي (عن كراع). والصحيح أن الإدبار المصدر والدبر الاسم. وأدبر أمر القوم: ولي لفساد.

وقول الله تعالى: «ثم ولّيتم مذبرين»، هذا حال مؤكدة، لأنه قد علم أن مع كل تولية إدباراً، فقال مذبرين مؤكداً، ومثله قول ابن دارة:

أنا ابن دارة معروفا لها نسبي وهل بدارة يالتاسي من عاري؟ قال ابن سيدة: كذا أنشدته ابن جني: لها نسبي، وقال لها يعني النسبة، قال: وروايتي له نسبي.

والمذبرة: الإدبار؛ أنشد ثعلب: هذا يصاديك اقبلاً بمدبرة

وذا يناديك إدباراً بإدبار ودبر بالشئ: ذهب به. ودبر الرجل:

ولي وشيخ؛ ومنه قوله تعالى: «والليل إذا دبّر» أي تبع النهار قبله؛ وقرأ ابن عباس ومجاهد: «والليل إذا دبّر» وقرأها كثير

من الناس: «والليل إذا دبّر»، وقال الفراء: هما لغتان: دبّر النهار وأدبر، ودبر الصيف وأدبر، وكذلك قبل وأقبل، فإذا

قالوا أقبل الركب أو أدبر لم يقولوا إلا بالالف، قال: وإنما عندي في المعنى لوأحد لا أبعد أن يأتي في الرجال ما أتى في

الأزمنة؛ وقيل: معنى قوله [تعالى]: «والليل إذا دبّر» جاء بعد النهار، كما تقول خلف. يقال: دبّرني فلان وخلفني أي

جاء بعدي، ومن قرأ: «والليل إذا دبّر» فمعناه ولي يذهب.

ودابر العيش: آخره؛ قال معقل بن حويل الهذلي:

وما عريت ذا الحيات إلا لأقطع دابر العيش الحباب وذا الحيات: اسم سيف. ودابر العيش: آخره؛ يقول: ما عريته إلا لأقتلك.

ودبر النهار وأدبر: ذهب. وأمس الدابر: الذاهب؛ وقالوا: مضى أمس الدابر وأمس المذبر، الدابر؛ وهذا من التطوع

المشام للتأكيد، لأن اليوم إذا قيل فيه أمس فمعلوم أنه دبّر، لكنه أكد بقوله الدابر كما بينا؛ قال الشاعر:

وأبى الذي ترك الملوك وجمعهم بصهاب هامة كأمس الدابر وقال صخر بن عمرو الشريد السلمي:

ولقد قتلنكم ثناء وموحداً وتركت مرة مثل أمس الدابر ويروى المذبر. قال ابن بري: والصحيح

في إنشاده مثل أمس المذبر؛ قال: وكذلك أنشد أبو عبيدة في مقاتل الفرسان؛ وأنشد قبله:

ولقد دقت إلى دريد طعنة نجلاء تزغل مثل عط المنحر تزغل: تخرج الدم قطعاً قطعاً. والعط: الشق. والنجلاء: الواسعة. ويقال:

هيات! ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر، وهو الماضي لا يرجع أبداً. ورجل خاسر دابر إنباع، وسيأتي خاسر

دابر، ويقال خاسر دابر، على البدل، وإن لم يلزم أن يكون بدلاً. واستدبره: أتاه من ورائه؛ وقول

الأعشى يصف الحمر أنشد أبو عبيدة: تمرزتها غير مستدبر

على الشرب أو منكبر ما علم قال: قوله غير مستدبر فسر غير مستأثر، وإنما قيل للمستأثر مستدبر لأنه إذا استأثر بشربها

استدبر عنهم ولم يستقبلهم، لأنه يشربها دونهم ويولي عنهم.

والدابر من القداح: خلاف القابل، وصاحبه مذابر؛ قال صخر النقي الهذلي:

يصف ماء ورده:

فخصخصت صفى في جمه

خياض الدابر قدحاً عطوفاً الدابر: المغمور في المسير، وقيل هو

الذي قمر مرة بعد مرة، فيعاود ليقمر؛ وقال الأضمعي: الدابر المولى المغرض عن

صاحبه؛ وقال أبو عبيد: الدابر الذي يضرب بالقداح.

ودأبرت فلاناً: عادته. وقولهم: ما يعرف قبيله من دبره،

وفلان ما يدري قبيلاً من دبر؛ المعنى ما يدري شيئاً. وقال الليث: القليل قتل القطن، والدبير: قتل الكتان والصوف.

ويقال: القليل ما وليك، والدبير ما خالفك. ابن الأعرابي: أدبر الرجل إذا

عرف دبره من قبيله. قال الأضمعي: القليل ما أقبل من الغائب إلى حقوه، والدبير ما أدبر به الغائب إلى ركبته. وقال

المفضل: القليل فوز القدح في القمار، والدبير حية القدح. وقال الشيباني: القليل طاعة الرب والدبير معصيته. الصحاح:

الدبير ما أدبرت به المرأة من غزلها حين تفثله. قال يعقوب: القليل ما أقبلت به إلى صدرك، والدبير ما أدبرت به عن صدرك.

يقال: فلان ما يعرف قبيلاً من دبر، وستذكر من ذلك أشياء في ترجمة قبل، إن شاء الله تعالى.

والدبرة: خلاف القبلة؛ يقال: فلان ماله قبلة ولا دبرة إذا لم يهتد لجهة أمره؛

وليس لهذا الأمر قبلة ولا دبرة إذا لم يعرف وجهه؛ ويقال: قبح الله ما قبل منه وما دبر.

وأدبر الرجل: جعله وراءه. ودبر السهم أي خرج من الهدف. وفي

المحكم: دبر السهم الهدف يدبره دبراً ودبوراً جاوزه وسقط وراءه. والدابر من

السهم: الذي يخرج من الهدف. ابن الأعرابي: دبر رد، ودبر تأخر،

وَأَدْبَرَ إِذَا انْقَلَبَتْ قَتْلَهُ أُذُنُ النَّاقَةِ إِذَا نُحِرَتْ إِلَى نَاحِيَةِ الْقَفَا، وَأَقْبَلَ إِذَا صَارَتْ هَذِهِ الْقَتْلَةُ إِلَى نَاحِيَةِ الْوَجْهِ.

وَالدَّيْرَانُ: نَجْمٌ بَيْنَ الثَّرَيَّا وَالْجَوَارِءِ، وَيُقَالُ لَهُ التَّابِعُ وَالتَّوْبِيعُ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، سُمِّيَ دَيْرَانًا لِأَنَّهُ يَدْبُرُ الثَّرَيَّا. أَيْ يَتَّبِعُهَا. ابْنُ سَيِّدَةَ: الدَّيْرَانُ نَجْمٌ يَدْبُرُ الثَّرَيَّا، لَزِمَتْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ. قَالَ سَيِّبِيُّهُ: فَإِنْ قِيلَ: أَيْقَالَ لِكُلِّ شَيْءٍ صَارَ خَلْفَ شَيْءٍ: دَيْرَانٌ؟ فَإِنَّكَ قَائِلٌ لَهُ: لَا. وَلَكِنْ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الْعَدُوِّ وَالْعَدِيلِ، وَهَذَا الضَّرْبُ كَثِيرٌ أَوْ مُعْتَادٌ الْجَوْهَرِيُّ: الدَّيْرَانُ خَمْسَةُ كَوَاكِبَ مِنَ الثَّوَرِ، يُقَالُ إِنَّهُ سَنَامُهُ. وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ.

وَجَعَلْتُ الْكَلَامَ دَبْرَ أُذُنِي. وَكَلَامَهُ دَبْرَ أُذُنِي. أَيْ خَلْفِي لَمْ أَعْيَا بِهِ. وَتَصَامَمْتُ عَنْهُ. وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ. وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ.

يَدَاهَا كَأَوْبِ الْهَاتِحِينَ إِذَا مَشَتْ وَرَجُلٌ تَلَتْ دَبْرَ الْيَدَيْنِ طَرُوحٌ وَقَالُوا: إِذَا رَأَيْتَ الثَّرَيَّا تُدْبِرُ فَشَهْرٌ نَتَاجٌ وَشَهْرٌ مَطَرٌ. أَيْ إِذَا بَدَأَتْ لِلْعُرُوبِ مَعَ الْمَغْرِبِ فَذَلِكَ وَقْتُ الْمَطَرِ وَوَقْتُ نَتَاجِ الْأَيْلِ. وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّعْرَى تُقْبِلُ فَمَجْدُ فَتَى وَمَجْدُ حَمَلٍ. أَيْ إِذَا رَأَيْتَ الشَّعْرَى مَعَ الْمَغْرِبِ فَذَلِكَ صَمِيمُ الْفَرِّ، فَلَا يَصْبِرُ عَلَى الْفَرِّ وَفَعَلَ الْخَيْرُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ غَيْرُ الْفَتَى الْكَرِيمِ الْهَاجِدِ الْحَرِّ. وَقَوْلُهُ: وَمَجْدُ حَمَلٍ أَيْ لَا يَحْمِلُ فِيهِ الثَّقُلُ إِلَّا الْحَمَلُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ الْجِبَالَ تَهْزُلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَيَقِلُّ الْمَرَاعَى.

وَالدَّبُورُ: رِيحٌ تَأْتِي مِنْ دُبْرِ الْكَعْبَةِ مِمَّا يَذْهَبُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَأْتِي مِنْ خَلْفِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ. التَّهْذِيبُ: وَالدَّبُورُ. بِالْفَتْحِ. الرِّيحُ الَّتِي تُقَابِلُ الصَّبَا وَالْقَبُولَ، وَهِيَ رِيحٌ تَهْبُ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ. وَالصَّبَا تُقَابِلُهَا مِنْ نَاحِيَةِ

الْمَشْرِقِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَوْلُ مَنْ قَالَ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُا تَأْتِي مِنْ دُبْرِ الْكَعْبَةِ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَدَبَّرَتِ الرِّيحُ أَيْ تَحَوَّلَتْ دُبُورًا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَهَبُ الدَّبُورِ مِنْ مَسْقِطِ الشَّرِّ الطَّائِرِ إِلَى مَطْلَعِ سُهْلٍ مِنَ التَّذَكُّرَةِ. يَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً. فَمِنْ الصَّفَةِ قَوْلُ الْأَعْمَى:

لَهَا رَجُلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا

دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا وَمِنْ الْأَسْمِ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ:

رِيحُ الدَّبُورِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةً بِهِمُ الرِّبْعِ وَصَائِبُ التَّهْنَانِ قَالَ: وَكَوْنُهَا صِفَةً أَكْثَرُ، وَالْجَمْعُ دَبْرٌ وَدَبَائِرُ. وَقَدْ دَبَّرَتْ تَدْبُرُ دُبُورًا.

وَدَبِرَ الْقَوْمُ. عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ. فَهُمْ مَدْبُورُونَ: أَصَابَتْهُمْ رِيحُ الدَّبُورِ. وَأَدْبَرُوا: دَخَلُوا فِي الدَّبُورِ. وَكَذَلِكَ سَائِرُ الرِّيَاحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نُصِرْتُ بِالصَّبَا. وَأَهْلِكْتُ عَادٌ بِالدَّبُورِ.

وَرَجُلٌ أَدْبَرَ: لِلَّذِي يَقْطَعُ رَحِمَهُ مِثْلُ أَبَاتِرٍ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا زَوَّجْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالدَّبَارُ عَلَيْكُمْ. بِالْفَتْحِ. أَيْ الْهَلَاكُ.

وَرَجُلٌ أَدْبَرَ: لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَلَا يُلَوِّي عَلَى شَيْءٍ.

قَالَ السَّرِيفِيُّ: وَحَكَى سَيِّبِيُّهُ أَدْبَارًا فِي الْأَسْمَاءِ. وَلَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ. لَكِنَّهُ قَدْ قَرَنَهُ بِأَحَامِيرٍ وَأَجَارِدٍ. وَهِيَ مَوْضِعَانِ. فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَدْبَارُ مَوْضِعًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ أَبَاتِرٌ يَبْتَرُ رَحِمَهُ يَقْطَعُهَا، وَرَجُلٌ أَحَابِلٌ وَهُوَ الْمُخْتَالُ.

وَأُذُنٌ مُدَابِرَةٌ: قُطِعَتْ مِنْ خَلْفِهَا وَشَقَّتْ وَنَاقَةٌ مُدَابِرَةٌ: شَقَّتْ مِنْ قَبْلِ قَفَاها. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْرُسَ مِنْهَا قَرَصَةً مِنْ جَانِبِهَا مِمَّا يَلِي قَفَاها. وَكَذَلِكَ الشَّاةُ. وَنَاقَةٌ

ذَاتُ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ إِذَا شَقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِهَا وَمُؤَخَّرُهَا. وَقِيلَتْ كَانَهَا زَنْمَةً. وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ فِي الشَّاةِ أَيْضًا.

وَالْإِدْبَارُ: تَقْيِضُ الْإِقْبَالِ؛ وَالْإِسْتِدْبَارُ: خِلَافُ الْإِسْتِقْبَالِ. وَرَجُلٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ: مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ. كَرِيمُ الطَّرِيقَيْنِ. وَفُلَانٌ مُسْتَدْبِرُ الْمَجْدِ مُسْتَقْبِلُ.

أَيْ كَرِيمٌ أَوَّلُ مَجْدِهِ وَآخِرُهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَذَلِكَ مِنَ الْإِقْبَالَةِ وَالْإِدْبَارَةِ. وَهُوَ شَقٌّ فِي الْأُذُنِ ثُمَّ يُقْتَلُ ذَلِكَ. فَإِذَا أُقْبِلَ بِهِ فَهُوَ الْإِقْبَالَةُ، وَإِذَا أُدْبِرَ بِهِ فَهُوَ الْإِدْبَارَةُ. وَالْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ مِنَ الْأُذُنِ هِيَ الْإِقْبَالَةُ وَالْإِدْبَارَةُ كَانَهَا زَنْمَةً. وَالشَّاةُ مُدَابِرَةٌ وَمُقَابِلَةٌ. وَقَدْ أَدْبَرْتُهَا وَقَابَلْتُهَا. وَنَاقَةٌ ذَاتُ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ. وَنَاقَةٌ مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ. أَيْ كَرِيمَةُ الطَّرِيقَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَبْيَا وَأُمَّهَا.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِمُقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُقَابِلَةُ أَنْ يَقْطَعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعْلَقًا لَا يَبِينُ كَانَهُ زَنْمَةً. وَيُقَالُ لِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَزْنَمُ. وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمُعْلَقُ الرَّعْلُ. وَالْمُدَابِرَةُ: أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمَوْحَرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَكَذَلِكَ إِنْ بَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأُذُنِ فَهِيَ مُقَابِلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ. بَعْدَ أَنْ كَانَ قُطْعًا.

وَالْمُدَابِرُ مِنَ الْمَنَازِلِ: خِلَافُ الْمُقَابِلِ. وَتَدَابَرَ الْقَوْمُ: تَعَادَوْا وَتَقَاطَعُوا. وَقِيلَ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي بَيْنِ الْأَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَدَابَرُوا وَلَا تَقَاطَعُوا. قَالَ أَبُو عَيْنٍ: التَّدَابِرُ الْمَصَارِمَةُ وَالْهَجْرَانُ. مَا خُذَ مِنْ أَنْ يُولَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ دُبْرَةً وَقَفَاهُ وَيُعْرِضَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ وَيَهْجُرَهُ. وَأَنْشَدَ:

أَوْصَى أَبُو قَبَسٍ بَانَ تَتَوَاصَلُوا وَأَوْصَى أَبُو كُفْمٍ وَبِحَكْمٍ! أَنْ تَدَابَرُوا؟ وَدَبِرَ الْقَوْمُ يَدْبُرُونَ دِبَارًا: هَلَكُوا. وَأَدْبَرُوا إِذَا وَلَّى أَمْرَهُمْ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ.

وَيُقَالُ : عَلَيْهِ الدَّبَارُ ، أَيْ الْعَقَاءُ ، إِذَا دَعَا عَلَيْهِ بَأَنَّ يَدْبُرُ فَلَا يَرْجِعُ ؛ وَمِثْلُهُ : عَلَيْهِ الْعَقَاءُ ، أَيْ الدَّرُوسُ وَالْهَلَاكُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّبَارُ ، بِالْفَتْحِ ، الْهَلَاكُ ، مِثْلُ الدَّمَارِ .

وَالدَّبْرَةُ : نَقِصُ الدَّوْلَةِ ، فَالدَّوْلَةُ فِي الْخَيْرِ ، وَالِدَّبْرَةُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الدَّبْرَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُهُ فِي شَرْحِ الدَّبْرَةِ . وَقِيلَ : الدَّبْرَةُ الْعَاقِبَةُ .

وَدَبَّرَ الْأَمْرَ وَتَدَبَّرَهُ : نَظَرَ فِي عَاقِبَتِهِ ، وَاسْتَدَبَّرَهُ : رَأَى فِي عَاقِبَتِهِ مَا لَمْ يَرِ فِي صَدْرِهِ . وَعَرَفَ الْأَمْرَ تَدَبُّرًا أَيْ بِآخِرِهِ . قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ
وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدَبُّرًا
وَالْتَدَبُّرُ فِي الْأَمْرِ : أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَا تَتَوَلَّى إِلَيْهِ عَاقِبَتُهُ ، وَالتَّدَبُّرُ : التَّفَكُّرُ فِيهِ .

وَفُلَانٌ مَا يَدْرِي قِبَالَ الْأَمْرِ مِنْ دِيَارِهِ ، أَيْ أَوَّلِهِ مِنْ آخِرِهِ .

وَيُقَالُ : إِنْ فُلَانًا لَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدَبَّرَهُ لَهْدَى لَوَجْهَهُ أَمْرَهُ ؛ أَيْ لَوْ عَلِمَ فِي بَدَأِ أَمْرِهِ مَا عَلِمَهُ فِي آخِرِهِ لَاسْتَرْشَدَ لِأَمْرِهِ . وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَفِيٍّ لِنَيْبِهِ : يَا بَنِي ، لَا تَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا . وَالتَّدَبُّرُ : أَنْ يَتَدَبَّرَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَيَدْبُرَهُ . أَيْ يَنْظُرَ فِي عَوَاقِبِهِ .

وَالْتَدَبُّرُ : أَنْ يُعَيِّنَ الرَّجُلُ عَيْدَهُ عَنْ دَبْرٍ ، وَهُوَ أَنْ يُعَيِّنَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي ، وَهُوَ مَدْبُرٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فُلَانًا اعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دَبْرٍ ؛ أَيْ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَدَبَّرْتُ الْعَبْدَ إِذَا عَلَّقْتُ عَقْفَهُ بِمَوْتِكَ ، وَهُوَ التَّدَبُّرُ ، أَيْ أَنَّهُ يُعَيِّنُ بَعْدَ مَا يَدْبُرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ . وَدَبَّرَ الْعَبْدُ : اعْتَقَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ .

وَدَبَّرَ الْحَدِيثَ عَنْهُ : رَوَاهُ . وَيُقَالُ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ عَنْ فُلَانٍ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ؛ وَهُوَ يَدْبُرُ حَدِيثَ فُلَانٍ ، أَيْ يَرْوِيهِ .

وَدَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَيْ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِي . قَالَ شَمِرٌ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ يَدْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَيْ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ يَدْبُرُهُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ ، أَيْ يُتَقَنُّهُ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الدَّبْرُ الْقِرَاءَةُ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّ أَصْحَابَهُ رَوَوْا عَنْهُ يَدْبُرُهُ كَمَا تَرَى ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى سَلَامٍ بْنِ مَسْكِينٍ قَالَ :

سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ فُلَانٍ ، يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، يَدْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : مَا شَرَقَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بِجَنَّتِيهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ أَنَّهُمَا يُسَمِعَانِ الْخَلَائِقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، أَلَا هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَثُرَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَاللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْتَفِي خَلْقًا ، وَعَجِّلْ لِمُسْمِكٍ تَلْفًا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَدَبَّرَ الْكِتَابَ يَدْبُرُهُ دَبْرًا كَتَبَهُ (عَنْ كِرَاعٍ) ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ دَبْرُهُ ، وَلَكِنْ يَقُلُ دَبْرَهُ إِلَّا هُوَ .

وَالرَّأْيُ الدَّبْرِيُّ : الَّذِي يُمْنَعُ النَّظَرُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْجَوَابُ الدَّبْرِيُّ ؛ يُقَالُ : شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحُ أَحَبُّ عِنْدَ قَوْتِ الْحَاجَةِ ، أَيْ شَرُّهُ إِذَا أَدْبَرَ الْأَمْرَ وَفَاتَ .

وَالدَّبْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَرَحَةُ الدَّابَّةِ وَالْبُعِيرِ ، وَالْجَمْعُ دَبْرٌ وَأَدْبَارٌ ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَأَشْجَارٍ . وَدَبْرُ الْبُعِيرِ ، بِالْكَسْرِ ، يَدْبُرُ دَبْرًا ، فَهُوَ دَبْرٌ وَأَدْبُرٌ ، وَالْأُنْثَى دَبْرَةٌ وَدَبْرَاءٌ ، وَإِبِلٌ دَبْرَى ، وَقَدْ أَدْبَرَهَا الْجَمَلُ وَالْقَتَبُ ، وَأَدْبَرْتُ الْبُعِيرَ فَدَبْرٌ ؛ وَأَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا دَبَرَ بَعِيرَهُ ، وَأَنْقَبَ إِذَا حَفَى خُفُّ بَعِيرِهِ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَرَّ الدَّبْرَ وَعَقَا الْأَثَرَ ، الدَّبْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجُرْحُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْرَحَ خُفُّ الْبُعِيرِ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَامِرًا أَدْبَرْتَ وَأَنْقَبْتَ ، أَيْ دَبَرَ بَعِيرَكَ وَحَفَى . وَفِي

حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : إِنِّي لَأَفْقِرُ الْبَكْرَ الضَّرْعَ وَالتَّابَ الْمُدْبِرَ ، أَيْ الَّتِي أَدْبَرَ

وَالْمُدْبِرُ : الَّذِي يَدْبُرُ .

خَيْرُهَا . وَالْأَدْبَرُ : لَقَبُ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، نُبِذَ بِهِ لِأَنَّ السَّلَاحَ أَدْبَرَ ظَهْرَهُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَعِنَ مُوَلِّيًّا ، وَدَبَّرَ الْأَسَدِيُّ : مِنْهُ كَانَ تَصْغِيرُ أَدْبَرٍ مُرْخَمًا .

وَالِدَّبْرَةُ : السَّاقِيَةُ بَيْنَ الْمَزَارِعِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَشَارَةُ فِي الْمَزْرَعَةِ ، وَهِيَ بِالْفَارْسِيَةِ كَرْدَةُ ، وَجَمْعُهَا دَبْرٌ وَدِبَارٌ ؛ قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَحْدَرُ مَاءُ الْبُئْرِ عَنْ جَرِيئَةٍ
عَلَى جَرِيَةٍ يَغْلُو الدَّبَارُ غُرُوبَهَا ^(١)

وَقِيلَ : الدَّبَارُ الْكُرْدُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ ، وَاحِدَتُهَا دِبَارَةٌ . وَالِدَّبْرَةُ : الْكُرْدَةُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ ، وَالْجَمْعُ الدَّبَارُ . وَالدَّبَارَاتُ : الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ الَّتِي تَنْفَجِرُ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ ، وَاحِدَتُهَا دَبْرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنَّ يَكُونُ جَمْعُ دَبْرَةٍ عَلَى دِبَارٍ ، ثُمَّ أُلْحِقَتِ الْهَاءُ لِلْجَمْعِ ، كَمَا قَالُوا الْفَحَالَةُ ، ثُمَّ جُمِعَ الْجَمْعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّبْرَةُ الْبَقْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ تَزْرَعُ ، وَالْجَمْعُ دِبَارٌ .

وَالدَّبْرُ وَالِدَّبْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يُخْصَى كَثْرَتُهُ ، وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ سَوَاءٌ ، يُقَالُ : مَالٌ دَبْرٌ وَمَالَانِ دَبْرٌ وَأَمْوَالٌ دَبْرٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا الْأَعْرَفُ ، قَالَ : وَقَدْ كَسَّرَ عَلَى دُبُورٍ ، وَمِثْلُهُ مَالٌ دَبْرٌ . الْقَرَاءُ : الدَّبْرُ وَالِدَّبْرُ الْكَثِيرُ مِنَ الضَّيْعَةِ وَالْمَالِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ كَثِيرُ الدَّبْرِ إِذَا كَانَ فَاشِيًا الضَّيْعَةَ ، وَرَجُلٌ ذُو دَبْرٍ كَثِيرُ الضَّيْعَةِ وَالْمَالِ ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَالْمَدْبُورُ : الْمَجْرُوحُ . وَالْمَدْبُورُ : الْكَثِيرُ الْمَالِ .

وَالدَّبْرُ ، بِالْفَتْحِ : النَّحْلُ وَالزَّنَابِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّحْلِ مَا لَا يَأْرِي ، وَلَا وَاحِدٌ

(١) قَوْلُهُ : وَتَحْدَرُ ، بَفَتْحِ الدَّالِ الْمَشْدُودَةِ خَطَا صَوَابَهُ . وَتَحْدَرُ بِضَمِّ الدَّالِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْخَطَا فِي مَادَّةِ «حَرْش» ، وَلَمْ نُنَبِّهِ إِلَيْهِ . فَعَدْرًا . [عبد الله]

لها ، وقيل : واحِدَتُهُ دَبْرَةٌ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَهَيْتُهُ مِنْ وَكَبَى قَمِطَرَةٍ
مَضْرُورَةٍ الْحَقُونِ مِثْلُ الدَّبْرَةِ
وَجَمَعَ الدَّبْرَ أَدْبَرًا وَدُبُورًا ، قَالَ زَيْدُ النَّحْلِ (١) :

بِأَيْصَ مِنْ أَبْكَارٍ مُزْنٍ سَحَابَةٍ
وَأَرَى دُبُورَ شَارِهِ النَّحْلَ عَاسِلُ
أَرَادَ : شَارَهُ مِنَ النَّحْلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ قَالَ لَيْدٌ :

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارٍ مُزْنٍ سَحَابَةٍ
وَأَرَى دُبُورَ شَارِهِ النَّحْلَ عَاسِلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ يَصِفُ خَمْرًا مُزَجَّتْ بِمَاءٍ
أَبْيَضَ ، وَهُوَ الْأَشْهَبُ . وَأَبْكَارٌ : جَمْعُ
يَكْرٍ . وَالْمُزْنُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، الْوَاحِدَةُ
مُزْنَةٌ . وَالْأَرَى : الْفَسَلُ . وَشَارَهُ : جَنَاهُ ،
وَالنَّحْلُ مَتَّصِبٌ بِإِسْقَاطٍ مِنْ ، أَيْ جَنَاهُ مِنْ
النَّحْلِ عَاسِلُ ، وَقَبْلَهُ :

عَبِقَ سُلَافَاتٍ سَبَّحَتْهَا سَفِينَةٌ
يَكْرُ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ النَّبَاطِلُ
وَالنَّبَاطِلُ : مَكَائِلُ الْخَمْرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الدُّبُورُ جَمْعُ دَبْرَةٍ كَصَخْرَةٍ
وَصُخُورٍ ، وَمَأْنَةٍ وَمُثُونٍ .

وَالدُّبُورُ ، يَفْتَحُ الدَّالُ : النَّحْلُ ،
لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَيُقَالُ لِلزَّنَابِيرِ أَيْضًا
دَبْرٌ .

وَحَمَى الدَّبْرَ : عَاصِمٌ بَنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي
الْأَقْلَحِ (٢) الْأَنْصَارِيُّ ، مِنْ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَمَنَعَتْ

(١) قوله : « قال زيد النحل » خطأ صوابه
قال ليد .

وفي قوله : « وأرى دبور » بفتح الدال خطأ صوابه
« دبور » بضم الدال ، جمع دبر ، والدبر جماعة
النحل .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الأقلح » بالقاف في الأصل وفي
سائر الطبقات : « الأفلح » بالفاء . والصواب ما
أثبتناه عن القاموس وشرحه ، وعن الأعلام
للزركلي .

[عبد الله]

النَّحْلُ الْكَفَّارُ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَمَا
قَتَلُوهُ أَرَادُوا أَنْ يُمَثِّلُوا بِهِ ، فَسَلَّطَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ عَلَيْهِمُ الزَّنَابِيرَ الْكِبَارَ تَأْيِيدًا لِلدَّارِعِ ،
فَارْتَدَّ عَنْهُ حَتَّى أَخَذَهُ الْمُسْلِمُونَ فَدَقُّوهُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّبْرُ النَّحْلُ ،
بِالْكَسْرِ ، كَالدَّبْرِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
بِاسْتِغْلٍ ذَاتِ الدَّبْرِ أَفْرَدَ خَشْفَهَا
وَقَدْ طُرِدَتْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ خَلُوجُ
عَتَى شُعْبَةً فِيهَا دَبْرٌ ، وَيُرْوَى : وَقَدْ وَلَهَتْ .
وَالدَّبْرُ وَالدَّبْرُ أَيْضًا : أَوْلَادُ الْجَرَادِ ،
عَنْهُ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُضَعَبٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ : الْخَافِقَانِ مَا بَيْنَ
مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا . وَالدَّبْرُ :
الزَّنَابِيرُ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ النَّحْلُ فَقَدْ أَخْطَأَ ،
وَأَنشَدَ لِمَرْأَةٍ قَالَتْ لِرَوْحِهَا :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَخْشَ لَسَعَهَا
وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلِ (٣)
شَبَّ خُرُوجُهَا وَدُخُولُهَا بِالتَّوَابِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّحْلِ يُقَالُ لَهَا
النُّوْلُ ، قَالَ : وَهُوَ الدَّبْرُ وَالْخَشْرُمُ ،
وَلَا وَاحِدَ لَشَيْءٍ مِنْ هَذَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لَا مَا قَالَ مُضَعَبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ
الظِّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ ، هُوَ يَسْكُونُ الْبَاءَ النَّحْلُ ،
وَقِيلَ : الزَّنَابِيرُ . وَالظِّلَّةُ : السَّحَابُ . وَفِي
حَدِيثٍ بَعْضُ النِّسَاءِ (٤) : جَاءَتْ إِلَى أُمِّهَا

(٣) قوله : « في بيت نوب عواسل » في
الأصل وفي الطبقات جميعها - هنا - « في بيت
نوب عوامل » ، وهو خطأ صوابه عن اللسان
نفسه ، فقد ذكر البيت في مادة « نوب » وشرحه
هناك ، وفيه : « خالفها » بالخاء المهملة بدل
« خالفها » بالخاء المعجمة ، وفيه : « لم يرج » بدل
« لم يخش » . وروايته :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا
وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلِ

[عبد الله]

(٤) قوله : « وفي حديث بعض النساء » عبارة
النهاية : وفي حديث سَكِينَةَ أُمِّهِ قَالَ السَّيِّدُ =

وَهِيَ صَغِيرَةٌ تَبْكِي ، فَقَالَتْ لَهَا : مَا لَكَ ؟
فَقَالَتْ : مَرَّتْ بِي دَبْرَةٌ فَلَسَعَتْنِي بِأُيُورَةٍ ، هُوَ
تَصْغِيرُ الدَّبْرَةِ النَّحْلَةِ .
وَالدَّبْرُ : رِقَادُ كُلِّ سَاعَةٍ ، وَهُوَ نَحْوُ
التَّسْبِيحِ . وَالدَّبْرُ : الْمَوْتُ . وَدَابَرِ الرَّجُلُ :
مَاتَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنشَدَ لَأُمِّيَّةَ بِنْتِ أَبِي
الصَّلْتِ :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بِنْتُ عَمِّ
رَوِ أَنَّنِي يَوْمًا مُدَابِرُ
وَمُسَافِرُ سَفَرًا بَعِي
لَدَا لَا يَثُوبُ لَهُ مُسَافِرُ
وَأَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَدْبَرَ إِذَا تَغَافَلَ
عَنْ حَاجَةِ صَدِيقِهِ ، وَأَدْبَرَ : صَارَ لَهُ دَبْرٌ ،
وَهُوَ الْهَالُ الْكَثِيرُ .

وَدَبَارٌ ، بِالضَّمِّ : لَيْلَةُ الْأَرْبَعَاءِ ،
وَقِيلَ : يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ ، عَادِيَةٌ مِنْ أَهْلِيهِمْ
الْقَدِيمَةِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : جَاهِلِيَّةٌ ، وَأَنشَدَ :
أَرْجَى أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جِبَارٍ
أَوْ الثَّالِي دُبَارٍ فَإِنْ أَقْبَهُ

فَمَوْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِبَارٍ
أَوَّلُ : الْأَحَدُ وَشِبَارٌ : السَّبْتُ ، وَكُلُّ
مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ فِي دُبَارٍ . وَسُئِلَ مُجَاهِدٌ
عَنْ يَوْمِ النُّحُسِ فَقَالَ : هُوَ الْأَرْبَعَاءُ لَا يَدُورُ
فِي شَهْرِهِ .

وَالدَّبْرُ : قِطْعَةٌ تَغْلُظُ فِي الْبَحْرِ كَالْجَزِيرَةِ
يَعْلُوها الْمَاءُ وَيَنْصُبُ عَنْهَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَحَبُّ
أَنْ تَكُونَ دَبْرِي لِي ذَهَبًا وَأَنْتِي أَدْبَتْ رَجُلًا مِنْ
الْمُسْلِمِينَ ، وَفُسِّرَ الدَّبْرِي بِالْجَبَلِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِالْقَصْرِ اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ :
وَفِي رِوَايَةٍ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي دَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ ،
وَالدَّبْرُ بِلِسَانِهِمْ : الْجَبَلُ ، قَالَ : هَكَذَا
فُسِّرَ ، قَالَ : فَهُوَ فِي الْأَوَّلَى مَعْرِفَةٌ وَفِي الثَّانِيَةِ

=مرتضى : هي سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ ، كَمَا صَرَحَ بِهِ
الصفدي وغيره اهـ . وَسَكِينَةُ بِالتَّصْغِيرِ كَمَا فِي
الْقَامُوسِ .

نَكْرَةً، قَالَ: وَلَا أَذْرَى أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا .
وَدَبَّرَ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَمِنْهُ فُلَانٌ
الدَّيْرِيُّ.

وَذَاتُ الدَّيْرِ: اسْمُ نَبِيٍّ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَدْ صَحَّفَهُ الْأَصْمَعِيُّ
فَقَالَ: ذَاتُ الدَّيْرِ.

وَدُبِيرٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

وَالْأُدْيِيرُ: دَوْبَةٌ.

وَبَنُو الدَّيْبِيرِ: بَطْنٌ؛ قَالَ:

وَفِي بَنِي أُمِّ دُبِيرٍ كَيْسُ
عَلَى الطَّعَامِ مَا عَابَا غَيْسُ

• دَبَسَ • الدَّبَسُ وَالْدَبْسُ: الْكَثِيرُ (١).
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّبْسُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ
النَّاسِ. وَيُقَالُ: مَا لَ دَبْسٌ وَرَبْسٌ أَيْ
كَثِيرٌ، بِالرَّاءِ.

وَالْدَبْسُ وَالْدَبْسُ: عَسَلُ النَّحْلِ
وَعَصَارَتُهُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ عَصَارَةُ
الرُّطَبِ مِنْ غَيْرِ طَبَخٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَسِيلُ
مِنَ الرُّطَبِ.

وَالْدَبُوسُ: خُلَاصَةُ النَّحْلِ تَلْقَى فِي
السَّمَنِ مَطْبِئَةً لِلسَّمَنِ.

وَالْدَبْسَةُ: لَوْنٌ فِي ذَوَاتِ الشَّعْرِ أَحْمَرُ
مُشْرَبٌ. وَالْأَدْبَسُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ: الَّذِي
لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ، وَقَدْ أَدْبَسَ
أَدْبَاسًا. وَالْدَبْسَةُ: حُمْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا،
وَقَدْ أَدْبَاسَ، وَهُوَ أَدْبَسُ، يَكُونُ فِي الشَّاءِ
وَالْخَيْلِ. وَالْدَبْسُ: الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَأَدْبَاسَتِ الْأَرْضُ: اخْتَلَطَ سَوَادُهَا
بِخَضَرَتِهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَدْبَسَتْ
الْأَرْضُ رَمَى أَوَّلَ سَوَادٍ نَبَتْهَا، فَهِيَ مُدْبَسَةٌ.

(١) قوله: «الدَّبْسُ الْكَثِيرُ» فِيهِ فَتْحُ الدَّالِ
وَكَسْرُهَا.

وقوله: «الدَّبْسُ عَسَلُ النَّحْلِ» بِكَسْرِ الدَّالِ
فَقَطْ.

وقوله: «الدَّبْسُ الْأَسْوَدُ» يَفْتَحُ الدَّالَ فَقَطْ.
وَأَمَّا الدَّبْسُ بِضَمِّهَا فَجَمْعُ أَدْبَسَ، كَمَا فِي
الْقَامُوسِ.

وَالْدُبْسِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ جَاءَ عَلَى
لَفْظِ الْمَنْسُوبِ وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ، قَالَ:
وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ دُبْسِي، وَيُقَالُ إِلَى
دُبْسِ الرُّطَبِ، لِأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ فِي النَّسَبِ
وَيَضُمُّونَ الدَّالَ كَالدَّهْرِيِّ وَالسَّهْلِيِّ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطٍ
لَهُ، فَطَارَ دُبْسِيٌّ فَأَعْجَبَهُ؛ قَالَ: هُوَ طَائِرٌ
صَغِيرٌ، قِيلَ هُوَ ذَكَرُ الْبَهَامِ.

وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسِيٍّ أَيْ دَوَاهٍ مُتَكَرِّرَةٍ،
وَأَنكَرَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَمِيْدٍ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ
رُبْسٌ، وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ إِذَا مَطَرَتْ، وَفِي
التَّهْذِيبِ إِذَا خَالَتِ لِلْمَطَرِ: دَرَى دُبْسٌ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ بِكَثْرَتِهِ مِنْ
هَذَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِسْوَادِهَا بِالْقَيْمِ.

وَدَبَسَ الشَّيْءُ وَارَاهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

إِذَا رَأَاهُ فَحَلُّ قَوْمٍ دَبْسًا

وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِرِكَاضِ الدَّيْبِيرِيِّ:

لَا ذَنْبَ لِي إِذْ بَنَتْ زَهْرَةً دَبَسَتْ

بِقَبْرِكَ الْوَيْ يَشْبُهُ الْحَقُّ بَاطِلُهُ
وَدَبَسَتْهُ: وَارَيْتُهُ. وَالْدَبُوسُ:

مَعْرُوفٌ. وَالْدَبَاسَاتُ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ:
الْحَلَالِبَا الْأَهْلِيَّةُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَالْدَبَاسَاءُ
وَالْدَبَاسَاءُ، مَمْدُودٌ: إِنَاثُ الْجَرَادِ،
وَاحِدَتُهَا دَبَاسَاءٌ، وَقَوْلُ لَقِيَطِ بْنِ زُرَّارَةَ:
لَوْ سَمِعُوا وَقَعَ الدَّبَابِيسِ
وَاحِدُهَا دَبُوسٌ، قَالَ: وَأَرَاهُ مُعْرَبًا.

• دَبَسَ • دَبَسَ الْجَرَادُ فِي الْأَرْضِ
يَذْبِشُهَا دَبْسًا: أَكَلَ كَلَامًا. وَسَبَّلَ دَبَاشٌ:
عَظِيمٌ يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ. اللَّبْتُ: الدَّبْسُ
الْقَشَرُ وَالْأَكْلُ. يُقَالُ: دَبَسَتْ الْأَرْضُ دَبْسًا
إِذَا أَكَلَتْ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

جَاءُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خَنْشُوشٍ

مِنْ مُهَوِّنٍ بِالْدَبْسِ مَذْبُوشٍ

الْمَذْبُوشُ: الَّذِي أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهُ. وَأَرْضُ
مَذْبُوشَةٍ إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهَا. وَالْخَنْشُوشُ:

الْبَقِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ. وَالْمُهَوِّنُ: مَا أَسْعَى مِنَ
الْأَرْضِ.

• دَبَعَكَ • الْفَرَاءُ: رَجُلٌ دَبَعَكَ
وَدَبَعَكَ: لِلَّذِي لَا يُبَالِي مَا قِيلَ لَهُ مِنْ
الشَّرِّ.

• دَبَعٌ • دَبَعُ الْجِلْدِ يَدْبَعُهُ وَيَدْبَعُهُ وَيَدْبَعُهُ؛
(الْكُسرُ عَنِ اللَّحْيَانِي) دَبَعًا وَدَبَاعَةً وَدَبَاعًا،
وَالدَّبَاعُ مُحَاوَلُ ذَلِكَ، وَحِرْفَتُهُ الدَّبَاعَةُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: دَبَاعُهَا طَهَّوْرُهَا. وَالْدَبْعُ
وَالدَّبَاعُ وَالِدَبَاعَةُ وَالْدَبْعَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يَدْبَعُ
بِهِ الْأَدِيمُ، الدَّبَاعَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ،
وَالْمَصْدَرُ الدَّبْعُ. يُقَالُ: الْجِلْدُ فِي الدَّبَاعِ.
وَالْمَدْبَعَةُ: مَوْضِعُ الدَّبَاعِ. التَّهْذِيبُ:
وَالْمَدْبَعَةُ وَالْمَبْنِيَّةُ الْجُلُودُ الَّتِي ابْتَدَتْ بِهَا فِي
الدَّبَاعِ.

وَأَدِيمٌ دَبْعٌ: مَذْبُوعٌ. وَالْدَبْعَةُ،
بِالْفَتْحِ: الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ، تَقُولُ: دَبَعْتُ
الْجِلْدَ فَانْدَبَعُ.

• دَبِقٌ • الدَّبِقُ: حَمْلُ شَجَرٍ فِي جَوْفِهِ
كَأَفْرَاءٍ لَا رِقَ يَلْتَقِي بِجَنَاحِ الطَّائِرِ قَيْصَادًا بِهِ.
وَدَبَقَتْهَا تَدْبِقُهَا إِذَا صَدَّتْهَا بِهِ، وَقِيلَ: كُلُّ
مَا لَزِقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ دَبِقٌ مِثْلُ طَبِيقٍ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّبِقُ شَيْءٌ يَلْتَرِقُ
كَأَفْرَاءٍ يُصَادُ بِهِ الطَّيْرُ، دَبَقَهُ يَدْبِقُهُ دَبَقًا
وَدَبَقَةً.

وَالدَّبُوقَةُ: الْعَذِيرَةُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:
وَالْمَلْعُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَعُ
لَوْلَا دَبُوقَاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطِغْ
الْمَلْعُ: الْحَيْثُ، وَيُقَالُ التَّنْدَلُ السَّاقُطُ،
يَلْكِي بِسَقَطِ الْكَلَامِ أَيْ يَجِيءُ بِسَقَطِ الْقَوْلِ
وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَجَعَلَ مَا يَخْرُجُ مِنْ كَلَامِهِ
وَفِيهِ كَالْعَذِيرَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ اسْتِهِ؛
وَيَبْطِغُ: يَبْتَطِغُ، فَكَلَامُهُ إِذَا ظَهَرَ بِمَنْزِلَةٍ
سَلَحِهِ إِذَا تَلَطَّحَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ
مَا تَمَطَّطَ وَتَلَزَّجَ.

وعيشٌ مُدْبِقٌ لَيْسَ بِتَامٍ. وَدَبِقَ فِي مَعِيشَتِهِ، خَفِيفَةً (عَنِ اللَّحْيَانِي) : لِرِقِّ، لَمْ يُفْسِرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا.

وَدَابِقٌ وَدَابِقٌ، مَضْرُوفٌ : مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ؛ قَالَ غِيلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ لِلْهَذَارِ (١) :

وَدَابِقٌ وَأَيْنَ مِثْي دَابِقٌ
اسْمُ بَلَدٍ، وَالْأَغْلَبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالصَّرْفُ
لَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمُ نَهْرٍ، وَقَدْ يُونُثُ
وَلَا يَصْرَفُ.

وَالدُّبُوقُ : لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ
مَعْرُوفَةٌ.

وَالدَّبِيقِيُّ : مِنْ دِقِّ ثِيَابٍ مَضْرُوعَةٍ
تُنْسَبُ إِلَى دَبِيقٍ.

• دَبِك • الدُّبَاكَةُ : الْكِرْنَاقَةُ، سَوَادِيَّةٌ
(عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ).

• دَبِكَل • التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : كَمَهَلْتُ
إِلَّا كَمَهَلَةً وَحَبَّرْتُهُ حَبْرَةً وَدَبَكَلْتُهُ دَبَكَلَةً
إِذَا جَمَعْتُهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ حَبَّحْتُهُ حَبْحَبَةً وَزَمَمْتُهُ
وَصَرَصَرْتُهُ وَكَرَكْرَكْتُهُ كَرَكْرَكَةً.

• دَبِل • دَبِلَ الشَّيْءُ يَدْبِلُهُ وَيَدْبُلُهُ دَبْلًا :
جَمَعَهُ كَمَا تَجْمَعُ اللَّقْمَةُ بِأَصَابِعِكَ.
وَالْتَدْبِيلُ : تَغْطِيمُ اللَّقْمَةِ وَازْدِرَادُهَا. وَدَبَلَ
اللَّقْمَةُ يَدْبِلُهَا وَيَدْبُلُهَا دَبْلًا وَدَبْلًا : جَمَعَهَا
بِأَصَابِعِهِ وَكَبَّرَهَا؛ قَالَ :

دَبْلُ أَبَا الْجَوَزَاءِ أَوْ تَطْيِحَا
وَالدَّبِيلُ : اللَّقْمُ مِنَ الثَّرِيدِ، الْوَاحِدَةُ

(١) قوله : « هو للهذار » كذا بالأصل،
والذي في نسخ الجوهرى بأيدينا : « قال الرازي »،
وكتب بهامش المطبوع منه : « وفي نسخة زيادة
غيلان بن حرب ». والذي في أصلاً : ابن حريث،
كما ترى. وفي مادة « هدر » من القاموس : وأبو
الهدار شاعر. وقوله : « ودابق » الذي في الجوهرى :
يدابق.

دُبْلَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّبَالُ وَالدَّمَالُ
الْتَقَابَاتُ، وَالدُّبْلَةُ مِثْلُ الْكُتْلَةِ مِنَ الصَّنْعِ
وغيره، تقول منه : دَبَلْتُ الشَّيْءَ؛ قَالَ
مُرَرَّدٌ :

وَدَبَلْتُ أَمثالَ الْأَثْنِي كَانَهَا
رُءُوسُ نِقَادٍ قَطَعْتَ يَوْمَ تَجْمَعُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
عَلَى زُبَاعِ بْنِ رُوْحٍ وَكَانَ يَغْتَرُّ مِنْ مَرِّهِ
وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ فَجَعَلَهَا فِي دَبِيلٍ وَالْقَمَّةُ شَارِفًا لَهُ ؛
الدَّبِيلُ : مِنْ دَبَلِ اللَّقْمَةَ وَدَبْلَهَا إِذَا جَمَعَهَا
وَعَظَّمَهَا ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ جَعَلَ الذَّهَبَةَ فِي عَجِينِ
وَالْقَمَّةُ النَّاقَةُ.

وَالدَّبِيلُ : التُّكُلُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
قَالَ دُكَيْنٌ :

يَا دَبْلُ مَا بَتْ بِلَيْلٍ هَاجِدًا
وَلَا خَرَزَتْ الرُّكْعَتَيْنِ سَاجِدًا (٢)

سَمَّاها بِالتُّكُلِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا خَاطَبَ
بِذَلِكَ ابْنَتَهُ، وَبَالَغُوا بِهِ فَقَالُوا : دَبْلُ دَابِلُ
وَدَبِيلُ، وَرُبَّمَا نَصَبَ عَلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ،
يُقَالُ : دَبَلْتُهُ دَبُولًا. وَيُقَالُ : دَبْلُ دَبِيلٍ أَيْ
تُكُلٍ تَاكِيلٍ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ دَبْلَةً.

وَالدَّبِيلَةُ وَالدَّبِيلَةُ : دَاءٌ يَجْتَمِعُ فِي
الْجَوْفِ. وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :
فَأَخَذَتِ الدَّبِيلَةُ ؛ هِيَ خُرَاجٌ وَدُمْلٌ كَبِيرٌ تَظْهَرُ
فِي الْجَوْفِ فَتَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِيًا، وَهِيَ
تَضْعِيفُ دَبْلَةٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ جُمِعَ فَقَدْ دَبِلَ.
وَالدَّبِيلَةُ : الدَّاهِيَةُ، وَهِيَ مُصْعَرَةٌ لِلتَّكْبِيرِ،
يُقَالُ : دَبَلْتُهُمُ الدَّبِيلَةَ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ
الدَّاهِيَةُ؛ حَكَاهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.
وَالدَّبِيلُ : الدَّاهِيَةُ، يُقَالُ دَبْلًا دَبِيلًا كَمَا يُقَالُ
تُكُلًا تَاكِيلًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

طَعَانَ الْكُمَاةَ وَضَرَبَ الْجِيَادَ
وَقَوْلَ الْخَوَاضِيزِ دَبْلًا دَبِيلًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ الْأَمَوِيُّ أَنَّ اسْمَ هَذَا
الشَّاعِرِ بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ التَّهْلِيلِيُّ ؛ وَأَوَّلُ
الْقَصِيدِ :

(٢) قوله : « يا دبل » عبارة التهذيب :
والدبل التكل، ومنه سميت المرأة دبلة.

تَاتَكَ أُمَامَةٌ نَائِيًا طَوِيلًا
وَحَمَلَكَ الْحُبُّ وَقَرَأَ ثَقِيلًا
وَيُقَالُ : دَبَلْتَهُمْ دَبِيلَةً أَيْ هَلَكُوا، وَصَلَتْهُمْ
صَالَةً. وَدَبْلُ دَابِلُ : وَهُوَ الْهَوَانُ وَالْخِزْيُ،
وَيُقَالُ : ذَبِلَ دَابِلُ، بِالذَّالِ.

وَالدَّبِيلُ : الطَّاعُونَ (عَنِ ثَعْلَبٍ). وَدَبْلُ
الْأَرْضِ : إِصْلَاحُهَا بِالسَّرَجِينِ وَنَحْوِهِ.
وَالدَّبَالُ : السَّرَجِينُ وَنَحْوُهُ. وَدَبْلُ الْأَرْضِ
يَدْبِلُهَا دَبْلًا وَدَبُولًا : أَصْلَحَهَا بِالسَّرَجِينِ
وَنَحْوِهِ لِتَجُودِ. وَأَرْضٌ مَدْبُولَةٌ : أَصْلَحَتْ
بِالسَّرَجِينِ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَصْلَحَتْهُ فَقَدْ دَبَلْتُهُ
وَدَمَلْتُهُ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْجَدَاوِلُ الدَّبُولُ،
لَأَنَّهَا تُدْبَلُ، أَيْ تُنْقَى وَتُصْلَحُ.

وَدَبِلَ الْبَعِيرُ دَبْلًا، فَهُوَ دَبِلٌ، إِذَا امْتَلَأَ
لَحْمًا وَشَحْمًا؛ قَالَ الرَّاعِي :

تَذَارَكَ الْغَضُّ مِنْهَا وَالْعَيْنُ فَقَدْ
لَاقَى الْمَرَاقِقَ مِنْهَا وَارِدَ دَبِلٌ

أَرَادَ بِالْوَارِدِ لَحْمًا اسْتَرْخَى عَلَى مَرَاقِقِهَا، أَيْ
امْتَلَأَتْ بِهِ الْمَرَاقِقُ، وَالدَّبِيلُ : الْجَدُولُ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ يُصْلَحُ وَيُجَهِّزُ،
وَالْجَمْعُ دَبُولٌ، لِأَنَّهَا تُدْبَلُ أَيْ تُصْلَحُ وَتُنْقَى
وَتُجَهِّزُ. وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ : ذَلَّ اللَّهُ عَلَى
دَبُولٍ، أَيْ جَدَاوِلٍ مَاءً، قَالَ (٣) : إِنْ
النَّبِيُّ ﷺ، لَمَّا عَدَا إِلَى النَّطَاةِ ذَلَّ اللَّهُ
عَلَى دَبُولٍ كَانُوا يَتَرَوْنَ مِنْهَا، فَقَطَعَهَا عَنْهُمْ
حَتَّى أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ.

وَالدَّبُولُ : وَلَدُ الْحَارِ، وَفِي
الصُّحاحِ : الدَّبُولُ الْحِمَارُ الصَّغِيرُ لَا يَكْبُرُ.
وَكُتِبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لِأَرَدْنَاكَ
إِرْسَاءً مِنَ الْأَرَارِسَةِ تَرْعَى الدَّبَاوِلُ ! هِيَ
جَمْعُ دَبُولٍ، وَهُوَ وَلَدُ الْخَزِيرِ وَالْحَارِ وَإِنَّا
خَصَّ الصَّغَارَ لِأَنَّ رَاعِيَهَا أَوْضَعَ مِنْ رَاعِيِ
الْكِبَارِ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ.

وَدَوْبِلُ : لَقَبُ الْأَخْطَلِ، مِنْ ذَلِكَ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

بَكَى دَوْبِلٌ لَا يُرْفَى اللَّهُ دَمْعُهُ
أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الدَّلِّ دَوْبِلُ !

(٣) قوله : « قال، أي ابن الأثير ».

وَالدَّوْبِلُ : الدُّبُّ الْعَرَمُ . وَالِدَّوْبِلُ : ذَكَرُ الْخَنَازِيرِ ، وَهُوَ الرَّتُّ .

الذُّبُّ : الدُّبَّةُ كُتْلَةٌ مِنْ نَاطِفٍ أَوْ حَسِسٍ أَوْ شَيْءٍ مَعْجُونٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . وَقَدْ ذُبِلَتْ الْحَسِسُ تَذْيِلًا أَيْ جَعَلَتْهُ دُبْلًا .

وَالدَّيْلُ : الْقَضَا يَكْثُرُ بِالْمَكَانِ . وَالِدَّيْلُ أَيْضًا : مَا انْتَثَرَ مِنْ وَرَقِ الْأَرْضَى ، وَجَمْعُهَا دُبُلٌ .

وَدَيْلٌ : مَوْضِعٌ ، وَهِيَ الدُّبْلُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَادَ لَهَا بِالِدَّيْلِ الْوَسْمِيُّ

وَدَيْلٌ وَدَيْلٌ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ الشَّامِ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : دَيْلٌ بِالشَّامِ وَدَيْلٌ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ السَّنْدِ ، وَأَنْشَدَ سَيِّبُونِي : سَيَصْبِحُ فَوْقَ أَقْصَى الرَّيْشِ وَاقِعًا

بِقَالِقَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَيْلٍ قَالَ : فَلَمْ يَلَيْتْ هَذَا الشَّاعِرُ أَنْ صُلِبَ بِهَا . وَدَيْلٌ : مَوْضِعٌ بِلَى الْبِهَامَةِ (عَنْ كُرَاعٍ) . التَّهْدِيبُ : وَالِدَّيْلُ مَوْضِعٌ يَتَاخَمُ أَعْرَاضُ الْبِهَامَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا تَخَطَّتْ نَاقَتِي

عَرَضَ الدَّيْلُ وَلَا قَرَى نَجْرَانٍ وَيُجْمَعُ دُبْلًا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ : جَادَ لَهُ بِالِدَّيْلِ الْوَسْمِيُّ

• دَبْنٌ : الدَّبْنُ : حَظِيرَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُعْمَلُ لِلْعَقَمِ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ زَرْبٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حِجَارَةٍ فَهِيَ صِيرَةٌ ، وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ جُنْدُبِ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي الدَّبْنِ ، وَالدَّبْنُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّبَّةُ اللَّقْمَةُ الْكَبِيرَةُ ، وَهِيَ الدُّبَّةُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

خَلُّ بَيْنَ الدَّيْدُبُونِ فَقَدْ

فَاتَ الصَّبَا وَتَفَاوَتَ النَّجْرُ دَيْدُبُونٌ فَيَعْلُولُ ، الْبَاءُ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَهَذَا فِي الرَّبَاعِيِّ مِثْلُ كَوَكَبٍ وَدَيْدُنٍ وَسَيْسَانٍ وَقَيْقَبَانٍ ؛ قَالَ : وَمِثْلُ الْأَوَّلِ الرَّيْزُونُ ،

وَزَنُهُ فَيَعْلُولُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَالِدَّيْدُبُونُ : اللَّهْوُ . وَيُقَالُ : الدَّيْدُبُونُ هُنَا الْبَاطِلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• دَبَهٌ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَبَهَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي الدَّبِي ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ ، وَدَبَهَ إِذَا لَزِمَ الدَّبِي ، وَهِيَ طَرِيقَةُ الْخَبَرِ . ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حُمِدَ : دَبَاهُ دَبَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ دَبِي ، يَفْتَحُ الدَّالُ وَالْبَاءُ الْمَخْفَفَةُ ، بَيْنَ بَدْرِ وَالْأَصَافِرِ ، مَرَّيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ .

• دَبِي : الدَّبِي : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وَقِيلَ : الدَّبِي أَصْغَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ السَّرْوِ ، وَاحِدَتُهُ دَبَاةٌ ؛ قَالَ سَيَانُ الْأَبْيَانِي (١) :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشِيبِ

مَا شِئْتَ مِنْ شَرِّدَلٍ نَجِيبِ

أَعْرَثُهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ

عَارِيَةِ الْعِرْقِ وَالظَّنْبُوبِ

يَاسِةِ الْعِرْقِ وَالْكُعُوبِ

كَأَنَّ حَقَّ قَرْطِهَا الْمَعْقُوبِ

عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ

تَشْتَمُنِي فِي أَنْ أَقُولَ تَوْبِي

الْمَعْنَى : أَنَّ اللَّهَ رَزَقَهُ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّهِ أَوْلَادًا نُجَبَاءَ مِنْ أَمْرَأَةٍ سَلْفَعٍ ، وَهِيَ الْبَدْيَةُ ، وَجَعَلَ عُنُقَهَا لِقَصْرِهِ كَعُنُقِ الدَّبَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : دَبِي يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ ؟ الدَّبِي ، مَقْصُورٌ : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وَقِيلَ : هُوَ نَوْعٌ يُشَبِّهُ الْجَرَادَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصَبْتُ دَبَاةً وَأَنَا مُحْرِمٌ ، قَالَ : ادْبَعْ شُوْبَهَا . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ سِرْوً ،

(١) قوله : «سان الأبنى» كذا في الأصل

هنا ، والذي في مادة سلفع : سيار بدل سان .

وَهُوَ أَبْيَضٌ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ وَأَسْوَدَ فَهُوَ دَبِي قَبْلَ أَنْ تَنْتَبِأَ أَجْنَحَتُهُ .

وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الدَّبِي . وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبِيَّةٌ ، كِلْتَاهُمَا : مِنَ الدَّبِي .

وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الدَّبِي .

وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبِيَّةٌ : أَكَلِ الدَّبِي نَبْتَهَا .

وَأَدْبَى الرَّمْثُ وَالْعَرْفَجُ إِذَا مَا أَشْبَهَ

مَا يَخْرُجُ مِنْ وَرْقِهِ الدَّبِي ، وَهُوَ حَبِثٌ

يَصْلُحُ أَنْ يُوَكَّلَ . وَجَاءَ بِدَبِي دَبِي وَدَبِي

دَبِيْنِ وَدَبِي دَبِيْنِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، يُقَالُ

ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ الْكَثَرَةِ وَالْخَيْرِ وَالْهَالِ

الْكَبِيرِ ، فَالِدَبِي مَعْرُوفٌ ؛ وَدَبِي : مَوْضِعٌ

وَاسِعٌ ، فَكَانَتْ قَالَ : جَاءَ بِهَالٍ كَذَبِي ذَلِكَ

الْمَوْضِعِ الْوَاسِعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ فُلَانٌ

بِدَبِي دَبِي إِذَا جَاءَ يَالِ كَالِدَبِي فِي الْكَثَرَةِ .

وَدَبِي : مَوْضِعٌ لَيْنٌ بِاللَّهْنَاءِ يَأْلَفُهُ

الْجَرَادُ فَيَبْضُ فِيهِ . وَالدَّبِي : مَوْضِعٌ

وَدَبِي : سَوْقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ . وَدَبِيَّةٌ :

اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا كُلُّهُ بِالْيَاءِ

لَأَنَّ الْيَاءَ فِيهِ لَامٌ ، فَأَمَّا مَدْبُوءَةٌ فَتَوْعٌ مِنْ

الْمُعَاقَبَةِ .

وَالِدَبَاءُ : الْقَرْعُ عَلَى وَزْنِ الْمُكَّاءِ ،

وَاحِدَتُهُ دَبَاءَةٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَمِمَّا تُوْخَذُ

بِهِ نِسَاءُ الْعَرَبِ الرِّجَالُ أَخَذَتْهُ دَبَاءَةٌ مُمْلَأٌ مِنْ

الْمَاءِ ، مُعْلَقٌ بِرِشَاءٍ ، فَلَا يَزِلُ فِي تَمْشَاهُ ،

وَعَيْتُهُ فِي تَبِكَاءٍ ؛ ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : التَّرْشَاءُ

الْحَبْلُ ، وَالتَّمْشَاءُ الْمَشْيُ ، وَالتَّبِكَاءُ الْبَكَاءُ .

وَالِدَبَّةُ : كَالِدَبَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانَةً كَأَنَّ بَطْنَهَا دَبَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ

عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى

عَنِ الدَّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْتَّيْبَرِ ، وَهِيَ أَوْعِيَةٌ

كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا ، وَضَرَبَتْ ، فَكَانَ التَّيْبُ

فِيهَا يَغْلَى سَرِيعًا وَيُسْكِرُ ، فَهَاهُمْ عَنْ الْإِنْتِبَازِ

فِيهَا ، ثُمَّ رَخَّصَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

فِي الْإِنْتَبَازِ فِيهَا بِشَرْطِ أَنْ يَشْرَبُوا مَا فِيهَا وَهُوَ

غَيْرُ مُسْكِرٍ . وَتَحْرِيمُ الْإِنْتَبَازِ فِي هَذِهِ

الظُّرُوفِ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ

نُسِخَ ، وَهُوَ الْمَذْهَبُ ، وَذَهَبَ مَالِكٌ

وَأَحْمَدُ إِلَى بَقَاءِ التَّحْرِيمِ ؛ وَوَزَنُ الدُّبَاءِ
فُعَالٌ ، وَلَامُهُ هَمْزَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْرَفْ انْقِلَابُ
لَامِهِ عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ ؛ وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي دَبِّ عَلَى
أَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ ، وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
الْمُعْتَلِّ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهُ مُتَقَلِّبَةٌ ، قَالَ ؛ وَكَانَ
أَشْبَهَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ وَقَالَ :

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ : دُبَاءَةٌ

مِنْ الْخَضِرِ مَعْمُوسَةٌ فِي الْغَدَرِ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحاحِ مَسْنُوبٌ لِامْرِئِ
الْقَيْسِ وَهُوَ :

وَإِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتُ : دُبَاءَةٌ

مِنْ الْخَضِرِ مَعْمُوسَةٌ فِي الْغَدَرِ

« دُثَا » الدُّثْنِيُّ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ
اشْتِدَادِ الْحَرِّ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي يَجِيءُ إِذَا قَاءَتِ
الْأَرْضُ الْكُمَاءَ ، وَالِدُّثْنِيُّ : نِتَاجُ الْغَنَمِ فِي
الصَّيْفِ ، كُلُّ ذَلِكَ صَيْغٍ صِغَةِ النَّسَبِ
وَلَيْسَ بِنَسَبٍ .

« دُثْ » دُثَّ الرَّجُلُ دُثًّا ، وَدُثَّ دُثَّةٌ ؛
وَهُوَ الْتَوَاءُ فِي جَنْبِهِ ، أَوْ بَعْضُ جَسَدِهِ ، مِنْ
غَيْرِ دَاءٍ .

وَالدُّثُّ وَالْدَّفُّ : الْجَنْبُ . وَالْدُّثُّ :
الضَّرْبُ الْمَوْتَلُمُ .

وَدُثَّتْهُ الْحُمَى تَدُثُّهُ دُثًّا ؛ أَوْجَعَتْهُ . وَدُثَّتْ
بِالْعَصَا : ضَرَبَتْهُ .

وَالْدُّثُّ : الرَّمْيُ بِالْحِجَارَةِ .

وَدُثَّتْهُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ : رَمَاهُ . وَدُثَّتْهُ يَدُتُّهُ

دُثًّا : رَمَاهُ رَمِيًّا مُتَقَارِبًا مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ ،

وَكَلَيْكَ دُثَّتَتْهُ أَدُثَّتْهُ دُثًّا . وَفِي الْحَدِيثِ :

دُثَّ فُلَانٌ ؛ أَصَابَهُ التَّوَاءُ فِي جَنْبِهِ .

وَالْدُّثُّ : الرَّمْيُ وَالْدَّفْعُ . وَالْدُّثُّ وَالْدُّثَاتُ :

أَضْعَفُ الْمَطَرِ وَأَخْفَهُ ، وَجَمْعُهُ دُثَاتٌ . وَقَدْ

دُثَّتِ السَّمَاءُ تَدُثُّ دُثًّا ، وَهِيَ الدُّثَّةُ ، لِلْمَطَرِ

الضَّعِيفِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّثُّ الرُّكُ

مِنَ الْمَطَرِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمِّهِ :

قَلْفَعُ رَوْضِ شَرِبِ الدَّنَاثَا

مُنْبَتَّةٌ يَقْرُهَا أَنْثَاثَا

وَيُرَوَّى : شَرِبَتْ دِنَاثَا . وَالْقَلْفَعُ :

الطِّينُ الَّذِي إِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ يَسِرَ

وَتَشَقَّقُ .

وَدُثَّتَهُمُ السَّمَاءُ تَدُثُّهُمْ دُثًّا . قَالَ

أَعْرَابِيٌّ : أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ بِدُثٍّ لَا يُرْضَى

الْحَاضِرُ ، وَيُوَذَّى الْمُسَافِرُ . وَأَرْضٌ مَدُونُوتَةٌ ،

وَقَدْ دُثَّتْ دُثًّا .

أَبُو عَمْرٍو : الدُّثَّةُ الرُّكَامُ الْقَلِيلُ .

وَالدَّنَاثُ : صَيَادُو الطَّيْرِ بِالْمَحْدَقَةِ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي رِثَالٍ : كُنْتُ فِي السُّوسِ ،

فَجَاعَنِي رَجُلٌ بِهْ شَيْبُهُ الدَّنَاثِيَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هُوَ التَّوَاءُ فِي لِسَانِهِ ؛ قَالَ : كَذَا قَالَه

الزَّمَخْشَرِيُّ .

« دُثْرُ » الدُّثُورُ : الدُّرُوسُ . وَقَدْ دُثِرَ الرَّسْمُ

وَتَدَاثِرَ ، وَدُثِرَ الشَّيْءُ يَدُثِّرُ دُثُورًا وَأَنْدَثِرَ : قَدِمَ

وَدَرَسَ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ذَلِكَ

لِلْحَسَبِ اتِّسَاعًا فَقَالَ :

فِي فِتْنَةٍ بُسْطٍ الْأَكْمَفُ مَسَامِيحَ

عِنْدَ الْقِتَالِ قَدِيمُهُمْ كَمْ يَدُثِّرُ

أَيَّ حَسَبُهُمْ لَمْ يَبْلَ وَلَا دَرَسَ .

وَسَيْفٌ دَاثِرٌ : بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّقَالِ .

وَرَجُلٌ خَاسِرٌ دَاثِرٌ : إِنْبَاعٌ ، وَقِيلَ :

الدَّائِرُ هُنَا الْهَالِكُ ، وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ

قَالَ : حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا

سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَرِيعَةُ الدُّثُورِ

يَعْنِي دُرُوسٌ ذَكَرَ اللَّهُ وَأَمَحَاهُ مِنْهَا ؛ يَقُولُ :

اجْلُوهَا وَاعْغِشُوا الرِّينَ وَالطَّبِيعَ الَّذِي عَلَاهَا

بِذِكْرِ اللَّهِ . وَدُثُورُ النَّفُوسِ : سُرْعَةُ نَسْيَانِهَا ،

تَقُولُ لِلْمَمْتَرِلِ وَغَيْرِهِ إِذَا عَفَا وَدَرَسَ : قَدْ دُثِرَ

دُثُورًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَشَاقَتْكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ

وَقَالَ شَمِرٌ : دُثُورُ الْقُلُوبِ امْحَاءُ الذِّكْرِ

مِنْهَا وَدُرُوسُهَا ، وَدُثُورُ النَّفُوسِ : سُرْعَةُ

نَسْيَانِهَا .

وَدَثَرُ الرَّجُلِ إِذَا عَلَنَتْهُ كِبَرَةٌ وَاسْتَيْسَانٌ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَثَرُ الْوَسَخُ . وَقَدْ دَثَرَ

دُثُورًا إِذَا اتَّسَخَ . وَدَثَرَ السَّيْفُ إِذَا صَدَى .

وَسَيْفٌ دَاثِرٌ : وَهُوَ الْبَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّقَالِ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، يَدُثُّ

عَلَيْهِ قَوْلُهُ : حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ ، أَيْ

اجْلُوهَا وَاعْغِشُوا عَنْهَا الدَثَرَ وَالطَّبِيعَ بِذِكْرِ اللَّهِ

تَعَالَى كَمَا يُحَادِثُ السَّيْفُ إِذَا صَقَلَ وَجَلَّى ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ كَبِيدٍ :

كَمِثْلِ السَّيْفِ حُوِّدَتْ بِالصِّقَالِ

أَيَّ جَلِيٍّ وَصَقِلَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي

الدَّرْدَاءِ : إِنْ الْقَلْبُ يَدُثِّرُ كَمَا يَدُثِّرُ السَّيْفُ ،

فَجَلَاوُهُ ذَكَرَ اللَّهُ ، أَيْ يَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ

السَّيْفُ ؛ وَأَصْلُ الدُّثُورِ الدُّرُوسُ ، وَهُوَ أَنْ

تَهَبَ الرِّيَّاحُ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتَغْشَى رُسُومَهُ

بِالرَّمْلِ وَتُعْطِيَهَا بِالتُّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ : دَثَرَ مَكَانَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحُجَّجْهُ هُوْدٌ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَدَثَرَ الطَّائِرُ تَدَثِيرًا : أَصْلَحَ عَشَهُ .

وَتَدَثَّرَ بِالثُّوبِ : اشْتَمَلَ بِهِ دَاخِلًا فِيهِ .

وَالدَّنَارُ : مَا يَتَدَثَّرُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فَوْقَ

الشَّعَارِ . وَفِي الصَّحاحِ : الدَّنَارُ كُلُّ مَا كَانَ

فَوْقَ الثِّيَابِ مِنَ الشَّعَارِ . وَقَدْ تَدَثَّرَ أَيُّ تَلَفَّفَ

فِي الدَّنَارِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : أَنْتُمْ

الشَّعَارُ وَالنَّاسُ الدَّنَارُ ؛ الدَّنَارُ : هُوَ الثُّوبُ

الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الشَّعَارِ ، يَعْنِي أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ

وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ . وَرَجُلٌ دُثُورٌ : مُتَدَثِّرٌ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُمْ

قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الدُّثُورُ الْمُسَالِمُ ؟

وَالدَّنَارُ : الثُّوبُ الَّذِي يُسْتَدْفَأُ بِهِ مِنْ

فَوْقَ الشَّعَارِ . يُقَالُ : تَدَثَّرَ فُلَانٌ بِالدَّنَارِ تَدَثَّرًا

وَأَدَثَّرَ ادْثَارًا ، فَهُوَ مُدَثِّرٌ ، وَالْأَصْلُ مُتَدَثِّرٌ ،

أَدْغِمْتَ النَّاءَ فِي الدَّالِ وَشَدَدْتَ . وَقَالَ

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » ،

يَعْنِي الْمُدَثَّرَ بِشَايِهِ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

كَانَ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ :

دَثْرُونِي دَثْرُونِي ؛ أَيْ غَطُونِي بِمَا أَدْفَأُ بِهِ .

وَالدُّثُورُ : الْكَسْلَانُ (عَنْ كُرَاعٍ) ؛
وَالدُّثُورُ أَيْضًا : الْخَامِلُ النَّثُومُ .

وَالدُّثْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَالُ الْكَثِيرُ ، لَا يَنْتَبِهُ
وَلَا يُجْمَعُ ، يُقَالُ : مَالٌ دَثْرٌ وَمَالَانِ دَثْرٌ
وَأَمْوَالٌ دَثْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ؛ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ
بِالْأَجُورِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاحِدُ الدُّثُورِ دَثْرٌ ،
وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ ؛ يُقَالُ : هُمْ أَهْلُ دَثْرٍ
وَدَثُورٍ ، وَمَالٌ دَثْرٌ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَعَمْرِي ! لَقَوْمٌ قَدْ تَرَى فِي دِيَارِهِمْ

مَرَابِطٌ لِلْأَمْهَارِ وَالْعُكْرِ الدَثْرُ
يَعْنِي الْإِبِلَ الْكَثِيرَةَ ، فَقَالَ الدَثْرُ وَالْأَصْلُ
الدُّثُورُ فَحَرَكَ الثَّاءَ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشَّعْرُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَعَسَكَرَ دَثْرٌ أَيْ كَثِيرٌ إِلَّا أَنَّهُ
جَاءَ بِالتَّحْرِيكِ .

وَفِي حَدِيثٍ طَهْفَةٍ : وَابْعَثْ رَاعِيَهَا فِي
الدَثْرِ ؛ أَرَادَ بِالدَثْرِ هَهُنَا الْخُصْبَ وَالنَّبَاتَ
الْكَثِيرَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمُتَدَثِّرُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَأْبُونُ ،
قَالَ : وَهُوَ الْمُتَدَامُ وَالْمُتَدَهَّمُ وَالْمُتَفَرِّ
وَالْمُتَفَارُ .

وَرَجُلٌ دَثْرٌ : غَافِلٌ ، وَدَائِرُ مِثْلُهُ ؛ وَقَوْلُ
طُفَيْلٍ :

إِذَا سَاقَهَا الرَّاعِي الدُّثُورَ حَسِبْتُهَا

رِكَابَ عِرَاقِيٍّ مَوَاقِيرَ تَدْفَعُ
الدُّثُورُ : الْبَطِيُّ الْقَبِيلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ
مَكَانَهُ .

وَدَثْرُ الشَّجَرِ : أَوْرَقٌ وَتَشَعَّبَتْ خَطَرَتُهُ .
وَدَائِرٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ السَّيْرَاقِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ
إِلَّا دِثَارًا .

وَتَدَثَّرَ فَرَسُهُ : وَثَبَ عَلَيْهَا فَرَكَيْهَا ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : رَكَبَهَا وَجَالَ فِي مَتْنِهَا ، وَقِيلَ :
رَكَبَهَا مِنْ خَلْفِهَا ، وَبُسْتَعَارٌ فِي مِثْلِ هَذَا ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ غَيْثًا :

أَصَاحَتْ لَهُ قُدْرُ الْيَمَامَةِ بَعْدَمَا

تَدَثَّرَهَا مِنْ وِيلِهِ مَا تَدَثَّرَا
وَتَدَثَّرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ أَيْ تَسْتَمِهَا .

• دَثَطَ • دَثَطَتِ الْفَرْحَةُ : انْفَجَرَ مَا فِيهَا ،
وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ .

• دَنَعَ • الدَّنْعُ : الْوُطْءُ الشَّدِيدُ ، لُغَةٌ
بِمَانِيَّةٍ . قَالَ : وَالدَّنْعُ وَالدَّنْعُ وَاحِدٌ .

• دَثَقَ • رَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّثَقُ صَبُّ الْمَاءِ بِالْعَجَلَةِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مِثْلُ الدَّفَقِ سَوَاءً ، وَأَهْمَلُهُ
اللَّيْثُ .

• دَثَنَ • دَثَنَ الطَّائِرُ يَدَثْنُ تَدَثْنًا إِذَا طَارَ
وَأَسْرَعَ السَّقُوطُ فِي مَوَاضِعَ مُتَفَارِبَةٍ وَوَاتَرَ
ذَلِكَ . وَدَثَنَ فِي الشَّجَرَةِ : اتَّخَذَ فِيهَا عِشًا .
وَالدَّثِينَةُ : الدَّفِينَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ . وَالدَّثِينَةُ
وَالدَّفِينَةُ : مَثَرٌ لِيَنِي سَلِيمٍ ، وَحَكَاهُ
يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالدَّثِينَةِ حَاضِرًا

لَأَبِي سَلِيمٍ هَامَةً غَيْرَ نَائِمٍ
الْجَوْهَرِيُّ : الدَّثِينَةُ مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَاءٌ
لِيَنِي سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو ؛ قَالَ الثَّابِتُ الدُّبْيَانِيُّ :
وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ

وَعَلَى الدَّثِينَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ
وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ تُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ
الدَّفِينَةَ ثُمَّ تَطَيَّرُوا مِنْهَا فَسَمَّوْهَا الدَّثِينَةَ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّى : الَّذِي أَتَشَدُّهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَلَى
الدَّثِينَةِ مِنْ سُكَيْنٍ . قَالَ : وَهُوَ بِخَطِّ
ثَعْلَبٍ : وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدَّثِينَةِ ، وَهِيَ يَكْسِرُ
الثَّاءَ وَسُكُونُ الْيَاءِ ، نَاحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنَ ، لَهَا
ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سِرَّةَ النَّخَعِيِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَزْوَةِ دَائِنَ ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ
غَزْوَةِ الشَّامِ ، أَوْقَعَ بِهَا الْمُسْلِمُونَ بِالرُّومِ ،
وَهِيَ أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

• دَجَبَ • الدَّجُوبُ : الْوِعَاءُ أَوْ الْغَرَارَةُ ،
وَقِيلَ : هُوَ جَوْثِلٌ خَفِيفٌ ، يَكُونُ مَعَ الْمَرْأَةِ

فِي السَّفَرِ ؛ قَالَ :

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحَرَّةِ الْمَخِيطِ
وَذَيْلُهُ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيطِ

مِنْ بَكْرَةٍ أَوْ بَازِلٍ عَبِيطِ

الْوَذَيْلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّحْمِ ، شَبَّهَهَا
بَسِيكَةِ الْفِصَّةِ ، وَعَنَى بِالْأَطِيطِ : تَضَوُّبَتِ
أَمْعَائِهِ مِنَ الْجُوعِ . وَقِيلَ : الْوَذَيْلَةُ قِطْعَةٌ مِنَ
سَنَامٍ ، تُشَقُّ طَوِيلًا ، وَالْأَطِيطُ عَصَافِيرُ
الْجُوعِ .

• دَجَجَ • دَجَّ الْقَوْمُ يَدَجُّونَ دَجًّا وَدَجِجًا
وَدَجَجَانًا : مَشَوْا مَشْيًا رُوَيْدًا فِي تَقَارُبٍ
خَطَوٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْبُلُوا وَيُدْبِرُوا ؛
وَقِيلَ : هُوَ الدَّيْبُ بَعِيْنُهُ . وَدَجَّ يَدَجُّ إِذَا
أَسْرَعَ ، وَدَجَّ يَدَجُّ وَدَبَّ يَدِبُّ ، بِمَعْنَى ؛
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا سَدَّ بِالْمَحَلِّ آفَاقَهَا

جَهَامٌ يَدَجُّ دَجِجَ الظُّغْنِ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يُقَالُ يَدَجُّونَ حَتَّى
يَكُونُوا جَمَاعَةً ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْوَاحِدِ ،
وَهُمُ الدَّاجَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِرَجُلٍ
أَيْنَ تَرَلَّتْ ؟ قَالَ : بِالشَّقِّ الْأَيْسَرِ مِنْ مَنَى ،
قَالَ : ذَلِكَ مَثَرُ الدَّاجِ فَلَا تَنْزِلُهُ ، وَدَجَّ
الْبَيْتُ إِذَا وَكَّفَ .

وَأَقْبَلَ الْحَاجُّ وَالْدَّاجُ ، الْحَاجُّ : الَّذِي
يَحْجُو ، وَالْدَّاجُ : الَّذِي مَعَهُمْ مِنَ الْأَجْرَاءِ
وَالْمُكَارِبِينَ وَالْأَعْوَانِ وَنَحْوِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ
يَدَجُّونَ عَلَى الْأَرْضِ ، أَيْ يَدْبُونُ وَيَسْعَوْنَ
فِي السَّفَرِ ، وَهَذَانِ اللَّفْظَانِ وَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ
فَالْمُرَادُ بِهَا الْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » . وَقِيلَ :
هُمْ الَّذِينَ يَدْبُونُ فِي آثَارِهِمْ مِنَ التَّجَارِ
وغيرِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : رَأَى قَوْمًا
فِي الْحَجِّ لَهُمْ هَيْئَةٌ أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ
الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَدِيثُ : مَا تَرَكْتُ
مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ ، فَهُوَ
مُخَفَّفٌ ، إِنِّابَعٌ لِلْحَاجَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :

ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا فِي فَصْلِ دَجَجَ وَهُمْ مِنْهُ ، لِأَنَّ الدَّاجَةَ أَصْلُهَا دَوْجَةٌ ، كَمَا أَنَّ حَاجَةً أَصْلُهَا حَوْجَةٌ ، وَحُكْمُهَا حُكْمُهَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الدَّاجَةَ فِي فَصْلِ دَجَجَ لِأَنَّهُ تَوَهَّمَهَا مِنَ الدَّاجَةِ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ ، أَيْ يَدْبُونَ فِي السَّيْرِ ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ مَعْنَى الْحَاجَةِ فِي شَيْءٍ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ لِرَجُلٍ : مَا تَرَكْتَ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً . قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحَاجَةُ الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ ، وَالِدَّاجَةُ الرَّاجِعُونَ ، وَالْمَشْهُورُ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ . وَأَرَادَ بِالْحَاجَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَبِالدَّاجَةِ الْكَبِيرَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ : أَمَّا وَحَوَّاجٌ بَيْتُ اللَّهِ وَدَوَّاجَةٌ لِأَفْعَلَنْ كَذَا وَكَذَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ هَوْلَاءُ الدَّاجِ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِ ، قَالَ : هُمْ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَ الْحَاجِ ، مِثْلُ الْأَجْرَاءِ وَالْجَمَّالِينَ وَالْخُدَمِ وَمَا شَبَّهَهُمْ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ دَاجٌ لِأَنَّهُمْ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ . وَالِدَّجَانُ : هُوَ الدَّيْبُ فِي السَّيْرِ ، وَأَنْشَدَ :

بِاتَتْ تَدَاعَى قَرَبًا أَفَاجِيَا

تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجَّانَ الدَّارِجَا (١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَأَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ هَوْلَاءَ لَا حَجَّ لَهُمْ ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ وَيَدْجُونَ ، وَلَا حَجَّ لَهُمْ . أَبُو زَيْدٍ : الدَّاجُ التَّبَاعُ وَالْجَمَّالُونَ ، وَالْحَاجُ أَصْحَابُ النِّيَابِ ، وَالزَّاجُ الْمُرَاءُونَ .

وَالِدَّاجَةُ وَالِدَّاجَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَفْبَالِهَا وَإِدْبَارِهَا ، تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنثَى ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، مِثْلُ حَامَةٍ وَبَطْنَةٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى

(١) رَوَى الشَّطْرُ الْأَخِيرُ مِنَ الْبَيْتِ فِي مَادَةِ «دَجَجَ» بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ : بِالْحَلِّ تَدْعُو الدَّجَّانَ الدَّاجِيَا .

[عبد الله]

قَوْلُ جَرِيرٍ :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي

صَوْتُ الدَّجَاجِ وَصَرَبُ النَّوَاقِيسِ إِنَّمَا يَعْنِي زُقَاءَ الدُّبُوكِ ، وَالْجَمْعُ دَجَاجٌ وَدَجَاجٌ وَدَجَانِجٌ ، وَفَتْحُ الدَّالِّ أَفْصَحُ ، فَأَمَّا دَجَانِجٌ فَجَمْعُ ظَاهِرِ الْأَمْرِ ، وَأَمَّا دَجَاجٌ فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دَجَاجَةٍ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ، فِي أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ ، وَقَدْ يَكُونُ تَكْسِيرُ دَجَاجَةٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْكُسْرَى فِي الْجَمْعِ غَيْرَ الْكُسْرَى الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ ، وَالْأَلِفُ غَيْرُ الْأَلِفِ ، لِكُنْهَا كُسْرَى الْجَمْعِ وَالْفَتْحُ فَتَكُونُ الْكُسْرَى فِي الْوَاحِدِ كَكُسْرَى عَيْنٍ عَامَةٍ ، وَفِي الْجَمْعِ كَكُسْرَى قَافٍ قِصَاعٍ وَجِيمٍ جَفَانٍ . وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دَجَاجَةٍ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، كَقَوْلِكَ صَخْفَةً وَصَحَافٌ . فَكَأَنَّهُ جِئْتُ جَمْعَ دَجَجَةٍ . وَأَمَّا دَجَاجٌ فَمِنْ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ كَحَامَةٍ وَحَامٍ وَبِيَامَةٍ وَبِيَامٍ . قَالَ سَيِّوْنَةُ : وَقَالُوا دَجَاجَةٌ وَدَجَاجٌ وَدَجَاجَاتٌ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ دَجَاجٌ وَدَجَاجٌ وَدَجَاجَاتٌ وَدَجَاجَاتٌ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ

قَالَ : أَرَادَ أَرْقَنِي أَنْتَظَرُ صَوْتَ الدَّجَاجِ أَيْ الدُّبُوكِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا سَفَرًا فَأَرَى يَنْتَظِرُهُ .

وَدَجَجَ : دَجَجَ : دُعَاؤُكَ بِالِدَّاجَةِ .

وَدَجَدَجَ بِالِدَّاجَةِ : صَاحَ بِهَا فَقَالَ : دَجَجَ . وَدَجَدَجْتُ بِهَا وَكَرَّرْتُ أَيْ صَحْتُ . وَدَجَدَجْتُ الدَّاجَةَ فِي مَشْيِهَا : عَدْتُ . وَالِدُّجُ : الْفُرُوجُ ، قَالَ :

وَالِدَيْكَ وَالِدُجٌ مَعَ الدَّجَاجِ

وَقِيلَ : الدُّجُ مُؤَلَّدٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسَحْرَةٍ

أَنَّهُ أَرَادَ الدُّبُوكَ وَصَفِيعَةً فِي سَحْرَةٍ . التَّهْدِيبُ : وَجَمْعُ الدَّجَاجِ دُجَجٌ .

وَالِدَّجَاجُ : الْكَبَّةُ مِنَ الْغَزَلِ ، وَقِيلَ الْحَفْشُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهَا دَجَاجٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ

أَبِي الْعَقْدَامِ الْخُرَاعِيُّ فِي أَحْجَبَتِهِ :

وَعَجُوزًا رَأَيْتُ بِاعَتْ دَجَاجًا

لَمْ يَفْرَحْنِ قَدْ رَأَيْتُ عُضَالَا

ثُمَّ عَادَ الدَّجَاجُ مِنْ عَجَبِ الدَّهْرِ

فَرَارِيحَ صَبِيَّةٍ أَبْدَالَا

وَالِدَّجَاجُ هَذَا جَمْعُ دَجَاجَةٍ لِكَبَّةِ الْغَزَلِ .

وَالْفَرَارِيحُ : جَمْعُ فُرُوجٍ لِلدَّرَاعَةِ وَالْقَبَاءِ .

وَالْأَبْدَالُ : الَّتِي تَبْتَدِلُ فِي اللَّبَاسِ .

وَالِدَّاجَةُ : مَا نَتَأَ مِنْ صَدْرِ الْفَرَسِ ،

قَالَ :

بِاتَتْ دَجَاجَتُهُ عَنِ الصَّدْرِ

وَهِيَ دَجَاجَتَانِ عَنْ يَمِينِ الزُّورِ وَشِمَالِهِ ،

قَالَ ابْنُ بَرَاءَةَ الْهَمْدَانِيُّ :

يَقْفَرُ عَنْ زُورٍ دَجَاجَتَيْنِ

وَالِدُّجَّةُ ، بِالضَّمِّ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ .

وَقَدْ تَدَجَدَجَ اللَّيْلُ ، وَلَيْلٌ دَجُوجٌ

وَدَجُوجِيٌّ وَدَجَاجِيٌّ وَدَجُوجٌ : مُظْلَمٌ ، وَلَيْلَةٌ

دَجُوجٌ : مُظْلِمَةٌ . وَدَجَدَجَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ .

وَجَمْعُ الدَّجُوجِ دَجَاجِيٌّ وَدَجَاجٌ ، وَأَصْلُهُ

دَيَاجِيٌّ ، فَخَفَّفُوهُ بِحَذْفِ الْجِيمِ الْأَخِيرَةِ ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : التَّلْعِيلُ لِابْنِ جَنِّي .

وَشَعَرٌ دَجُوجِيٌّ وَدَجِيجٌ : أَسْوَدٌ ،

وَقِيلَ : الدَّجِيجُ وَالِدُّجْدَاجُ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ . وَلَيْلَةٌ دَجْدَاجَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

وَدَجَجَتْ السَّمَاءُ تَدَجِجًا : غَيِمَتْ .

وَتَدَجَجَ فِي سِلَاحِهِ : دَخَلَ .

وَالْمُدَجَّجُ وَالْمُدَجَّجُ : الْمُدَجَّجُ فِي

سِلَاحِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَجَّجُ اللَّابِسُ

السِّلَاحِ النَّامُ ، وَقَالَ شَمِرٌ : وَيُقَالُ مُدَجَّجٌ

أَيْضًا . اللَّيْتُ : الْمُدَجَّجُ الْفَارِسُ الَّذِي قَدْ

تَدَجَّجَ فِي شَكَّتِهِ أَيْ شَاكَ السِّلَاحَ ، قَالَ أَيْ

دَخَلَ فِي سِلَاحِهِ كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ

وَهَبٍ : خَرَجَ دَاوُدُ مُدَجَّجًا فِي السِّلَاحِ ،

رَوَى بِكْسَرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا ، أَيْ عَلَيْهِ سِلَاحٌ

تَامٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدُجُ ، أَيْ يَمْشِي رَوِيدًا

لِلْقَلْبِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَغَطَّى بِهِ ، مِنْ دَجَجَتْ

السَّمَاءُ إِذَا تَغَيَّمَتْ .

وَالْمُدَجَّجُ الدُّلْدُلُ مِنَ الْقَنَافِدِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَالْمُدَجَّجُ الْقُفْدُ، قَالَ: أَرَاهُ لِدُحُولِهِ فِي شَوْكِهِ، وَإِيَّاهُ عَنِ الشَّاعِرِ بِقَوْلِهِ: وَمُدَجَّجٌ يَسْعَى بِشِكَّتَيْهِ مُخَمَّرَةً عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ الْأَصْمَعِيِّ: دَجَجْتُ السَّرَّ دَجًّا إِذَا أَرَحَيْتَهُ، فَهُوَ مَدْجُوجٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّجُجُ الْجِبَالُ السُّودُ، وَالْدُّجُجُ أَيْضًا: تَرَاكُمُ الظَّلَامُ. وَالْدُّجَّةُ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ، وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ الدَّيْجُوجِ بِمَعْنَى الظَّلَامِ. وَلَيْلٌ دَجُوجِيٌّ وَشَعْرٌ دَجُوجِيٌّ وَسَوَادٌ دَجُوجِيٌّ، وَتَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ، فَهِيَ دَجْدَجَةٌ، وَأَنْشَدَ: إِذَا رَدَّاءُ لَيْلَةٍ تَدَجَّدَجَا وَبَعِيرٌ دَجُوجِيٌّ وَنَاقَةٌ دَجُوجِيَّةٌ أَيْ شَدِيدَةُ السَّوَادِ.

وَنَاقَةٌ دَجُوجَاةٌ: مُتَبَسِّطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ. وَالْدُّجَّةُ: جِلْدَةٌ قَدَرُ أَصْبَعَيْنِ تَوْضَعُ فِي طَرْفِ السَّيْرِ الَّذِي تَعْلَقُ بِهِ الْقَوْسُ، وَفِيهِ حَلَقَةٌ فِيهَا طَرْفُ السَّيْرِ. وَدِجَاةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ^(١). وَدَجُوجٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فَإِنَّكَ عَمَرَى أَيْ نَظْرَةً عَاشِقٍ نَظَرْتُ وَقُدُسٌ دُونَنَا وَدَجُوجٌ وَدَجُوجٌ: اسْمُ بَلَدٍ فِي بِلَادِ قَيْسٍ.

«دجر» الدَّجْرُ: الْحَبِيرَةُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: شِبْهُ الْحَبِيرَةِ، وَهُوَ أَيْضًا الْمَرْجُ. دَجْرٌ، بِالْكَسْرِ، دَجْرًا، فَهُوَ دَجْرٌ وَدَجْرَانُ فِيهَا أَيْ حَيْرَانٌ فِي أَمْرِهِ، قَالَ رُوَيْتٌ: دَجْرَانُ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الْخَمْرَ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

دَجْرَانُ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى وَجَمْعُهَا دَجَارَى، وَرَجُلٌ دَجْرٌ وَدَجْرَانُ: وَهُوَ النَّشِيطُ الَّذِي فِيهِ مَعَ نَشَاطِهِ

(١) قوله: «ودجاجة اسم امرأة» قال الوزير أبو القاسم المغربي في أنسابه: فأما الأسماء فكلها دجاجة بكسر الدال، فمن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة اهـ. من شرح القاموس باختصار.

أَثَرُ^(٢). أَبُو زَيْدٍ: دَجَرَ الرَّجُلُ دَجْرًا، وَهُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي يَذْهَبُ لِغَيْرِ وَجْهِهِ. وَالدَّجْرُ، بِكَسْرِ الدَّالِ: اللَّوْبِيَاءُ، هَذِهِ اللَّغَةُ الْفُصْحَى، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الدَّجْرُ وَالدَّجْرُ، بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَمْ يَحْكُمَا غَيْرَهُ إِلَّا بِالْكَسْرِ، وَحَكَى هُوَ وَكَرَاعٌ فِيهِ الدَّجْرُ، بِضَمِّ الدَّالِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قُرِيٌّ بِحَطِّ شَمِيرٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ ضَرَبَانِ أَيْضًا وَأَحْمَرُ.

وَالدَّجْرُ وَالدَّجْرُ وَالدَّجُورُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الْفَدَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا دَجْرَيْنِ كَانَهَا أَذْنَانِ، وَالْحَدِيدَةُ اسْمُهَا السَّنْبَةُ، وَالْفَدَانُ اسْمٌ لِجَمِيعِ أَدَوَاتِهِ، وَالْحَشْبَةُ الَّتِي عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ هِيَ^(٣) النَّيْرُ، وَالسَّيْفَانِ: خَشَبَتَانِ قَدْ شُدَّتَا فِي الْعُنُقِ، وَالْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهِ تُشَدُّ بِهَا عِنَانُ الْوَيْجِ، وَهُوَ الْفَنَاحَةُ، وَالْوَيْجُ وَالْمَيْسُ، بِالْمَائِيَةِ^(٤): اسْمُ الْحَشْبَةِ الطَّوِيلَةِ بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ، وَالْحَشْبَةُ الَّتِي يُمَسِّكُهَا الْحَرَاثُ هِيَ الْمَقُومُ، قَالَ: وَالْمَمْلَقَةُ الْمَرْزُ^(٥) وَالْعُرُصُافُ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ الْمَيْسِ يَعْلَقُ بِهَا الْقَيْدُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذِهِ حُرُوفٌ صَحِيحَةٌ ذَكَرَهَا ابْنُ شُمَيْلٍ، وَذَكَرَ بَعْضُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَفِي حَدِيثٍ عَمَرَ قَالَ: اشْتَرَيْنَا بِاللَّوِيِّ دَجْرًا، الدَّجْرُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: اللَّوْبِيَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ خَشْبَةٌ تُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الْفَدَانِ. وَفِي (٢) قوله: «أثر» بالناء المثلثة خطأ صوابه: «أثر» بالشين المعجمة، والأثر المرح.

(٣) قوله: «هي» في الأصل: «هو» [عبد الله]

(٤) قوله: «بالمائية» بتخفيف الياء وتشديد ها. [عبد الله]

(٥) قوله: «المرز» كذا بالأصل بدون نقط الحرف الأول، ولم نقف عليها بعد المراجعة والتصحيح والتحريف.

حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ: أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجْرَ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ بِالثَّقَالِ.

وَجُلٌ مُنْدَجَرٌ: رَخَوٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَقَالَ: وَتَرُّ مُنْدَجَرٌ رَخَوٌ. وَالدَّيْجُورُ: الظُّلْمَةُ، وَوَصَفُوا بِهِ فَقَالُوا: لَيْلٌ دَيْجُورٌ، وَلَيْلَةٌ دَيْجُورٌ وَوَيْجُوجٌ مُظْلِمَةٌ. وَدَيْمَةٌ دَيْجُورٌ: مُظْلِمَةٌ بِهَا تَحْمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

كَأَنَّ هَتَفَ الْقَطِيقِطِ الْمُنْثَوِرِ
بَعْدَ رَدَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّيْجُورِ
عَلَى قَرَاهُ فَلَقِيَ الشُّدُورِ

وَفِي كَلَامِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَغْرِيدُ ذَوَاتِ الْمَنْطِقِ فِي دِيَابِجِ الْأَوْكَارِ، الدِّيَابِجُ: جَمْعُ دَيْجُورٍ، وَهُوَ الظَّلَامُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ، قَالَ: وَالدَّيْجُورُ الْكَثِيرُ الْمُتَرَاكِمُ مِنَ الْيَبَسِ. شَمِيرٌ: الدَّيْجُورُ الثَّرَابُ نَفْسُهُ، وَالْجَمْعُ الدِّيَابِجِرُ. وَيُقَالُ: ثَرَابٌ دَيْجُورٌ أَعْيُرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَإِذَا كَثُرَ يَبَسُ الثَّيَابُ فَهُوَ الدَّيْجُورُ لِسَوَادِهِ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ: الدَّيْجُورُ الْكَثِيرُ مِنَ الْكَلَالِ. وَالدَّجْرَانُ، بِكَسْرِ الدَّالِ: الْحَشْبُ الْمُنْتَوِبُ لِلتَّعْرِيشِ، الْوَاحِدَةُ دَجْرَانَةٌ.

«دجل» الدُّجِيلُ وَالدُّجَالَةُ: الْقَطْرَانُ. وَالدُّجْلُ: شِدَّةُ طَلْيِ الْحَرْبِ بِالْقَطْرَانِ. وَدَجَلُ الْبَعِيرِ: طَلَاهُ بِهِ، وَقِيلَ: عَمَّ جَسْمُهُ بِالْهَنَاءِ، وَإِذَا هُنَى جَسَدُ الْبَعِيرِ أَجْمَعَ فَذَلِكَ التَّدْجِيلُ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ فِي الْمَسَاعِرِ^(٦) فَذَلِكَ الدَّسُّ. وَالْبَعِيرُ الْمُدْجَلُ: الْمَهْنُوءُ بِالْقَطْرَانِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ:

(٦) قوله: «المساعير» بالسين المهملة في الأصل وفي الطبقات كلها: «المشاعر» بالشين المعجمة، وهو تحريف. والمساعر جمع مسعر، ومساعر البعير آباطه وأرفاعه حيث يستمر فيه الحَرْبُ، ومنه قول ذِي الرُّمَّةِ: قَرِيعٌ هِجَانٍ دَسٌّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ

[عبد الله]

وَشَوْهَاءُ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَعَى
بِمُسْتَلِيمٍ مِثْلَ الْبَعِيرِ الْمَدَجَّلِ
قَالَ : وَالِدَجْلَةُ الَّتِي يُعَسَّلُ (١) فِيهَا النَّحْلُ
الْوَحْشِيُّ . وَدَجَلُ الشَّيْءِ غَطَاهُ .

وِدَجْلَةٌ : اسْمُ نَهْرٍ ، مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ
غَطَّتِ الْأَرْضُ بِهَا حِينَ فَاضَتْ ، وَحَكَى
الْخَيَّابِيُّ فِي دِجْلَةٍ دَجْلَةً ، بِالْفَتْحِ ، غَيْرُهُ :
دِجْلَةٌ اسْمُ مَعْرِفَةٍ لِنَهْرِ الْعِرَاقِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : دِجْلَةُ نَهْرٌ بَعْدَادَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ :
تَقُولُ عَبْرَتُ دِجْلَةٍ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِمْ ،
وَدَجِلٌ : نَهْرٌ صَغِيرٌ مُتَشَعِّبٌ مِنْ دِجْلَةٍ .
وَدَجَلُ الرَّجُلِ وَسْرَجٌ ، وَهُوَ دَجَالٌ :
كَذَبٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْكَذِبَ
تَغْطِيهِ ، وَبَيْنَهُمْ دَوْجَلَةٌ وَهَوَجَلَةٌ وَدَوْجَرَةٌ
وَسُرُوجَةٌ . وَهُوَ كَلَامٌ يُتَقَالَفُ وَنَاسٌ
مُخْتَلِفُونَ . وَالِدَجَالُ : الْمُمُوءَةُ الْكَذَّابُ ،
وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ . وَالِدَجَالُ هُوَ الْمَسِيحُ
الْكَذَّابُ ، وَإِنَّا دَجْلُهُ سِحْرُهُ وَكَذِبُهُ ، ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْمَسِيحُ الدَّجَالُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ
يَخْرُجُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَدْجُلُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ، وَقِيلَ : بَلْ لِأَنَّهُ يُعْطَى
الْأَرْضَ بِكَثْرَةِ جُمُوعِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يُعْطَى
عَلَى النَّاسِ بِكُفْرِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَدْعِي
الرُّبُوبِيَّةَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَذِبِهِ ، وَكُلُّ هَذِهِ
الْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَيْسَ
أَحَدٌ فَسَّرَ الدَّجَالَ أَحْسَنَ مِنْ تَفْسِيرِ أَبِي عَمْرٍو
قَالَ : الدَّجَالُ الْمُمُوءَةُ ، يُقَالُ : دَجَلْتُ
السَّيْفَ مَوَهَّتَهُ وَطَلَيْتُهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ ، قَالَ :
وَلَيْسَ أَحَدٌ جَمَعَهُ إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ
هُوَلَاءُ الدَّجَالَةُ ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً قَالَتْ :
صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَجْمَعْهُ عَلَى دِجَالَةٍ
إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، إِذْ قَدْ جَمَعَهُ النَّبِيُّ
ﷺ ، فِي حَدِيثِهِ الصَّحِيحِ فَقَالَ : يَكُونُ
فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ ، أَيْ كَذَّابُونَ

(١) قوله : « والدجلة التي يعسل الخ » ذكرها
صاحب القاموس في ترجمة دخل بالخاء المعجمة ،
فقال : وكهمزة معسلة النحل ، ولم يذكرها في
الجم .

مُمُوءُونَ ، وَقَالَ : إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ
دَجَالِينَ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الدَّجَالِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ يَدْعِي الْإِلَهِيَّةَ ، وَقَالَ مِنْ أُنْبِيَاءِ
الْمُبَالِغَةِ ، أَيْ يَكْثُرُ مِنْهُ الْكَذِبُ وَالتَّلْيِيسُ .
الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ كَذَّابٍ فَهُوَ دَجَالٌ ، وَجَمْعُهُ
دَجَالُونَ ، وَقِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْحَقَّ
بِكَذِبِهِ .

وَالِدَجَالُ وَالِدَجَالَةُ : الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ .
وَرُفْقَةُ دَجَالَةٍ : عَظِيمَةٌ تَغْطِي الْأَرْضَ بِكَثْرَةِ
أَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الرُّفْقَةُ تَحْمِلُ الْمَتَاعَ
لِلتَّجَارَةِ ، وَأَنْشَدَ :

دَجَالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرِّفَاقِ
وَكُلُّ شَيْءٍ مَوَهَّتُهُ بِمَاءِ ذَهَبٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ
دَجَلَتْهُ . وَالِدَجَالُ : الذَّهَبُ ، وَقِيلَ : مَاءُ
الذَّهَبِ : حَكَاةُ كِبْرَاجٍ وَأَنْشَدَ :

وَوَفَّعَ صَفَائِحَ مَحْشُوبَةٍ
عَلَيْهَا يَدُ الدَّهْرِ دَجَالُهَا (٢)
وَهُوَ اسْمٌ كَالْقَذَافِ وَالْجَبَانِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ :

ثُمَّ نَزَلْنَا وَكَسَرْنَا الرِّمَاحَ وَجَرَّ
رَدْنَا صَفِيحًا كَسَنَتْهُ الرُّومُ دَجَالًا
وَدَجَلُ الشَّيْءِ بِالذَّهَبِ . التَّهْلِيلُ :
يُقَالُ لِمَاءِ الذَّهَبِ دَجَالٌ ، وَبِهِ شَبَّهَ
الدَّجَالُ ، لِأَنَّهُ يَظْهَرُ خِلَافَ مَا يُضَمِّرُ ، قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : سُمِّيَ الدَّجَالُ دَجَالًا لِضَرْبِهِ فِي
الْأَرْضِ وَقَطْعِهِ أَكْثَرَ نَوَاحِيهَا ، وَيُقَالُ : قَدْ
دَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . قَالَ : وَقَالَ مَرَّةً
أُخْرَى سُمِّيَ دَجَالًا لِتَمَوُّبِهِ عَلَى النَّاسِ
وَتَلْيِيسِهِ وَتَزْيِينِهِ بِالْبَاطِلِ ، يُقَالُ : قَدْ دَجَلَ إِذَا
مَوَّهَ وَلَبَّسَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، خَطَبَ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :
إِنِّي وَعَدْتُهَا لِعَلِّي وَلَسْتُ بِدَجَالٍ ، أَيْ
بِخَدَّاعٍ ، وَلَا مُلْبَسٍ عَلَيْكَ أَمْرٌ .

(٢) قوله : « عليها يد الدهر » هكذا في النسخ
كلها ، ومثله في المحكم ، ولعله علَّتها أو طَلَّتْهَا
أو كَسَتْهَا .

وَأَصْلُ الدَّجْلِ : الْخُلْطُ ، يُقَالُ : دَجَلَ
إِذَا لَبَّسَ وَمَوَّهَ .

وَدَجَلُ الرَّجُلِ الْمَرْءَ وَدَجَّاهَا إِذَا
جَامَعَهَا ، وَهُوَ الدَّجْلُ وَالْدَّجْوُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

دَجَمٌ : دُجِمَ الْعَشَقُ وَالْبَاطِلُ : غَمَرَاتُهُ ؛
يُقَالُ : انْتَشَبَتْ دُجَمُ الْأَبَاطِيلِ . وَإِنَّهُ لَفِي
دُجَمٍ الْهَوَى أَيْ فِي غَمَرَاتِهِ وَظَلَمِهِ ، الْوَاحِدَةُ
دُجْمَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قِيلَ دِجْمَةٌ
وِدُجَمٌ لِلْعَادَاتِ . ابْنُ بَرٍّ : دُجِمَ اللَّيْلُ
دُجْمَةً وَدُجْمًا أَظْلَمَ . وَالْدَّجَمُ : الْخُلْطُ .
وَيُقَالُ : إِنَّكَ عَلَى دُجَمٍ كَرِيمٍ أَيْ خُلُقٍ ،
وِدُجِيلٌ كَرِيمٌ مِثْلُهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَأَعْتَلَّ إِذْ بَانَ (٣) الصَّبَا وَدِجْمُهُ
وِدُجِمَ الرَّجُلُ : صَاحِبُهُ . وَدِجِمَ الرَّجُلُ
وِدُجِمَ : حَزَنَ ، وَالْدَّجَمُ مِنَ الشَّيْءِ :
الضَّرْبُ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَكُلٌّ مِنْ طُولِ النَّضَالِ أَسْهُمُهُ
وَأَعْتَلَّ إِذْ بَانَ الصَّبَا وَدِجْمُهُ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : دِجْمُهُ أَخَذَتْهُ وَأَصْحَابُهُ ،
الوَاحِدُ دِجَمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا خَطَأٌ
لِأَنَّ فِعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي كَانَ
يَتَابَعُنِي فِي الصَّبَا اعْتَلَّ عَلَيَّ ، وَتَقُولُ
الْعَرَبُ : أَمِنَ هَذَا الدَّجَمِ أَنْتَ ؟ أَيْ مِنْ
هَذَا الضَّرْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّجُومُ
وَاحِدُهُمْ دِجَمٌ ، وَهُمْ خَاصَّةُ الْخَاصَّةِ ،
وَمِثْلُهُ قَدَرٌ وَقُدُورٌ ، وَالصَّاعِيَةُ وَالْخَزَانَةُ
وَالْخَزَابَةُ مِثْلُهُ ؛ وَالْخَزَانَةُ : مَنْ حَزَنَهُ أَمْرُهُ ،
وَالْخَزَابَةُ : مَنْ حَزَنَهُ ؛ وَقُلَانِ مُدَايِمٌ لِفُلَانٍ
وَمُدَايِمٌ لَهُ ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ دُجْمَةً وَلَا دُجْمَةً

(٣) قوله هنا وبعد أسطر : « إذ بان » في
الأصل وفي الطبقات جميعها ، وفي شرح القاموس
أيضاً : « أديان » كأنها جمع دين ، وهذا خطأ ، فلا
موضع للدين هنا ، والصواب - كما ذكرنا - « إذ »
بمعنى حين ، و« بان » بمعنى مضى وولَّى وانقضى .
[عبد الله]

أَيُّ كَلِمَةٍ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ عَلَى تِلْكَ الدُّجْمَةِ
وَالدُّجْمَةِ أَيُّ الطَّرِيقِ .

• دجن • الدَّجْنُ : ظِلُّ الْغَيْمِ فِي الْيَوْمِ
الْمَطِيرِ . ابْنُ سِيدَةَ : الدَّجْنُ الْبَاسُ الْغَيْمِ
الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَاسُ أَقْطَارَ السَّمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ أَدْجَانٌ وَدُجُونٌ وَدِجَانٌ ؛ قَالَ أَبُو
صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

وَلَدَائِدُ مَعْسُولَةٌ فِي رَيْقَةٍ

وَصَبًا لَنَا كَدِجَانٍ يَوْمَ مَاطِرٍ
وَقَدْ أَدْجَنَ يَوْمَنَا وَادُجُوجَنَ ، فَهُوَ مُدْجَنٌ
إِذَا أَضَبَّ فَاطْلَمَ . وَادُجُوجَا : دَخَلُوا فِي
الدَّجْنِ (حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
دَجَنَ يَوْمَنَا يَدْجُنُ ، بِالضَّمِّ ، دَجْنَا وَدُجُونًا
وَدَعَنَ ، وَيَوْمَ دُوْ دُجْنَةٍ وَدُعْنَةٍ . وَيَوْمَ دَجْنٍ
إِذَا كَانَ ذَا مَطَرٍ ، وَيَوْمَ دَعْنٍ إِذَا كَانَ ذَا
غَيْمٍ بِلَا مَطَرٍ . وَالدَّجْنُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .
وَأَدْجَنَتِ السَّمَاءُ : دَامَ مَطَرُهَا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ

وَعَشِيَّةٌ مُتَجَاوِبٌ إِرْزَامُهَا
وَأَدْجَنَ الْمَطَرُ : دَامَ فَلَمْ يَقْلَعْ أَبَامًا ،
وَأَدْجَنَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى كَذَلِكَ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالدُّجْنَةُ مِنَ الْغَيْمِ : الْمَطْبَقُ تَطْبِيقًا ،
الرَّيَانُ الْمُظْلَمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقَالُ :
يَوْمَ دَجْنٍ وَيَوْمَ دُجْنَةٍ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَلَّةُ عَلَى وَجْهَيْنِ بِالْوَصْفِ وَالْإِضَافَةِ .
وَالدُّجْنَةُ : الظُّلْمَةُ ، وَجَمْعُهَا دُجْنٌ (١) ،
مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيَهُ وَقِسْرُهُ السَّيرَافِيُّ ، وَزَادَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ دُجْنَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ
قُسٍّ : يَجْلُو دُجْنَاتِ الدِّيَاجِمِ وَالْبَهْمِ ؛
الدُّجْنَاتُ : جَمْعُ دُجْنَةٍ ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ .
وَالدِّيَاجِي : اللَّيَالِي الْمُظْلَمَةُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
ادُجُوجَنَ ، وَانْتَدَى :

(١) قوله : «وجمعها دجن» بضمينتين في

الحكم ، وضبط في الصحاح بضم ففتح ، وبه
عليها شارح القاموس .

لَيْسَتْ ابْنَةُ الْعَمْرِى سَلَمَى وَإِنْ نَأَتْ
كِتَافُ الْمَلَا دَاجِي الدُّجْنَةِ رَائِحٌ (٢)

وَالدَّاجِنَةُ : الْمَطَرَةُ الْمُطْبِقَةُ ، نَحْوُ
الدَّيْمَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الدُّجُونُ ، قَالَ :
حَتَّى إِذَا انْجَلَى دُجَى الدُّجُونِ
وَلَيْلَةٌ مِدْجَانٌ : مُظْلِمَةٌ . وَدَجَنَ بِالْمَكَانِ
يَدْجُنُ دُجُونًا : أَقَامَ بِهِ وَالْفُعْلُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَدْجَنَ ، مِثْلُهُ ، أَقَامَ فِي بَيْتِهِ ،
وَدَجَنَ فِي بَيْتِهِ إِذَا لَزِمَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ دَوَاجِنُ
الْبُيُوتِ ، وَهِيَ مَا أَلْفَ الْبَيْتَ مِنَ الشَّاءِ
وغيرها ، الْوَاحِدَةُ دَاجِنَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ أُمِّ قَعْبٍ
يَهْجُو قَوْمًا :

رَأْسُ الْحَنَّا مِنْهُمْ وَالْكَفَرُ خَامِسُهُمْ

وَحِشْوَةٌ مِنْهُمْ فِي الْيَوْمِ قَدْ دَجُّوا
وَالْمُدَاجِنَةُ : حُسْنُ الْمُخَالَطَةِ . وَسَحَابَةٌ
دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ ، وَقَدْ دَجَنَتْ تَدْجُنُ
وَأَدْجَنَتْ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : دَجَنَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاءُ
تَدْجُنُ دُجُونًا ، وَهِيَ دَاجِنٌ ، لَزِمَتْ الْبُيُوتَ ،
وَجَمْعُهَا دَوَاجِنُ ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ :

رِجَالٌ بَرَرْنَا الْحَرْبُ حَتَّى كَانُوا

جِدَالُ حِكَاكِ لَوْحَتِهَا الدَّوَاجِنُ
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِبِلَ الْحَرْبَةَ تُحْبَسُ فِي الْمَتَرِ
لِتَلَا تَسْرَحَ فِي الْإِبِلِ فَتُعْدِيهَا ، فَهِيَ تَحْتَكُ
بِأَصْلِ يُنْصَبُ لَهَا لِتَشْفَى بِهِ فِي الْمَبْرَكِ ،
وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ نَارَ الْحَرْبِ قَدْ لَوْحَتْنَا ، فَبِنَا
مِنْهَا مَا يَهْذُو الْجَذَلُ مِنْ آثَارِ الْإِبِلِ الْجَرَبِيِّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مِثْلَ
يَدَوَاجِنِهِ ؛ هِيَ جَمْعُ دَاجِنٍ ، وَهِيَ الشَّاءُ
الَّتِي تَعْلِفُهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ ، وَالْمِثْلَةُ بِهَا
أَنْ يَجْدَعَهَا وَيَخْصِيهَا . وَالْمُدَاجِنَةُ : حُسْنُ
الْمُخَالَطَةِ ، قَالَ : وَقَدْ نَفَعَ عَلَى غَيْرِ الشَّاءِ
مِنْ كُلِّ مَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ
عَجِينَهَا .

وَالدُّجُونُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي لَا تَمْنَعُ
ضَرْعَهَا سِيخَالَ غَيْرِهَا ، وَقَدْ دَجَنَتْ عَلَى
(٢) قوله : «داجي الدجنة» الذي في
التهديب : واهي الدجنة .

الْبَهْمِ تَدْجُنُ دُجُونًا وَدِجَانًا . وَفِي حَدِيثِ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : كَانَتْ الْعَضْبَاءُ دَاجِنًا لَا
تُمْنَعُ مِنْ حَوْصٍ وَلَا نَبْتٍ ؛ هِيَ نَاقَةُ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَكَلَبُ دُجُونٌ : أَلْفُ اللَّيُوتِ . اللَّيْتُ :
كَلَبٌ دَاجِنٌ قَدْ أَلْفَ الْبَيْتَ . الْجَوْهَرِيُّ :
شَاءٌ دَاجِنٌ وَرَاجِنٌ إِذَا أَلْفَتِ الْبُيُوتَ
وَأَسْتَأْنَسَتْ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهَا
بِالْهَاءِ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الشَّاءِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
حَتَّى إِذَا يَنْسَ الرَّمَاءُ وَأَرْسَلُوا
غَضَفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

أَرَادَ بِهِ كِلَابَ الصَّيْدِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاءٌ
مِدْجَانٌ تَأْلَفُ الْبَهْمَ وَتُحِبُّهَا . وَنَاقَةُ مُدْجُونَةٍ :
عَوْدَتِ السَّنَاوَةَ ، أَيْ دَجَنَتْ لِلْسَّنَاوَةِ ،
وَجَمَلُ دُجُونٌ وَدَاجِنٌ كَذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ
لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

يُحْسِنُ فِي مَنَاحِيهِ الْهَالِجَا
يُدْعَى هَلْمٌ دَاجِنًا مُدَامِجَا
وَالدُّجْنَةُ فِي الْوَالِي الْإِبِلِ : أَقْبَحُ السَّوَادِ .
يُقَالُ : بَعِيرٌ أَدْجَنَ وَنَاقَةٌ دُجْنَاءُ . وَالدَّوَاجِنُ
مِنْ الْحِمَامِ : كَالدَّوَاجِنِ مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ .
وَالدُّجُونُ : الْإِلْفَانُ . وَالِدَّجَانَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي
تَحْمِلُ الْمَنَاعَ ، وَهُوَ اسْمُ كَالِجَبَانَةٍ .
الْلَيْتُ : الدَّيْدَانُ الْإِبِلُ تَحْمِلُ التَّجَارَةَ .
وَالْمُدَاجِنَةُ : كَالْمُدَاهَنَةِ .

وَدُجْنِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَأَبُو دُجَانَةَ :
كُنْيَةُ سِهَالِكِ بْنِ خَرْشَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ اللَّهَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ
بِدُجْنَاءِ (٣) هُوَ - بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ - اسْمُ
مَوْضِعٍ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

• دجه • الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
دَجَّهَ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ فِي الدُّجْنَةِ ، وَهِيَ قَفْرَةٌ
الصَّائِدِ .

(٣) قوله : «بدجنا» ضبط في النهاية بفتح
فسكون ، وفي القاموس : وَدُجْنَا ، بِالضَّمِّ
أَوْ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ يَمْدُ ، وَقَوْلُهُ : «ويروى بالحاء»
عليه اقتصر ياقوت وضبطه بفتح فسكون كالحكم
وسباني قريباً .

« دجا » الدجى : سواد الليل مع غيم ،
وَأَلَّا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
الْبَسَ [الليل] كُلَّ شَيْءٍ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ
الظُّلْمَةِ ، وَقَالُوا : لَيْلَةُ دَجَى وَلَيْلِ دَجَى ، لَا
يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَصِفَ بِهِ ، وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ
يَدْجُو دَجْوًا وَدَجْوًا ، فَهُوَ دَاجٌ وَدَجِيٌّ ،
وَكَذَلِكَ أَدَجَى وَتَدَجَّى اللَّيْلُ ، قَالَ لَيْبَدُ :
وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا رُمَتْ السُّرَى
وَتَدَجَّى بَعْدَ قَوْرٍ وَاعْتَدَلَ
قَوْرَتُهُ : ظُلْمَتُهُ . وَتَدَجَّى : سُكُونُهُ ، وَشَاهِدُ
أَدَجَى اللَّيْلُ قَوْلُ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ :
إِذَا اللَّيْلُ أَدَجَى وَاسْتَقَلَّتْ نَجُومُهُ

وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ حَوَائِمُ
الْأَفْرَاطِ : جَمْعُ قُرْطٍ وَهِيَ الْأَكْمَةُ . وَكُلُّ مَا
الْبَسَ فَقَدْ دَجَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَمَا شَيْئُهُ كَعَبٍ غَيْرَ أَغْتَمَ فَاجِرُ
أَبَى مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ
بِعَنَى الْبَسِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهَذَا الْبَيْتُ شَاهِدُ
دَجَا بِمَعْنَى الْبَسِ وَانْتَشَرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
دَجَا الْإِسْلَامُ أَيْ قَوَّى وَالْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .
وَحَكِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ دَجَا اللَّيْلُ بِمَعْنَى
هَذَا وَسَكَنَ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ بَشَرَ :
أَشْجُ بِهَا إِذَا الظُّلُمَاءُ أَلْقَتْ

مَرَايِسِيهَا وَأَرْدَفَهَا دُجَاهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ عَيْنَةً بَنَ بَدْرٍ ،
حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامُ ، فَأَغَارَ عَلَى
بَنِي عَدِيٍّ ، أَيْ شَاعَ الْإِسْلَامُ وَكَثُرَ ، مِنْ
دَجَا اللَّيْلُ إِذَا تَمَتَّ ظُلْمَتُهُ وَالْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .
وَدَجَا أَمْرُهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَيْ صَلَحَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا مُنْذُ دَجَا
الْإِسْلَامُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مُنْذُ دَجَّتِ
الْإِسْلَامُ ، فَانْتَ عَلَى مَعْنَى الْمِلَّةِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي
إِسْلَامٍ دَاجٍ ، وَيُرْوَى : دَامِجٍ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يُوشِكُ أَنْ
يَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلْمٍ ، أَيْ ظُلْمُهَا ،
وَاحِدَتُهَا دَاجِيَةٌ . وَالْدَّجَى : جَمْعُ دُجِيَّةٍ ،
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَادِيَّةٌ وَبَاطِيَّةٌ بِتَقَارُبِ الْمَعْنَى .
وَدَاجِي اللَّيْلُ : حَادِسُهُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ
دَاجِيَةٍ . وَدَجَا الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرَهُ ؛

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ :
أَبَى مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ
قَالَ : لَجَّ هَذَا الْكَافِرُ أَنْ يُسَلِّمَ بَعْدَمَا عَطَى
الْإِسْلَامَ بِتَوْبِهِ كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَدَهَبَ ابْنُ جُنَى إِلَى أَنَّ الدَّجَى الظُّلْمَةُ
وَاحِدَتُهَا دُجِيَّةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ دَجَا يَدْجُو
وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَاهُ . وَلَيْلٌ دَجِيٌّ : دَاجٍ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَالصُّبْحُ خَلَفَ الْفَلَاحُ الدَّجَى
وَالدَّجْوُ : الظُّلْمَةُ . وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ :
مُدْجِيَّةٌ ، وَقَدْ دَجَّتْ تَدْجُو .

وَدَاجِي الرَّجُلِ : سَاتِرُهُ بِالْعِدَاوَةِ وَأَخْفَاها
عَنْهُ ، فَكَأَنَّهُ أَتَاهُ فِي الظُّلْمَةِ ، وَدَاجَاهُ
أَيْضًا : عَاشِرُهُ وَجَامِلُهُ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ
دَاجَيْتُ فُلَانًا إِذَا مَاسَحْتُهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ
وَجَامَلْتُهُ . وَالدَّجَاةُ : الدُّدَارَةُ .
وَالْمُدَاجَاةُ : الْمُطَاوَلَةُ . وَدَاجِيَّتُهُ أَيْ
دَارِيَّتُهُ ، وَكَأَنَّكَ سَاتَرْتَهُ الْعِدَاوَةَ ، وَقَالَ
قَعْبَةُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

كُلُّ يَدَاجِي عَلَى الْبُغْضَاءِ صَاحِبَةٌ
وَلَنْ أَعْلَانَهُمْ إِلَّا بِهَا عَلَنُوا
وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْمُدَاجَاةَ أَيْضًا الْمَنْعُ
بَيْنَ الشَّدَّةِ وَالْإِرْخَاءِ .

وَالدُّجِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : قُرَّةُ الصَّائِدِ ،
وَجَمْعُهَا الدَّجَى ، قَالَ الشَّمَاخُ :
عَلَيْهَا الدَّجَى الْمُسْتَنْشَاتُ كَأَنَّهَا
هَوَاجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَاجُ
وَالدُّجِيَّةُ : الصُّوفُ الْأَحْمَرُ ، وَأَرَادَ
الشَّمَاخُ هَذَا ، وَيُقَالُ دُجَى ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ :

بِهِ ابْنُ الدَّجَى لَاطِنًا كَالطَّحَانِ
قِيلَ : الدَّجَى جَمْعُ دُجِيَّةٍ لِقُرَّةِ الصَّائِدِ ،
وَقِيلَ : جَمْعُ دُجِيَّةٍ لِلظُّلْمَةِ ، لِأَنَّهُ يَنَامُ فِيهَا
لَيْلًا ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ فِي الدُّجِيَّةِ لِقُرَّةِ
الصَّائِدِ :

مُنْطَوٍ فِي مُسْتَوَى دُجِيَّةٍ
كَانُطُوا النَّحْرَ بَيْنَ السَّلَامِ
وَدُجِيَّةِ الْقَوْسِ : جِلْدَةٌ قَدَرُ أَصْبَعَيْنِ
تَوْضَعُ فِي طَرَفِ السَّيْرِ الَّذِي تَعْلُقُ بِهِ
الْقَوْسُ ، وَفِيهِ خَلْقَةٌ فِيهَا طَرَفُ السَّيْرِ ؛

وَقَالَ : الدُّجَةُ عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعٍ مِنْ عُشْتِ
الْقَوْسِ ، وَهُوَ الْحَزُّ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الْغَانَةُ ،
وَالْغَانَةُ خَلْقَةُ رَأْسِ الْوَرْدِ .

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا التَّامَ السَّحَابُ
وَتَبَسَّطَ حَتَّى يَغْمَ السَّمَاءُ فَقَدْ تَدَجَّى .

وَدَجَا شَعْرُ الْمَاعِزَةِ : الْبَسَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا وَلَمْ يَتَفَشَّ . وَعَتَرَ دَجْوًا : سَابَقَهُ
الشَّعْرُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَنِعْمَةٌ دَاجِيَّةٌ :
سَابِقَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَأِنْ أَصَابَتْهُمْ نِعْمَةٌ دَاجِيَّةٌ
لَمْ يَطْرُوهَا وَإِنْ فَاتَتْهُمْ صَرِيحًا
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ دَاجٍ دَجِيٌّ ، كَأَنَّهُ
يُرَادُ بِهِ الْخَفْضُ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْعَيْشُ دَاجٍ كَفَأَ جِلْبَابُهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّجَى صِغَارُ النَّحْلِ ،
وَالدُّجِيَّةُ وَلَدُ النَّحْلَةِ ، وَجَمْعُهَا دُجَى ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَدِيبٌ حَمِيًّا الْكَاسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَرَا
دَيْبِبَ الدَّجَى وَسَطَ الضَّرِيْبِ الْمَعْسَلِ
وَالدُّجَةُ : الزَّرُّ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : زَرُّ
الْقَمِيصِ . يُقَالُ : أَصْلَحَ دُجَةُ قَمِيصِكَ ،
وَالْجَمْعُ دُجَاتٌ وَدَجَى . وَالْدُّجَةُ : الْأَصَابِعُ
وَعَلَيْهَا اللَّفْمَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مُحَاجَاةٌ
لِلْأَعْرَابِ : يَقُولُونَ : ثَلَاثُ دُجَةٍ يَحْمِلُنَ
دُجَةً إِلَى الْغَنِيَّانِ فَالْمِشْجَةُ ، قَالَ : الدُّجَةُ
الْأَصَابِعُ الثَّلَاثُ ، وَالْدُّجَةُ اللَّفْمَةُ ، وَالْغَنِيَّانِ
الْبُطْنُ ، وَالْمِشْجَةُ الْإِسْتُ ، وَالْدُّجُو
الْجِجَاعُ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا دَجَاهَا بِمِثْلٍ كَالْقَصَبِ (١)

« دحب » الدَّحْبُ : الدَّفْعُ ، وَهُوَ
الدَّحْمُ . دَحَبَ الرَّجُلُ : دَفَعَهُ .

وَبَاتَ يَدْحَبُ الْمَرْأَةُ وَيَدْحِمُهَا ، فِي
الْجِجَاعِ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ، وَالْإِسْمُ
الدَّحَابُ .

دَحَبَهَا يَدْحِمُهَا : نَكَحَهَا .

وَدُحِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

(١) قوله : « كَالْقَصَبِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
وَالْتَهْدِيبِ وَالْحَكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْلَةِ : كَالصَّبِ
بِقَدَمِ الْعَادِ عَلَى الْقَافِ السَّائِكَةِ أَيْ كَالْعَمُودِ .

• دَحَج • ابنُ سيدة: دَحَجَهُ يَدْحُجُهُ دَحْجًا: عَرَكَهُ عَرَكًا كَعَرَكِ الْأَدِيمِ، يَمَانِيَّةً، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ لَفْعٌ، وَهِيَ أَعْلَى الْأَزْهَرِي: دَحَجَ إِذَا جَامَعَ. وَدَحَجَهُ دَحْجًا إِذَا سَحَبَهُ. قَالَ: وَفِي بَابِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ دَحَجَهُ دَحْجًا بِهَذَا الْمَعْنَى، فَكَانَتْهَا لَفْظَانِ.

• دَحِجَب • الدَّحْجَابُ وَالذُّحْجَانُ: مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ، كَالْحَرَّةِ وَالْحَزِيرِ (عَنِ الْأَجَرِيِّ).

• دَحِج • الدَّحْ: شَيْءُ الدَّسِّ. دَحَّ الشَّيْءُ يَدْحُهُ دَحًا: وَضَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ دَسَّهُ حَتَّى لَزِقَ بِهَا، قَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي وَصْفِ قُتْرَةِ الصَّائِدِ:

بَيْتًا خَفِيًّا فِي الثَّرَى مَدْحُوحَا
وَقَالَ غَيْرُهُ: مَدْحُوحًا مُوسَعًا، وَقَدْ دَحَهُ أَيْ وَسَعَهُ، يَعْنِي قُتْرَةَ الصَّائِدِ؛ وَقَالَ شَمِرٌ: دَحَّ فُلَانٌ فُلَانًا يَدْحُهُ دَحًا وَدَحَاهُ يَدْحُوهُ إِذَا دَفَعَهُ وَرَمَى بِهِ، كَمَا قَالُوا: عَرَاهُ وَعَرَهُ إِذَا آتَاهُ. وَدَحَّ فِي الثَّرَى بَيْتًا إِذَا وَسَعَهُ، وَيُنْبِتُ بَيْتَ أَبِي النَّجْمِ أَيْضًا، [وَقَالَ:] مَدْحُوحًا، أَيْ مُسَوًى، وَقَالَ نَهْشَلٌ: فَذَلِكَ شَيْءُ الضَّبِّ يَوْمَ رَأَيْتُهُ

عَلَى الْجَحْرِ مُنْدَحًا خَصِيصًا ثَائِلَةً
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ: بَلَغَنِي أَنَّ الْأَرْضَ دَحَّتْ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ مِثْلُ دَحِيَّتْ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْفَلٍ وَذَكَرَ سَاعَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: فَنَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَدَحَّ دَحَةً؛ الدَّحُّ: الدَّفْعُ وَالصَّاقُ الشَّيْءَ بِالْأَرْضِ، وَهُوَ مِنْ قَرِيبِ الدَّسِّ. وَالْدَّحُّ: الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَشْوَرَةً أَيْ طَوَائِفِ الْجَسَدِ أَصَابَتْ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَدَحَّ فِي قَفَاهُ يَدْحُ دَحًا وَدَحُوحًا، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْدَّعِّ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الدَّعِّ سِوَاهُ. وَقِيْلَتُهُ دَحُوحٌ، قَالَ:

قَبِيحٌ بِالْعَجُوزِ إِذَا تَفَدَّتْ
مِنْ الْبُرْنَى وَالْبَيْنِ الصَّرِيحِ
تَبَغَّيَا الرَّجَالَ وَفِي صَلَاحِهَا
مَوَاقِعُ كُلِّ قِيْشَلَةٍ دَحُوحٌ

وَالْدُّحُحُ: الْأَرْضُ الْمُنْتَدَّةُ.
وَيُقَالُ: ائْدَحَتِ الْأَرْضُ كُلَّهَا ائْدِحَاحًا إِذَا اتَّسَعَتْ بِالْكَلَالِ؛ قَالَ: وَائْدَحَتِ خَوَاصِرُ الْمَاشِيَةِ ائْدِحَاحًا إِذَا تَفَقَّتْ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ. وَدَحَّ الطَّعَامُ بَطْنَهُ يَدْحُهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَسْتَرِيلَ إِلَى اسْفَلٍ. وَائْدَحَ بَطْنَهُ ائْدِحَاحًا: اتَّسَعَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لِأَسَامَةَ بَطْنٌ مُنْدَحٌ أَيْ مُتَّسِعٌ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: أَمَّا ائْدَحَ بَطْنُهُ فَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَضْلِ نَدَحٍ، لِأَنَّهُ مِنْ مَعْنَى السَّعَةِ لَا مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ؛ وَمِنْهُ الْمُئْتَدَحُ أَيْضًا: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُنْدُوحَةٌ وَمُنْدَحٌ أَيْ سَعَةٌ؛ قَالَ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَهَمَّ فِي جَعْلِهِ ائْدَحَ فِي هَذَا الْفَضْلِ، كَوْنُهُ قَدْ اسْتَدْرَكَهُ أَيْضًا فَذَكَرَهُ فِي فَضْلِ نَدَحٍ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَوَزَنُهُ أَفْعَلَ مِثْلُ أَحْمَرَ، وَإِذَا جَعَلْتُهُ مِنْ فَضْلِ دَحَجَ فَوَزَنُهُ انْفَعَلَ، مِثْلُ انْسَلَّ انْسِلَالًا، وَكَذَلِكَ ائْدَحَ ائْدِحَاحًا، وَالصَّوَابُ هُوَ الْأَوَّلُ؛ وَهَذَا الْفَضْلُ لَمْ يَنْفَرِدِ الْجَوْهَرِيُّ بِذِكْرِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ، بَلْ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ؛ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مُطَرَّنَا لِلْبَيْتَيْنِ بَقِيَّتَا فَانْدَحَتِ الْأَرْضُ كُلًّا وَدَحَّهَا يَدْحُهَا دَحًا إِذَا نَكَحَهَا.

وَرَجُلٌ دَحَحٌ وَدَحِحٌ وَدَحْدَحٌ وَدَحْدَحٌ وَدَحْدَاحٌ وَدَحْدَاحٌ وَدَحْدَاحٌ: قَصِيرٌ غَلِيظُ الْبَطْنِ؛ وَامْرَأَةٌ دَحْدَحَةٌ وَدَحْدَاحَةٌ؛ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو قَدْ قَالَ: الدَّحْدَاحُ، بِالذَّالِ: الْقَصِيرُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الذَّالِ الْمُهْمَلَّةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: حَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّهُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ؛ قَالَ: وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَإِنَّهُ تَشَكَّكَ فِيهِ وَقَالَ: هُوَ بِالذَّالِ أَوْ بِالذَّالِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّحْدَاحُ وَالدَّحْدَاحَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ: الْمُسْتَدِيرُ الْمَلْمُومُ؛ وَانْشَدَ:

أَعْرَكَ ائْتَنَى رَجُلٌ جَلِيدٌ
دَحْدَحُهُ وَأَنْتَ عَلَطَيْسُ؟
وَفِي صِفَةِ أَبَرَمَةَ صَاحِبِ الْفِيلِ: كَانَ قَصِيرًا حَادِرًا دَحْدَاحًا: هُوَ الْقَصِيرُ السَّيِّئُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ قَالَ لَزَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ: إِنَّ مُحَمَّدِيَكُمْ هَذَا لَدَحْدَاحٌ. وَحَكَى ابْنُ جَنِّي: دَوْدَحٌ، وَلَمْ يُسَمِّرْهُ؛ وَكَذَلِكَ حَكَى: دَح دَحٌ، قَالَ: وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ سَيِّئُهُ، وَهِيَ صَوْنَانِ: الْأَوَّلُ مِنْهَا مَتُونٌ دَح، وَالثَّانِي غَيْرُ مَتُونٍ دَح، وَكَانَ الْأَوَّلُ نُونٌ لِلْأَضْلِ، وَيُوكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي مَعْنَاهُ: دَح دَحٌ، فَهَذَا كَصِهِ صِهٍ فِي التَّكْوِينِ، وَصَه صَهٍ فِي الْمَعْرِفَةِ، فَظَنَّتْهُ الرُّوَاةُ كَلِمَةً وَاحِدَةً؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَمِنْ هُنَا قُلْنَا إِنَّ صَاحِبَ اللَّغَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظَرٌ، أَحَالَ كَثِيرًا مِنْهَا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ عَلَى صَوَابٍ، وَلَمْ يَوْتِ مِنْ أَمَانَتِهِ، وَإِنَّا أَتَيْنَا مِنْ مَعْرِفَتِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِيمَا ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ أَقْرَزَتْ فَاسْتَكَتْ؛ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ دَح دَحَ دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ، قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى مَنْ دَح دَحَ دَحَ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ: تَقُولُ الْعَرَبُ: دَحًا مَحًا، يُرِيدُونَ: دَعَاهَا مَعَهَا. وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْعُلَامِيِّ: دَحْدَحُ دَوِيَّةٌ، وَكَتَبَهَا مَخْلُوطَةً، كَذَا قَالَ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ: يُقَالُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى مَنْ دَحْدَحَ، قَالَ فَإِذَا قِيلَ: ابْشِ دَحْدَحُ قَالَ: لَا شَيْءَ.

• دَحْر • دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْرًا وَدُحُورًا: دَفَعَهُ وَأَبْعَدَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: الدَّحْرُ تَبْعِيدُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَيُقْدَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا»، قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَ النَّاسُ بِالنَّصْبِ وَالضَّمِّ، فَمَنْ ضَمَّهَا جَعَلَهَا مُصَدَّرًا كَقَوْلِكَ دَحَرْتُهُ دُحُورًا، وَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا اسْمًا كَأَنَّهُ قَالَ يُقْدَفُونَ بِدَاحِرٍ وَبِإِ

يَذَرُ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : وَلَسْتُ أَشْهَى الْفَتْحَ لِأَنَّهُ لَوْ وَجَّهَ عَلَى ذَلِكَ عَلَى صِحَّةٍ لَكَانَ فِيهَا الْبَاءُ كَمَا تَقُولُ يُقَدِّفُونَ بِالْحِجَارَةِ ، وَلَا يُقَالُ يُقَدِّفُونَ الْحِجَارَةَ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، قَالَ : وَقَالَ الرَّجَّاجُ مَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى] : «دَحْرًا» أَيْ يُدَحْرُونَ ، أَيْ يُبَاعِدُونَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَهُ : مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا فِيهِ أَدَحَرُ وَلَا أَدَحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَهُ ؛ الدَّحْرُ : الدَّفْعُ بِغَنَفٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ ؛ وَالْدَّحَقُ : الطَّرْدُ وَالْإِنْعَادُ ؛ وَأَفْعَلُ الَّتِي لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دَحَرٍ وَدَحَقَ كَأَشْهَرِ وَأَجَزُّ مِنْ شَهْرٍ وَجَنٍّ ؛ وَقَدْ نَزَلَ وَصَفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ أَدَحَرُ وَأَدْحَقُ مِثْلَهُ وَصَفُ الْيَوْمِ بِهِ لَوْ فُوعَ ذَلِكَ فِيهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : مِنْ يَوْمٍ عَرَفَهُ ، كَانَ الْيَوْمَ نَفْسُهُ هُوَ الْأَدْحَرُ وَالْأَدْحَقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : وَيُدَحْرُ الشَّيْطَانُ ؛ وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ ادْحَرِ عَنَّا الشَّيْطَانَ ، أَيْ ادْفَعْهُ وَاطْرُدْهُ وَنَحِّهِ . وَالْدَّحُورُ : الطَّرْدُ وَالْإِنْعَادُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «اخْرُجْ مِنْهَا مَذْهُومًا مَذْهُورًا» ، أَيْ مُقْصًى ، وَقِيلَ مَطْرُودًا .

• دَحْرَجَ : دَحَرَ الشَّيْءَ دَحْرَجَةً وَدَحْرَاجًا فَتَدَحَّرَجَ أَيْ تَتَابَعَ فِي خُذُورٍ .
وَالْمُدَحَّرَجُ : الْمُدَوَّرُ .

وَالدَّخْرُوجَةُ : مَا تَدَحَّرَجَ مِنَ الْقِدْرِ ؛ قَالَ النَّبَاقَةُ :

أَضَحَّتْ يَنْفَرُهَا الْوَلْدَانُ مِنْ سَبَا
كَانَهُمْ تَحْتَ دَقْبِهَا دَحَارِيحُ
وَالدَّخْرُوجَةُ : مَا يُدَحَّرَجُهُ الْجَعْلُ مِنَ الْبِنَادِقِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ الظَّلِيمِ :

أَشْدَاقُهَا كَصُدُوحِ النَّعْرِ فِي قُلُلِي
مِثْلَ الدَّحَارِيحِ لَمْ يَنْبِتْ لَهَا زَغَبٌ
وَقُلُلُهَا : رُءُوسُهَا ، وَجَمْعُ الدَّخْرُوجَةِ دَحَارِيحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْجَعْلِ الْمُدَحَّرَجِ ؛ وَقَالَ عَجَّيْرُ السَّلُولِيِّ : قَمِطَرُ كَحَوَازِ الدَّحَارِيحِ أَتَبَرُ

• دَحْرَضَ : الدَّحْرَضَانُ : مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا دُحْرَضٌ وَالْآخَرُ وَسِيعٌ ، قَالَ عَتَرَةُ : شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرَضَيْنِ فَاصْبَحْتُ

زَوْرًا تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الدَّحْرَضَانُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَتَرَةَ وَقَالَ بَعْدَ الْبَيْتِ : وَيُقَالُ وَسِيعٌ وَدُحْرَضٌ مَاءَانِ تَنَاهَا بِلَفْظِ الْوَاحِدِ كَمَا يُقَالُ الْقَمْرَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : الصَّحِيحُ مَا قَالَهُ آخِرًا . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَسْوَدِ قَالَ : الدَّحْرَضَانِ هُمَا دُحْرَضٌ وَوَسِيعٌ وَهُمَا مَاءَانِ ، فَدُحْرَضٌ لِأَنَّ الزَّبْرَقَانِ بَنَ بَدْرٍ ، وَوَسِيعٌ لِبَنَى أَنْفِ النَّاقَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ فَهِيَ حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بْنِ بَاسِلِ بْنِ ضَبَّةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ بَاسِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارِسَ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ ، فَقَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وَحَمَى الْأَحْمَاءَ وَحَوَّضَ الْحِيَاضَ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَوْعَلَ فِي أَرْضِ فَارِسَ أَقْبَلَ بِمَنْ أَطَاعَهُ إِلَى أَبِيهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِأَدْنَى جِبَالِ جِيلَانَ ، وَلَمَّا سَارَ الدَّيْلَمُ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دِيَارُهُ وَتَعَفَّتْ آثَارُهُ فَقَالَ عَتَرَةُ الْبَيْتَ يَذْكُرُ ذَلِكَ .

• دَحَزَ : الدَّحَزُ : الْعَزْدُ وَهُوَ الْحِجَاجُ .

• دَحَسَ : دَحَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ دَحْسًا : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ مَاسٌ وَأَرَشٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِيُّ لِلْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ^(١) أَنْشَدَهُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَأِنْ دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرُمًا
وَأِنْ خَسَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

(١) قوله : «العلاء بن الحضرمي» في الأصل ، وفي الطبقات جميعها : «الأنبياء العللاء الحضرمي» ، وهو خطأ صوابه عن القاموس ، وشرحه ، وعن النهاية ، والأعلام وهو العللاء بن عبد الله الحضرمي ، صحابي ، أصله من حضرموت ، سكن أبوه مكة ، فولد بها العللاء ونشأ . [عبد الله]

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرَوَّى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، يُرِيدُ : إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُهُ . وَدَحَسَ مَا فِي الْإِنَاءِ دَحْسًا : حَسَاهُ .

وَالدَّحْسُ : التَّدْبِيسُ لِلْأُمُورِ تَسْطِيطُهَا وَتَطْلِيلُهَا أَخْفَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ دُودَةً تَحْتَ التُّرَابِ : دَحَاسَةً . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الدَّحَاسَةُ دُودَةٌ تَحْتَ التُّرَابِ صَفْرَاءُ صَافِيَةٌ لَهَا رَأْسٌ مُشَعَّبٌ ، دَقِيقَةٌ تَشْدُهَا الصَّيَّانُ فِي الْفِخَاخِ لِصَيْدِ الْعَصَافِيرِ ، لَا تُؤْذِي ؛ وَهِيَ فِي الصَّحَاخِ : الدَّحَاسُ ، وَالْجَمْعُ الدَّحَاسِيْسُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الدَّحْسِ بِمَعْنَى الْإِسْتِطْلَاقِ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ الْخُلَفَاءَ : وَيَعْتَلُونَ مِنْ مَائِي فِي الدَّحْسِ

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ : وَعَاءٌ مَدْحُوسٌ وَمَدْحُوسٌ وَمَكْحُوسٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَذُلُّ عَلَى أَنَّ الدَّيْحَسَ وَمِثْلُ الدَّيْكَسِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ .

وَالدَّحْسُ : أَنَّ تَدْخَلَ يَدُكَ بَيْنَ جِلْدِ الشَّاةِ وَصِفَاقِهَا فَتَسْلُخُهَا . وَفِي حَدِيثِ سَلَخِ الشَّاةِ : فَدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِيطِ ، ثُمَّ مَضَى وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ؛ أَيْ دَسَهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا يَفْعَلُ السَّلَاحُ . وَدَحَسَ الثُّوبَ فِي الْوِعَاءِ يَدْحَسُهُ دَحْسًا : أَدْخَلَهُ ؛ قَالَ :

يُورُّهَا بِمُسْمِعِ الْجَنِّينِ
كَمَا دَحَسْتَ الثُّوبَ فِي الْوِعَاءِ بَيْنَ
وَالدَّحْسُ : امْتِلَاءُ أَكِمَّةِ السُّبُلِ مِنَ الْحَبِّ ، وَقَدْ أَدَحَسَ . وَبَيْتُ دِحَاسٍ : مُمْتَلِئٌ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَدْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ فَقَامَ بِالْبَابِ ، أَيْ مَمْلُوءٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَأْتُهُ ، فَقَدْ دَحَسْتُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالِدَّحْسُ وَالْدَّسُّ مُتَقَارِبَانِ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ دَارُهُ وَهِيَ دِحَاسٌ ، أَيْ ذَاتُ دِحَاسٍ ، وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ وَالزَّحَامُ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : حَقَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْحَسُوا الصُّفُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرَجٌ ، أَيْ يَزْدَحِمُوا وَيُدَسُّوا

أَنفُسُهُمْ بَيْنَ فُرْجِهَا ، وَيُرَوَّى بِالْخَاءِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

وَالدَّاحِيسُ : مِنَ الْوَرَمِ ، وَلَمْ يُحَدِّثْهُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ وَيَعْقُضُ أَهْلُ اللَّعَةِ :

تَشَاخَصَ إِنْهَا مَالِكُ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا
وَلَا بَرًّا مِنْ دَاخِسٍ وَكُنَاعٍ
وَسُئِلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّاحِيسِ فَقَالَ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْيَدِ تُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ بَرُورَةً .

وداحيس : موضع . وداحيس : اسم فرس معروف مشهور ، قال الجوهرى : هو لقيس بن زهير بن جديمة العنسي ، ومنه حرب داحيس ، وذلك أَنَّ قَيْسًا هَذَا وَحْدَيْفَةً ابْنَ بَدْرِ الدِّيَّانِي ثُمَّ الْفَزَارِيُّ تَرَاهُنَا عَلَى خَطَرٍ عَشْرِينَ بَعِيرًا ، وَجَعَلَا الْغَايَةَ مِائَةَ غَلْوَةً ، وَالْمِضَارَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَالْمَجْرَى مِنْ ذَاتِ الْإِصَادِ ، فَأَجْرَى قَيْسٌ دَاخِسًا وَالْغَبْرَاءُ (١) ، وَأَجْرَى حُدَيْفَةُ الْخَطَّارَ وَالْحَنْفَاءَ ، فَوَضَعَتْ بَنُو فَرَارَةَ رَهْطَ حُدَيْفَةٍ كَمِينًا عَلَى الطَّرِيقِ فَرَدُّوا الْغَبْرَاءَ وَلَطَمُوهَا ، وَكَانَتْ سَابِقَةً ، فَهَاجَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ عَنَسٍ وَدِيَّانٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

• دحسم . اللَّيْتُ : الدُّخْمُ وَالْدُّمَاجِسُ الْفَلَيْطَانُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الدُّخْمُ وَالْدُّخْمُسُ وَالْدُّمَاجِسُ وَالْدُّخْمَانِيُّ وَالْدُّخْمَانِيُّ كُلُّ ذَلِكَ الْعَظِيمُ مَعَ سَوَادٍ . وَالْدُّمَاجِسُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَالْدُّخْمَانِيُّ وَالْدُّخْمَانِيُّ : السَّيِّئُ الْحَادِرُ فِي أَدْمَةٍ . الدُّخْمَانُ ، بِالضَّمِّ : قَلْبُ الدُّخْمَانِ ، وَهُوَ الْآدَمُ السَّيِّئُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُخْمَانٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الدُّخْمَانُ وَالْدُّخْمَانُ الْأَسْوَدُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : السَّيِّئُ الصَّحِيحُ الْجِسْمِ ، وَقَدْ يُلْحَقُ بِهَا يَاءُ النَّسَبِ كَأَحْمَرِي .

(١) وفي بعض الروايات : أَنَّ دَاخِسًا لَقِيسَ ، وَالْغَبْرَاءَ لِحَمَلِ بْنِ بَدْرِ .

• دَحَصَ . دَحَصَ يَدْحَصُ : أَسْرَعَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَدَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبْحِ إِذَا فَحَصَتْ وَارْتَكَضَتْ ، قَالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدِةَ :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ الْمَاءِ فَدَاخِصُ
بِشَكِّهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ
يُقَالُ : أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَ قَوْمَ ثُمُودَ حِينَ عَقَرُوا النَّاقَةَ ، فَرَغَا سَقَبُهَا وَجَعَلَهُ سَقَبَ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ لَمَّا عَقَرَتْ أُمُّهُ ، وَالدَّاحِصُ : الَّذِي يَبْتَحثُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ كَالْمَذْبُوحِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : دَحَصَتِ الشَّاةُ تَدْحِصُ بِرِجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ وَنَحْوُهُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ مَاتَ مِنْ عَرَقٍ وَلَمْ يَذْبَحْ فَضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ وَالسَّلِيلِ : وَلَمْ يَبْقَ فِي الْقَنَانِ إِلَّا فَاحِصٌ مُجَرَّنٌ ، أَوْ دَاخِصٌ مُتَجَرِّجٌ . وَالْدَّحِصُ : إِثَارَةُ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَجَعَلَ يَدْحِصُ الْأَرْضَ بِعَقَبَيْهِ ، أَيْ يَفْحِصُ وَيَبْتَحثُ وَيُحْرِكُ التُّرَابَ .

• الدحس . الدَّحِصُ : الرَّلْقُ ، وَالْإِدْحَاصُ : الْإِزْلَاقُ ، دَحَصَتْ رَجُلُ الْبَعِيرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : دَحَصَتْ رَجُلُهُ ، فَلَمْ يَبْصُصْ ، تَدْحِصُ دَحْصًا وَدُحُوصًا زَلَقَتْ ، وَدَحَصَهَا وَأَدْحَصَهَا أَزْلَقَهَا . وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ مَذْجَحَ : نَجَبَاءُ غَيْرِ دَحِصٍ الْأَقْدَامِ ، الدَّحِصُ : جَمْعُ دَاخِصٍ وَهُمْ الَّذِينَ لَا ثَبَاتَ لَهُمْ وَلَا عَزِيمَةَ فِي الْأُمُورِ . وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَمَشُونُ فِي الطَّيْنِ وَالْدَّحِصُ أَيْ الرَّلْقُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ خَلِيلِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : إِنْ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحِصٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ : فَدَحَصَتْ التَّلَاعُ أَيْ صَبَرَتْهَا مَزَلَّةٌ ، وَدَحَصَتْ حُجَّتُهُ دُحُوصًا : كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ إِذَا بَطَلَتْ ، وَأَدْحَصَهَا اللَّهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ» . وَأَدْحِصَ حُجَّتَهُ إِذَا أَبْطَلَهَا .

وَالْدَّحِصُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَنْهُ الرَّلْقُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : لَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهِتَةً تَدْحِصُ بِهَا فِي بَوْلِكَ ، أَيْ تَزَلُّقُ ، وَيُرَوَّى بِالصَّادِ ، أَيْ تَبَحُّثُ فِيهَا بِرِجْلِكَ . وَدَحِصَ بِرِجْلِهِ وَدَحِصَ إِذَا فَحَصَ بِرِجْلِهِ . وَمَكَانٌ دَحِصٌ إِذَا كَانَ مَزَلَّةً لَا تَثْبُتُ عَلَيْهَا الْأَقْدَامُ . وَمَزَلَّةٌ مِدْحَاصُ : يَدْحِصُ فِيهَا كَثِيرًا . وَمَكَانٌ دَحِصٌ وَدَحِصُ ، بِالْتَّحْرِيكِ أَيْضًا : زَلِقُ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَتَهُ : قَدْ تَرَدَّدَ النَّهْيُ تَتَرَّى عَوْمُهُ فَتَسْتَبِيحُ مَاءَهُ فَتَلْهَمُهُ حَتَّى يَبْعُدَ دَحْصًا تَشْمَمُهُ عَوْمُهُ : جَمْعُ عَوْمَةٍ لِذَوِيَّةٍ تَعُوضُ فِي الْمَاءِ كَانَهَا فَصٌّ أَسْوَدُ ، وَشَاهِدُ الدَّحِصِ بِالتَّسْكِينِ قَوْلُ طَرْفَةٍ :

رَدِيتُ وَنَجَى الْيَشْكُرِيُّ حِذَارَهُ
وَحَادَ كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحِصِ
وَالْدَّحِصُ : الدَّفْعُ . وَالْدَّحِصُ : اللَّحْمُ . وَدَحَصَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ إِذَا زَالَتْ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ تَدْحِصُ دَحْصًا وَدُحُوصًا . وَفِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : حَتَّى تَدْحِصَ الشَّمْسُ ، أَيْ تَزُولَ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْقَرْبِ ، كَانَهَا دَحَصَتْ أَيْ زَلَقَتْ . وَدَحِصَةٌ : مَاءٌ لَبَنِي تَعِيمُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَدَحِصَةٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ : أَتَسْتَسِينُ أَبَايَا لَنَا بِدَحِصِيَّةٍ وَأَيَّامَنَا بَيْنَ الْبَدْيِ فَتَهْمِدُ ؟

• دحق . الْعَرَبُ تُسَمَّى الْعَبْرَ الَّذِي غَلِبَ عَلَى عَاتِيهِ دَحِيقًا . وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الدَّحِقُ أَنْ تَقْصُرَ يَدُ الرَّجُلِ عَنِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : دَحَقْتُ يَدُ فُلَانٍ عَنْ فُلَانٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : دَحَقَتْ يَدِي عَنِ الشَّيْءِ تَدْحِقُ دَحْقًا : قَصُرَتْ عَنْ تَنَاوُلِهِ ، وَالْدَّحِقُ : الدَّفْعُ . وَقَدْ أَدْحَقَهُ اللَّهُ ، أَيْ بَاعَدَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ . وَرَجُلٌ دَحِيقٌ مُدْحِقٌ : مَنَحَى عَنِ الْخَيْرِ وَالنَّاسِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَدَحَقَتِ الرَّجْمُ إِذَا رَمَتْ بِالْمَاءِ فَلَمْ

تَقَبَّلُهُ : قَالَ النَّابِغَةُ :

دَحَقْتُ عَلَيْكَ بِنَاتِي مَذْكَارٍ
وَدَحَقْتُ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا بِرَجْمِهَا تَدْحَقُ
دَحَقًا وَدُحُوقًا ، وَهِيَ دَاحِقٌ وَدُحُوقٌ :
أَخْرَجَتْهَا بَعْدَ التَّاجِ فَأَتَتْ . وَانْدَحَقَتْ رَجْمُ
النَّاقَةِ أَيْ انْدَلَقَتْ . وَدَحَقَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَدهَا
دَحَقًا : وَلَدَتْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . ابْنُ
هَانِيٍّ : الدَّاحِقُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُخْرَجَةِ رَجْمَهَا
شَحْمًا وَلَحْمًا . الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ
قَبَحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا رَمَعَتْ بِهِ ، وَدَحَقَتْ بِهِ ،
وَدَمَصَتْ بِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ وَلَدَتْهُ . أَبُو
عَمْرٍو : الدَّحُوقُ مِنَ النِّسَاءِ ضِدُّ الْمَقَالِيسِ ،
وَهُنَّ الْمُتَمَاتُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : سَيَطْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ
الْبُطْنِ ، أَيْ وَسِعَهَا ، كَأَنَّ جَوَانِبَهَا قَدْ بَعْدَ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَاسْتَعَتْ .
وَالدَّحِيقُ : الْبَعِيدُ الْمَقْصَى ، وَقَدْ دَحَقَهُ
النَّاسُ أَيْ لَا يَبَالِي بِهِ . وَالدَّاحِقُ :
الْفَضْبَانُ .

وَيُقَالُ : أَدَحَقَهُ اللَّهُ وَأَسَحَقَهُ ! وَفِي
حَدِيثٍ عَرَفَهُ : مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَسُفُ فِيهِ أَذْخَرُ
وَلَا أَذْهَقُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَهُ : الدَّحَقُ :
الطَّرْدُ وَالْإِنْعَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ عَرَضَ
نَفْسُهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ : عَمِلْتُمْ إِلَى دَحِيقِ
قَوْمٍ فَأَجْرْتُمُوهُ ، أَيْ طَرِدْتُمُوهُمْ .

• دَحَقْلُ : الْأَزْهَرِيُّ : الدَّحَقْلَةُ انْتِفَاحُ
الْبُطْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي
كِتَابِ الْجُمُهوريةِ فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ أَكْثَرَهَا
لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَسَبِيلُ النَّظَرِ فِيهِ أَنْ
يَفْحَصَ عَنْهُ ، فَمَا وَجَدَ مِنْهَا لِإِمَامٍ مُؤْتَوِقٍ بِهِ
الْحَقُّهُ بِالرَّابِعِي ، وَمَا لَمْ يَجِدْ لِيَقْفَ كَانَ مِنْهُ
عَلَى رِيْبَةٍ وَحَذَرٍ .

• دَحَلُ : الدَّحَلُ : نَقَبٌ ضَيِّقٌ فَمَهُ ثُمَّ يَتَّسِعُ
أَسْفَلُهُ حَتَّى يُنْشَى فِيهِ ، وَرُبَّمَا أَنْبَتَ السُّدْرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَدْخَلٌ تَحْتَ الْجُرْفِ أَوْ فِي غُرُصِ
خَشَبِ الْبِئْرِ فِي أَسْفَلِهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ

الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ ، وَالْجَمْعُ أَذْحَلُ وَأَذْحَالٌ
وِدْحَالٌ وَدُحُولٌ وَدُحْلَانٌ . وَقَدْ دَحَلْتُ فِيهِ
أَذْحَلُ أَيْ دَخَلْتُ فِي الدَّحْلِ ؛ وَرُبُّ بَيْتٍ
مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ يُجْعَلُ لَهُ دَحَلٌ تَدْخُلُ فِيهِ
الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : ادْخُلْ فِي كِسْرِ الْبَيْتِ ، أَيْ
ادْخُلْ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ
لَهُ : إِنِّي رَجُلٌ مُضْرَدٌ ، أَفَأَدْخُلُ الْجَبُولَةَ مَعِيَ
فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَادْخُلْ فِي
الْكِسْرِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّحَلُ هُوَ تَكُونُ
فِي الْأَرْضِ وَفِي آسَافِلِ الْأَوْدِيَةِ يَكُونُ فِي
رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَتَّسِعُ أَسْفَلُهَا ، وَكِسْرُ الْخَبَاءِ
جَانِبُهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ
جَوَانِبَ الْخَبَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالدَّحْلِ ؛ قَالَ : هُوَ
مَأْخُذٌ مِنَ الدَّحْلِ ، أَيْ صِرٌّ فِي جَانِبِ
الْخَبَاءِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحْلِ ، وَيُرْوَى :
وَأَدْخَلَ لَهَا فِي الْكِسْرِ ، أَيْ وَسَّعَ لَهَا مَوْضِعًا
فِي زَاوِيَةٍ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ
بِالْخَلْصَاءِ وَنَوَاحِي الدَّهْنَاءِ دُحْلَانًا كَثِيرَةً ،
وَقَدْ دَخَلْتُ غَيْرَ دَحَلٍ مِنْهَا ، وَهِيَ خَلَائِقُ
خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ ، يَذْهَبُ
الدَّحَلُ مِنْهَا سَكًّا فِي الْأَرْضِ قَامَةً أَوْ قَامَتَيْنِ
أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَتَلَجَّفُ يَمِينًا أَوْ
شِمَالًا ، فَمَرَّةً يَصِيقُ وَمَرَّةً يَتَّسِعُ فِي صِفَاةٍ
مَلْسَاءٍ لَا تَحِيكُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ الْمُحَدَّدَةُ
لِصَلَابَتِهَا ، وَقَدْ دَخَلْتُ مِنْهَا دَحْلًا ، فَلَمَّا
انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوْ مِنْ الْمَاءِ الرَّائِدُ فِيهِ
لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعْيِهِ وَعُمُقِهِ وَكَثْرَتِهِ لِإِظْلَامِ
الدَّحْلِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَاسْتَقْبَتُ أَنَا مَعَ
أَصْحَابِي مِنْ مَائِهِ ، فَإِذَا هُوَ عَذْبٌ زَلَالٌ ،
لَأَنَّهُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ
وَيَجْتَمِعُ فِيهِ ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ
الْأَعْرَابِ أَنَّ دُحْلَانِ الْخَلْصَاءِ لَا تَخْلُو مِنْ
الْمَاءِ ، وَلَا يُسْتَقَى مِنْهَا إِلَّا لِلشِّفَاءِ
وَالْخَبْلِ لَتَعَدَّرِ الْإِسْتِقَاءُ مِنْهَا وَبُعْدُ الْمَاءِ فِيهَا
مِنْ قُوَّةِ الدَّحْلِ قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ

دَحَلُ فَلَانِ الدَّحْلِ ، بِالْحَاءِ ، إِذَا دَخَلَهُ ؛
ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا مَا يَعْتَادُهُ الشُّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِهِمْ
الدَّحْلَ مَعَ أَسمَاءِ الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِهِ ذِي
الرُّمَّةِ :

إِذَا شِئْتُ أَبْكَايَ لِحَرْعَاءِ مَالِكٍ
إِلَى الدَّحْلِ مُسْتَبْدَى لِمَى وَمَحْضَرٍ
فَقَدْ يَكُونُ سَمَى الْمَوْضِعِ بِاسْمِ الْجِنْسِ ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَلْبٌ عَلَيْهِ اسْمُ الْجِنْسِ
كَمَا قَالُوا الرُّزْقُ فِي بَرَكٍ مَعْرُوفَةٍ ، وَإِنَّا سَمَّيْتُ
بِذَلِكَ لِبَيَاضِ مَانِهَا وَصَفَانِهَا .
وَالدَّحْلَةُ : الْبِئْرُ (عَنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

نَهَيْتُ عَمْرًا وَيَزِيدَ وَالطَّمْعُ
وَالْحِرْصُ يَضْطَرُّ الْكَرِيمُ فَيَقْعُ
فِي دَحْلَةٍ فَلَا يَكَادُ يَنْتَرَعُ
وَقَوْلُهُ : وَالطَّمْعُ ، أَيْ نَهَيْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا يَا كَمَا
وَالطَّمْعُ ، فَحَذَفَ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ نَهَيْتُ عَمْرًا
وَيَزِيدَ فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ قُلْتُ لَهَا يَا كَمَا .
وَالدَّحُولُ : الرِّكْبَةُ الَّتِي تُخْفَرُ فَيُوجَدُ
مَأْوَاهَا تَحْتَ أَجْوَالِهَا ، فَتُخْفَرُ حَتَّى يُسْتَنْبِطَ
مَأْوَاهَا مِنْ تَحْتِ جَالِهَا . وَبِئْرُ دَحُولٍ : ذَاتُ
تَلَجُّفٍ فِي نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ : بِئْرُ دَحُولٍ وَسِيعَةٌ
الْجَوَانِبِ . وَبِئْرُ دَحُولٍ أَيْ ذَاتُ تَلَجُّفٍ إِذَا
أَكَلَ الْمَاءُ جَوَانِبَهَا . وَدَحَلْتُ الْبِئْرَ ادْخَلْتُهَا إِذَا
حَفَرْتَ فِي جَوَانِبِهَا . وَنَاقَةُ دَحُولٍ : تُعَارِضُ
الْإِبِلَ مُتَنَحِّيةً عَنْهَا .

وَالدَّحِلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُسْتَرْخِي ،
وَقِيلَ الْعَظِيمُ الْبُطْنُ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّحِلُ
وَالدَّحْنُ الْطِينُ الْعَرِيسُ الْبُطْنُ . وَرَجُلٌ
دَحَلُ بَيْنَ الدَّحْلِ أَيْ سَمِينٌ قَصِيرٌ مُنْدَلِقُ
الْبُطْنِ .

وَالدَّحْلُ : الدَّاهِيَةُ الْخَدَّاعُ لِلنَّاسِ
الْخَيْبُ . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّحْلُ وَالْدَّحْنُ الْخَبُّ
الْخَيْبُ ، وَقَدْ دَحَلُ دَحْلًا ، وَقِيلَ : الدَّحْلُ
الدَّهَاءُ فِي كَيْسٍ وَحَذَقٍ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فَلَانُ
دَحْلَانِي ، نَسَبُوهُ إِلَى قَرِيْبَةٍ بِالْمَوْصِلِ أَهْلِهَا
أَكْرَادُ لُصُوصٍ .

وَالدَّوَاهِيلُ : حَشَبَاتٌ عَلَى رُءُوسِهَا خِرْقٌ كَانَهَا طَرَادَاتٌ قِصَارٌ تُرَكَّزُ فِي الْأَرْضِ لِصَيْدِ الْحُمُرِ وَالطَّيَاءِ ، وَاجِدُهَا دَاخُولٌ ، وَقِيلَ : الدَّاحُولُ مَا يَنْصَبُهُ صَائِدُ الطَّيَاءِ مِنَ الْحَشَبِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَصِيدُ الطَّيَاءَ بِالدَّوَاهِيلِ دَحَالٌ ، وَرُبَّمَا نَصَبَ الدَّحَالُ حَبَالَهُ بِاللَّيْلِ لِلطَّيَاءِ ، وَرَكَزَ دَوَاهِيلَهُ ، وَأَوْقَدَ لَهَا الشَّرَجَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ ذَلِكَ : وَيَشْرَيْنَ أَجْنًا وَالنَّجُومُ كَانَهَا

مَصَابِيحُ دَحَالٍ يَذْكُرِي ذُبَالَهَا وَيُقَالُ لِلصَّائِدِ دَحَالٌ ، وَلَمْ يَخْصُ صَائِدُ الطَّيَاءِ ذُوْنَ غَيْرِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ دَحَلَ فُلَانٌ عَنِّي وَزَحَلَ أَي تَبَاعَدَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ : مِنَ الْعَصْرِ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ حَجَبَاتِهَا إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَاؤُهَا وَدَحَالُهَا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَجَدَلُهَا ، وَهِيَ قَرِيبًا الْمَعْنَى مِنَ السَّوَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ حَدَلٍ .

قَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُضْعَبٍ يَقُولُ : لَا تَدْخُلْ ، بِالْبَطْنِيَّةِ ، أَي لَا تَخَفْ . الْأَزْهَرِيُّ : فُلَانٌ يَدْخُلُ عَنِّي أَي يَغِيرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَرَجُلٍ يَدْخُلُ عَنِّي دَحَلًا
كَدَحَلَانِ الْبُكَرِ لَا تَمِي الْفَحْلَا
قَالَ شَمْرٌ : فَكَأَنَّ مَعْنَى لَا تَدْخُلْ لَا تَهْتَبْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ بِخَائِنِينَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا تَدْخُلْ فَقَدْ أَمَّنَهُ ؛ يُقَالُ : دَحَلَ يَدْخُلُ إِذَا فَرَّ وَهَرَبَ ، مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ لَا تَغَرَّ وَلَا تَهْتَبْ فَقَدْ أَعْطَاهُ بِذَلِكَ أَمَانًا . تَغَلَّبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاحِلُ الْحَقُودُ ، بِالذَّالِ الْتَضَرُّ : الدَّاحِلُ مِنَ النَّاسِ عِنْدَ الْبَيْعِ مَنْ يَدْخُلُ النَّاسَ وَيُبَاكِسُهُمْ حَتَّى يَسْتَمْكِنَ مِنْ حَاجَتِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَدْأِجِلُهُ أَي يُخَادِعُهُ .

• دَحَلَطَ : دَحَلَطَ الرَّجُلُ دَحَلَطَةً : خَلَطَ فِي

كَلَامِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَمَا وَجَدْتُ أَكْثَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، قَالَ : وَيَتَّبِعِي لِلنَّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهَا ، فَمَا وَجَدَ مِنْهَا لِإِمَامٍ مُؤْتَوِقٍ بِهِ فَهُوَ رُبَاعِي ، وَمَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا لِيُثْقَ كَانَتْ مِنْهَا عَلَى رِيَّةٍ وَحَدَرٍ .

• دَحَلَقَ : الدَّحَلَقَةُ : انْتِفَاخُ الْبَطْنِ .

• دَحَلَمَ : الدَّحَلَمَةُ : دَهْوَرَتُكَ الشَّيْءِ مِنْ جَبَلٍ أَوْ بَيْتٍ ، وَأَنْشَدَ :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَحَلَمَا
كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَفَحَّدَمَا
تَدَحَلَمَ إِذَا تَهَوَّرَ فِي بَيْتٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

• دَحَمَ : الدَّحْمُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَحَمَهُ دَحْمًا إِذَا دَفَعَهُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

مَا لَمْ يُبَيِّحْ بِأُجُوجٍ رَدَمَ يَدَحْمَهُ
أَي يَدْفَعُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ دَحْمَانٌ وَدَحِيمًا .

وَالدَّحْمُ : النِّكَاحُ . وَدَحَمَ الْمَرْأَةُ يَدَحِمُهَا دَحْمًا : نَكَحَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَنْطَأَ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْمًا دَحْمًا ، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مَطْهَرَةً بِكَرًّا ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ النِّكَاحُ وَالْوُطْءُ يَدْفَعُ وَإِزْعَاجٌ ، وَانْتِصَابُهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، أَي يَدَحِمُونَ دَحْمًا : يُجَامِعُونَ ، وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : لَقِيتَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ، أَي دَحَمًا بَعْدَ دَحَمٍ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَذَكَرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَقَالَ إِنَّمَا يَدَحِمُونَهُنَّ دَحْمًا .

وَهُوَ مِنْ دَحَمَ فُلَانٌ أَي مِنْ أَصْلِهِ وَشَجَرَتِهِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَقَدْ سَمَتْ دَحْمًا وَدَحِيمًا وَدَحْمَانٌ . وَدَحْمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ : لَمْ يَقْضِ أَنْ يَمْلِكُنَا ابْنُ الدَّحْمَةِ

حَرَكَ احتِجَاجًا ، يَعْنِي يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ .
• دَحَمَرَهُ : دَحَمَرَ الْقَرْيَةَ : مَلَأَهَا وَدَحَمُورٌ : دُوبَّةٌ .

• دَحَمَسَ : الدَّحْسَمُ وَالِدَّحْمَسُ : الْعَظِيمُ مَعَ سَوَادٍ . وَدَحْمَسَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ ، وَلَيْلٌ دَحْمَسٌ : مُظْلِمٌ ، قَالَ :

وَأَدْرَعِي جَلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسٍ
أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ
الْأَزْهَرِيُّ : لَيْلًا دَحَامِسُ مُظْلِمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ حَمْرَةَ بِنْتِ عَمْرِو : فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ دَحْمَسَةٍ (١) ، أَي مُظْلِمَةً شَدِيدَةً الظُّلْمَةِ ، أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِللَّيْلِ الثَّلَاثِ الَّتِي بَعْدَ الظُّلَمِ حَتَادِسُ ، وَيُقَالُ : دَحَامِسُ .

وَالدَّحْمُسَانُ : الْآدَمُ السَّمِينُ ، وَقَدْ يُقَالُ فَيُقَالُ دَحْمَسَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دَحْمَسَانٌ ، أَي أَسْوَدُ سَمِينٌ .

• دَحْمَقَ : الدَّحْمَقُ وَالِدَّحْمُوقُ :
الْعَظِيمُ الْبَطْنُ .

• دَحَمَلَ : شَيْخٌ دَحَمَلٌ : مُسْتَرْخِي الْجِلْدِ ، وَالْأُنْثَى بِالنَّهَاءِ . وَالِدَّحَامِلُ : الْفَلَيْطُ الْمَكْتَبِزُ . اللَّيْتُ : الدَّحْمَلَةُ الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الثَّارَةُ .

وَدَحَمَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا دَحَرَجْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

• دَحَنَ : الدَّحْنُ : الْحَبُّ الْخَبِيثُ كَالدَّجَلِ ، وَقِيلَ : الدَّاهِي ، وَقِيلَ : الدَّحْنُ الْمُسْتَرْخِي الْبَطْنُ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الدَّحْنُ وَالدَّحْنُ السَّمِينُ الْمُتَدَلِّقُ الْبَطْنُ الْقَصِيرُ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ دَحَنَ يَدْحَنُ دَحْنًا . وَالِدَّحْنَةُ وَالِدَّحُونَةُ :

(١) قوله : «دَحْمَسَةٌ» بفتح الدال والميم ، في النهاية والقاموس : «دَحْمَسَةٌ» بضمتها . [عبد الله]

كَالدَّحْنِ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

دَحُونَةُ مُكَرَّدَسُ بَلَدُحْ
إِذَا يَرَادُ شَدَهُ يُكْرِمُحْ
وَيُرَوَّى: يُكَرِّدُحْ. وَالْكِرْمَحَةُ وَالْكِرْدَحَةُ
وَالْكِرْبَحَةُ بِمَعْنَى: وَهُوَ عَدُوُّ الْقَصِيرِ
يُقْرِمُطُ، وَالْمُكَرَّدَسُ: الْمَلَزُزُ الْخَلْقِي،
وَالْبَلَدُحُ: الْقَصِيرُ السَّيْمِينُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ فِي الدَّحْنِ:

تَبْرَى لَكِ لِكِ الدَّحْنِ الْمِخْرَاجِ
وَبِعَيْرِ دِحْنَةٍ وَدَحُونَةٍ: عَرِيضٌ،
وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ وَالْمَرَاةُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ).
الْأَزْهَرِيُّ: قِيلَ لِأَنَّهُ الْخُسُّ: أَيْ الْإِبِلُ
خَيْرٌ؟ فَقَالَتْ: خَيْرُ الْإِبِلِ الدَّحْنَةُ، الطَّوِيلُ
الذَّرَاعُ، الْقَصِيرُ الْكِرَاعُ، وَقَلْبًا تَجِدْنَهُ.
قَالَ: وَقَالَ اللَّيْثُ الدَّحْنَةُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ
الْعَلِيظُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ نَاقَةٌ دِحْنَةٌ
وَِدِحْنَةٌ يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسْرُهَا، فَمَنْ كَسَرَهَا
فَهُوَ عَلَى مِثَالِ امْرَأَةٍ عَقْرَةٍ وَضَبْرَةٍ، وَمَنْ فَتَحَ
فَهُوَ عَلَى مِثَالِ رَجُلٍ عَكَبٌ وَامْرَأَةٌ عَكْبَةٌ إِذَا
كَانَا جَافِيَا الْخَلْقِي. وَنَاقَةٌ دَفَقَةٌ: سَرِيعَةٌ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

أَلَا ارْحَلُوا دِعْكَنَةَ دِحْنَةٍ
بِمَا ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُعْنَةً
وَيُرَوَّى (١): أَلَا ارْحَلُوا ذَا عُكْنَةَ، أَيْ
تَعَكَّنَ الشَّحْمُ عَلَيْهَا، قَالَ: وَهَذَا أَجُودُ.
وَالدَّحْنَةُ: الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ (عَنْ أَبِي
مَالِكٍ) يَأْتِيَةُ.
وَالدَّيْحَانُ: الْجَرَادُ، قَبِيلٌ (عَنْ

كِرَاعٍ).
وَدَحْنَا: اسْمُ أَرْضٍ. وَرَوَى عَنْ سَعِيدٍ
أَنَّهُ قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ
وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانِ السَّحَابِ، وَهُوَ بَيْنَ
الطَّائِفِ وَمَكَّةَ، وَيُرَوَّى بِالْجِيمِ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ.

(١) قوله: «ويروى إلخ» فسر في التهذيب
فقال: أي جملاً ذا عكن من الشحم، قال: وهو
أنشبه، لأنه وصفه بنعت الذكر فقال ارتقى.

دحا. الدَّحُو: الْبُسْطُ. دَحَا الْأَرْضُ
يَذْخُوهَا دَحْوًا: بَسَطَهَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ: «وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا»،
قَالَ: بَسَطَهَا؛ قَالَ شَمِرٌ: وَأَنْشَدَنِي
أَعْرَابِيَّةٌ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطَاقَا
بَنَى السَّمَاءَ فَوْقَنَا طِبَاقَا
ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ فَمَا أَصَاقَا
قَالَ شَمِرٌ: وَفَسَّرْتُهُ فَقَالَتْ دَحَا الْأَرْضُ
أَوْسَعَهَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
نَفِيلٍ:

دَحَاهَا فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَوَتْ
عَلَى الْمَاءِ أَرَسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَا
وَدَحَيْتُ الشَّيْءَ أَذْخَاهُ دَحِيًّا: بَسَطْتُهُ،
لُغَةٌ فِي دَحُونَةٍ (حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ) وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى وَصْلَانِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
اللَّهُمَّ دَاخِيَ الْمَدْحُوتَاتِ، يَعْنِي بِاسِطِ
الْأَرْضِيْنَ وَمَوْسِعَهَا، وَيُرَوَّى: دَاخِيَ
الْمَدْحِيَّاتِ.

وَالدَّحُو: الْبُسْطُ. يُقَالُ: دَحَا يَذْخُو
وَيَذْخِي أَيْ بَسَطَ وَوَسَّعَ.

وَالْأَدْحَى وَالْإَدْحَى وَالْأُدْحِيَّةُ وَالْإَدْحِيَّةُ
وَالْأَذْحَوَةُ: مَبِيزُ النَّعَامِ فِي الرِّمْلِ، وَزَنُّهُ
أَفْعُولٌ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ النَّعَامَةَ تَذْخُوهُ بِرِجْلَيْهَا
ثُمَّ تَبِيزُ فِيهِ وَلَيْسَ لِلنَّعَامِ عَشْرٌ. وَمَدْحَى
النَّعَامِ: مَوْضِعُ بَيْضِهَا، وَأُدْحِيُّهَا:
مَوْضِعُهَا الَّذِي تُفْرَخُ فِيهِ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
وَيُقَالُ لِلنَّعَامَةِ بَنَتْ أَدْحِيَّةً؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ
أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ:

بَاتَا كَرَجَلِي بَنَتْ أَدْحِيَّةً
يَرْتَجِلَانِ الرَّجْلُ بِالْثَغْلِ
فَأَصْبَحَا وَالرَّجْلُ تَغْلُوهُمَا
تَزْلَعُ عَنْ رِجْلَيْهَا الْقَحْلُ
يَعْنِي رِجْلِي نَعَامَةٍ، لِأَنَّهُ إِذَا انْكَسَرَتْ
إِحْدَاهُمَا بَقَلَتْ الْأُخْرَى، وَيَرْتَجِلَانِ
يَطْبُخَانِ، يَفْتَعِلَانِ مِنَ الْمَرْجَلِ؛ وَالتَّغْلُ
الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ، وَقَوْلُهُ: وَالرَّجْلُ تَغْلُوهُمَا أَيْ
مَاتَا مِنَ الْبُرْدِ وَالْجَرَادِ يَغْلُوهُمَا، وَتَزْلَعُ تَزْلُقُ،

وَالْقَحْلُ الْيَاسُ لِأَنَّهَا قَدْ مَاتَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَكُونُوا كَقَبِضِ بَيْضٍ
فِي أَدْحَى، هِيَ جَمْعُ الْأَدْحَى، وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبِيزُ فِيهِ النَّعَامَةُ وَتُفْرَخُ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ
بِالْبَطْحَاءِ، أَيْ رَمَى وَأَلْقَى.

وَالْأَدْحَى: مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ شَبِيهُ الْأَدْحَى
النَّعَامِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْأَدْحَى
مَنْزِلٌ بَيْنَ النَّعَائِمِ وَسَعْدِ الذَّابِيعِ يُقَالُ لَهُ
الْبُلْدَةُ. وَسُئِلَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ الدَّحُو
بِالْجَارَةِ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، أَيْ الْمَرَامَةُ
بِهَا وَالْمُسَابَقَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ هُوَ
يَذْخُو بِالْحَجَرِ يَبِيدُهُ أَيْ يَرْمِي بِهِ وَيَذْفَعُهُ،
قَالَ: وَالْدَّاحِي الَّذِي يَذْخُو الْحَجَرَ يَبِيدُهُ،
وَقَدْ دَحَا بِهِ يَذْخُو دَحْوًا وَدَحَى يَذْخِي دَحِيًّا.
وَدَحَا الْمَطَرُ الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
دَحْوًا: نَزَعَهُ. وَالْمَطَرُ الدَّاحِي يَذْخِي
الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ: يَنْزِعُهُ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

يَنْزِعُ جِلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ
كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحِي
وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ الْأَزْهَرِيُّ لِعُبَيْدٍ وَقَالَ: إِنَّهُ
يَصِفُ غَيْثًا. وَيُقَالُ لِلَّاعِبِ بِالْحُجُورِ: أَبْعَدُ
الْمَرْمَى وَأَذْهَعُ أَيْ أَرْمَى؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:
فَيَذْخُو بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سُوءَةٍ
فَيَاشِرُ مَنْ يَذْخُو بِأَطْيَشٍ مُدْحَوِي!
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ: كُنْتُ الْأَعْبُ
الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا،
بِالْمَدْحَى، هِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقَرَصَةِ،
كَانُوا يَحْفَرُونَ حُفْرَةً وَيَذْخُونَ فِيهَا بِتِلْكَ
الْأَحْجَارِ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا غَلَبَ
صَاحِبُهَا، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلَبَ. وَالْدَّحُو: هُوَ
رَمَى اللَّاعِبِ بِالْحَجَرِ وَالْحُجُورِ وَغَيْرِهِ.

وَالْمَدْحَاةُ: خَشَبَةٌ يَذْخِي بِهَا الصَّبِيُّ،
فَتَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا
اجْتَحَفَتْهُ. شَمِرٌ: الْمَدْحَاةُ لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا
أَهْلُ مَكَّةَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْأَسَدِيَّ يَصِفُهَا
وَيَقُولُ: هِيَ الْمَدَاحِي وَالْمَسَادِي، وَهِيَ

أَحْجَارُ أَمْثَالِ الْفَرْصَةِ ، وَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً
يَقْدِرُ ذَلِكَ الْحَجَرُ ، فَيَتَنَحَوْنَ قَلِيلاً ، ثُمَّ
يَذْهَبُونَ بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الْحُفْرَةِ ،
فَإِنْ وَقَعَ فِيهَا الْحَجَرُ فَقَدْ قَمَرَ ، وَإِلَّا فَقَدْ
قَمَرَ ، قَالَ : وَهُوَ يَذْهَبُ وَيَسْدُو إِذَا دَحَاهَا
عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْحُفْرَةِ ، وَالْحُفْرَةُ هِيَ
أَدْحِيَّةٌ ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ مِنْ دَحَوْتُ . وَدَحَا
الْفَرَسُ يَذْهَبُ دَحْوًا : رَمَى يَدِيهِ رَمِيًّا لَا يَرْفَعُ
سَبْكُهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ :
مَرَّ يَذْهَبُ دَحْوًا .

الْعَرِيفِيُّ : تَدَحَّتِ الْإِبِلُ إِذَا تَفَحَّصَتْ
فِي مَبَارِكِهَا السَّهْلَةَ حَتَّى تَدَعَ فِيهَا قَرَامِصَ
أَمْثَالِ الْحَفَارِ ، وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ .
وَنَامَ فَلَانٌ فَتَدَحَّى أَيْ اضْطَجَعَ فِي سَعَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ .
وَدَحَا الْمَرَأَةُ يَذْهَبُهَا : نَكَحَهَا .
وَالدَّحُو : اسْتَرْسَأَ الْبَطْنُ إِلَى أَسْفَلِ
وِعَظْمِهِ (عَنْ كُرَاع) .

وَدِحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ : حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
بِالْكَسْرِ ، وَحَكَاهُ غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ السَّيْدُ
بِالْفَارَسِيَّةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : دِحِيَّةٌ ،
بِالْكَسْرِ ، هُوَ دِحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ الَّذِي
كَانَ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَأْتِي فِي
صُورَتِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَحْسَنِهِمْ
صُورَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَجَازَ ابْنُ السَّكَيْتِ
فِي دِحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ فَتَحَ الدَّالَّ وَكَسَّرَهَا ، وَأَمَّا
الْأَصْمَعِيُّ فَتَفَتَحَ الدَّالَّ لَا غَيْرَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ دِحِيَّةٍ .

وَالدَّحِيَّةُ : رَئِيسُ الْجُنْدِ وَمَقْدَمُهُمْ ،
وَكَانَهُ مِنْ دَحَاهُ يَذْهَبُ إِذَا بَسَطَهُ وَمَهَّدَهُ ،
لَأَنَّ الرَّئِيسَ لَهُ الْبَسْطُ وَالتَّهْيِيدُ ، وَقَلْبُ الْوَاوِ
فِيهِ يَاءٌ نَظِيرُ قَلْبِهَا فِي قِتْنَةٍ وَصِيَّةٍ ، وَأَنْكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ فِيهِ الْكَسْرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ
كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دِحِيَّةٍ ، مَعَ كُلِّ دِحِيَّةٍ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، قَالَ : وَالِدَحِيَّةُ رَئِيسُ

الْجُنْدِ ، وَبِهِ سُمِّيَ دِحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّحِيَّةُ رَئِيسُ الْقَوْمِ
وَسَيِّدُهُمْ ، يَكْسِرُ الدَّالَّ ، وَأَمَّا دَحِيَّةٌ بِالْفَتْحِ
وَدِحِيَّةٌ فَهِيَ ابْنَةُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ بْنِ هَوَازِنَ .
وَبَنُو دُحَى بَطْنٌ . وَالِدَحِيُّ : مَوْضِعٌ .

• دَحِيشُ : رَجُلٌ دَحِيشٌ وَدَحَائِشُ :
عَظِيمُ الْبَطْنِ .

• دَخَنَسُ : دَخَنَتُوسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ،
وَقِيلَ : اسْمُ لِبْنَتٍ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ ،
وَيُقَالُ : دَخَنَتُوسُ وَدَخَنَتُوسُ .

• دَخَخَ : الدَّخُّ وَالِدُخُّ وَالطَّلُّ
وَالنُّحَاسُ : الدُّخَانُ ، وَحَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ
بِالضَّمِّ فَقَطْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا
وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَاطْلَحَا
وَالْتَوَتْ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَخَا
وَصَارَ وَصَلُ الْغَايَاتِ أَخَا
عِنْدَ سُعَارِ النَّارِ يَغْشَى الدُّخَا
أَرَادَ الدُّخَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِابْنِ
صَبَّادٍ : مَا خَبَأْتُ لَكَ ؟ قَالَ : هُوَ الدُّخُّ ؛
الدُّخُّ ، يَفْتَحُ الدَّالَّ وَضَمُّهَا : الدُّخَانُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

عِنْدَ رَوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا
وَفُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ : «يَوْمَ
تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ» . وَقِيلَ : إِنَّ
الدَّجَالَ يَقْتُلُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِجَبَلِ
الدُّخَانِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَهُ تَعْرِيفًا
بِقَتْلِهِ ، لِأَنَّ ابْنَ صَبَّادٍ كَانَ يَطْلُ أَنَّهُ
الدَّجَالُ .

وَالِدَخُّ : سَوَادٌ وَكَدْرَةٌ .
وَالِدَخْدَخَةُ : مِثْلُ التَّدْوِيخِ ؛
وَدَخْدَخَهُمْ : دَوَّخَهُمْ ، وَالِدَخْدَخَةُ :
تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ . وَفِي الْوَادِرِ : مَرَّ
فُلَانٌ مُدْخِدِنًا وَمَرْخِزِحًا إِذَا مَرَّ مُسْرِعًا .
وَتَدَخْدَخَ اللَّيْلُ إِذَا اخْتَلَطَ ظِلَامُهُ .

وَتَدَخْدَخَتْ .

وَالِدَخْدُخُ : دَوِيَّةٌ ، قَالَ الْمَوْخُ :
الدَّخْدَاخُ . دَوِيَّةٌ صَفْرَاءُ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ ؛
قَالَ الْفَقْعَعِيُّ :

صَحِيحَتْ ثُمَّ أَغْرَبَتْ أَنْ رَأَتْنِي

لِاقْتِطَاعِي قَوَائِمَ الدَّخْدَاخِ
وَرَجُلٌ دَخْدُخٌ وَدُخَادُخٌ : قَصِيرٌ .
وَتَدَخْدَخَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ ، لُغَةً
مَرْعُوبٌ عَنْهَا .

وَدَخْدُخٌ وَدُخْدُخٌ : كَلِمَةٌ يُسَكَّتُ بِهَا
الْإِنْسَانُ وَيُدْعَى ، وَمَعْنَاهُ قَدْ أَقْرَرْتَ
فَأَسَكَّتَ .

وَدَخْدَخْنَا الْقَوْمَ : ذَلَّلْنَاهُمْ وَوَطَّنَاهُمْ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :
وَدَخْدَخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَمَسَا
وَكَذَلِكَ دَخْنَا الْبِلَادَ .

وَالِدَخْدَخَةُ : الْإِعْيَاءُ . وَدَخْدَخَ الْبَعِيرُ
إِذَا رَكِبَ حَتَّى أَغْيَا وَذَلَّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
وَالْعَوْدُ يَشْكُو ظَهْرَهُ قَدْ دَخْدَخَا

• دَخْدَبٌ : جَارِيَةٌ دَخْدَبِيَّةٌ وَدَخْدَبَةٌ ،
بِكْسَرِ الدَّالِّينِ وَفَتْحِهَا : مُكْتَبَرَةٌ .

• دَخْلُو : الدَّخْدَارُ : تَوْبٌ أَيْضُ
مَصُونٌ . وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ تَحْتُ دَارَ ، أَيْ
يُسَكِّكُهُ التَّحْتُ ، أَيْ ذُو تَحْتٍ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ سَحَابًا .

تَجَلَّوْا الْبَوَارِقَ عَنْهُ صَفَحَ دَخْدَارُ
وَالدَّخْدَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ نَفِيسٌ ،
وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، الْأَصْلُ فِيهِ تَخَارُ ، أَيْ صَبِنَ
فِي التَّحْتِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ .

• دَخْدَنَسُ : دَخَنَتُوسُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَيُقَالُ :
دَخْدَنُوسُ ، وَدَخْدَنُوسُ اسْمُ بِنْتِ كِسْرَى ،
وَأَصْلُ هَذَا الْاسْمِ فَارِسِيٌّ عَرَبٌ ، مَعْنَاهُ
بِنْتُ الْهَنْيَ ، قَلْبَتِ الشَّيْنُ سَيْنًا لَمَّا عَرَبَ .

• دَخْرُ : دَخَرَ الرَّجُلُ ، بِالْفَتْحِ ، يَدْخُرُ

دُخُورًا، فَهُوَ دَاخِرٌ، وَدَخِرَ دَخْرًا: ذَلَّ
وَصَغُرَ بَصَغْرًا صَغَارًا، وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ
بِهِ، شَاءَ أَوْ أَبَى صَاغِرًا قَمِيئًا، وَالدَّخْرُ:
التَّخْيِيرُ. وَالدُّخُورُ: الصَّغَارُ وَالذُّلُّ، وَأَذْخَرَهُ
غَيْرُهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَهُمْ دَاخِرُونَ» قَالَ
الرَّجَاجُ: أَيْ صَاغِرُونَ، قَالَ: وَمَعْنَى آيَةِ:
«أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَّبِعُهُ
ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّائِلِ سُجْدًا لِلَّهِ وَهُمْ
دَاخِرُونَ»، إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ جِسْمٍ
وَعَظْمٍ وَلَحْمٍ وَشَجَرٍ وَنَجْمٍ خَاضِعٌ سَاجِدٌ
لِلَّهِ، قَالَ: وَالْكَافِرُ وَإِنْ كَفَرَ بَقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ
فَنَفْسُ جِسْمِهِ وَعَظْمُهُ وَلَحْمُهُ، وَجَمِيعُ
الشَّجَرِ وَالْحَيَوَانَاتِ خَاضِعَةٌ لِلَّهِ سَاجِدَةٌ.
وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: الْكَافِرُ
يَسْجُدُ لِعَبْرِ اللَّهِ، وَظَلَمَ يَسْجُدُ لِلَّهِ. قَالَ
الرَّجَاجُ: وَتَأْوِيلُ الظِّلِّ الْجِسْمُ الَّذِي عَنْهُ
الظِّلُّ. وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «سَيَذَخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ»، قَالَ فِي الْحَدِيثِ: الدَّاخِرُ
الذَّلِيلُ الْمُهَانُ.

دَخْرَصُ. الدَّخْرَصَةُ: الْجَمَاعَةُ.
وَالدَّخْرِصَةُ وَالدَّخْرِيسُ: عُنُقٌ يَخْرُجُ مِنَ
الْأَرْضِ أَوْ الْبَحْرِ. اللَّيْثُ: الدَّخْرِيسُ مِنَ
الثَّوْبِ وَالْأَرْضِ وَالِدَّرْعِ الثَّرِيزِ، وَالدَّخْرِيسُ
لُغَةٌ فِيهِ. أَبُو عَمْرٍو: وَاحِدُ الدَّخَارِيسِ
دَخْرَصٌ وَدَخْرَصَةٌ. وَالدَّخْرِصَةُ وَالدَّخْرِيسُ
مِنَ الْقَمِيصِ وَالِدَّرْعِ: وَاحِدُ الدَّخَارِيسِ،
وَهُوَ مَا يُوصَلُ بِهِ الْبَدَنُ لِيُوسَّعَهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِلْأَعَشَى:

كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصَا
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ الدَّخْرِيسُ مُعْرَبٌ، أَصْلُهُ
فَارِسِيٌّ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَيْقَةُ وَاللَّبَنَةُ
وَالسُّبْجَةُ وَالسُّعَيْدَةُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي
عَبْدٍ.

دَخَسَ. الدَّخَسَ: دَاخًا يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ
الدَّابَّةِ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي أُطْرَةِ حَافِرٍ

الدَّابَّةِ، وَقَدْ دَخَسَ، فَهُوَ دَخَسٌ. وَفَرَسٌ
دَخَسٌ: بِهِ عَيْبٌ.
وَالدَّخِيسُ اللَّحْمُ الصُّلْبُ الْمُكْتَنَزُ.
وَالدَّخِيسُ: بَاطِنُ الْكَفِّ. وَالدَّخِيسُ مِنَ
الْحَافِرِ: مَا بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ، وَقِيلَ هُوَ
عَظْمُ الْحَوْشِبِ وَهُوَ مُوَصَّلُ الْوُطَيْفِ فِي
رُسْغِ الدَّابَّةِ. ابْنُ شَمِيلٍ: الدَّخِيسُ عَظْمٌ
فِي جَوْفِ الْحَافِرِ كَأَنَّهُ ظَهَارَةٌ لَهُ. وَالْحَوْشِبُ
عَظِيمُ الرُّسْغِ.
وَالدَّخَسُ وَالدَّخِيسُ: الْإِنْسَانُ التَّارُ
الْمُكْتَنَزُ غَيْرَ جَدِّ جَسِيمٍ. وَامْرَأَةٌ مُدَخَسَةٌ:
سَمِيَةٌ كَأَنَّهَا دَخَسٌ. وَكُلُّ ذِي سِمَنِ
دَخِيسٌ. قَالَ: وَدَخِيسُ اللَّحْمِ مُكْتَنَزُهُ،
وَأَنْشَدَ:

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْصِ بَارِئُهَا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ
وَالدَّخِيسُ: اللَّحْمُ الْمُكْتَنَزُ. وَدَخَسُ
اللَّحْمُ: اكْتِنَاؤُهُ. وَالدَّخَسُ: امْتِلَاءُ
الْعَظْمِ مِنَ السَّحَنِ. وَدَخَسُ الْعَظْمُ:
امْتِلَاؤُهُ. وَالدَّخَسُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُمْتَلِئُ
الْعَظْمِ، وَالْجَمْعُ أَدْخَاسٌ، وَجَمَلُ
مُدَاخِسٍ كَذَلِكَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: جَمَلُ
مُدَخَسٍ، وَالْجَمْعُ مُدَخَسَاتٌ. وَالدَّخِيسُ
مِنَ النَّاسِ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ، قَالَ
الْعَجَّاجُ:

وَقَدْ تَرَى بِالْدَّارِ يَوْمًا أَنَسَا
جَمَّ الدَّخِيسِ بِالتَّغْوَرِ أَحْوَسَا
وَالدَّخِيسُ: الْعَدَدُ الْجَمُّ. وَعَدَدُ دَخِيسٍ
وَدِخَاسٌ: كَثِيرٌ، وَكَذَلِكَ نَعَمْ دِخَاسٌ.
وَدِرْعٌ دِخَاسٌ: مُتَقَارِبَةُ الْحَلَقِ. وَبَيْتُ
دِخَاسٍ: مَلَانٌ، وَقَدْ قِيلَ بِالْحَاءِ.
وَالدَّخَسُ: أَنْدِسَ الشَّيْءُ تَحْتَ
الْأَرْضِ، وَالِدَّوَاخِسُ وَالدَّخَسُ: الْأَثَافِي
مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: دَخَسَ فِيهِ أَيْ دَخَلَ
فِيهِ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

فَكُنْ دُخَسًا فِي الْبَحْرِ أَوْ جُزْ وَرَاءَهُ
إِلَى الْهِنْدِ إِنْ لَمْ تَلَقَ قَحْطَانَ بِالْهِنْدِ (١)

(١) قوله: «فكن دُخَسًا» أي مثل هذه =

الليث: الدَّخَسُ أَنْدِسَ شَيْءٌ تَحْتَ
الْتُّرَابِ كَمَا تُدَخَسُ الْأَثْفِيَّةُ فِي الرَّمَادِ،
وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْأَثَافِي دَوَاخِسٌ، قَالَ
الْعَجَّاجُ:

دَوَاخِسًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعَفَا
وَالدَّخَسُ، الْفَتَى مِنَ الدَّابَّةِ.
وَالدَّخَسُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ. وَكَلًّا
دِخَسٌ: كَثُرَ وَتَنَفَّ، قَالَ:
يَرْعَى حَلِيًّا وَنَصِيًّا دِخَسًا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقَدْ يَكُونُ الدِّخَسُ فِي
الْبَيْسِ.

وَالدَّخِيسُ مِنْ أَنْفَاءِ الرِّمْلِ: الْكَثِيرُ.
وَالدَّخَسُ، مِثَالُ الصُّرْدِ: دَابَّةٌ فِي
الْبَحْرِ تُنْجِي الْغَرِيقَ تُمَكِّنُهُ مِنْ ظَهَرِهَا لِيَسْتَعِينَ
عَلَى السَّيَاحَةِ وَتُسَمَّى الدَّلْفِينِ. وَفِي حَدِيثٍ
سَلَخَ الشَّاةُ: فَدَخَسَ يَدَهُ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى
الْأُيُطِ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ.

دَخَسَ. دَخَسَ دَخْسًا: امْتَلَأَ لَحْمًا،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ دَخْسَمًا، اسْمُ
رَجُلٍ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

دَخَسَمَ. دَخَسَمَ: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ ابْنُ
بَرٍّ: وَالدَّخَسَمُ الْقَصِيرُ، قَالَ الرَّاجِزُ:
إِذَا نَسْتِ أَشْحَجَ غَيْرَ دَخَسَمَ
وَأَرْجَفْتَهُ رَجْفَانِ الْكَرْزَمِ
وَالْكَرْزَمُ وَالْكَرْزَنُ جَمِيعًا: الْفَأْسُ
(عَنْ أَبِي عَمْرٍو).

دَخَسَنَ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: رَجُلٌ دَخَسَنُ
غَلِيظٌ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَيُقَالُ الدَّخَسَمُ.
التَّهْذِيبُ: الْقَرَاءَةُ الدَّخَسَنُ الْحَدَبَةُ (٢)،

= الدابة في الدخول في البحر. ولو آخر هذا البيت بعد
قوله: والدخس مثال الصرد إلخ كما فعل شارح
القاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان
أولى.

(٢) قوله: «الحدبة» بجاء ودال مهملتين =

وَأَشَدَّ :

حُدْبُ حَدَابِيرٍ مِنَ الدَّخْشَنِ
تَرَكْنَ رَاعِيَهُنَّ مِثْلَ الشَّنِّ
قال : والدَّخْشَنُ فِي الْكَلَامِ لَا يَتَوْنُ ،
وَالشَّاعِرُ ثَقُلَ ثَوْنُهُ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ .

• دخض • اللَّيْثُ : الدَّخْصُ الْجَارِيَةُ
النَّارَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا
الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ بَرٍّ : دَخَصَتْ
الْجَارِيَةُ دُخُوصًا امْتَلَأَتْ لَحْمًا .

• دخض • الدَّخْصُ : سِلَاحُ السَّبَاحِ وَقَدْ
يُقَلَّبُ عَلَى سِلَاحِ الْأَسَدِ ، وَقَدْ دَخَصَ
دَخْصًا .

• دخل • الدُّخُولُ : تَقْيِصُ الْخُرُوجِ ،
دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا وَتَدْخُلُ وَدَخَلَ بِهِ ،
وَقَوْلُهُ :

تَرَى مَرَادَ نِسْعِهِ الْمُدْخَلُ
بَيْنَ رَحَى الْحَيْزُومِ وَالْمَرْحَلُ
مِثْلَ الرَّحَالِفِ يَنْعَفِ الثَّلَّ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمُدْخَلَ وَالْمَرْحَلَ فَشَدَّدَ لِلْوَقْفِ ، ثُمَّ
اجْتِنَاعَ فَاجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ .
وَأَدْخَلَ ، عَلَى افْتَعَلَ : مِثْلُ دَخَلَ ، وَقَدْ
جَاءَ فِي الشُّعْرِ أَنْدَخَلَ وَلَيْسَ بِالْفَصِيحِ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

لَا خَطَوْنِي تَتَعَاطَى غَيْرَ مَوْضِعِهَا
وَلَا يَدِي فِي حَبِيبِ السَّكَنِ تَنْدَخِلُ

وَتَدْخُلُ الشَّيْءُ أَيْ دَخَلَ قَلِيلًا قَلِيلًا ،
وَقَدْ تَدَخَّلْنِي مِنْهُ شَيْءٌ .

وَيُقَالُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ

= مفتوحين كما في الأصل والتهديب والصاغاني ونسخة
القاموس التي شرح عليها السيد مرتضى وهو المطابق
للبيت ، لأن الحدة واحدة الحذب محركاً : نبات أو
هو النصي . فما في نسخ القاموس الطبع : الخدبة ،
بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء
الموحدة خطأ .

أَنْ تُرِيدَ دَخَلْتُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَحَذَفْتُ حَرْفَ
الْجَرِّ ، فَانْتَصَبَ انْتِصَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ ، لِأَنَّ
الْأَمْكِنَةَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مُبْهَمٍ وَمَحْدُودٍ ،
فَالْمُبْهَمُ نَحْوُ جِهَاتِ الْجِسْمِ السَّتِّ : خَلْفَ
وَقُدَامَ وَيَمِينٍ وَشِمَالٍ وَفَوْقَ وَتَحْتَ ،
وَمَا جَرَى مَجْرَى ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ ،
نَحْوُ : أَمَامَ وَوَرَاءَ وَأَعْلَى وَأَسْفَلَ وَعِنْدَ وَلَدُنْ
وَوَسْطَ بِمَعْنَى بَيْنَ وَبِقَالَةٍ ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهُهُ
مِنْ الْأَمْكِنَةِ يَكُونُ ظَرْفًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ،
أَلَّا تَرَى أَنَّ خَلْفَكَ قَدْ يَكُونُ قُدَامًا لِعُكْزِكَ ؟
فَأَمَّا الْمَحْدُودُ الَّذِي لَهُ خَلْفَةٌ وَشَخْصٌ وَأَقْطَارُ
تَحْوِزُهُ ، نَحْوُ الْجَبَلِ وَالْوَادِي وَالسُّوقِ
وَالْمَسْجِدِ وَالْدَّارِ ، فَلَا يَكُونُ ظَرْفًا ، لِأَنَّكَ
لَا تَقُولُ قَعَدْتُ الدَّارَ ، وَلَا صَلَّيْتُ
الْمَسْجِدَ ، وَلَا نِمْتُ الْجَبَلَ ، وَلَا قُمْتُ
الْوَادِي ، وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ بِحَذْفِ
حَرْفِ الْجَرِّ ، نَحْوُ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَصَعَدْتُ
الْجَبَلَ وَنَزَلْتُ الْوَادِي .

وَالْمُدْخَلُ ، بِالْفَتْحِ : الدُّخُولُ وَمَوْضِعُ
الدُّخُولِ أَيْضًا ، تَقُولُ دَخَلْتُ مَدْخَلًا حَسَنًا
وَدَخَلْتُ مَدْخَلَ صِدْقٍ .

وَالْمُدْخَلُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : الْإِدْخَالُ
وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَدْخَلَهُ ، تَقُولُ أَدْخَلْتُهُ مَدْخَلَ
صِدْقٍ .

وَالْمُدْخَلُ ، شِبْهُ الْغَارِ يَدْخُلُ فِيهِ ، وَهُوَ
مُفْتَعَلٌ مِنَ الدُّخُولِ .

قال شَمِيرٌ : وَيُقَالُ فَلَانٌ حَسَنُ الْمُدْخَلِ
وَالْمَخْرَجِ ، أَيْ حَسَنُ الطَّرِيقَةِ مَحْمُودُهَا ،
وَكَذَلِكَ هُوَ حَسَنُ الْمَذْهَبِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ يُقَالُ إِنَّ مِنَ التَّفَاقِ
اِخْتِلَافَ الْمُدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ وَاِخْتِلَافَ السَّرِّ
وَالْعَلَانِيَةِ ، قَالَ : أَرَادَ بِاِخْتِلَافِ الْمُدْخَلِ
وَالْمَخْرَجِ سُوءَ الطَّرِيقَةِ وَسُوءَ السَّرِيرَةِ .

وَدَاخِلَةُ الْإِزَارِ : طَرَفُهُ الدَّاخِلُ الَّذِي يَلِي
جَسَدَهُ وَيَلِي الْجَانِبَ الْأَيْمَنَ مِنَ الرَّجُلِ إِذَا
اتَّزَرَ ، لِأَنَّ الْمُؤْتَرَّرَ إِنَّمَا يَبْدَأُ بِجَانِبِ الْأَيْمَنِ ،
فَذَلِكَ الطَّرَفُ يُبَاشِرُ جَسَدَهُ وَهُوَ الَّذِي
يُغْسَلُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ فِي الْعَائِنِ :

وَيُغْسَلُ دَاخِلَةُ إِزَارِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
يُغْسَلُ الْإِزَارَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يُغْسَلُ الْعَائِنُ
مَوْضِعَ دَاخِلَةِ إِزَارِهِ مِنْ جَسَدِهِ لَا إِزَارَهُ ،
وَقِيلَ : دَاخِلَةُ الْإِزَارِ الْوَرُكُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ
مَذَاكِيرَهُ ، فَكُنِيَ بِالدَّاخِلَةِ عَنْهَا ، كَمَا كُنِيَ
عَنِ الْفَرْجِ بِالسَّرَاوِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا
أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِهِ فَلْيَتَرَعَّ
دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، وَلْيَنْقُضْ بِهَا فِرَاشَهُ ، فَإِنَّهُ
لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ، أَرَادَ بِهَا طَرَفَ إِزَارِهِ
الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : دَاخِلَةُ
الْإِزَارِ طَرَفُهُ وَحَاشِيَتُهُ مِنْ دَاخِلِهِ ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُ
بِدَاخِلَتِهِ دُونَ خَارِجَتِهِ ، لِأَنَّ الْمُؤْتَرَّرَ يَأْخُذُ
إِزَارَهُ بِيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، فَيُزِقُّ مَا بِشِمَالِهِ عَلَى
جَسَدِهِ ، وَهِيَ دَاخِلَةُ إِزَارِهِ ، ثُمَّ يَضَعُ
مَا بِيَمِينِهِ فَوْقَ دَاخِلَتِهِ ، فَمَتَّى عَاجَلَهُ أَمْرٌ
وَخَشِيَ سَقُوطَ إِزَارِهِ أَمْسَكَهُ بِشِمَالِهِ وَدَفَعَ عَنْ
نَفْسِهِ بِيَمِينِهِ ، فَإِذَا صَارَ إِلَى فِرَاشِهِ فَحَلَّ
إِزَارَهُ فَإِنَّمَا يَحُلُّ بِيَمِينِهِ خَارِجَةَ الْإِزَارِ ، وَتَبَقَّى
الدَّاخِلَةُ مُعَلَّقَةً ، وَبِهَا يَقَعُ النِّفْصُ لِأَنَّهَا غَيْرُ
مَشْغُولَةٍ بِالْيَدِ .

وَدَاخِلُ كُلِّ شَيْءٍ : بَاطِنُهُ الدَّاخِلُ ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَا تَسْتَعْمَلُ
إِلَّا بِالْحَرْفِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا لِأَنَّهُ
مُخْتَصٌّ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَأَمَّا دَاخِلَةُ الْأَرْضِ
فَحَمْرُهَا وَغَايِضُهَا . يُقَالُ : مَا فِي أَرْضِهِمْ
دَاخِلَةٌ مِنْ خَمَرٍ ، وَجَمْعُهَا الدَّوَاخِلُ ، وَقَالَ
ابْنُ الرَّقَاعِ :

فَرَمَى بِهِ أَذْبَارَهُنَّ غُلَامُنَا
لَمَّا اسْتَبَّ بِهَا وَلَمْ يَدْخُلْ
يَقُولُ : لَمْ يَدْخُلِ الْخَمْرَ فَيَحْتَلِ الصَّيْدَ ،
وَلَكِنَّهُ جَاهَرَهَا ، كَمَا قَالَ :

مَتَى تَرَهُ فَإِنَّا لَا نَخَاتِلُهُ
وَدَاخِلَةُ الرَّجُلِ : بَاطِنُ أَمْرِهِ ، وَكَذَلِكَ
الدُّخْلَةُ ، بِالضَّمِّ . وَيُقَالُ : هُوَ عَالِمٌ
وَدَخِيلَتُهُ وَدَخِيلُهُ وَدُخْلُهُ وَدُخْلُهُ وَدُخِيلَاؤُهُ :
وَدَخِيلَتُهُ وَدَخِيلُهُ وَدُخْلُهُ وَدُخْلُهُ وَدُخِيلَاؤُهُ :
نَبِيَّتُهُ وَمَذْهَبُهُ وَخَلْدُهُ وَبَطَاتَتُهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ
يُدَاخِلُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَرَفْتُ دَاخِلَتَهُ

وَدَخَلَتْهُ وَدَخَلَتْهُ وَدَخَلَتْهُ وَدَخِلَتْهُ وَدَخِلَتْهُ ،
أَيُّ بَاطِنَتِهِ الدَّخْلَةُ ، وَقَدْ يُصَافُ كُلُّ ذَلِكَ
إِلَى الْأَمْرِ كَقَوْلِكَ دَخَلَتْهُ أَمْرُهُ وَدَخِلَتْهُ أَمْرُهُ ،
وَمَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ عَرَفْتُ جَمِيعَ أَمْرِهِ .
التَّهْدِيبُ : وَالدَّخْلَةُ بَطَانَةُ الْأَمْرِ ، تَقُولُ :
إِنَّهُ لَعَفِيفُ الدَّخْلَةِ ، وَإِنَّهُ لَحَبِيبُ الدَّخْلَةِ ،
أَيُّ بَاطِنِ أَمْرِهِ .

وَدَخِلَ الرَّجُلُ : الَّذِي يُدَاخِلُهُ فِي أُمُورِهِ
كُلُّهَا ، فَهُوَ لَهُ دَخِيلٌ وَدُخْلٌ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : فَلَانٌ دُخْلٌ فَلَانٌ وَدُخْلُهُ إِذَا كَانَ
بَطَانَتُهُ وَصَاحِبَ سِرِّهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
دَخِيلُ الرَّجُلِ وَدُخْلُهُ الَّذِي يُدَاخِلُهُ فِي أُمُورِهِ
وَيَخْتَصُّ بِهِ .
وَالدَّوْخَلَةُ : الْبُطْنَةُ .

وَالدَّخِيلُ وَالدُّخْلُ وَالدُّخْلُ ، كُلُّهُ :
الْمُدَاخِلُ الْمُبَاطِنُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَيْنَهُمَا
دُخْلٌ وَدُخْلٌ أَيُّ خَاصٍّ يُدَاخِلُهُمْ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا .

وَدَاخِلُ الْحُبِّ وَدُخْلُهُ ، يَفْتَحُ اللّامَ :
صَفَاءَ دَاخِلِهِ .

وَدُخْلُهُ أَمْرُهُ وَدَخِيلَتُهُ وَدَاخِلَتُهُ : بَطَانَتُهُ
الدَّخْلَةُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ عَالِمٌ بِدُخْلَةِ أَمْرِهِ
وَبَدَخِيلِ أَمْرِهِمْ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْنَهُمْ دُخْلٌ وَدُخْلٌ
أَيُّ دَخَلَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ ؛ وَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

صَيَّعَهُ الدُّخْلُونَ إِذْ عَدَرُوا

قَالَ : وَالدُّخْلُونَ الْخَاصَّةُ هُنَا .

وَإِذَا اشْتَكَلَ الطَّعَامُ سُمِّيَ مَدْخُولًا
وَمَسْرُوفًا .

وَالدَّخْلُ : مَا دَاخَلَ الْإِنْسَانَ مِنْ فَسَادٍ
فِي عَقْلٍ أَوْ جِسْمٍ ، وَقَدْ دَخَلَ دَخْلًا وَدُخِلَ
دَخْلًا ، فَهُوَ مَدْخُولٌ ، أَيُّ فِي عَقْلِهِ دَخَلَ .
وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : وَكُنْتُ أَرَى
إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا ؛ الدَّخْلُ ، بِالتَّخْرِيكِ :
الْعَيْبُ وَالْفَيْسُ وَالْفَسَادُ ، يَعْنِي أَنَّ إِيمَانَهُ كَانَ
فِيهِ نِفَاقٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا بَلَغَ
بَنُو الْعَاصِي ثَلَاثِينَ كَانَ دِينَ اللَّهِ دَخْلًا ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ يُدْخِلُوا فِي دِينِ اللَّهِ
أُمُورًا لَمْ تَجْرِبْ بِهَا السُّنَّةُ .

وداءٌ دَخِيلٌ : دَاخِلٌ ، وَكَذَلِكَ حُبٌّ
دَخِيلٌ ؛ انْتَشَدَ نَعْلَبُ :

فَتَشْفَى حَزَازَاتٍ وَتَقْنَعُ أَنْفُسُ
وَيُشْفَى هَوَى بَيْنَ الضُّلُوعِ دَخِيلٌ
وَدَخِلَ أَمْرُهُ دَخْلًا ؛ فَسَدَ دَاخِلُهُ ؛
وَقَوْلُهُ :

غَيْبِي لَهُ وَشَهَادَتِي أَبَدًا
كَالْشَّمْسِ لَا دَخْنَ وَلَا دَخْلَ
يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَلَا دَخِلَ ، أَيُّ وَلَا فَاسِدَ ،
فَحَقَّقَ لِأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فَعَلَنُ
بِسُكُونِ الْعَيْنِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ
وَلَا دُودَخِلَ ، فَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَ
الْمُضَافِ .

وَنَحْلُهُ مَدْخُولُهُ أَيُّ عَفِيفُهُ الْجَوْفِ .
وَالدَّخْلُ : الْعَيْبُ وَالرَّيْبَةُ ؛ وَمِنْ
كَلَامِهِمْ :

تَرَى الْفَتْيَانَ كَالنَّخْلِ
وَمَا يُدْرِيكَ بِالدَّخْلِ (١)

وَكَذَلِكَ الدَّخْلُ ، بِالتَّخْرِيكِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّ : أَيُّ تَرَى أَجْسَامًا تَامَةً حَسَنَةً وَلَا تَدْرِي
مَا بَاطِنُهُمْ . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ فِيهِ دَخْلٌ
وَدَعْلٌ يَمَعْنَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَتَّخِذُوا
أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى
مِنْ أُمَّةٍ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي دَغْلًا وَخَدِيعَةً
وَمَكْرًا ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ لَا تَغْدِرُوا بِقَوْمٍ
لِقَلْبَتِهِمْ وَكَثَرَتِكُمْ ، أَوْ كَثَرَتِهِمْ وَقَلْبَتِكُمْ ، وَقَدْ
غَرَّرْتُمُوهُمْ بِالْأَيْمَانِ فَسَكَنُوا إِلَيْهَا ؛ وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَيُّ
غِشًا بَيْنَكُمْ وَغِيًّا ؛ قَالَ : وَدَخَلَ مَتَّصِبٌ
لأنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ؛ وَكُلُّ مَا دَخَلَهُ عَيْبٌ ، فَهُوَ

(١) قوله : « بالدخل » خطأ صوابه « ما
الدخل » ، فالبيت من أبيات تنسب إلى ابنة الحسن ،
مضمومة الروى . وبعده :

وَكُلُّ فِي الْهَوَى لَيْثٌ
وَفِيهَا نَابَهُ فَنُلُّ

[عبد الله]

مَدْخُولٌ وَفِيهِ دَخْلٌ ؛ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : « أَنْ
تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ » أَيُّ لِأَنَّ تَكُونَ
أُمَّةٌ هِيَ أَغْنَى مِنْ قَوْمٍ وَأَشْرَفَ مِنْ قَوْمٍ
تَقْتَضِعُونَ بِأَيْمَانِكُمْ حُقُوقًا لِهَوْلَاءَ فَتَجْعَلُونَهَا
لِهَوْلَاءَ .

وَالدَّخْلُ وَالدَّخْلُ : الْعَيْبُ الدَّاخِلُ فِي
الْحَسَبِ .

وَالْمَدْخُولُ : الْمَهْزُولُ وَالدَّاخِلُ فِي
جَوْفِهِ الْهَزَالُ ؛ بَعِيرٌ مَدْخُولٌ وَفِيهِ دَخْلٌ بَيْنَ
مِنَ الْهَزَالِ ، وَرَجُلٌ مَدْخُولٌ إِذَا كَانَ فِي
عَقْلِهِ دَخْلٌ أَوْ فِي حَسَبِهِ ، وَرَجُلٌ مَدْخُولٌ
الْحَسَبِ ، وَفُلَانٌ دَخِيلٌ فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا
كَانَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَتَدَخَّلَ فِيهِمْ ، وَالْأُنْثَى
دَخِيلٌ . وَكَلِمَةُ دَخِيلٌ : أَدْخَلْتُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ ، اسْتَعْمَلَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ
كَثِيرًا فِي الْجَمْهَرَةِ ؛ وَالدَّخِيلُ : الْحَرْفُ
الَّذِي بَيْنَ حَرْفِ الرَّوْيِ وَالْفِ الْتَأْسِيسِ
كَالْصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَلِمَتِي لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٌ
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَهُ دَخِيلٌ فِي الْقَافِيَةِ ،
الْأَتْرَاهُ يَجِيءُ مُخْتَلَفًا بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي
لَا يَجُوزُ اخْتِلَافُهُ ، أَغْنَى الْفِ الْتَأْسِيسِ ؟
وَالْمَدْخُولُ : الدَّعْيُ لِأَنَّهُ أَدْخَلَ فِي الْقَوْمِ ؛
قَالَ :

فَلَيْتَ كَفَرْتَ بِلَاءَهُمْ وَجَحَلْتَهُمْ
وَجَهَلْتَ مِنْهُمْ نِعْمَةً لَمْ تُجْهَلْ
لِكَذَلِكَ يَلْقَى مَنْ تَكَثَّرَ ظَالِمًا

بِالْمَدْخُولِينَ مِنَ اللَّيْمِ الْمُدْخِلِ
وَالدَّخْلُ : خِلَافُ الْخُرْجِ . وَهُمْ فِي
بَنِي فُلَانٍ دَخْلٌ إِذَا انْتَسَبُوا مَعَهُمْ فِي نَسَبِهِمْ
وَلَيْسَ أَصْلُهُ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَى
الدَّخْلَ هُنَا اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالرُّوحِ وَالْخَوْلِ .
وَالدَّخِيلُ : الضَّيْفُ لِدُخُولِهِ عَلَى
الْمُضَيِّفِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ وَذِكْرِ الْخَوْرِ
الْعَيْنِ : لَا تُؤْذِيهِ فَإِنَّمَا هُوَ دَخِيلٌ عِنْدَكَ ؛
الدَّخِيلُ : الضَّيْفُ وَالتَّرِيلُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا أَوْ دَخِيلًا .

وَالدَّخْلُ : مَا دَخَلَ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ

صِغَتِهِ، خِلَافُ الْخُرْجِ.
وَرَجُلٌ مُدْخِلٌ وَدُخِلَ، كِلَاهُمَا:
غَلِيطٌ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَنَاقَةٌ
مُدْخَلَةُ الْخَلْقِ إِذَا تَلَا حَكَّتْ وَاسْتَنْزَتْ
وَاسْتَدَّ أَسْرَهَا.

وَدُخِلَ اللَّحْمُ: مَا عَاذَ بِالْعَظْمِ وَهُوَ
أَطْيَبُ اللَّحْمِ. وَالدُّخْلُ مِنَ اللَّحْمِ:
مَا دَخَلَ الْعَصَبُ مِنَ الْحَصَائِلِ. وَالدُّخْلُ:
مَا دَخَلَ مِنَ الْكَلَالِ فِي أَصُولِ أَغْصَانِ الشَّجَرِ
وَمَنْعَهُ التَّفَافُهُ عَنْ أَنْ يَرْعَى، وَهُوَ الْعَوْدُ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبَاشِيرٌ أَحْوَى دُخِلَ وَجِيمِ
وَالدُّخْلُ مِنَ الرِّيشِ: مَا دَخَلَ بَيْنَ
الظُّهْرَانِ وَالْبَطْنَانِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ:
وَهُوَ أَجْوَدُ لِأَنَّهُ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ وَلَا
الْأَرْضُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

رُكِبَ حَوْلَ فَوْقِهِ الْمُؤَلَّلُ
جَوَانِحُ سُوَيْنَ عَسْرَ مِثْلٍ
مِنْ مُسْتَطِيلَاتِ الْجَنَاحِ الدُّخْلُ
وَالدُّخْلُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ أَغْبَرُ يَسْقُطُ عَلَى
رُءُوسِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ فَيَدْخُلُ بَيْتَهَا،
وَإِحْدَثُهَا دُخْلَةٌ، وَالْجَمْعُ الدُّخَاخِيلُ، ثَبَتَتْ
فِيهِ الْبَاءُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ. وَالدُّخْلُ وَالدُّخْلُ
وَالدُّخْلُ: طَائِرٌ مُدْخَلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ
يَكُونُ بِالْحِجَازِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ). وَفِي
التَّهْدِيبِ: الدُّخْلُ صِغَارُ الطَّيْرِ أَمْثَالُ
الْمَصَافِيرِ يَأْوِي الْغَيْرَانَ وَالشَّجَرَ الْمُتَلْتَفَ،
وَقِيلَ لِلْعَصْفُورِ الصَّغِيرِ دُخْلٌ لِأَنَّهُ يَعُودُ بِكُلِّ
نَفْبٍ ضَبَقَ مِنَ الْجَوَارِحِ، وَالْجَمْعُ
الدُّخَاخِيلُ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: دَخَلَتْ الْعُمَرَةُ فِي
الْحَجِّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ سَقَطَ قَرْضُهَا
بُوجُوبِ الْحَجِّ وَدَخَلَتْ فِيهِ، قَالَ: هَذَا
تَأْوِيلٌ مِنْ لَمْ يَرَهَا وَاجِبَةً، فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَهَا
فَقَالَ: إِنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ عَمَلَ الْعُمَرَةِ قَدْ دَخَلَ فِي
عَمَلِ الْحَجِّ، فَلَا يَرَى عَلَى الْقَارِنِ أَكْثَرَ مِنْ
إِحْرَامٍ وَاحِدٍ وَطَوَائِفَ وَسْعَى، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ
أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الْحَجِّ وَشُهُورِهِ، لِأَنَّهُمْ

كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، فَأَبْطَلَ
الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ.
وَقَوْلُ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ: مِنْ دُخْلَةِ
الرَّجِمِ؛ يُرِيدُ الْخَاصَّةَ وَالْقَرَابَةَ، وَتُصَمُّ
الدَّالُّ وَتُكْسَرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّخَالُ وَالدُّخَالُ
وَالدُّخْلُ كُلُّهُ دَخَالُ الْأَذْنِ، وَهُوَ الْهَرْنَصَانُ.
وَالدُّخَالُ فِي الْوَرْدِ: أَنْ يَشْرَبَ الْبَعِيرُ ثُمَّ
يُرَدَّ مِنَ الْعَطَنِ إِلَى الْحَوْضِ وَيَدْخُلُ بَيْنَ
بَعِيرَيْنِ عَطْشَانَيْنِ لِيَشْرَبَ مِنْهُ مَا عَسَاهُ لَمْ
يَكُنْ شَرِبَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّئَةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ:
وَتَلْقَى الْبِلَاعِيمَ فِي بَرْدِهِ

وَتُوْفِي الدُّفُوفَ يَشْرَبُ دِخَالًا^(١)
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ
أَرْسَالًا فَشَرِبَ مِنْهَا رَسَلٌ، ثُمَّ وَرَدَ رَسَلٌ آخَرُ
الْحَوْضَ فَأَدْخَلَ بَعِيرٌ قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ
يَشْرَبَا فَذَلِكَ الدُّخَالُ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي
قَلَّةِ الْمَاءِ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ بَيْتَ لَبِيدٍ:
فَأَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَدْذُهَا

وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَى نَفْسِ الدُّخَالِ
وَقَالَ اللَّيْثُ: الدُّخَالُ فِي وَرْدِ الْإِبِلِ إِذَا
سَقِيَتْ قَطِيعًا قَطِيعًا حَتَّى إِذَا مَا شَرِبَتْ جَمِيعًا
حُمِلَتْ عَلَى الْحَوْضِ ثَانِيَةً لَتَسْتَوْفَى شُرْبَهَا،
فَذَلِكَ الدُّخَالُ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَالدُّخَالُ
مَا وَصَفَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: الدُّخَالُ أَنْ تَدْخُلَ بَعِيرًا قَدْ شَرِبَ
بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:
وَيَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ
بِأَنْ لَا دِخَالَ وَأَنْ لَا عَطُونَا
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَحْمِلَهَا عَلَى الْحَوْضِ
بِمَرَّةٍ عِرَاكًا.

وَتَدْخُلُ الْمَفَاصِلُ وَدِخَالُهَا: دُخُولُ
بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ. اللَّيْثُ: الدُّخَالُ مُدَاخَلَةُ
الْمَفَاصِلِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ؛ وَأَنْشَدَ:
وَطَرِيقَهُ شَدَّتْ دِخَالًا مُدْمَجًا

(١) قوله: «وتلقى البلاعيم... إلخ» في
النسخ وشرح القاموس من غير ضبط، ولم نثر على
ضبطه إلا في الصحاح.

وَتَدْخُلُ الْأُمُورُ: تَشَابُهُهَا وَالتَّيَاسُفُ
وَدُخُولُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ. وَالدُّخْلَةُ فِي
اللَّوْنِ: تَخْلِيطُ اللَّوْنِ فِي لَوْنٍ؛ وَقَوْلُ
الرَّاجِي:

كَانَ مَنَاطُ الْعَقْدِ حَيْثُ عَقَدْتَهُ
لَبَانَ دَخِيلِي أَسِيلُ الْمُقْلَدِ^(٢)
قَالَ: الدَّخِيلِيُّ الظُّبِيُّ الرَّيْبُ يَلْقَى فِي
عُقْبِهِ الْوَدَعُ، فَشَبَّ الْوَدَعُ فِي الرَّحْلِ بِالْوَدَعِ
فِي عُنُقِ الظُّبِيِّ، يَقُولُ: جَعَلَنَ الْوَدَعُ فِي
مُقْدَمِ الرَّحْلِ؛ قَالَ: وَالظُّبِيُّ الدَّخِيلِيُّ
وَالْأَهْلِيُّ وَالرَّيْبُ وَاحِدٌ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الدَّخِيلِيُّ فِي
بَيْتِ الرَّاجِي الْفَرَسُ يُخَصُّ بِالْعَلْفِ؛ قَالَ:
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

هَمَانٌ بَاتَا جَنَبَهُ وَدَخِيلًا
فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: أَرَادَ هَمًّا دَاخِلًا
الْقَلْبَ وَآخَرَ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ كَالضَّيْفِ إِذَا حَلَّ
بِالْقَوْمِ فَأَدْخَلُوهُ فَهُوَ دَخِيلٌ، وَإِنْ حَلَّ
بِفَنَائِهِمْ فَهُوَ جَنَبُهُ؛ وَأَنْشَدَ:
وَلَوْ أَظْهَرَهُمُ الْأَسِنَّةُ بَعْدَمَا
كَانَ الزُّبَيْرُ مُجَاوِرًا وَدَخِيلًا
وَالدُّخَالُ وَالدُّخَالُ: ذَوَائِبُ الْفَرَسِ
لِتَدَاخِلُهَا.

وَالدُّوْخَلَةُ، مُشَدَّدَةُ اللَّامِ: سَفِيفَةٌ مِنْ
خَوْصٍ يُوضَعُ فِيهَا التَّمْرُ وَالرُّطْبُ، وَهِيَ
الدُّوْخَلَةُ، بِالْتَّخْفِيفِ (عَنْ كُرَاعٍ). وَفِي
حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ: فَإِذَا سَبَّ فِيهِ دُوْخَلَةٌ
رُطْبٍ فَآكَلْتُ مِنْهَا؛ هِيَ سَفِيفَةٌ مِنْ خَوْصٍ
كَالزَّنْبِيلِ وَالْقَوْصَرَةِ يَتَرَكُ فِيهَا الرُّطْبُ، وَالْوَاوُ
زَائِدَةٌ.

وَالدُّخُولُ: مَوْضِعٌ.

• دخم • الدَّخْمُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّكَاحِ،
قِيلَ: هُوَ دَفْعٌ فِي إِزْجَاجٍ، دَخَمَهَا يَدْخُمُهَا
دَخْمًا، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لَعْنَةٌ.

(٢) «كان مناط العقد» أورده شارح
القاموس بلفظ الودع بدل العقد.

« دخمس » الدَّخْمَسَةُ والدَّخْمَسُ : الخَبُّ الَّذِي لَا يَبِينُ لَكَ مَعْنَى مَا يُرِيدُ ، وَقَدْ دَخَمَسَ عَلَيْهِ . وَأَمْرٌ مُدْخَمَسٌ وَمُدْهَمَسٌ إِذَا كَانَ مَسْتَوْرًا . وَنَاءٌ مُدْخَمَسٌ وَدِخَاسٌ : لَيْسَتْ لَهُ حَقِيقَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبِينُ وَلَا يُجَدُّ فِيهِ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَقُولُونَ الْبَيِّيرَ مِنْكَ وَيُشَوِّ

نَ نِثَاءً مُدْخَمَسًا دِخَاسًا وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالِدُخَامِيسُ مِنَ الشَّيْءِ : الرَّوْدُ مِنْهُ ، قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي :

شَامِيَةً لَمْ تَتَّخِذْ لِلدُّخَامِيسِ الدَّخْمِيسَ وَلَا دَمَ الْخَلِيطِ الْمُجَاوِرِ
وَالِدُخَامِيسُ : الْأَسْوَدُ الضَّخْمُ كَالِدُخَامِيسَ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ .

« دخن » الدُّخْنُ : الْجَاوَرِسُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : حَبُّ الْجَاوَرِسِ ، وَاحِدُهُ دُخْنَةٌ .

وَالدُّخَانُ : الْعُثَانُ ، دُخَانُ النَّارِ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَدُخْنَةٌ وَدَوَاخِينُ وَدَوَاخِينُ ، وَمِثْلُ دُخَانٍ وَدَوَاخِينِ عُثَانٌ وَعَوَانٌ ، وَدَوَاخِينُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ
ضَحْبًا دَوَاخِينُ مِنْ تَنْصُبِ
وَدَخَنَ الدُّخَانُ دُخُونًا إِذَا سَطَعَ .

وَدَخَنَتِ النَّارُ تَدَخُنُ وَتَدَخِنُ (١) دُخَانًا وَدُخُونًا : ارْتَفَعَ دُخَانُهَا ، وَادَخَنَتْ مِثْلَهُ عَلَى افْتَعَلَتْ . وَدَخَنَتْ تَدَخُنُ دَخْنًا : أُلْقِيَ عَلَيْهَا حَطَبٌ فَأُقْسِدَتْ حَتَّى هَاجَ لِذَلِكَ دُخَانٌ شَدِيدٌ ، وَكَذَلِكَ دَخَنَ الطَّعَامُ وَاللَّحْمُ وَغَيْرُهُ دَخْنًا ، فَهُوَ دَخِنٌ إِذَا أَصَابَهُ الدُّخَانُ فِي حَالِهِ شَبَّ أَوْ طَبَخَ حَتَّى تَغْلِبَ رَائِحَتُهُ عَلَى طَعْمِهِ ، وَدَخِنَ الطَّبِيخُ إِذَا تَدَخَنَتِ الْقِدْرُ .

(١) قوله : « تدخن وتدخين » ضبط في الأصل والصحاح من حد ضرب ونصر ، وفي القاموس دخنت النار كمنع ونصر .

وَشَرَابُ دَخِنٍ : مُتَغَيَّرُ الرَّائِحَةِ ، قَالَ لَيْدٌ :
وَفَتِيَانِ صِدْقٍ قَدْ عَدَوْتُ عَلَيْهِمْ

بَلَا دَخِنٍ وَلَا رَجِيعٍ مُجْتَبِ
فَالْمُجْتَبِ : الَّذِي جَنِبَهُ النَّاسُ .
وَالْمُجْتَبِ : الَّذِي بَاتَ فِي الْبَاطِنَةِ . وَالِدَخْنُ أَيْضًا : الدُّخَانُ ، قَالَ الْأَعشى :

تُبَارَى الرَّجَاجَ مَغَاوِيرُهَا
شَاطِيطِي فِي رَهَجٍ كَالِدَخْنِ

وَلَيْلَةُ دَخْنَانَةٍ : كَانَتْ تَغْشَاهَا دُخَانٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا . وَيَوْمٌ دَخْنَانٌ : سَخْنَانٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمٌ تَأْتِي السَّمَاءُ

بِدُخَانٍ مَبِينٍ » ، أَيْ يَجْدُبُ بَيْنَ . يُقَالُ : إِنْ أَلْجَأَكَ كَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ قَبِيلٌ لِلْجُوعِ دُخَانٌ لَيْسَ الْأَرْضُ فِي الْجَدْبِ وَارْتِفَاعِ الْغُبَارِ ، فَشَبَّ غُبَرَتِهَا بِالدُّخَانِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِسِنَّةِ الْمَجَاعَةِ : غُبْرَاءُ ، وَجُوعٌ أَغْبَرُ وَرُبَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ الدُّخَانَ مَوْضِعَ الشَّرِّ إِذَا عَلَا فَيَقُولُونَ : كَانَ بَيْنَنَا أَمْرٌ ارْتَفَعَ لَهُ دُخَانٌ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنْ الدُّخَانُ قَدْ مَضَى .

وَالدُّخْنَةُ : كَالِدَرْبِوَةِ يُدَخَّنُ بِهَا الْبُيُوتُ .
وَفِي الْمُحْكَمِ : الدُّخْنَةُ بِخَوَرٍ يُدَخَّنُ بِهِ الْغُبَابُ أَوْ الْبَيْتُ ، وَقَدْ تَدَخَّنَ بِهَا وَدَخِنَ غَيْرُهُ ، قَالَ :

أَلَيْسَ لَا أَذْفِنُ قَتْلَكُمْ
فَدَخَنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ

وَالدَّوَاخِينُ : الْكُوى الَّتِي تَتَّخِذُ عَلَى الْأَتُونَاتِ وَالْمَقَالِي . التَّهْدِيبُ : الدَّاخِنَةُ كُوى فِيهَا إِرْدِيَاتٌ تَتَّخِذُ عَلَى الْمَقَالِي وَالْأَتُونَاتِ ، وَأَنَشَدَ (٢) :

كَمِثْلِ الدَّوَاخِينِ فَوْقَ الْإِرِينَا
وَدَخَنَ الْغُبَارُ دُخُونًا : سَطَعَ وَارْتَفَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٢) قوله : « وأنشد إلخ » الذي في التكملة :

وَأَنشَدَ لَكَبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
يَبْرُنُ الْغُبَارُ عَلَى وَجْهِهِ
كَمَلُونِ الدَّوَاخِينِ

اسْتَلَحِمَ الْوُحْشَ عَلَى أَكْسَانِهَا
أَهْوَجَ مِخْضِيرٌ إِذَا التَّفْعُ دَخِنَ
أَيْ سَطَعَ .

وَالِدَخْنُ : الْكُدُورَةُ إِلَى السَّوَادِ .
وَالدُّخْنَةُ مِنْ لَوْنِ الْأَدَخِنِ : كُدُورَةٌ فِي سَوَادِ كَالِدُخَانِ دَخِنَ دَخْنًا ، وَهُوَ أَدَخِنٌ . وَكَبَشٌ أَدَخِنَ وَشَاءَ دَخْنًا بَيْنَهُ الدَّخْنُ ، قَالَ رُوبَةُ :

مَرَّتْ كَطَهْرُ الصَّرَصَرَانِ الْأَدَخِنِ
قَالَ : الصَّرَصَرَانُ سَمَكٌ بَحْرِيٌّ .
وَلَيْلَةُ دَخْنَانَةٍ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ وَالْعَمَمِ .
وَيَوْمٌ دَخْنَانٌ : سَخْنَانٌ .
وَالِدَخْنُ : الْحَقْدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ :
دَخْنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَعْنِي ظُهُورَهَا وَاتَّارَتَهَا ، شَبَّهَهَا بِالدُّخَانِ الْمُرْتَفِعِ . وَالِدَخْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ دَخَنَتِ النَّارُ تَدَخُنُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهَا حَطَبٌ رَطَبٌ وَكَثُرَ دُخَانُهَا . وَفِي حَدِيثِ الْفِتْنَةِ : هُدْنَةٌ عَلَى دَخِنٍ ، وَجَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ هُدْنَةٌ عَلَى دَخِنٍ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ قَوْمٍ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا يَصْفُرُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ جِبْهَا ، كَالْكُدُورَةِ الَّتِي فِي لَوْنِ الدَّائِيَةِ ، وَقِيلَ : هُدْنَةٌ عَلَى دَخِنٍ أَيْ سُكُونٌ لِعِلَّةٍ لَا لِلصَّلَاحِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : شَبَّهَهَا بِدُخَانِ الْحَطَبِ الرُّطْبِ لِمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْفَسَادِ الْبَاطِنِ تَحْتَ الصَّلَاحِ الظَّاهِرِ ، وَأَصْلُ الدَّخِنِ أَنْ يَكُونَ فِي لَوْنِ الدَّائِيَةِ أَوْ الثَّوْبِ كُدُورَةً إِلَى سَوَادٍ ، قَالَ الْمُعْطَلُ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ سَيْفًا :

لَيْنٌ حُسَامٌ لَا يُلِيقُ ضَرِيئَةً
فِي مَتْنِهِ دَخِنٌ وَاتَّارٌ أَخْلَسُ
قَوْلُهُ : دَخِنٌ يَعْنِي كُدُورَةً إِلَى السَّوَادِ ، وَقَالَ : وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا مِنَ الدُّخَانِ ، وَهَذَا شَبَّهَ بِلَوْنِ الْحَدِيدِ ، قَالَ : فَوَجَّهَهُ أَنَّهُ يَقُولُ تَكُونُ الْقُلُوبُ هَكَذَا لَا يَصْفُرُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ جِبْهَا كَمَا كَانَتْ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ فِتْنَةٌ ، وَقِيلَ : الدَّخِنُ فِرْدُ السَّيْفِ فِي

قَوْلُ الْهَذَلِيِّ . وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَيِّثُ الْخُلُقِ إِنَّهُ لَدَخْنُ الْخُلُقِ ؛ وَقَالَ قَتَبٌ :

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أَعَاشِرُهُمْ لَا نَفَقَا الدَّهْرُ إِلَّا بَيْنَنَا دَخْنٌ وَدَخْنٌ خَلْقُهُ دَخْنًا ، فَهُوَ دَخْنٌ وَدَاخِنٌ : سَاءَ وَفَسَدٌ وَخُبْتُ . وَرَجُلٌ دَخْنُ الْحَسَبِ وَالْدِّينِ وَالْعَقْلِ : مُتَغَيِّرُهُنَّ .

وَالدُّخْتَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ . وَأَبُو دُخْتَةَ : طَائِرٌ يُشَبِّهُ لَوْنَهُ لَوْنَ الْقَبْرِ . وَأَبْنَا دُخَانٍ : غَنَى وَبَاهِلَةٌ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى لِلْأَخْطَلِ :

تَعَوَّذْ نِسَاؤُهُمْ بِأَبْنَى دُخَانٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ أَبْنُ مَعَ الرَّفَاقِ

قَالَ : يُرِيدُ غَنِيًّا وَبَاهِلَةً ؛ قَالَ : وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو الْأَصَمَّ الْبَاهِلِيَّ :

أَجْعَلْ دَارِمًا كَأَبْنَى دُخَانٍ وَكَأَنَّا فِي الْقَيْمَةِ كَالرَّكَابِ التَّهْدِيبِ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَغْنَى وَبَاهِلَةً بَنُو دُخَانٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يَا عَجَبًا لَيْشْكُرْ إِذْ أَعَدَّتْ لِنَتَصَرُّهُمْ رَوَاةُ بَنَى دُخَانٍ

وَقِيلَ : سُمُّوا بِهِ لِأَنَّهُمْ دَخَتُوا عَلَى قَوْمٍ فِي غَارٍ فَفَتَلَوْهُمْ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ غَزَاهُمْ مَلِكٌ مِنَ الْيَمَنِ ، فَدَخَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي كَهْفٍ ، فَتَذَرَتْ بِهِمْ غَنَى وَبَاهِلَةٌ ، فَآخَذُوا بَابَ الْكَهْفِ وَدَخَتُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى مَاتُوا ، قَالَ : وَيُقَالُ أَبْنَا دُخَانٍ جَبَلًا غَنَى وَبَاهِلَةً .

ابْنُ بَرَى : أَبُو دُخْتَةَ طَائِرٌ يُشَبِّهُ لَوْنَهُ لَوْنَ الْقَبْرِ .

دَخَسَ . الدَّخَسُ : الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ؛ وَأَنَشَدَ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَلَالٍ دَخَسِي عِنْدَ الْفَرَى جُنَادِي عَجَسِي تَرَى عَلَى هَامِيهِ كَالرُّنْسِ

دَخَى . الدَّخَى : الظُّلْمَةُ . وَلَيْلَةُ دَخْيَاءَ : مُظْلِمَةٌ . وَلَيْلٌ دَاخٌ : مُظْلِمٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ لَمْ نَسْمَعْهُ .

دَدَ . هَذِهِ تَرْجَمَةٌ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَقَالَ ابْنُ بَرَى : صَوَابُهَا أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَضْلِ دَدَنَ ، أَوْ فِي فَضْلِ دَدَا مِنَ الْمُعْتَلِّ ، وَسَدَّكَرُهُ نَحْنُ فِي تَرْجَمَةِ دَدَا فِي الْمُعْتَلِّ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

دَدَرُ . الدَّوْدَرَى : الْعَطِيمُ الْخُصْبَتَيْنِ ، لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُزِيدًا إِذْ لَا يَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ دَدَرٍ .

دَدَقَ . الدَّوْدَقُ : الصَّعِيدُ الْأَمْلَسُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنَشَدَ :

تَتَرَكُ مِنْهُ الْوَعْتُ مِثْلَ الدَّوْدَقِ دَم . الدَّوَادِمُ وَالدَّوْدِمُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَدِيدِ : شَيْءٌ يُشَبِّهُ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرَةِ ، وَخَاصَّتُهُ مَذْكُورَةٌ فِي بَابِ الصُّمُوغِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحُدَالُ يُقَالُ : قَدْ حَاضَتِ السَّمَرَةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ مِنْهَا ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّمْدِمُ مَا يَسِرُّ مِنَ الْكَلَامِ وَالشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّنْدَنُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحُدَالُ شَيْءٌ آخَرُ غَيْرِ الدَّوْدِمِ يُشَبِّهُهُ ، بِأَكْلِهِ مَنْ يَعْرِفُهُ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَطْنُهُ دَوْدِمًا .

دَدَن . الدَّدَانُ مِنَ السُّيُوفِ : نَحْوُ الْكَهَامِ . وَقَالَ نَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الشَّجَرُ ، وَهَذَا عِنْدَ غَيْرِهِ إِنَّمَا هُوَ الْمِعْصَدُ . وَسَيِّفٌ كَهَامٌ وَدَدَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : لَا يَمْضِي ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى لِطُفَيْلٍ :

لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثَرُكَ جُعْرَةً وَكُنْتُ دَدَانًا لَا يَغِيرُكَ الصَّقْلُ وَالدَّدَانُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَنَسَبَ ابْنُ بَرَى هَذَا الْقَوْلَ لِلْفَرَّاءِ قَالَ : لَمْ

يَجْعَلْ مَا عِنْدَهُ وَقَاؤُهُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ فَضْلٍ إِلَّا دَدَنَ وَدَدَانٌ ؛ قَالَ : وَذَكَرَ غَيْرُهُ الْبَيْرَ ، وَقِيلَ : الْبَيْرُ الْأَعْجَمِيُّ ، وَقِيلَ : عَرَبِيٌّ وَافَقَ الْأَعْجَمِيُّ ، وَقَدْ جَاءَ مَعَ الْفَضْلِ نَحْوُ كَوَكَبٍ وَسَوَسٍ وَدِيدَنٍ وَسَيْسَانٍ ؛ وَالدَّدَنُ وَالدَّدُ ، مَحْذُوفٌ مِنَ الدَّدَنِ ، وَالدَّدَا مَحْوَلٌ عَنِ الدَّدَنِ وَالدَّدِيدَنُ كُلُّهُ (١) : اللَّهُو وَاللَّعِبُ ، اعْتَقَبَتِ التُّونُ وَحَرْفُ الْعِلَّةِ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ لِأَمَّا كَمَا اعْتَقَبَتِ الْهَاءُ وَالْوَاوُ فِي سَنَةٍ لِأَمَّا ، وَكَمَا اعْتَقَبَتِ فِي عِضَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ اللَّهُو .

وَالدَّدِيدُونَ ، وَهُوَ دَدٌ وَدَدَا وَدِيدٌ وَدِيدَانٌ وَدَدَنٌ كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِثِّي ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَا أَنَا مِنْ دَدَا وَلَا دَدَا مِثِّي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الدَّدُ اللَّهُو وَاللَّعِبُ ، وَهِيَ مَحْذُوفَةُ اللَّامِ ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَتْ مُتَمَمَّةً عَلَى ضَرَبَيْنِ : دَدَا كَدَدَى ، وَدَدَنٌ كَدَدَنٍ ، قَالَ : وَلَا يَخْلُو الْمَحْذُوفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ يَاءَ كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فِي يَدَيَّ ، أَوْ نُونًا كَقَوْلِهِمْ لَدٌ فِي لَدُنْ ؛ وَمَعْنَى تَتَكَبَّرُ الدَّدُ فِي الْأَوَّلَى الشَّيْءُ وَالْإِسْتِغْرَاقُ ، وَالْأَوَّلَى بَقِيَ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُتَرَكٌّ عَنْهُ ، أَيْ مَا أَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّهُو وَاللَّعِبِ ؛ وَتَعْرِيفُهُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْنُودًا بِالذِّكْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا ذَلِكَ النَّوعُ مِثِّي ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ وَلَا هُوَ مِثِّي ، لِأَنَّ الصَّرِيحَ أَكَّدَ وَأَبْلَغُ ، وَقِيلَ : اللَّامُ فِي الدَّدِ لَاسْتِغْرَاقٍ جِنْسٍ لِلَّعِبِ ، أَيْ وَلَا جِنْسُ اللَّعِبِ مِثِّي ، سِوَاهُ كَانَ الَّذِي قُلْتُهُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّهُو وَاللَّعِبِ ؛ قَالَ : وَاخْتَارَ الزَّمَخْشَرِيُّ الْأَوَّلَ وَقَالَ : لَيْسَ يَخْسَنُ أَنْ يَكُونَ لِيَتَعْرِيفُ الْجِنْسِ ، وَيُخْرِجُ (٢) عَنِ الثَّنَائِمِ ، وَالْكَلَامِ

(١) قوله : «والددين كله إلخ» كذا بالأصل مضبوطاً ، وفي القاموس : الددين ، محرّكة .

(٢) قوله : «التعريف الجنس ويخرج» كذا في النهاية أيضاً مضبوطاً عليه ، وبها مشها : «لأن الكلام يتفكك ويخرج عن الثناء» .

جُمْلَتَانِ ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ مُصَافٌ مَحْذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ : مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنْ
أَشْغَالِي ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ،
يُقَالُ لِلَّهِو دَدٌ مِثْلُ يَدٍ ، وَدَدًا مِثْلُ قَفَا
وَعَصَا ، وَدَدَنَ مِثْلُ حَزَنَ ، وَأَنْشَدَ لِعَدِيٍّ :
أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنٍ
إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنٍ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

أَتَرْحَلُ مِنْ لَيْلِي وَلَمَّا تَزُودِ
وَكُنْتُ كَمَنْ قَضَى اللَّبَانَةَ مِنْ دَدٍ
وَرَأَيْتُ بِحُطِّ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّبْنِ
الشَّاطِئِي اللَّغْوِي ، رَحِمَهُ ، اللَّهُ فِي بَعْضِ
الْأُصُولِ : دَدٌ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، قَالَ : وَهُوَ
نَادِرٌ ذَكَرَهُ أَبُو عَمَرَ الْمُطَرِّزِيُّ ؛ قَالَ أَبُو
مُحَمَّدَ بْنِ السَّيِّدِ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَاهُ
غَيْرُهُ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَنَظِيرُ دَدَنٍ وَدَدًا وَدَدٍ
فِي اسْتِغْمَالِ اللَّامِ تَارَةً نُونًا ، وَتَارَةً حَرْفَ
عِلَّةٍ ، وَتَارَةً مَحْذُوفَةً : لَدَنٌ وَلَدًا وَلَدٌ ، كُلُّ
ذَلِكَ يُقَالُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ
دَعَبٍ : قَالَ الطَّرِمَاحُ :
وَاسْتَطَرَقَتْ ظُهُنُهُمْ لَمَّا احْزَالَ بِهِمْ
مَعَ الضُّحَى نَاشِطٌ مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ (١)

قَالَ : يَعْنِي اللَّوَانِي يَمْرَحُنَ وَيَلْعَبُنَ
وَيُدَادِدُنَ بِأَصَابِعِهِمْ . وَالْدَّدُ : هُوَ الضَّرْبُ
بِالْأَصَابِعِ فِي اللَّعِبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِي هَذَا
الْبَيْتَ :

مِنْ دَاعِبِ دَدِدٍ
يَجْعَلُهُ نَعْتًا لِلدَّاعِبِ ، وَيَكْسَعُهُ بِدَالٍ أُخْرَى
لِيَتِمَّ النِّعْتُ ، لِأَنَّ النِّعْتَ لَا يَتِمُّكَنُ حَتَّى
يَصِيرَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، فَإِذَا اسْتَقْبَلُوا مِنْهُ فِعْلًا
أَدْخَلُوا بَيْنَ الْأَوَّلَيْنِ هَمْزَةً لِيَلَّا تَتَوَالَى
الدَّلَالَتُ فَتَقْفَلَ ، فَيَقُولُونَ : دَادَدَ يُدَادِدُ
دَادَدَةً ؛ قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِهِ قَوْلُ رُؤَبَةَ :
يَعُدُّ زَارًا وَهَدِيرًا زَعْدَبًا

(١) قوله : « مع الضحى ناشط » كذا
بالأصل ، وفي القاموس في مادة ددد : آل الضحى
ناشط . وكذلك في مادة ددا .

بَعَبَةً مَرًّا وَمَرًّا بَابًا (٢)
وَأَنَا حَكِي خَرَسًا شَيْبَةً بَبٍ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي
التَّصْرِيفِ إِلَّا كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ
فَحْلًا :
يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هَدَارٍ بَبٍ
إِذَا دَعَاها أَقْبَلْتُ لَا تَنْشِبُ
وَالدَّيْدَنُ : الدَّابُّ وَالْعَادَةُ ، وَهِيَ
الدَّيْدَانُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، قَالَ الرَّاجِزُ :
وَلَا يَزَالُ عِنْدَهُمْ حَقَانُهُ
دَيْدَانُهُمْ ذَاكَ وَذَا دَيْدَانُهُ
وَالدَّيْدَبُونُ : اللَّهْوُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
خَلَوْ طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ فَقَدْ

فَاتَ الصَّبَا وَتَفَاوَتَ الْبُحْرُ
وَفِي النَّهَائِيَةِ : وَفِي الْحَدِيثِ خَرَجْتُ لَيْلَةً
أَطُوفُ ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ
عُدْتُ فَوَجَدْتُهَا وَدَيْدَانُهَا أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ ؛
الدَّيْدَانُ وَالدَّيْدَنُ وَالدَّيْنُ : الْعَادَةُ ، تَقُولُ :
مَازَالَ ذَلِكَ دَيْدَنَهُ وَدَيْدَانَهُ وَدَيْنَهُ وَدَابَّهُ
وَعَادَتَهُ وَسَدَمَهُ وَهَجِيرَهُ وَهَجِيرَاهُ وَهَجِيرَاهُ
وَدَرَابَتَهُ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَدَدَ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :
مَا لِدِدٍ مَا لِدِدٍ مَا لَهْ

• ددا • الْجَوْهَرِيُّ : الدَّدُ اللَّهْوُ
وَاللَّعِبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا
الدَّدِ مَنِي ، قَالَ : وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : هَذَا
دَدٌ ، وَدَدًا مِثْلُ قَفَا ، وَدَدَنٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غَدُوءَةٌ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالتَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ
وَيُقَالُ : هُوَ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
صَوَابُ هَذَا الْحَرْفِ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ دَدَنَ
أَوْ فِي فَضْلِ دَدَا مِنْ الْمَعْتَلِّ ، لِأَنَّهُ بَائِيٌّ
مَحْذُوفُ اللَّامِ ؛ وَتَرْجَمَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي
حَرْفِ الدَّالِ فِي تَرْجِمَةِ دد . وَالْحُدُوجُ :
جَمْعُ حِدَجٍ وَهِيَ مَرَائِبُ النِّسَاءِ ،

(٢) قوله : « بعد » كذا بالأصل مضبوطاً ،
والذي في شرح القاموس في مادة زغذب ونسبه
للعجاج : بمد زاراً .

وَالْمَالِكِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
ضُبَيْعَةَ ، وَالسَّفِينُ : جَمْعُ سَفِينَةٍ ،
وَالتَّوَاصِفُ : جَمْعُ نَاصِفَةِ الرَّحْبَةِ الْوَاسِعَةِ
تَكُونُ فِي الْوَادِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الدَّدُ
اللَّهُوُ وَاللَّعِبُ ، وَهِيَ مَحْذُوفَةُ اللَّامِ ، وَقَدْ
اسْتَعْمِلَتْ مُتَمَمَّةً دَدَى كَدَدَى وَعَصَا ، وَدَدٌ
مِثْلُ دَمٍ ، وَدَدَنَ كَبَدَنٍ ؛ قَالَ : فَلَا يَخْلُو
الْمَحْذُوفُ أَنْ يَكُونَ يَاءً كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فِي
يَدِي ، أَوْ نُونًا كَقَوْلِهِمْ لَدٌ فِي لَدُنْ ، وَمَعْنَى
تَنْكِيرِ الدَّدِ فِي الْأَوَّلِ الشَّبَاعِ وَالاسْتِغْرَاقِ وَالْأَوَّلُ
يَتَقَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُتْرَهَةٌ عَنْهُ ، أَيْ مَا أَنَا
فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ ؛ وَتَعْرِيفُهُ فِي
الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْهُودًا بِالذِّكْرِ ،
كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا ذَلِكَ النَّوعُ ؛ وَإِنَّا لَمْ يَقُلْ
وَلَا هُوَ مَنِي لِأَنَّ الصَّرِيحَ أَكَّدَ وَأَبْلَغَ ،
وَقِيلَ : اللَّامُ فِي الدَّدِ لاسْتِغْرَاقِ جِنْسِ
اللَّعِبِ أَيْ وَلَا جِنْسُ اللَّعِبِ مَنِي ، سِوَاكَانِ
الَّذِي قُلْتُهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّعِبِ وَاللَّهُوِ ؛
وَاخْتَارَ الرَّمَحْشَرِيُّ الْأَوَّلَ ، قَالَ : وَلَيْسَ
يَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ ، وَيَخْرُجُ
[الْكَلَامُ] عَنْ النِّتَامِ ، وَالْكَلَامُ جُمْلَتَانِ ؛
وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مُصَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ :

مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنْ أَشْغَالِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَذَا دَدٌ وَدَدًا وَدَيْدَنٌ
وَدَيْدَانٌ وَدَدَنٌ وَدَيْدَبُونٌ لِلَّهِوِ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : مَا أَنَا مِنْ دَدَا وَلَا الدَّدَا مَنِي ،
مَا أَنَا مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا الْبَاطِلُ مَنِي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : دَدٌ حِكَايَةُ الْاسْتِنَانِ
لِلطَّرِبِ وَضَرْبُ الْأَصَابِعِ فِي ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ
تُضْرَبْ بَعْدَ الْجَرَى فِي بَطَالَةٍ فَهُوَ دَدٌ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

وَاسْتَطَرَقَتْ ظُهُنُهُمْ لَمَّا احْزَالَ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ
أَرَادَ بِالنَّاشِطِ شَوْقًا نَازِعًا . قَالَ اللَّيْثُ :
وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ دَاعِبِ دَدِدٍ ؛ قَالَ :
لَمَّا جَعَلَهُ نَعْتًا لِلدَّاعِبِ كَسَعَهُ بِدَالٍ ثَالِثَةً لِأَنَّ
النِّعْتَ لَا يَتِمُّكَنُ حَتَّى يَتِمَّ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ فَمَا
فَوْقَ ذَلِكَ ، فَصَارَ دَدِدُ نَعْتًا لِلدَّاعِبِ

الدَّاعِبُ ، قَالَ : فَإِذَا أَرَادُوا اشْتِقَاقَ الْفِعْلِ مِنْهُ لَمْ يَنْفَكْ لِكثَرَةِ الدَّلَالِ ، فَيَفْصِلُونَ بَيْنَ حَرْفِي الصَّدْرِ بِهَمْزَةٍ فَيَقُولُونَ دَادَدَ يُدَادِدُ دَادَدَةً ، وَإِنَّا اخْتَارُوا الهمزة لأنها أقوى الحروف ؛ ونحو ذلك كذلك .
أَبُو عَمْرٍو : الدَّادِي المُولَعُ بِاللَّهِو الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُهُ

• دَذَن • الدَّاذِينُ : مَنَاوِرٌ مِنْ خَشَبٍ الْأَرْضُ يُسْتَصْبَحُ بِهَا ، وَهُوَ يَتَّخِذُ بِيَلَادِ الْعَرَبِ مِنْ شَجَرِ الْمُطَّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• دَرَا • الدَّرَةُ : الدَّفْعُ .
دَرَاهُ يَدْرُوهُ دَرْمًا وَدَرَاءً : دَفَعَهُ .
وَدَارًا الْقَوْمُ : تَدَافَعُوا فِي الْخُصُومَةِ وَنَحْوَهَا وَاخْتَلَفُوا .

وَدَارَاتُ ، بِالْهَمْزِ : دَافَعَتْ .
وَكُلُّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ اللَّيْلِ
• شَعْبُ الْمُسْتَضْعَبِ الْعَرِيدِ
يَعْنِي كَانَ دَفَعَكَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَادَارَأْتُمْ فِيهَا» .
وَتَقُولُ : تَدَارَأْتُمْ ، أَيْ اخْتَلَفْتُمْ وَتَدَافَعْتُمْ .
وَكَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتُمْ ، وَأَصْلُهُ تَدَارَأْتُمْ ، فَادْغَمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ وَاجْتَلَبْتَ الْأَلْفَ لِيَصِحَّ الْإِتْدَاءُ بِهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا تَدَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ ، أَيْ تَدَافَعْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ .
وَالْمُدَارَاةُ : الْمُخَالَفَةُ وَالْمُدَافَعَةُ .

يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُدَارِي وَلَا يُبَارِي ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُبَارِي ، أَيْ لَا يُشَاغِبُ وَلَا يُخَالَفُ ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ ؛ وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ لِيُزَوِّجَ يُبَارِي .

وَأَمَّا الْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ فَإِنَّ ابْنَ الْأَحْمَرِ يَقُولُ فِيهِ : إِنَّهُ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ . يُقَالُ : دَارَأْتُهُ مُدَارَاةً وَدَارِيَّتُهُ إِذَا اتَّقَيْتُهُ وَلَا يَتُّهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ هَمَزَ

فَمَعْنَاهُ الْإِتْقَانُ لِشَرِّهِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ جَعَلَهُ مِنْ دَرِيْتٍ بِمَعْنَى خَلَّتْ ؛ وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، شَرِيكِي ، فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِ ، لَا يُدَارِي وَلَا يُبَارِي .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَارَاةُ هُنَا مَهْمُوزَةٌ مِنْ دَارَأْتُ ، وَهِيَ الْمُشَاغِبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى صَاحِبِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَادَارَأْتُمْ فِيهَا» يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقِتَالِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَى فَادَارَأْتُمْ : فَتَدَارَأْتُمْ ، أَيْ تَدَافَعْتُمْ ، أَيْ أَلْقَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يُقَالُ : دَارَأْتُ فَلَانًا أَيْ دَافَعْتُهُ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْمُخْتَلَعَةِ : إِذَا كَانَ الدَّرْمُ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا ؛ يَعْنِي بِالدَّرْمِ التَّشَوُّزُ وَالْإِعْوَاجُ وَالْإِخْتِلَافُ .

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : لَا تَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لثَلَاثٍ ، وَلَا تَتْرَكُوهُ لثَلَاثٍ : لَا تَتَعَلَّمُوهُ لِلتَّدَارِي ، وَلَا لِلتَّسَارِي ، وَلَا لِلتَّبَاهِي ؛ وَلَا تَدَعُوهُ رَغْبَةً عَنْهُ ، وَلَا رِضًا بِالْجَهْلِ ، وَلَا اسْتِحْيَاءً مِنَ الْفِعْلِ لَهُ .

وَدَارَاتُ الرَّجُلِ : إِذَا دَافَعْتُهُ ، بِالْهَمْزِ .
وَالْأَصْلُ فِي التَّدَارِي التَّدَارُؤُ ، فَتَرَكُ الهمزة وتَقِلُّ الْحَرْفُ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي وَالتَّدَاعِي .

وَأَنَّهُ لَذُو تَذَرٍ ، أَيْ حِفَاطٍ وَمَنْعَةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى أَعْدَائِهِ وَمُدَافَعَةٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ وَالْخُصُومَةِ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضُوعٍ لِلدَّفْعِ ، تَأْوُهُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ دَرَأْتُ ، وَلِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ .

وَدَرَأْتُ عَنْهُ الْحَدَّ وَغَيْرَهُ أَذْرُوهُ دَرْمًا إِذَا أَخَّرْتُهُ عَنْهُ . وَدَرَأْتُهُ عَنِّي أَذْرُوهُ دَرْمًا : دَفَعْتُهُ . وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِي عَدُوِّي لِتَكْفِيَنِي شَرَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَذْرَكُوا الْحُدُودَ بِالشَّبَهَاتِ ، أَيْ اذْفَعُوا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْوَرِهِمْ أَيْ أَذْفَعُ بِكَ لِتَكْفِيَنِي أَمْرَهُمْ ؛ وَإِنَّا خَصَّ النُّحُورَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالْمَكْنِ مِنْ الْمَدْفُوعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يُصَلِّي ، فَجَاءَتْ بِهِمَّةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَزَالَ يُدَارِيهَا ، أَيْ يُدَافِعُهَا ؛ وَرَوَى بَعْضُ هَمَزٍ مِنَ الْمُدَارَاةِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَلَيْسَ مِنْهَا .
وَقَوْلُهُمْ : السُّلْطَانُ ذُو تَذَرٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، أَيْ ذُو عُدَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَهُوَ اسْمُ مَوْضُوعٍ لِلدَّفْعِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي تَرْتَبٍ وَتَنْصِبٍ وَتَنْقِلٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذُو تَذَرٍ أَيْ ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يَهَابُ ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذَا تَذَرٍ
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ
وَأَنْدَرْتُ عَلَيْهِ أَنْدَرًا ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَنْدَرَيْتُ . وَيُقَالُ : دَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانٌ دَرْمًا إِذَا خَرَجَ مُفَاجَأَةً . وَجَاءَ السَّيْلُ دَرْمًا : ظَهَرَ .
وَدَرَأَ فَلَانٌ عَلَيْنَا ، وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي .

غَيْرُهُ : وَأَنْدَرَأَ عَلَيْنَا بِشَرٍّ وَتَدَرَأَ : أَنْدَفَعَ .
وَدَرَأَ السَّيْلُ وَأَنْدَرَأَ : أَنْدَفَعَ . وَجَاءَ السَّيْلُ دَرْمًا وَدَرْمًا إِذَا أَنْدَرَأَ مِنْ مَكَانٍ لَا يَعْلَمُ بِهِ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : جَاءَ الْوَادِي دَرْمًا ، بِالضَّمِّ ، إِذَا سَالَ بِمِطَرٍ وَإِدْ آخَرُ ؛ وَقِيلَ : جَاءَ دَرْمًا ، أَيْ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ، فَإِنْ سَالَ بِمِطَرٍ نَفْسِهِ قِيلَ : سَالَ ظَهَرًا (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَاسْتِعَارَ بَعْضُ الرَّجَالِ الدَّرْمَ لِسِيلَانِ الْمَاءِ مِنْ أَقْوَافِ الْإِبِلِ فِي أَجْوَافِهَا لِأَنَّ الْمَاءَ إِنَّمَا يَسِيلُ هُنَاكَ غَرِيبًا أَيْضًا ، إِذَا أَجْوَأَ الْإِبِلَ لَيْسَتْ مِنْ مَنَابِعِ الْمَاءِ ، وَلَا مِنْ مَنَاقِعِهِ ، فَقَالَ :

جَابَ لَهَا لُقَانٌ فِي قِلَانِهَا
مَاءٌ نَفُوعًا لِبَصْدَى هَامَاتِهَا
تَلْهَمُهُ لَهْمًا بِجَحْفَلَاتِهَا
يَسِيلُ دَرْمًا بَيْنَ جَانِحَاتِهَا
فَاسْتَعَارَ لِلْإِبِلِ جَحْفَلٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلذَّوَاتِ الْحَوَافِرِ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَدَرَأَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ : دَفَعَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّةً يَدْفَعُهُ (١)
يُقَالُ لِلْسَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ
لَا تَحْتَسِبُهُ: سَيْلٌ دَرَّةٌ، أَيْ يَدْفَعُ هَذَا ذَلِكَ
وَذَاكَ هَذَا.

وَقَوْلُ الْعَلَاءِ بْنِ مِنْهَالٍ الْغَنَوِيُّ فِي شَرِكِهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّحْصِيُّ:

لَيْتَ أَبَا شَرِكٍ كَانَ حَيًّا
فَيَقْصُرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِكُ
وَيَتْرَكَ مِنْ تَدْرِيبِ عَلَيْنَا
إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ تَدْرِيبِهِ،
فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا حَتَّى جَعَلَهَا كَأَنَّ
مَوْضُوعَهَا الْيَاءَ، وَكَسَرَ الرَّاءَ لِمُجَاوَرَةِ هَذِهِ
الْيَاءِ الْمُبْدَلَةِ كَمَا كَانَ يَكْسِرُهَا لَوْ أَنَّهُا فِي
مَوْضُوعِهَا حَرْفٌ عِلَّةٌ، كَقَوْلِكَ تَقْصِيهَا
وَتَحْلِيهَا؛ وَلَوْ قَالَ مِنْ تَدْرِيبِهِ لَكَانَ صَحِيحًا،
لَأَنَّ قَوْلَهُ تَدْرِيبُهُ مُفَاعَلَتْنِ؛ قَالَ: وَلَا أَذْرِي
لِمَ فَعَلَ الْعَلَاءُ هَذَا مَعَ تَامِ الْوُزْنِ وَخُلُوصِ
تَدْرِيبِهِ مِنْ هَذَا الْبَدَلِ الَّذِي لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ إِلَّا
فِي الشَّعْرِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعَلَاءُ هَذَا
لُغْتَهُ الْبَدَلُ.

وَدَرَّ الرَّجُلُ يَدْرًا دَرَّةً وَدُرَّةً: مِثْلُ
طَرًّا. وَهُمْ الدَّرَاءُ وَالدَّرَاءَةُ. وَدَرَّ عَلَيْهِمْ دَرَّةً
وَدُرَّةً: خَرَجَ، وَقِيلَ خَرَجَ فَجَاءَ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أُحْسَ لِيَرْبُوعٍ وَأَحْمَى ذِمَارَهَا
وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوه الْقَبَائِلِ
أَيَّ مِنْ خُرُوجِهَا وَحَمَلِهَا. وَكَذَلِكَ أُنْدَرَا
وَتَدْرَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّارِيُّ: الْعَدُوُّ
الْمُبَادِي؛ وَالدَّارِيُّ: الْغَرِيبُ. يُقَالُ:
نَحْنُ فُقَرَاءُ دَرَاءَ.
وَالدَّرَّةُ: الْمَيْلُ.

وَأُنْدَرَا الْحَرِيقُ: انْتَشَرَ.

(١) هذا صدر بيت أنشده دَغْفَلُ فِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ وَالْقَبَائِلِ، وَتَمَامُهُ:
بِهِضُهُ حِينًا وَحِينًا يَضْدَعُهُ

[عبد الله]

وَكَوَّكَبُ دُرِّيٍّ عَلَى فُعْلٍ: مُنْدَفِعٌ فِي
مُضِيِّهِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مِنْ ذَلِكَ،
وَالْجَمْعُ دَرَارِيٌّ عَلَى وَزْنِ دَرَارِيعَ. وَقَدْ دَرَّا
الْكَوَّكَبُ دُرُوهًا.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: سَأَلْتُ رَجُلًا
مِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ ذَاتِ عِرْقٍ،
فَقُلْتُ: هَذَا الْكَوَّكَبُ الضَّخْمُ مَا تُسَمُّونَهُ؟
قَالَ: الدَّرِيٌّ، وَكَانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ.
قَالَ أَبُو عَيْبٍ: إِنْ ضَمَمْتَ الدَّالَّ، فَقُلْتُ
دُرِّيٌّ، [فَأَنَّهُ] (٢) يَكُونُ مُسَوِّبًا إِلَى الدَّرِّ،
عَلَى فُعْلٍ، وَلَمْ تَهْمِزْهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ فُعْلٌ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
بَرٍّ: فِي هَذَا الْمَكَانِ قَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ أَنَّهُ
يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ فُعْلٌ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ
لِلْعَصْفَرِ: مَرِيْقٌ، وَكَوَّكَبُ دُرِّيٍّ؛ وَمَنْ
هَمَزَهُ مِنَ الْفُرَاءِ، فَإِنَّمَا أَرَادَ فُعُولًا مِثْلَ
سُبُوحٍ، فَاسْتَقْبَلَ الضَّمَّ، فَدَرَّ بَعْضُهُ إِلَى
الْكَسْرِ.

وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ:
دُرِّيٌّ، مِنْ دَرَّائِهِ، وَهَمَزَهَا وَجَعَلَهَا عَلَى
فُعْلٍ مَفْتُوحَةٍ الْأَوَّلِ؛ قَالَ: وَذَلِكَ مِنْ
تَلَاثَتِهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
الْكَوَّكَبَ الْعِظَامَ الَّتِي لَا تُعْرَفُ
أَسْمَاؤها الدَّرَارِيَّ.

التَّهْدِيبُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «كَانَهَا
كَوَّكَبُ دُرِّيٍّ»، رَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا
دُرِّيٌّ، فَضَمَّ الدَّالَّ، وَأَنْكَرَهُ النُّحَوِيُّونَ
أَجْمَعُونَ، وَقَالُوا: دُرِّيٌّ، بِالْكَسْرِ
وَالْهَمْزِ، جَيْدٌ، عَلَى بِنَاءِ فُعْلٍ، يَكُونُ مِنَ
النُّجُومِ الدَّرَارِيٍّ الَّتِي تَدْرَا أَيْ تَنْحَطُّ
وَتَسِيرُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الدَّرِيٌّ مِنْ
الْكَوَّكَبِ: النَّاصِغَةُ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: دَرَّا
الْكَوَّكَبُ كَأَنَّهُ رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فَدَفَعَهُ. قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَرَّا فَلَانٌ عَلَيْنَا أَيْ هَجَمَ.
قَالَ: وَالدَّرِيٌّ: الْكَوَّكَبُ الْمُنْقَضُ

(٢) قوله: «فإنه» زيادة تقضيها قواعد
النحو.

[عبد الله]

يُدْرَا عَلَى الشَّيْطَانِ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنُ حَجَرٍ
يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

فَانْقَضَ كَالدَّرِيِّ يَتَّبِعُهُ
نَفْعٌ يَثُوبُ تَحَالُهُ طُغْيَا
قَوْلُهُ: تَحَالُهُ طُغْيَا: يُرِيدُ تَحَالَهُ فَسْطَاطًا
مَضْرُوبًا.

وَقَالَ شَمِرٌ: يُقَالُ دَرَّاتِ الثَّوْرِ إِذَا
أَضَاعَتْ. وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ
قَالَ: يُقَالُ دَرَّا عَلَيْنَا فَلَانٌ وَطَرًّا إِذَا طَلَعَ
فَجَاءَ. وَدَرَّا الْكَوَّكَبُ دُرُوهًا، مِنْ ذَلِكَ.
قَالَ: وَقَالَ نَصْرُ الرَّازِي: دُرُوهُ الْكَوَّكَبِ:
طُلُوعُهُ. يُقَالُ: دَرَّا عَلَيْنَا.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ، أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَّا
جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ، وَالتَّقَى عَلَيْهَا
رِدَاءَهُ، وَاسْتَلْقَى، أَيْ سَوَّاهَا بِيَدِهِ
وَبَسَطَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: يَا جَارِيَّةُ اذْزُرِي إِلَى
الْوَسَادَةِ، أَيْ ابْطَلِي.
وَتَقُولُ: تَدْرَا عَلَيْنَا فَلَانٌ أَيْ تَطَاوَلِ.

قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ:
لَقِينَا مِنْ تَدْرِيبِكُمْ عَلَيْنَا
وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِ
أَرَادَ يَقُولُهُ ذَاتَ الْعِرَاقِ أَيْ ذَاتَ
الدَّوَاهِي، مَأْخُذٌ مِنَ عِرَاقِ الْإِكَامِ، وَهِيَ
الَّتِي لَا تُرْتَقَى إِلَّا بِمَشَقَّةٍ.

وَالدَّرِيَّةُ: الْحَلْفَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّامِيُ
الطَّعْنَ وَالرَّمِيَّ عَلَيْهَا. قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرٍ:

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاخِ دَرِيَّةٌ
أُقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مَهْمُوزٌ.

وَفِي حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فِي غَزْوَةِ
حُنَيْنٍ: دَرِيَّةٌ أَمَامَ الْخَيْلِ. الدَّرِيَّةُ: حَلْفَةٌ
يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنَ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:
الدَّرِيَّةُ، مَهْمُوزٌ: الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ الَّذِي يَسْتَرُ
بِهِ الصَّائِدُ مِنَ الْوَحْشِ، يَخْتَلِ حَتَّى إِذَا
أَمَكَّنَ رَمِيَهُ رَمَى؛ وَأَنْشَدَ يَتَّى عَمْرُو أَيْضًا،
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي هَمَزِهِ أَيْضًا:

إِذَا أَدْرَمُوا مِنْهُمْ بِقُرْدٍ رَمَيْتُهُ

بمؤهية توهي عظام الحواجب
غيره: الدريئة: كل ما استتر به من
الصيد ليختل من بغير أو غيره، هو مهموز
لأنها تدرأ نحو الصيد، أي تدفع، والجمع
الدرايا والدراي يهمرتين، كلاهما نادر.
ودرأ الدريئة للصيد يدرؤها درءا:
ساقها واستتر بها، فإذا أمكنه الصيد رمى.
وتدرأ القوم: استتروا عن الشيء
ليختلوه.

وَأَدْرَأْتُ لِلصَّيْدِ، عَلَى اقْتِعَلْتُ: إِذَا
اتَّخَذْتَ لَهُ دَرِيَّةً.

قال ابن الأثير: الدريئة، بغير همز:
حيوان يستتر به الصائد، فيتركه يرعى مع
الوحش، حتى إذا استتر به، وأمكنك من
طالها، رماها، وقيل على العكس منها في
الهمز وتركه.

الأصمعي: إذا كان مع الغدة، وهي
طاعون الإبل، ورم في ضرعها فهو داري.
ابن الأعرابي: إذا درأ البعير من غذيه رجوا
أن يسلم، قال: وتدرأ إذا ورم نحره. ودرأ
البعير يدرأ دروءا فهو داري أغد وورم
ظهره، فهو داري، وكذلك الأثني داري
بغير هاء. قال ابن السكيت: ناقة داري إذا
أخذتها الغدة من مرقاها، واستبان حجمها.
قال: ويسمى الحجم درءا بالفتح،
وحجمها ثنوها، والمراق يتخفيف
القاف: مجرى الماء من حلقها، واستعاره
روبة للمتفخ المتعصب، فقال:

يَأْيُهَا الدَّارِيُّ كَالْمُنْكَوْفِ
وَالْمُنْشَكِيِّ مَغَلَّةِ الْمَحْجُوفِ

جعل حفسه الذي نفحه بمنزلة الورم
الذي في ظهر البعير، والمنكوف: الذي
يشكى نكته، وهي أصل الهرمة.

وأدرأت الناقة بضرعها، وهي مدرى
إذا استرخى ضرعها، وقيل: هو إذا أنزلت
اللين عند التناج.

والدرء، بالفتح: العوج في القنأ

وَالْعَصَا وَنَحْوَهَا مِمَّا تَصْلُبُ وَتَضَعُ إِقَامَتَهُ،
وَالْجَمْعُ: دُرُوءٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلِيَّاتِ الْقَنَا
عَلَى الْعِدَاقِ أَنْ يُيَمُّوا دُرَانًا
وفي الصحاح: الدرء، بالفتح: العوج،
فأطلق. يقال: أقمت درءة فلان أي
اعوججته وشعبه^(١)، قال المتلمس:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَهُ
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دُرُوءٍ فَتَقَوَّا
ومن الناس من يظن هذا البيت للفرزدق،
وليس له، وبيت الفرزدق هو:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَهُ
ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
وَكُنَى بِالْأُنْثَيْنِ عَنِ الْأَذْنَيْنِ.

ومنه قولهم: يتر ذات درء، وهو
الحيد.

ودرؤه الطريق: كسوره وأخافقه،
وطريق ذو دروء، على فعول: أي ذو
كسور وحذب وجرفه.
والدرء: نادر. يندر من الجبل،
وجمعه دروء.

ودرأ الشيء بالشئ^(٢): جعله له
ردءا. وأردأه: أعانه.

ويقال: درأت له وسادة إذا بسطتها.
ودرأت وضيع البعير إذا بسطته على
الأرض، ثم أبركته عليه، لتشد به، وقد
درأت فلانا الوضين^(٣) على البعير وداريته،
ومنه قول المتنب العبدى:

(١) قوله: «وشعبه»، بالغين المعجمة، في
الأصل وفي سائر الطبقات: شعبه، بالعين
المهمله، وهو تحريف.

(٢) قوله: «ودرأ الشيء بالشئ» إلخ سهل
من وجهين، الأول: أن قوله وأرداه أعانه ليس من
هذه المادة. الثاني: أن قوله ودرأ الشيء إلخ صوابه
وردا كما هو نص الحكم، وسيأتي في ردا ولجأورة
ردا لردا فيه سبقة النظر إليه، وكتبه المؤلف هنا
سهوا.

(٣) قوله: «وقد درأت فلانا الوضين» كذا
في النسخ والتهديب.

تقول إذا درأت لها وضيعي
أهذا ديبه أبداً وديني ؟
قال شمر: درأت عن البعير الحقب:
دفعته أي أخرته عنه، قال أبو منصور:
والصواب فيه ما ذكرناه من بسطته على
الأرض، وأنحتها عليه.
وتدرأ القوم: تعاونوا^(٤).

ودرأ الحائط بينا: الرقة به. ودرأه
بحجر: رماه، كدأه، وقول الهذلي:
وبالترك قد دمها نيتها
وذات المدارأ والعائط^(٥)
المدمومة: المطيئة، كأنها طليت بشحم.
وذات المدارأ: هي الشديدة النفس،
فهي تدرأ. ويروى:

وذات المدارأ والعائط
قال: وهذا بدل على أن الهمز وترك الهمز
جائز.

(٤) قوله: «وتدرأ القوم إلخ» الذي في
الحكم في مادة ردا تراد القوم تعاونوا، وردأ الحائط
بناء الرقة به، وردأه بحجر رماه كداه، فطفا قلمه
لجأورة ردا لردا، فسبحان من لا يسهو.

(٥) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها
هنا. وفي مادة «درأ» ذكر بهذه الصورة:

وبالترك قد دمها نيتها
وذات المدارأ الغائط
وعلق مصحح طبعة بولاق على البيت في صورته هذه
فقال: «هذا البيت هو هكذا في الأصل الذي
بأدينا، وحرره، فإنا لم نجد ما نعتد عليه فيه».
وصواب البيت وضبطه كما جاء في ديوان
الهذليين:

وبالتبرؤ قد دمها نيتها
وذات المدارأ العائط
التبرؤ - جمع بازل - بدل الترك. ودمها -
بالدال المهمله - بدل دمها - بالدال المعجمة. وبحر
ذات عطفاً على التبرؤ بدل رفعها. والعائط. بالعين
المهمله - بدل العائط - بالغين المعجمة. وفي رواية
أخرى.

وذات المدارأ والعائط

• **درب** • الدَّرْبُ : مَعْرُوفٌ . قَالُوا :
الدَّرْبُ بَابُ السَّكَةِ الْوَاسِعِ ؛ وَفِي
التَّهْدِيبِ : الْوَاسِعَةُ ، وَهُوَ أَيْضاً الْبَابُ
الْأَكْبَرُ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ دِرَابٌ .
أَنشَدَ سَيَبَوَيْه :

مِثْلَ الْكِلَابِ تَهْرُ عِنْدَ دِرَابِهَا

وَرِمَتْ لَهَا زِمَامُهَا مِنَ الْخِزْبَارِ
وَكُلُّ مَذْخَلٍ إِلَى الرُّومِ : دَرْبٌ مِنْ
دُرُوبِهَا . وَقِيلَ : هُوَ يَفْتَحُ الرَّاءَ ، لِلنَّافِذِ
مِنْهُ ، وَبِالسُّكُونِ لِيُغَيِّرَ النَّافِذُ . وَأَصْلُ
الدَّرْبِ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : أَدْرَبَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ الْعَدُوِّ
مِنْ بِلَادِ الرُّومِ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ
عَمْرٍو : وَأَدْرَبْنَا أَيْ دَخَلْنَا الدَّرْبَ .
وَالدَّرْبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الثَّمَرُ
لِيَقْبَ .

وَدَرْبٌ بِالْأَمْرِ دَرَبًا وَدَرْبَةً ، وَتَدَرْبُ :
ضَرَى ؛ وَدَرْبَةً بِهِ وَعَلَيْهِ وَفِيهِ : ضَرَاهُ .
وَالْمُدْرَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُنْجَذُ .
وَالْمُدْرَبُ : الْمَجْرَبُ . وَكُلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ مِمَّا
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ مُفْعَلٍ ، فَالْكُسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ
فِي عَيْنِهِ ، كَالْمَجْرَبِ وَالْمَجْرَسِ وَنَحْوِهِ ،
إِلَّا الْمُدْرَبَ . وَشَيْخٌ مُدْرَبٌ أَيْ مُجْرَبٌ .
وَالْمُدْرَبُ أَيْضاً : الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا ،
وَدَرْبَتُهُ الشَّدِيدُ ، حَتَّى قَوَى وَمَرَنَ عَلَيْهَا
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالدَّرَابَةُ : الدَّرْبَةُ وَالْعَادَةُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

وَالْحِلْمُ دَرَابَةٌ أَوْ قُلْتَ مَكْرَمَةٌ

مَا لَمْ يُوَاجِهْكَ يَوْمًا فِيهِ تَشْمِيرُ
وَالْتَدَرْبُ : الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقَدْ
الْفِرَارُ ، وَيُقَالُ : دَرْبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَرَاوُنَ تَهْرُمُونَ
الرُّومَ ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدَرْبِ ، وَقَفَتْ
الْحَرْبُ ؛ أَرَادَ الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقَدْ
الْفِرَارُ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّرْبَةِ :
التَّجَرُّبَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّرُوبِ ،
وَهِيَ الطَّرِيقُ ، كَالْتَوَيِّبِ مِنَ الْأَبْوَابِ ، يَعْنِي

أَنَّ الْمَسَالِكَ تَضِيقُ ، فَتَقِفُ الْحَرْبُ .
وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : وَكَانَتْ
نَاقَةً مُدْرَبَةً ، أَيْ مُخْرَجَةً مُوَدَّبَةً ، قَدْ أَلْفَتْ
الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ ، أَيْ عَوَّدَتْ الْمَشَى فِي
الدَّرُوبِ ، فَصَارَتْ تَأْلِفُهَا وَتَعْرِفُهَا وَلَا تَتَغَيَّرُ .
وَالدَّرْبَةُ : الضَّرَاوَةُ . وَالدَّرْبَةُ : عَادَةٌ وَجَرَاءٌ
عَلَى الْحَرْبِ وَكُلُّ أَمْرٍ .

وَقَدْ دَرَبَ بِالشَّيْءِ يَدْرِبُ ، وَدَرَدَبَ بِهِ
إِذَا اعْتَادَهُ وَضَرَى بِهِ . تَقُولُ : مَارِلْتُ أَعْفُو
عَنْ فُلَانٍ ، حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرْبَةً ؛ قَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ

وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقْ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : دَرَبَ دَرَبًا ، وَلَهَجَ
لَهَجًا ، وَضَرَى ضَرَى إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءَ وَأَوَّلَعَ
بِهِ .

وَالدَّارِبُ : الْحَادِقُ بِصِنَاعَتِهِ .
وَالدَّارِبَةُ : الْعَاقِلَةُ . وَالدَّارِبَةُ أَيْضاً :
الطَّبَالَةُ . وَأَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ .

وَمِنْ أَجْناسِ الْبَقَرِ : الدَّرَابُ ، مِمَّا رَفَّتْ
أَظْلَافُهُ ، وَكَانَتْ لَهُ أَسْنِمَةٌ ، وَرَفَّتْ
جُلُودُهُ ، وَاحِدُهَا دَرَبَانِيٌّ ، وَأَمَّا الْعَرَابُ : فَمَا
سَكَنَتْ سُرُوتَهُ ، وَغُلْظَتْ أَظْلَافُهُ وَجُلُودُهُ ،
وَاحِدُهَا عَرَبِيٌّ ، وَأَمَّا الْفِرَاشُ : فَمَا جَاءَ بَيْنَ
الْعَرَابِ وَالدَّرَابِ ، وَتَكُونُ لَهَا أَسْنِمَةٌ صِغَارٌ ،
وَتَسْتَرْجِي أَعْيَابُهَا ، الْوَاحِدُ فَرِيشٌ .

وَدَرْبَتُ الْبَايِزِ عَلَى الصَّيْدِ أَيْ ضَرْبَتُهُ .
وَدَرْبُ الْجَارِحَةِ : ضَرَاهَا عَلَى الصَّيْدِ .
وَعُقَابُ دَارِبٍ وَدَرْبَةٍ : كَذَلِكَ .

وَجَمَلُ دُرُوبٍ ذُلُولٌ : وَهُوَ مِنَ الدَّرْبَةِ .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَكَرَ دَرَبُوتٌ وَتَرَبُوتٌ أَيْ
مُذَلَّلٌ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ دَرَبُوتٌ ، وَهِيَ الَّتِي
إِذَا أَخَذَتْ بِمِشْقَرِهَا ، وَنَهَزَتْ عَيْنَهَا ،
تَبَعَتْكَ . وَقَالَ سَيَبَوَيْه : نَاقَةٌ تَرَبُوتٌ : خِيَارٌ
فَارِهَةٌ ، نَأُوهُ بَدَلٌ مِنْ دَالِ دَرَبُوتٍ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذُلُولٍ تَرَبُوتٌ مِنَ الْأَرْضِ
وغيرها ، النَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ ،
وَمَنْ أَخَذَهُ مِنَ التُّرْبِ أَيْ أَنَّهُ فِي الدَّلَّةِ

كَالتُّرْبِ ، فَتَأُوهُ وَضَعُ غَيْرِ مُبْدَلَةٍ .
وَتَدَرْبُ الرَّجُلُ : تَهْدَأُ .

وَدَرَابٌ جَرْدٌ : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ ،
النَّسَبُ إِلَيْهِ دَرَاوَرْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ شَادٍ
النَّسَبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَبِي فُلَانٌ فُلَانًا
يُدْرِبِيهِ إِذَا أَلْقَاهُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَعْلَوْطَا عَمْرًا لِيُشِيَاهُ

فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدْرِبِيَاهُ

يُشِيَاهُ وَيُدْرِبِيَاهُ أَيْ يُلْقِيَانِهِ . ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ
فِي الثَّلَاثِي هُنَا ، وَفِي الرَّبَاعِيِّ فِي دَرَبِي .
الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ : الدَّرْبُ دَاءٌ
فِي الْمَعِدَةِ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي غَلَطٌ ،
وَصَوَابُهُ الدَّرْبُ ، دَاءٌ فِي الْمَعِدَةِ ، وَسَيَاتِي
ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ .

• **دربح** • دَرَبِحَ فِي مَشْيِهِ وَدَرَمَحَ إِذَا دَبَّ
دَبِيحًا ؛ وَأَنشَدَ :

تُمَتَّ يَمْشِي الْبَحْتَرَى دُرَابِجًا

إِذَا مَشَى فِي جَنْبِهِ دُرَامِجًا

وَهُوَ يَدْرِيبُ فِي مَشْيِهِ ، وَهِيَ مِشْيَةٌ
سَهْلَةٌ . وَرَجُلٌ دُرَابِجٌ : يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ .

• **دربح** • دَرَبِحَ الرَّجُلُ : حَتَّى ظَهَرَهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَدَرَبِحَ : تَدَلَّلَ (عَنْ كُرَاعٍ)
وَالْخَاءُ أَعْرَفُ ، وَسَوَى يَعْقُوبُ بَيْنَهُمَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ لِي صَبِيٌّ مِنْ
أَعْرَابِ بَنِي أَسَدٍ : دَلَبِحَ أَيْ طَاطَبُ ظَهْرِكَ ،
قَالَ : وَدَرَبِحَ مِثْلُهُ .

• **دربح** • دَرَبَحَتِ الْحَمَامَةُ لِدَكِّهَا :
خَصَعَتْ لَهُ وَطَوعَتْهُ لِلسَّفَادِ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ إِذَا طَاطَبَ رَأْسَهُ وَبَسَطَ ظَهْرَهُ ؛ قَالَ :
وَلَوْ نَقُولُ : دَرَبَحُوا لَدَرَبَحُوا
لَفَحَلْنَا إِذْ سَرَّهُ التَّنَوُّحُ
يَقُولُ : إِنِّي سَيِّدُ الشُّعْرَاءِ .

وَالدَّرَبَحَةُ : الْإِصْغَاءُ إِلَى الشَّيْءِ
وَالْتَدَلُّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِنُهَا سُرِّيَانِيَّةٌ .

وَدَرَجَ : ذَلَّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يَعْتَدِرْ لَهُ ؛ وَكَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَالحَاءُ الْمُهِمَّةُ لَعْنَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَدَرَجَ الرَّجُلُ : حَتَّى ظَهَرَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

* دريس : الدَّرِيَسُ : الْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعْدَدْتُ دِرْوَاسًا لِدَرِيَسِ الْحُمْتِ
وَقَالُوا : الدَّرِيَسُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ
الْإِبِلِ وَمِنَ الرِّجَالِ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ أُمْسِيتُ طَلِيحًا نَاعِسًا
لَمْ تُلَفْ ذَا رَاوِيَةٍ دَرِيَسًا
وَتَدَرَبَسَ أَيْ تَقَدَّمَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : مَنْ قَتَلَ لِهَمَّةً ؟
تَدَرَبَسَ بَاقِي الرِّقَى فَحُمَ الْمَنَاجِبِ

* دربل : الدَّرْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ
الْإِنْسَانِ فِيهِ نَقْلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَبَلَ
الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَ الطَّلَبَ .

* درين : الدَّرْبَانُ وَالدَّرْبَانُ وَالدَّرْبَانُ :
الْبَوَابُ ، فَارِسِيَّةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) وَالدَّرْبَانَةُ :
الْبَوَابُونَ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ
الْعَبْدِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالجِدُّ مِنْهَا
كَذَكَانِ الدَّرْبَانَةِ الْمَطِينِ
وَقِيلَ الدَّرْبَانَةُ التَّجَارُ ، وَقِيلَ : جَمْعُ
الدَّرْبَانِ ، قَالَ : وَدَرْبَانٌ قِيَاسُهُ عَلَى طَرِيقَةِ
كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فَعْلَانُ ، وَنُونُهُ
زَائِدَةٌ ، وَلَا يَكُونُ أَصْلًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
كَلَامِهِمْ فَعْلَالٌ إِلَّا مُضَاعَفًا .

* دروع : بَعِيرٌ دَرَعَتْ وَدَرَعٌ : مُسِنَّةٌ .

* درج : دَرَجُ الْبِنَاءِ وَدَرَجُهُ بِالتَّثْقِيلِ :
مَرَاتِبُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَاجِدَتْهُ دَرَجَةٌ
وَدَرَجَةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَالدَّرَجَةُ : الرَّفْعَةُ فِي الْمَنْزِلَةِ وَالِدَّرَجَةُ :

الْمَرْقَاةُ^(١) . وَالدَّرَجَةُ وَاحِدَةُ الدَّرَجَاتِ ،
وَهِيَ الطَّبَقَاتُ مِنَ الْمَرَاتِبِ . وَالدَّرَجَةُ
الْمَنْزِلَةُ ، وَالْجَمْعُ دَرَجٌ . وَدَرَجَاتُ الْجَنَّةِ :
مَنَازِلُ أَرْفَعُ مِنْ مَنَازِلِ .

وَالدَّرَجَانُ : مِثْيَةُ الشَّيْخِ وَالصَّبِيِّ .
وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا دَبَّ وَأَخَذَ فِي
الْحَرَكَةِ : دَرَجَ . وَدَرَجَ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ
يَدْرُجُ دَرَجًا وَدَرَجَانًا وَدَرِيحًا ، فَهُوَ دَارِجٌ :
مَشِيًا مَشْيًا ضَعِيفًا وَدَبًّا ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا لَيْتَنِي قَدْ زُرْتُ غَيْرَ خَارِجٍ
أَمْ صَبِيٌّ قَدْ حَبَا وَدَارِجٍ

إِنَّمَا أَرَادَ أَمْ صَبِيٌّ حَبَابٍ وَدَارِجٍ ، وَجَازَ لَهُ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَرَّبَ الْهَاضِي مِنَ الْحَالِ حَتَّى
تُلْحَقَهُ بِحُكْمِهِ أَوْ تَكَادَ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ :

قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَبْلَ حَالِ قِيَامِهَا ؟ وَجَعَلَ
مُلْتَحِجَ الدَّرِيحِ لِلْقَطَا فَقَالَ :

يَطْفَنُ بِأَحْمَالِ الْجِبَالِ غَدِيَّةً
دَرِيحَ الْقَطَا فِي الْفَرِّ غَيْرِ الْمُشَقَّقِ
قَوْلُهُ فِي الْفَرِّ ، مِنْ صِلَةٍ يَطْفَنُ ؛ وَقَالَ :

تَحَسَّبُ بِالدَّوِّ الْفَرْالِ الدَّارِجَا
جَارَ وَحْشِي يَنْعَبُ الْمَنَاعِيَا

وَالثَّغْلَبُ الْمَطْرُودُ قَرَمًا هَاجَا
فَأَكْفَأَ بِالْبَاءِ وَالْجِيمِ عَلَى تَبَاعُدِ مَا بَيْنَهُمَا فِي
الْمَخْرَجِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا مِنْ
الْإِكْفَاءِ الشَّاذُّ النَّادِرُ ، وَإِنَّمَا يُمَثَّلُ
الْإِكْفَاءُ قَلِيلًا إِذَا كَانَ بِالْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ
كَالتَّوْنِ وَالْمِيمِ ، وَالتَّوْنِ وَاللَّامِ ، وَنَحْوِ
ذَلِكَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَدَانِيَةِ الْمَخَارِجِ .

وَالدَّرَاجَةُ : الْعَجَلَةُ الَّتِي يَدِبُّ الشَّيْخُ
وَالصَّبِيُّ عَلَيْهَا ، وَهِيَ أَيْضًا الدَّبَابَةُ الَّتِي
تَتَخَذُ فِي الْحَرْبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرَاجَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْحَالُ
وَهِيَ الَّتِي يَدْرُجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ إِذَا مَشَى .

(١) قوله : «والدرجة المرقاة» في القاموس ،
وَالدَّرَجَةُ . بِالضَّمِّ وَبِالتَّحْرِيكِ ، كَهَمَزَةٍ . وَتَشْدَدُ
جِيمُ هَذِهِ ، وَالْأُذْرَجَةُ كَأَسْكَفَةٍ أَيْ بَضْمِ الْهَمْزَةِ
فَسَكُونُ الدَّالِ فَضْمُ الرَّاءِ فَجَمْعٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ :
الْمَرْقَاةُ .

التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلدَّبَابَاتِ الَّتِي تُسَوَّى
لِحَرْبِ الْجِصَارِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا الرِّجَالُ :
الدَّبَابَاتُ وَالِدَّرَاجَاتُ . وَالدَّرَاجَةُ : الَّتِي
يُدْرَجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ أَوَّلَ مَا يَمْشِي .

وَفِي الصَّحَاحِ : دَرَجَ الرَّجُلُ وَالصَّبِيُّ
يَدْرُجُ دُرُوجًا أَيْ مَشَى . وَدَرَجَ وَدَرَجَ أَيْ
مَضَى لِسَبِيلِهِ .

وَدَرَجَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَرَضُوا ؛ وَالْإِنْدِرَاجُ
مِثْلُهُ .

وَكُلُّ بُرْجٍ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ
دَرَجَةً .

وَالْمَدَارِجُ : الثَّنَائِيَةُ الْغَلَاظُ بَيْنَ الْجِبَالِ ،
وَاجِدَتْهَا مَدْرَجَةً ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَدْرُجُ
فِيهَا ، أَيْ يُنْشَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَزَنِيِّ ، وَهُوَ
عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْجِدَادَيْنِ^(٢) :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي

تَعَرَّضُ الْجُزَاءَ لِلنُّجُومِ

هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِمِي

وَيُقَالُ : دَرَجْتُ الْعَلِيلَ تَدْرِجًا إِذَا
أَطْعَمْتَهُ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَقَ ، حَتَّى
يَتَدَرَّجَ إِلَى غَايَةِ أَكْلِهِ ، كَمَا كَانَ قَبْلَ الْعِلَّةِ ،
دَرَجَةً دَرَجَةً .

وَالدَّرَاجُ : الْقُنْفُذُ ، لِأَنَّهُ يَدْرُجُ لَيْلَتَهُ
جَمْعًا ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَالدَّوَارِجُ : الْأَرْجُلُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بَكَى الْمَيْتَرَ الشَّرِيقِيَّ أَنْ قَامَ قَوْفَهُ

خَطَبُ فُقَيْمِي قَصِيرُ الدَّوَارِجِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا .

التَّهْدِيبُ : وَدَوَارِجُ الدَّابَّةِ قَوَائِمُهَا ، الْوَاحِدَةُ
دَارِجَةٌ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ ،
قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ
مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْفَشِ ، فَقَالَ لَنَا : أَلَيْسَ
هَذَا فُلَانًا ؟ قُلْنَا : بَلَى ؛ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْنَا
الرَّجُلُ قَالَ : لَيْسَ هَذَا بِعَشْكَكَ ، فَادْرُجِي ،
قُلْنَا : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ! لِمَنْ يَضْرِبُ هَذَا

(٢) يخاطب ناقة سيدنا رسول الله ﷺ -
نَقْلًا عَنِ اللِّسَانِ ، مَادَّةُ «سُوم» . [عبد الله]

الْمَثَلُ ؟ فَقَالَ : لِمَنْ يُرْفَعُ لَهُ بِجِبَالٍ . قَالَ الْمُبْرَدُ : أَيْ يُطْرَدُ . وَفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ : لَيْسَ هَذَا بِعَشْكَ فَاذْرُجِي ، أَيْ اذْهَبِي ؛ وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ ، وَلِلْمُطْمَئِنِّ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ ، فَيُؤَمَّرُ بِالْجِدِّ وَالْحَرَكَه .

وَيُقَالُ : خَلَّى دَرَجَ الضَّبِّ ؛ وَدَرَجَهُ طَرِيقَهُ أَيْ لَا تَعْرِضِي لَهُ ، أَيْ تَحْرِلِي وَامْضِي وَادْهَبِي .

وَرَجَعَ فَلَانٌ دَرَجَهُ ، أَيْ رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ؛ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وَكَرْنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَنَا ^(١) رُجْعًا

كُسَّ السَّبَابِكُ مِنْ بَدْءٍ وَتَغَيَّبَ وَرَجَعَ فَلَانٌ دَرَجَهُ إِذَا رَجَعَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ تَرَكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُيُوبَ : قَالَ لِبَعْضِ الْمَنَافِقِينَ ، وَقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ : أَذْرَاجَكَ يَا مُنَافِقُ ! الْأَذْرَاجُ : جَمْعُ دَرَجٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ ، أَيْ اخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ وَخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ . وَرَجَعَ أَذْرَاجُهُ : عَادَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ . وَيُقَالُ : اسْتَمَرَّ فَلَانٌ دَرَجَهُ وَأَذْرَاجَهُ . وَالْدَّرَجُ : الْمَحَاجُ . وَالْدَّرَجُ : الطَّرِيقُ . وَالْأَذْرَاجُ : الطُّرُقُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَلْتُ غُفْلَ الْبَيْدِ الْبَيْدِ بِالْأَذْرَاجِ

غُفْلُ الْبَيْدِ : مَا لَا عِلْمَ فِيهِ . مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَيْشٌ عَظِيمٌ يَخْلُطُ هَذَا بِهَذَا وَيَعْفَى الطَّرِيقَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّبُونِي وَقَالُوا : رَجَعَ أَذْرَاجُهُ ، أَيْ رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجَعَ عَلَى أَذْرَاجِهِ كَذَلِكَ ، الْوَاحِدُ دَرَجٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ : رَجَعَ عَلَى غَيْرِهِ الظُّهْرَ ، وَرَجَعَ عَلَى إِذْرَاجِهِ ، وَرَجَعَ دَرَجَهُ الْأَوَّلَ ؛ وَمِثْلُهُ عَوْدُهُ عَلَى بَدْيِهِ ، وَنَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يُصِبْ

(١) قوله : «أذراجنا» في المفضليات والتبذير : «أذراجنا» . [عبد الله]

شَيْئًا . وَيُقَالُ : رَجَعَ فَلَانٌ عَلَى حَافِرَتِهِ وَإِذْرَاجِهِ ، يَكْسِرُ الْأَلْفَ ، إِذَا رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الْأَوَّلِ . وَفَلَانٌ عَلَى دَرَجٍ كَذَا أَيْ عَلَى سَبِيلِهِ .

وَدَرَجُ السَّبِيلِ وَمَدْرَجُهُ : مُنْحَدَرُهُ وَطَرِيقُهُ فِي مَعَاطِيفِ الْأَوْدِيَةِ . وَقَالُوا : هُوَ دَرَجُ السَّبِيلِ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ؛ وَأَنَشَدَ سَيِّبُونِي :

أَنْصَبُ لِلْمَنْبِيَةِ تَعْتَرِبُهُمْ

رِجَالِي أَمْ هُمُو دَرَجُ السَّبِيلِ ؟ وَمَدَارُجُ الْأَكْمَةِ : طُرُقٌ مُعْتَرِضَةٌ فِيهَا . وَالْمَدْرَجَةُ : مَمَرُ الْأَشْيَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ . وَمَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ : مُعْظَمُهُ وَسُنَنُهُ . وَهَذَا الْأَمْرُ مَدْرَجَةٌ لِهَذَا أَيْ مُتَوَصِّلٌ بِهِ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي يَدْرُجُ فِيهِ الْغَلَامُ وَالرَّيْحُ وَغَيْرُهُمَا : مَدْرَجٌ وَمَدْرَجَةٌ وَدَرَجٌ ، وَجَمْعُهُ أَذْرَاجٌ ، أَيْ مَمَرٌ وَمَذْهَبٌ . وَالْمَدْرَجَةُ : الْمَذْهَبُ وَالْمَسْلُكُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

مَدَارُجُ شَيْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ يُرِيدُ بِأَثَرِهِ فَرْنَدَهُ الَّذِي تَرَاهُ الْعَيْنُ كَأَنَّهُ أَرْجُلُ الثَّمَلِ . وَشَيْثَانٌ : جَمْعُ شَيْثٍ لِدَابَّةٍ كَثِيرَةِ الْأَرْجُلِ مِنْ أَخْنَاشِ الْأَرْضِ . وَأَمَّا هَذَا الَّذِي يُسَمَّى الشَّيْثَ ، وَهُوَ مَا تُطِيبُ بِهِ الْقُدُورَ مِنَ النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ ، فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو مَتَّصُورٍ مُوْهَبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْخَضِرِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجَوَالِقِيِّ : وَالشَّيْثُ عَلَى مِثَالِ الطَّمْرِ ، وَهُوَ بِالنَّاءِ الْمُثَنَّاةِ لَا غَيْرَ .

وَالْهَمِيمُ : الدَّيْبُ .

وَقَوْلُهُمْ : خَلَّ دَرَجَ الضَّبِّ أَيْ طَرِيقَهُ ، لِثَلَاثِ سَلَكٍ بَيْنَ قَدَمَيْكَ فَتَنْتَفِخُ .

وَدَرَجُهُ إِلَى كَذَا وَاسْتَدْرَجَهُ ، بِمَعْنَى ، أَيْ أَذْنَاهُ مِنْهُ عَلَى التَّدْرِيجِ ، فَتَدْرُجُ هُوَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ سَنَأْخُذُهُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا وَلَا نُبَاغِثُهُمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَنَأْخُذُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْتَحُ

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّعِيمِ مَا يَغْتَبِطُونَ بِهِ ، فَيَرْكَنُونَ إِلَيْهِ ، وَيَأْنَسُونَ بِهِ ، فَلَا يَذْكُرُونَ الْمَوْتَ ، فَيَأْخُذُهُمْ عَلَى غُرْبَتِهِمْ أَغْفَلٌ مَا كَانُوا . وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا حُمِلَ إِلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجًا ، فَأَنِّي أَسْمَعُكَ تَقُولُ : «سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : اِمْتَنَعَ فَلَانٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَتَاهُ فَلَانٌ فَاسْتَدْرَجَهُ ، أَيْ خَدَعَهُ حَتَّى حَمَلَهُ عَلَى أَنْ دَرَجَ فِي ذَلِكَ . أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَدْرَجَهُ كَلَامِي أَيْ أَقْلَقَهُ حَتَّى تَرَكَهُ يَدْرُجُ عَلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْزُ

وَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْكُمْ غَيْرَ مُلْجَمٍ وَالْدَّرُوجُ مِنَ الرِّيَّاحِ : السَّرِيعَةُ الْمَرَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَدْرُجُ أَيْ تَمُرُّ مَرًّا لَيْسَ بِالْقَوِيَّ وَلَا الشَّدِيدِ . يُقَالُ : رِيحٌ دَرُوجٌ ، وَقَدْ خُ دَرُوجٌ . وَالرَّيْحُ إِذَا عَصَفَتْ اسْتَدْرَجَتِ الْحَصَى ، أَيْ صَبَرَتْهُ إِلَى أَنْ يَدْرُجَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى الْهَوَاءِ ، فَيُقَالُ : دَرَجَتْ بِالْحَصَى ، وَاسْتَدْرَجَتِ الْحَصَى . أَمَّا دَرَجَتْ بِهِ فَعَجَزَتْ عَلَيْهِ جَرِيًّا شَدِيدًا دَرَجَتْ فِي سَبِيلِهَا ، وَأَمَّا اسْتَدْرَجَتْهُ فَصَبَرَتْهُ بِجَرِيهِ عَلَيْهَا ^(٢) إِلَى أَنْ دَرَجَ الْحَصَى هُوَ يَنْفَسِيهِ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ دَمُهُ أَذْرَاجَ الرِّيَّاحِ ، أَيْ هَدَرًا .

وَدَرَجَتِ الرِّيْحُ : تَرَكَتْ نَائِمًا فِي الرَّمْلِ . وَرِيحٌ دَرُوجٌ : يَدْرُجُ مَوْخَرُهَا حَتَّى يَرَى لَهَا مِثْلَ ذَبْلِ الرَّسَنِ فِي الرَّمْلِ ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الدَّرَجُ .

وَيُقَالُ : اسْتَدْرَجَتِ الْمَحَاوِرُ الْمَحَالَ ؛ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَرِيفُ الْمَحَالِ اسْتَدْرَجَتْهَا الْمَحَاوِرُ

أَيْ صَبَرَتْهَا إِلَى أَنْ تَدْرُجَ .

(٢) قوله : «يجريه عليها» كذا بالأصل ولعل الأولى يجريها عليه .

وَيُقَالُ : اسْتَدْرَجَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا إِذَا اسْتَبَعَتْهُ بَعْدَمَا تُلْقِيهِ مِنْ بَطْنِهَا .

وَيُقَالُ : دَرَجَ إِذَا صَعِدَ فِي الْمَرَاتِبِ ، وَدَرَجَ إِذَا لَزِمَ الْمَحَجَّةَ مِنَ الدِّينِ وَالْكَلَامِ ، كُلُّهُ يَكْسِرُ الْعَيْنَ مِنْ فِعْلٍ .

وَدَرَجَ وَدَرَجَ الرَّجُلُ : مَاتَ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا مَاتُوا وَلَمْ يُخْلَفُوا عَقِبًا : قَدِ دَرَجُوا وَدَرَجُوا . وَقَبِيلُهُ دَارِجَةٌ إِذَا انْقَرَضَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا عَقِبٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلأَخْطَلِ : قَبِيلُهُ بِسِرَالِكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْطِلُوا الْعَمْرُ لَا يُوْجَدُ لَهُمْ أَثَرٌ

وَكَانَ أَصْلُ هَذَا مِنْ دَرَجَتْ الثَّوْبَ إِذَا

طَوِيَتْهُ ، كَانَ هَؤُلَاءِ لَمَّا مَاتُوا وَلَمْ يُخْلَفُوا

عَقِبًا طَوَوْا طَرِيقَ النَّسْلِ وَالْبَقَاءِ . وَيُقَالُ

لِلْقَوْمِ إِذَا انْقَرَضُوا : دَرَجُوا . وَفِي الْمَثَلِ :

أَكْذَبَ مِنْ دَبٍّ وَدَرَجٍ ، أَيْ أَكْذَبَ الْأَخْيَاءِ

وَالْأَمْوَاتِ . وَقِيلَ : دَرَجَ مَاتَ وَلَمْ يُخْلَفْ

نَسْلًا ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ مَاتَ دَرَجٌ ، وَقِيلَ :

دَرَجَ مِثْلُ دَبٍّ . أَبُو طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ :

أَحْسَنَ مِنْ دَبٍّ وَدَرَجٍ ، قَدَبٌ مَشَى وَدَرَجٌ

مَاتَ . وَفِي حَدِيثٍ كَتَبَ قَالَ لَهُ عُمَرُ : لَأَيُّ

أَبْنَى آدَمَ كَانَ النَّسْلُ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ لَوَاحِدٍ

مِنْهَا نَسْلٌ ، أَمَّا الْمَقْتُولُ فَدَرَجٌ ، وَأَمَّا الْقَاتِلُ

فَهَلْكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوفَانِ . دَرَجَ أَيْ مَاتَ ،

وَأَدْرَجَهُمُ اللَّهُ أَفْنَاهُمْ . وَيُقَالُ : دَرَجَ قَرْنٌ

بَعْدَ قَرْنٍ أَيْ فَنِيَ .

وَالْإِدْرَاجُ : لَفَّ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ؛

وَأَدْرَجَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيحًا فِي مَعَاوِزِهَا .

وَالدَّرَجُ لَفَّ الشَّيْءِ . يُقَالُ : دَرَجْتُهُ

وَأَدْرَجْتُهُ وَدَرَجْتُهُ ، وَالرَّبَاعَى أَفْصَحُهَا .

وَدَرَجَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ يَدْرُجُهُ دَرَجًا ،

وَأَدْرَجُهُ : طَوَاهُ وَأَدْخَلَهُ . وَيُقَالُ لِمَا طَوِيَتْهُ :

أَدْرَجْتُهُ ، لِأَنَّهُ يُطَوَى عَلَى وَجْهِهِ . وَأَدْرَجْتُ

الْكِتَابَ : طَوَيْتُهُ .

وَرَجُلٌ مِدْرَاجٌ : كَثِيرُ الإِدْرَاجِ لِلثِّيَابِ .

وَالدَّرَجُ : الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ

الدَّرَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقَالُ : أَنْفَذْتُهُ فِي

دَرَجِ الْكِتَابِ ، أَيْ فِي طَبْعِهِ . وَأَدْرَجَ

الْكِتَابَ فِي الْكِتَابِ : أَدْخَلَهُ وَجَعَلَهُ فِي دَرَجِهِ ، أَيْ فِي طَبْعِهِ . وَدَرَجُ الْكِتَابِ : طَبْعُهُ

وَدَاخِلُهُ ؛ وَفِي دَرَجِ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا .

وَأَدْرَجَ الْمَيِّتَ فِي الْكَفَنِ وَالْقَبْرِ : أَدْخَلَهُ .

التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلْخَرْقِ الَّذِي تُدْرَجُ

إِدْرَاجًا ، وَتَلَفٌ وَتُجْمَعُ ثُمَّ تُدَسُّ فِي حَيَاءِ

النَّاقَةِ الَّذِي يُرِيدُونَ طَارَهَا عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ

أُخْرَى ، فَإِذَا نَزَعَتْ مِنْ حَيَاتِهَا حَبِيبَتُهَا

وَلَدَتْ وَلَدًا ، فَيُدْنِي مِنْهَا وَلَدُ النَّاقَةِ الْأُخْرَى

فَتَرَامُهُ ، وَيُقَالُ لِتِلْكَ اللَّفِيفَةِ : الدَّرَجَةُ

وَالْجَزْمُ وَالْوَيْقَةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالدَّرَجَةُ

مُشَاقَّةٌ وَخَرْقٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ ، تُدْرَجُ وَتُدْخَلُ فِي

رَحِمِ النَّاقَةِ وَدُبْرِهَا ، وَتُشَدُّ وَتُتْرَكُ أَبَامًا

مَشْدُودَةً الْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ ، فَيَأْخُذُهَا لِذَلِكَ

غَمٌّ مِثْلُ غَمِّ الْمَخَاضِ ، ثُمَّ يَحْلُونَ الرِّبَاطَ

عَنْهَا ، فَيُخْرِجُ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَهِيَ تَرَى أَنَّهُ

وَلَدُهَا ؛ وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَرَامُوهَا عَلَى

وَلَدِ غَيْرِهَا ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : فَإِذَا لَقِيَتْهُ حَلُّوا

عَيْنَيْهَا وَقَدْ هَيَّئُوا لَهَا حُورًا ، فَيُدْنُونَهَا إِلَيْهَا ،

فَتَحْسِبُهُ وَلَدَهَا ، فَتَرَامُهُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِذَلِكَ

الشَّيْءِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ عَيْنَاهَا : الْغَامَةُ ، وَالَّذِي

يُشَدُّ بِهِ أَنْفُهَا : الصَّقَاعُ ، وَالَّذِي يُحْشَى بِهِ :

الدَّرَجَةُ ، وَالْجَمْعُ الدَّرَجُ ؛ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ

حِطَّانَ :

جَمَادٍ لَا يُرَادُ الرَّسْلُ مِنْهَا

وَلَمْ يُجْعَلْ لَهَا دَرَجُ الظَّنَّارِ

وَالْجَمَادُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ فِيهَا ، وَهُوَ

أَصْلَبُ لَيْسَمِهَا . وَالظَّنَّارُ : أَنْ تُعَالَجَ النَّاقَةُ

بِالْغَامَةِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ تَنْظَارَ (١) ؛ وَقِيلَ :

الظَّنَّارُ خَرْقَةٌ تُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ

يُعَصَّبُ أَنْفُهَا ، حَتَّى يُمْسِكُوا نَفْسَهَا ، ثُمَّ

يُحَلُّ مِنْ أَنْفِهَا ، وَيُخْرِجُونَ الدَّرَجَةَ

فَيُلَطِّحُونَ الْوَلَدَ بِهَا يَخْرِجُ عَلَى الْخَرْقَةِ ، ثُمَّ

يُدْنُونَهُ مِنْهَا فَتَطْنُهُ وَلَدَهَا فَتَرَامُهُ . وَفِي

(١) قَبْلَ أَسْطَرِ ذِكْرِ أَنَّ الْغَامَةَ تُشَدُّ بِهَا

الْعَيْنَانِ ، وَأَنَّ الصَّقَاعَ يُشَدُّ بِهِ الْأَنْفَ . فِي هَذِهِ

الْعِبَارَةِ نَظَرٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ بَلْفَظُهَا فِي مَادَّةِ طَارَ

[عَبْدُ اللَّهِ]

الصَّحَابِ : فَشَمُّهُ فَتَطْنُهُ وَلَدَهَا فَتَرَامُهُ .

وَالدَّرَجَةُ أَيْضًا : خَرْقَةٌ يُوَضَعُ فِيهَا دَوَاءٌ ثُمَّ

يُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَكْتَمَتْ مِنْهُ .

وَالدَّرَجُ ، بِالضَّمِّ : سَفِيطٌ صَغِيرٌ تَدْخُرُ

فِيهِ الْمَرْأَةُ طَبْعَهَا وَأَدَاتِهَا ، وَهُوَ الْحِفْشُ

أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ أَدْرَاجٌ وَدَرَجَةٌ . وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ : كُنْ يَبْعَثَنَّ بِالدَّرَجَةِ فِيهَا الْكَرْسُفُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرَوَّى بِكَسْرِ الدَّالِ

وَفَتْحِ الرَّاءِ ، جَمْعُ دَرَجٍ ، وَهُوَ كَالسَّفِيطِ ،

الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ خَفَ مَتَاعِهَا وَطَبْعِهَا ،

وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ الدَّرَجَةُ تَأْنِيثُ دَرَجٍ ؛ وَقِيلَ :

إِنَّمَا هِيَ الدَّرَجَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَجَمْعُهَا الدَّرَجُ ،

وَأَصْلُهُ مَا لَبِثَ وَيُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ وَقَدْ

ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا .

التَّهْدِيبُ : الْمِدْرَاجُ النَّاقَةُ الَّتِي تَجُرُّ

الْحَمْلَ إِذَا أَتَتْ عَلَى مُضْرَبِهَا .

وَدَرَجَتِ النَّاقَةُ وَأَدْرَجَتْ إِذَا جَازَتْ

السَّنَةَ وَلَمْ تُتَنَجَّ . وَأَدْرَجَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ

مُدْرَجٌ : جَاوَزَتْ الْوَقْتَ الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ ،

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً ، فَهِيَ مِدْرَاجٌ ؛

وَقِيلَ : الْمِدْرَاجُ الَّتِي تَزِيدُ عَلَى السَّنَةِ أَبَامًا

ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً أَوْ عَشْرَةً لَيْسَ غَيْرَ . وَالْمُدْرَجُ

وَالْمِدْرَاجُ : الَّتِي تُوَخَّرُ جِهَازُهَا وَتُدْرَجُ

عَرَضُهَا وَتُلْحَقُ بِحَقَبِهَا ، وَهِيَ ضِيدُ

الْمِسْنَفِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَطَّوْنَا جِبَالَ الْمَيْسِ مُضْعِدَةً

يَسْلُكُنَ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيحِ

عَنَى بِالْمَدَارِيحِ هُنَا اللَّوَاتِي يُدْرَجْنَ

عَرُوضَهُنَّ وَيُلْحَقْنَ بِأَحْقَابِهِنَّ ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : وَلَمْ يَعْنِ الْمَدَارِيحِ اللَّوَاتِي تُجَاوِزُ

الْحَوْلَ أَبَامًا .

أَبُو طَالِبٍ : الإِدْرَاجُ أَنْ يَضْمُرَ الْبُعِيرُ

فَيَضْطَرِبَ بِطَانُهُ حَتَّى يَسْتَأْخِرَ إِلَى الْمَحَبِّ

فَيَسْتَأْخِرَ الْجَمْلُ ، وَإِنَّمَا يُسْتَفَّ بِالسَّافِ

مَخَافَةَ الإِدْرَاجِ . أَبُو عَمْرٍو : أَدْرَجْتُ الدَّلُوَّ

إِذَا مَتَّحْتُ بِهِ فِي رَفْعِي ؛ وَأَنشَدَ :

يَا صَاحِبِي ! أَدْرَجَا إِدْرَاجَا

بِالدَّلُوِّ لَا تَنْصَرِّجْ أَنْصِرَاجَا

ولا أَحِبُّ السَّاقِيَ الْمَدْرَجَا
كَانَهُ مُحْتَضِنُ أَوْلَادَا
قَالَ : وَتُسَمَّى الدَّالُّ وَالْجِيمُ الْإِجَارَةَ .
قَالَ الرَّيَاشِيُّ : الْإِدْرَاجُ التَّرْعُ قَلِيلًا
قَلِيلًا .

وَيُقَالُ : هُمْ دَرَجٌ بِدِكَ أَيْ طَوْعٌ بِدِكَ .
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ فَلَانٌ دَرَجٌ بِدَيْكَ ، وَتَو
فُلَانٌ [دَرَجٌ بِدَيْكَ ، أَيْ] لَا يَعْصُونَكَ ،
لَا يَتَّبِعُونَ وَلَا يَجْمَعُونَ .

وَالدَّرَاجُ : النَّمَامُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَأَبُو دَرَّاجٍ : طَائِرٌ صَغِيرٌ . وَالدَّرَّاجُ : طَائِرٌ
شَبِيهُ الْحَيْفَطَانِ ، وَهُوَ مِنْ طَائِرِ الْعِرَاقِ ،
أَرْقَطٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : أَنْقَطُ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَوْلَدًا .

وهي الدَّرَجَةُ مِثَالُ رُطْبَةٍ ، وَالدَّرَجَةُ ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبَوَيْهِ) التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا
الدَّرَجَةُ فَإِنَّ ابْنَ السَّكَيْتِ قَالَ : هُوَ طَائِرٌ
أَسْوَدُ بَاطِنِ الْجَنَاحَيْنِ ، وَظَاهِرُهَا أَغْبَرُ ، وَهُوَ
عَلَى خَلْقَةٍ قَطَا إِلَّا أَنَّهَا اللَّطْفُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّرَّاجُ وَالدَّرَّاجَةُ ضَرْبٌ
مِنَ الطَّيْرِ لِلذِّكْرِ وَالْأُنثَى حَتَّى تَقُولَ الْحَيْفَطَانُ
فَيَحْتَضِنُ بِالذِّكْرِ . وَأَرْضٌ مَدْرَجَةٌ أَيْ ذَاتُ
دَرَّاجٍ .

وَالدَّرِيجُ : شَيْءٌ يُضْرَبُ بِهِ ، ذُو أَوْتَارٍ
كَالطُّبُورِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الدَّرِيجُ طَبُورٌ ذُو
أَوْتَارٍ يُضْرَبُ .

وَالدَّرَّاجُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
يَحْتُمَانَةُ الدَّرَّاجِ فَالْمَتَّلَمُ
وَرَوَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : بِالذَّرَّاجِ
فَالْمَتَّلَمُ ^(١) .

وَدَرَّاجٌ : اسْمٌ .
وَمَدْرَجُ الرِّيحِ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ ، سُمِّيَ

(١) قوله : « بِالذَّرَّاجِ فَالْمَتَّلَمُ » أَيْ أَنَّ الشَّطْرَ
يَصِيرُ هَكَذَا :

يَحْتُمَانُ بِالذَّرَّاجِ فَالْمَتَّلَمُ

وَالْحَوْمَانُ وَاحِدُهَا حَوْمَانَةٌ ، وَهِيَ شَقَاقِقُ بَيْنَ
الْجِبَالِ جُلْدٌ لَا آكَامَ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْمَانُ
مَا كَانَ فَوْقَ الرَّمْلِ وَدُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَوْ تَهْبِطُهُ .

بِهِ لَيْتَ ذَكَرَ فِيهِ مَدْرَجَ الرِّيحِ .

• درج • رَجُلٌ دِرْحَايَةٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ قَصِيرُ
سَمِينٍ ضَخْمُ الْبَطْنِ لَيِّمُ الْخَلْقَةِ ، وَهُوَ
فِعْلَايَةٌ مُلْحَقٌ بِجِعْظَارَةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِمَّا تَرَيْتَنِي رَجُلًا دِرْحَايَةً
عَكَّوْكَأَ إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً
تَحْسِنِي لِأَحْسِنِ الْحَدَايَةَ
أَيَا يَهْ أَيَا يَهْ أَيَا يَهْ

الْأَزْهَرِيُّ : الدَّرِجُ الْهَرَمُ التَّامُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
نَاقَةٌ دِرْدِجٌ لِلْهَرَمَةِ الْمُسَنَّةِ .

• درخمن • (٢) ابْنُ بَرِّي : الدَّرْخَمِينُ ، بِالْخَاءِ
غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، الرَّجُلُ الثَّقِيلُ ، عَنِ
الطُّوسِيِّ ، وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : هُوَ بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ لَاغَيْرَ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : الرَّجُلُ
الدَّاهِيَةُ يُقَالُ فِيهِ دُرْخَمِينٌ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فَيُقَالُ لَهُ
لَاغَيْرَ .

• درحي • الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْحَايَةُ الرَّجُلُ
الضَّخْمُ الْقَصِيرُ ، وَهِيَ فِعْلَايَةٌ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

عَكَّوْكَأَ إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً
تَحْسِنِي لَا أَعْرِفُ الْحَدَايَةَ
قَالَ الشَّيْخُ : دِرْحَايَةً يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ فِي
بَابِ الْخَاءِ وَفَضْلُ الدَّالِّ ، وَالْيَاءُ آخِرُهُ
زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ .

• درخيل • أَبُو مَالِكٍ : هُوَ الدَّرْخِيلُ
وَالدَّرْخِينُ الدَّاهِيَةُ .

• درخين • التَّهْدِيبُ : أَبُو مَالِكٍ الدَّرْخِيلُ
وَالدَّرْخِينُ الدَّاهِيَةُ .

(٢) زاد الصَّاحِبَانِ قَبْلَ هَذِهِ الْمَادَّةِ : دَرَجَتِ
النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا - بِالْجِيمِ - إِذَا رَكَمَتْهُ بَعْدَ نِفَازِ .
وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ .

• درخم • الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْخَمِينُ
الدَّاهِيَةُ ، يَوْزَنُ شُرْحِيلًا ، قَالَ دَلَمٌ ، وَكُنْيَتُهُ
أَبُو زُعْبَةَ الْعَبْسِيُّ :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتٍ بُهْلٍ كَشَحِينٍ
صِلَّ صَفَا دَاهِيَةً دُرْخَمِينٍ

• درخمل • الدَّرْخَمِيلُ وَالدَّرْخَمِينُ : مِنْ
أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . وَالدَّرْخَمِيلُ : الثَّقِيلُ مِنَ
الرِّجَالِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الدَّرْخَمِيلُ الْبَطِيُّ
الثَّقِيلُ .

• درخمن • الدَّرْخَمِينُ ، يَوْزَنُ شُرْحِيلًا :
مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ كَالدَّرْخَمِيلِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتٍ بُهْلٍ كَشَحِينٍ
صِلَّ صَفَا دَاهِيَةً دُرْخَمِينٍ ^(٣)
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :

تَاحَ لَهُ أَعْرَفُ ضَافِي الْعُثُونِ
فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةٍ دُرْخَمِينٍ
حَتَفَ الْحَبَارِيَاتِ وَالْكَرَاوِينِ

وَالدَّرْخَمِينُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، (عَنِ
السَّيْرَانِيِّ) قَالَ الرَّاجِزُ :
أَنْعَتُ عَيْرَ عَائَةِ دُرْخَمِينٍ

• درد • الدَّرْدُ : ذَهَابُ الْأَسْنَانِ ، دَرَدَ
دَرْدًا .

وَرَجُلٌ أَذَرْدُ : لَيْسَ فِي فَمِهِ سِنَّ ، بَيْنَ
الدَّرْدِ ، وَالْأُنْثَى دَرْدَاءُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
أُمِرْتُ بِالسَّوَالِكِ حَتَّى حَفَّتْ لِأَذَرْدَنْ ، أَرَادَ
بِالْخَوْفِ الظَّنَّ ، وَالْعَرَبُ تَذْهَبُ بِالظَّنِّ
مَذْهَبَ الْيَقِينِ فَتَجَابُ بِجَوَابِهَا ، فَتَقُولُ :

(٣) قوله : « أَنْعَتُ الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالصَّاحِبُ مُضْبُوطًا ، وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ :
بُهْلَكَجِينٌ ، بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ
الْكَافِ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَبَاءِ سَاكِنَةٍ وَنُونٍ : مَوْضِعٌ .
وَأَنْشَدَ الْحَازِرَنِيُّ الْبَيْتَ ، لَكِنَّهُ عَلَى هَذَا الضُّبْطِ
لَا يَسْتَقِيمُ وَزَنُهُ إِلَّا إِذَا أُريدَ بِقَوْلِهِ : ثُمَّ الْفَتْحَةُ أَيْ مَعَ
التَّشْدِيدِ .

ظَنَنْتُ لَعَبْدُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْكَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ :
لَزِمْتُ السَّوَاكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَذَرِدَنِي ، أَيْ
يَذْهَبَ بِأَسْنَانِي .

وَالدَّرْدُمُ كَالْإِدْرَدِ ، مِمُّهُ زَائِدَةٌ .
وَالدَّرْدَاءُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي لَحِقَتْ أَسْنَانُهَا
بِذَرْدُهَا مِنَ الْكِبَرِ ، وَالذَّرْدُمُ ، بِالْكَسْرِ :
النَّاقَةُ الْمُسَيَّئَةُ ، وَهِيَ الدَّرْدَاءُ ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ ، كَمَا قَالُوا لِلدَّلْقَاءِ دِلْقِمُ ، وَلِلدَّقْعَاءِ
دَقْعِمُ ، عَلَى فِعْلِمٍ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيُّ :
وَنَحْنُ رَهْنَا بِالْإِفَاقَةِ عَامِرًا

يَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنَا فَأَبْسَلَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّرْدَاءُ كَتَبَتْ لَهُمْ .
وَالدَّرْدُ ؛ الْحَرْدُ ؛ وَرَجُلٌ دَرْدٌ : حَرْدٌ .
وَدَرْدٌ : اسْمٌ ، وَدَرِيدٌ : تَصْغِيرُ أَدْرَدَ
مُرْخَمًا .

وَدَرْدِيُّ الزَّيْتِ وَغَيْرِهِ : مَا يَبْقَى فِي
أَسْفَلِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ : أَنْتَجِعُولُونَ فِي
النَّبِيدِ الدَّرْدِي ؟ قِيلَ : وَمَا الدَّرْدِي ؟ قَالَ :
الرَّوْبَةُ ؛ أَرَادَ بِالدَّرْدِي الْحَمِيرَةَ الَّتِي تُتْرَكُ
عَلَى الْعَصِيرِ وَالنَّبِيدِ لِيَتَحَمَّرَ ، وَأَصْلُهُ مَا يَرُكَّدُ
فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَائِعٍ كَالْأَشْرَبَةِ وَالْأَذْهَانِ .

• **دردب** • الدَّرْدَبَةُ : عَدُوٌّ كَعَدُوِّ
الْخَائِفِ .

وَالدَّرْدَابُ : صَوْتُ الطُّبْلِ .
الْفَرَاءُ : الدَّرْدَبِيُّ الصَّرَابُ بِالْكَوْبَةِ .
الْتِهَذِيبُ : وَفِي نَوَادِرِهِمْ : دَرَبَجَتِ
النَّاقَةُ إِذَا رَمَيْتْ وَلَدَهَا وَدَرَبَتِ .
وَالدَّرْدَبَةُ : الْخُضُوعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَرَدَبَ لَمَّا عَصَى الثَّقَافُ
وَهُوَ مَثَلٌ ؛ أَيْ ذَلِكَ وَخَضَعَ ؛ وَالثَّقَافُ :
خَشَبَةٌ يُسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ . أَبُو
عَمْرٍو : الدَّرْدَبَةُ : تَحَرُّكُ التُّدَى الطَّرُطَبُ ،
وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَدْ دَرَدَبَتِ وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ
دَرَدَبَتِ : خَضَعَتْ وَذَلَّتْ .

• **دردبس** • الدَّرْدَبِيسُ : خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ

كَانَ سَوَادَهَا لَوْنُ الْكَبِدِ ، إِذَا رَفَعَتْهَا
وَأَسْتَشَفَّقَتْهَا رَأَيْتَهَا تَشِفُّ مِثْلَ لَوْنِ الْعِنْدَةِ
الْحُمْرَاءِ ، تَتَجَبَّبُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا ،
تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَطَعْتُ الْقَيْدَ وَالْخَزَزَاتِ عَنِّي
فَمَنْ لِي مِنْ عِلَاجِ الدَّرْدَبِيسِ ؟
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مِنَ الْخَزَزِ الَّتِي يُوْخَذُ
بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَمَعَنْ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَفَطَسَةٍ
وَالدَّرْدَبِيسُ مُقَابِلًا فِي الْمُنَظَمِ
قَالَ : وَهَنْ يَقْلَنْ فِي تَأْخِيذِهِنَّ يَا هُ : أَخَذَتْهُ
بِالدَّرْدَبِيسِ تُدِرُّ الْعِرْقَ الْيَبِسَ ، قَالَ : تَعْنِي
بِالْعِرْقِ الْيَبِسِ الذِّكْرُ ، التَّفْسِيرُ لَهُ .
وَالدَّرْدَبِيسُ : الْفِشَلَةُ .

الليث : الدَّرْدَبِيسُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ لَهُمْ ،
وَالْعُجُوزُ أَيْضًا يُقَالُ لَهَا : دَرْدَبِيسُ ؛
وَأَنْشَدَ :

أُمُّ عِيَالٍ فَخْمَةٌ تَعُوسُ
قَدْ دَرَدَبَتْ وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ
الْعُوسُ : هُوَ الطُّوفَانُ بِاللَّيْلِ . وَدَرَدَبَتْ :
خَضَعَتْ وَذَلَّتْ ؛ وَشَاهِدُ الْعُجُوزِ قَوْلُ
الْآخِرِ :

جَاءَنكَ فِي شَوْذَرِهَا تَمِيسُ
عُجِيزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيسُ
أَحْسَنَ مِنْهَا مَنَظَرًا إِبْلِيسُ

لَطْعَاءُ : تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْكِبَرِ .
وَالدَّرْدَبِيسُ : الدَّاهِيَةُ . وَالدَّرْدَبِيسُ :
الشَّيْخُ ^(١) ، يَكْسِرُ الدَّالَ ، قَالَ : وَهَكَذَا
كَتَبَهُ أَبُو عَمْرٍو الْإِيَادِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
شَاهِدُ الدَّاهِيَةِ قَوْلُ جُرَى الْكَاهِلِيِّ :

وَلَوْ جَرَّبْتَنِي فِي ذَلِكَ يَوْمًا
رَضِيتَ وَقُلْتَ : أَنْتَ الدَّرْدَبِيسُ

• **دردج** • الدَّرْدَجَةُ : تَرَاقُفُ الرَّجُلَيْنِ

(١) قَوْلُهُ «وَالدَّرْدَبِيسُ : الشَّيْخُ» ضَبَطَ فِي
الْأَصْلِ بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَقَوْلُهُ بِكَسْرِ الدَّالِ هَلْ الْمَرَادُ
بِالدَّالِ لِلْجِنْسِ الشَّامِلِ لِلثَّانِيْنِ كَضَبِطِ الْأَصْلِ ،
وَلَعَلَّهُ الظَّاهِرُ ، أَوِ الْأَوَّلَى ، وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ .

بِالْمُودَّةِ . اللَّيْثُ : الدَّرْدَجَةُ إِذَا تَوَافَقَ اثْنَانِ
بِمُودَّتَيْهَا ، قِيلَ : قَدْ دَرْدَجَا ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا طَاوَعَا وَدَرْدَجَا
وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّرْدَجَةُ رِثَانُ النَّاقَةِ
وَلَدَهَا ، وَقَدْ دَرْدَجَتْ تُدَرِّجُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرِّجُ

• **دردح** • الْأَزْهَرِيُّ : الدَّرْدَحَةُ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي طَوَّلَهَا وَعَرَضَهَا سَوَاءً ، وَجَمَعَهَا
الدَّرَادِحُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

وَإِذَا هِيَ كَالْبَكْرِ الْهَجَانِ إِذَا مَشَتْ
أَبَى لَا يُمَاشِيهَا الْفِصَارُ الدَّرَادِحُ
وَقِيلَ لِلْعُجُوزِ : دَرْدُوحُ ، وَالذَّرْدُوحُ :
الْمُسِنَّةُ ، وَقِيلَ : الْمُسِنَّةُ الَّتِي ذَهَبَتْ
أَسْنَانُهَا . وَشَيْخٌ دَرْدُوحٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَبِيرٌ .
وَالدَّرْدُوحُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي أَكَلَتْ أَسْنَانُهَا
وَلَصِقَتْ بِحَنَكِهَا مِنَ الْكِبَرِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجَمَةِ عَلَّازٍ : نَابَ عَلَيْهِمْ وَدَرْدُوحٌ : هِيَ الَّتِي
فِيهَا بَقِيَّةٌ وَقَدْ أَسْتَتْ ^(٢) .

• **دردق** • الدَّرْدَقُ : الصَّبِيَانُ الصَّغَارُ .
يُقَالُ : وَلَدَانِ دَرْدَقٌ وَدَرَادِقُ . وَالذَّرْدَقُ :
الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَصْلُهُ الصَّغَارُ مِنْ
الْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ الدَّرَادِقُ . وَالذَّرْدَقُ : ذَلِكَ
صَغِيرٌ مُتَلَبِّدٌ ، فَإِذَا حَفَرَتْ كَشَفَتْ عَنْ رَمْلٍ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ ثَوَارِدَ

• **درداق** • عِرَاضُ الرَّمَالِ وَالذَّرْدَاقُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الذَّرْدَاقُ فَاتْنَاهَا حِيَالُ
صِغَارٍ مِنْ حِيَالِ الرَّمْلِ الْعَظِيمَةِ . وَالذَّرْدَقُ :
صِغَارُ الْإِيلِ وَالنَّاسِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يَهَبُ الْجَلَّةُ الْجَرَّاجِرَ كَالْبَسَدِ
ثَانٍ تَحْتُو لِذَرْدَقٍ أَطْفَالِ

• **دردقس** • الدَّرْدَقِيسُ : عَظْمُ الْقَفَا ،

(٢) زَادَ فِي الْقَامُوسِ : الدَّرْدُوحُ ، بِالْكَسْرِ ،
الْمَوْلَعُ بِالشَّيْءِ .

قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَحْسَبُهُ رُومِيًّا، قَالَ : وَهُوَ ظَرْفُ الْعَظَمِ
الَّتَائِي فَوْقَ الْقَفَا، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ .
مَنْ زَالَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ تَزَالَتْ
بِالسَّيْفِ هَامَتُهُ عَنْ الدَّرْقَاسِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّرْدَاقِسُ عَظْمٌ يَفْصِلُ
بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ، كَأَنَّهُ رُومِيٌّ، قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : أَظُنُّ قَافِيَةَ الْبَيْتِ
الدَّرْدَاقِسُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* دردم * مرّة دردم : تَذَهَبُ وَتَجِيءُ
بِالْبَلِيلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْدُمُ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

* در * دَرُ اللَّبَنِ وَالْدَمْعُ وَنَحْوُهُمَا يَدْرُ وَيَدَّرُ
دَرًا وَدُرُورًا، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ إِذَا حَلَبَتْ فَأَقْبَلَ
مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيلَ : دَرَّتْ ،
وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الضَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَسَائِرِ
النَّجَسِ قِيلَ : دَرَّ اللَّبَنُ .

وَالدَّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : كَثْرَةُ اللَّبَنِ وَسَيْلَانُهُ .
وَفِي حَدِيثٍ خَزْنِيَّةٌ : غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ ،
وَهِيَ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ ، وَاسْتَدَّرَ اللَّبَنُ
وَالْدَمْعُ وَنَحْوُهُمَا : كَثُرَ : قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا

كَفَقِرَ الْغَلَاءُ مُسْتَدَّرٌ صِيَابُهَا
اسْتَعَارَ الدَّرَّ لِشِدَّةِ دَفْعِ السَّهَامِ ،
وَالِاسْمُ الدَّرَّةُ وَالْدَّرَّةُ ، وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ
مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ وَالْجَرَّةُ ، وَاخْتِلَافُهَا أَنَّ
الدَّرَّةَ تَسْفُلُ وَالْجَرَّةُ تَعْلُو .
وَالدَّرُ : اللَّبَنُ مَا كَانَ ، قَالَ :

طَوَى أُمَهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا
فَلَا فِلْ هِنْدِي فَهَنْ لُزُوقُ
أُمَهَاتِ الدَّرِّ : الْأَطْبَاءُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، أَيْ ذَوَاتِ
اللَّبَنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ دَرِّ اللَّبَنِ إِذَا
جَرَى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يُحْبَسُ دَرُكُمْ ،
أَيْ ذَوَاتُ الدَّرِّ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تُحْشَرُ إِلَى
الْمُصَدَّقِ ، وَلَا تُحْبَسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ
تَجْتَمِعَ الْمَاشِيَةُ ثُمَّ تُعَدُّ ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ

الْإِضْرَارِ بِهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرُّ الْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ
شَرٍّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اللَّهُ دَرُّكَ ، يَكُونُ مَدْحًا
وَيَكُونُ ذَمًّا ، كَقَوْلِهِمْ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَكْفَرَهُ .
وَمَا أَشْعَرَهُ ! وَقَالُوا : اللَّهُ دَرُّكَ أَيْ اللَّهُ
عَمَلُكَ ! يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَمْدَحُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْ
عَمَلِهِ ، فَإِذَا ذُمَّ عَمَلُهُ قِيلَ : لَا دَرَّ دَرُّهُ !
وَقِيلَ : اللَّهُ دَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ ! مَعْنَاهُ اللَّهُ خَيْرُكَ
وَفَعَالُكَ ، وَإِذَا شَتَمُوا قَالُوا : لَا دَرَّ دَرُّهُ ،
أَيْ لَا كَثُرَ خَيْرُهُ ، وَقِيلَ : اللَّهُ دَرُّكَ أَيْ اللَّهُ
مَا خَرَجَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخَرَ يَحِلِبُ إِبِلًا فَتَعَجَّبَ
مِنْ كَثْرَةِ لَبَنِهَا ، فَقَالَ : اللَّهُ دَرُّكَ ! وَقِيلَ :
أَرَادَ اللَّهُ صَالِحَ عَمَلِكَ ، لِأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلَ
مَا يُحْتَلَبُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَأَحْسِبُهُمْ :
خَصُوا اللَّبَنَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْصِدُونَ النَّاقَةَ
فَيَشْرَبُونَ دَمَهَا ، وَيَقْتَنُونَهَا ^(١) فَيَشْرَبُونَ مَاءَ
كَرْشِهَا ، فَكَانَ اللَّبَنُ أَفْضَلَ مَا يُحْتَلَبُونَ ،
وَقَوْلُهُمْ : لَا دَرَّ دَرُّهُ لَا زَكَا عَمَلُهُ عَلَى
الْمَثَلِ ، وَقِيلَ : لَا دَرَّ دَرُّهُ أَيْ لَا كَثُرَ خَيْرُهُ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ . وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ اللَّهُ
دَرُّهُ ، الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَثُرَ خَيْرُهُ
وَعَطَاؤُهُ وَإِنَالَتُهُ النَّاسَ قِيلَ : اللَّهُ دَرُّهُ ، أَيْ
عَطَاؤُهُ وَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ ، فَشَبَّهُوا عَطَاؤَهُ بِدَرِّ
النَّاقَةِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ حَتَّى صَارُوا يَقُولُونَهُ
لِكُلِّ مُتَعَجِّبٍ مِنْهُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَرَبَّمَا
اسْتَعْمَلُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا اللَّهُ يَقُولُونَ : دَرَّ
دَرُّ فُلَانٍ ، وَلَا دَرَّ دَرُّهُ ، وَأَنْشَدَ :

دَرَّ دَرُّ الشَّبَابِ وَالشَّعْرِ الْأَسْوَدِ
وَقَالَ آخَرُ :
لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطَعْتُ نَارِلَهُمْ
فَرُفَ الْحَيِّ وَعِنْدِي الْبَرُّ مَكْنُوزُ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) قوله : « يفتنونها » - بالقاف والطاء
المهملة - خطأ صوابه : « يفتنونها » بالفاء والظاء
المعجمة . وافظت الكرش : شقها .

[عبد الله]

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى دَمْعُهُ ^(٢) الْعُمَرُ
لِلَّهِ دَرِّي ! فَأَيُّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ ؟
تَعَجَّبَ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ عَيْشِي مُنْتَظَرُ !
وَدَرَّتِ النَّاقَةُ بِلَبَنِهَا وَأَدْرَتْهُ . وَيُقَالُ :
دَرَّتِ النَّاقَةُ تَدِرُّ وَتَدَّرُ دُرُورًا وَدَرًا ، وَأَدَرَهَا
فَصِيلُهَا ، وَأَدَرَهَا مَارِيهَا دُونَ الْفَصِيلِ ، إِذَا
مَسَحَ ضَرْعَهَا . وَأَدَرَّتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُدِّرٌّ ،
إِذَا دَرَّ لَبَنُهَا . وَنَاقَةُ دُرُورٍ : كَثِيرَةُ الدَّرِّ ،
وَدَارٌ أَيْضًا ، وَضَرْعُ دُرُورٍ كَذَلِكَ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

مِنْ الزَّيْمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا
وَضَرْعُهَا مُرْكَنَةٌ دُرُورُ
وَكَذَلِكَ ضَرَعُ دُرُورٍ ، وَإِبِلُ دُرٍّ وَدُرَّرُ
وَدُرَّارٌ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَّارٍ ، قَالَ :
كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَغْشَوُهَا وَيَضْبَحُهَا
مِنْ هَجْمَةِ كَفْسِيلِ النَّحْلِ دُرَّارُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ دُرَّارًا جَمْعُ
دَارَةٍ عَلَى طَرَحِ الْهَاءِ .

وَاسْتَدَّرَ الْحُلُوبَةُ : طَلَبَ دَرَّهَا .
وَالِاسْتِدْرَارُ أَيْضًا : أَنْ تَمْسَحَ الضَّرْعَ بِيَدِكَ
ثُمَّ يَدِرُّ اللَّبَنُ .
وَدَرَّ الضَّرْعُ بِاللَّبَنِ يَدِرُّ دُرُورًا ، وَدَرَّتْ
لِقَحَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَحُلُوبُهُمْ يَعْنِي فَيْتَهُمْ
وَخَرَجَهُمْ ، وَأَدَرَهُ عَمَلُهُ ، وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ الدَّرَّةُ .

وَدَرَّ الْخَرَجُ يَدِرُّ إِذَا كَثُرَ . وَرَوَى عَنْ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عَمَلِهِ
حِينَ بَعَثَهُمْ فَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ : أَدِرُّوا
لِقَحَّةَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ اللَّيْثُ : أَرَادَ بِذَلِكَ
فَيْتَهُمْ وَخَرَجَهُمْ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّقْحَةَ وَالْدَّرَّةَ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ فَالْحَاجَّ
فِيهَا : أَدَرَهَا وَإِنْ أَبَتْ ، أَيْ عَالَجَهَا حَتَّى

(٢) قوله : « وأفنى دمع » كذا بالأصل وشرح
القاموس ، ولعله محرف عن رَيْبِهِ أَوْ رَيْفِهِ ، بِمَعْنَى
أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ وَأَوَّلُهُ ، كَرَيْبَانِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
قَدْ كَانَ بُلْهَيْكَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ فَقَدْ
وَلَّى الشَّبَابَ وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَظَرُ
وَالصَّوَابُ : وَأَفْنَى ضَعْفُهُ ...